وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد
قسم التاريخ

تأريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤

أطروحة قدّمتها الطالبة
{سوسن عادل ناجي }
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد – جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة
في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف
الأستاذ الدكتور
ظاهر محمد صكر الحسناوي

١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ
كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن
يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

(يوسف :٧٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ :-

تأريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤

التي المقدمة من طالبة الدكتوراه (سوسن عادل ناجي) قد تَمَّ بإشرافي في كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر .

التوقيع :

المشرف : أ.د ظاهر محمد صكر الحسناوي

التاريخ : / / ٢٠١٤

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ : أ.م.د نعمة شهاب جمعة

التاريخ : / / ٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأني قرأت أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ (**تأريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤**) التي قدمتها الطالبة (**سوسن عادل ناجي**) تخصص تاريخ حديث ومعاصر قد حصل تقويمها لغوياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الأطروحة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأغلاط والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

الدرجة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الأطروحة الموسومة بـ (**تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤**) المقدمة من قبل الطالبة (**سوسن عادل ناجي**) تخصص تاريخ حديث ومعاصر قد حصل تقويمها علمياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الأطروحة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

الدرجة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها نشهد أنّنا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤) ، وقد ناقشنا الطالبة (سوسن عادل ناجي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر بتقدير ( ).

التوقيع :
المرتبة العلمية : الأستاذ الدكتور
الاسم : صباح مهدي رميض
رئيساً
التاريخ : / / ٢٠١٤

التوقيع :
المرتبة العلمية : الأستاذ الدكتور
الاسم : جمعة عليوي الخفاجي
عضواً
التاريخ : / / ٢٠١٤

التوقيع :
المرتبة العلمية : الأستاذ الدكتور
الاسم : بشرى محمد الزوبعي
عضواً
التاريخ : / / ٢٠١٤

التوقيع :
المرتبة العلمية : الأستاذ المساعد الدكتور
الاسم : علي محمد كريم
عضواً
التاريخ : / / ٢٠١٤

التوقيع :
المرتبة العلمية : الأستاذ الدكتور
الاسم : ظاهر محمد صكر الحسناوي
عضواً ومشرفاً
التاريخ : / / ٢٠١٤

التوقيع :
المرتبة العلمية : الأستاذ المساعد الدكتور
الاسم : محمد صالح الزيادي
عضواً
التاريخ : / / ٢٠١٤

صادق عليها من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد – جامعة بغداد

التوقيع :
المرتبة العلمية : الأستاذ الدكتور
الاسم : كاظم كريم رضا الجابري
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد– جامعة بغداد
/ /٢٠١٤

الإهـــداء

الى ... هادي الأمة الإسلامية ومرشدها الى طريق النجاة .. سيد الخلق أبي القاسم محمد ﷺ

الى ... من أحمل الناس بالاهداء ... والدي ووالدتي الغاليين أطال الله في عمرهما

الى ... رفيق دربي زوجي العزيز أبو ابراهيم

الى ... أوار عيني ... ابراهيم واحمد ... ابنائي

الى ... من تشرح روحي بحبهم وبجمعهم ... اخوتي وأخواتي

اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .. أما بعد

من باب الاعتراف بالفضل لأهله ، والثناء لذويه ، أتقدم باسمى آيات الشكر الى أستاذي الفاضل الدكتور **(ظاهر محمد صكر الحسناوي)** الذي لم يبخل عليَّ بعلمه وسعة صدره وتوجيهاته القيمة لإزالة الصعوبات التي واجهتني ، إذ أعاد قراءة مسودة أطروحتي مرات عدة مثبتاً ملاحظاته وإضافاته والتي اهتديت بها في هذه الأطروحة ، فجزاه الله خير الجزاء وأمد الله في عمره وحفظه لنا .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم التاريخ في كلية التربية – ابن رشد وأخص منهم بالذكر أساتذتي في السنة التحضيرية ، والأستاذ الدكتور جعفر عباس حميدي ، والأستاذ الدكتور صباح مهدي رميض الذي كان له الفضل في اختيار موضوع الدراسة فله مني كل التقدير ، والأستاذ الدكتور وليد عبود الدليمي ، والأستاذ الدكتور جمعة عليوي فرحان ، والأستاذ المساعد الدكتور محمد كريم المشهداني جزاهم الله عني خير الجزاء .

وأقدم شكري وتقديري إلى الأستاذ حسين علي فليح الخزرجي ، والأستاذ حسين كامل جبار الشاهر .

كما لا يسعني إلا أن أقدم شكري وتقديري أيضاً إلى زملاء الدراسة الأعزاء في السنة التحضيرية ضمياء عزيز وغصون كريم وعلاء جابر وحمزة ملغوث لما أبدوه من مساعدة ومشورة .

وأود أن أعبر عن جزيل شكري وامتناني إلى الأستاذ الدكتور خالد حمود عبد الله السعدون الأستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الشارقة لآرائه السديدة حول موضوع الأطروحة ، والدكتور عصام الدين عجمي المدير التنفيذي في جامعة الشارقة ، وماجد جروان مسؤول العلاقات العامة في جامعة الشارقة .

والشكر والتقدير لموظفي مكتبة دار الكتب الوطنية في أبو ظبي ، ومكتبة الإمارات والخليج ومكتبة العين ومكتبة جامعة الشارقة ، والمركز الوطني للإحصاء في أبو ظبي ، ومركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ومكتبة اتحاد الإمارات ، وموظفي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية وأخص منهم أسماء عادل عبد العزيز وداليدا الشيخ .

الباحثة

الفصل الأول

التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤

المبحث الأول : **نشأة التعليم الجامعي وتطوره**

المبحث الثاني : **التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة**

الفصل الثاني

الابتعاث في دولة الإمارات العربية المتحدة من ١٩٧٢-٢٠٠٤

المبحث الأول : **الابتعاث قبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة**

المبحث الثاني : **الابتعاث في مرحلة وزارة التربية والتعليم ١٩٧٢-١٩٩١**

المبحث الثالث : **الابتعاث بعد تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ١٩٩١-٢٠٠٤**

الفصل الثالث

التعليم العالي الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٦-٢٠٠٤

المبحث الأول : جامعة الإمارات العربية المتحدة إنشائها وتطورها١٩٧٦-٢٠٠٤

المبحث الثاني : كلية التقنية العليا وجامعة زايد ١٩٨٨-٢٠٠٤

الفصل الرابع

التعليم الجامعي الخاص

في دولة الإمارات العربية المتحدة

١٩٨٦-٢٠٠٤

المبحث الأول : **التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية**

المبحث الثاني : **تطور أعداد الطلبة في التعليم الجامعي الخاص ١٩٨٩-٢٠٠٤**

المبحث الثالث : **مقارنة بين التعليم الجامعي الحكومي والخاص**

قائمة

المصادر والمراجع

العربية والأجنبية

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يمثل التعليم الجامعي ذلك النوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في قمة السلم التعليمي ويعكس الصورة الحضارية للمجتمع ، كما يقاس تقَّدم أي شعب من الشعوب بمدى ما وصل إليه أبناؤه من تفوق وتقدم في مجال العلم والتعليم ، ولسنوات طويلة ظل الشعب في الإمارات العربية المتحدة رازحا تحت وطأة الجهل والتخلف الحضاري بفعل مجموعة من العوامل الخارجية والداخلية التي أوقفت عملية النمو والنهوض ، إلى أن رحل الاستعمار ، واختفت برحيله المعوقات كافة ، وعوامل الجمود والتحجر والتقتير ، وبدأت بعد ذلك مرحلة جديدة من الكفاح لقهر التحديات ، والتغلب على كل عوامل التخلف .

وإذا نظرنا إلى التطور الحاصل في دولة الإمارات العربية المتحدة ، نرى بان هذا التطور والازدهار لم يأت من فراغ بل كان ثمرة جهود قامت بها العديد من الشخصيات وفي طليعتهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ١٩٧١-٢٠٠٤ وبفضله انتقلت الدولة من حالة الجهل والتخلف إلى دولة قوية ذات مقومات الدولة العصرية .

إن القيادة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعدُّ تنمية الإنسان من أعلى عناصر التنمية وأهمها مكاناً وقدراً ، ولا يتطور أي مجتمع وينمو ويتقدم بالإمكانيات المادية وحدها ، إن لم يواكبها تنمية الموارد البشرية وحسن توظيفها لخدمة أهداف المجتمع ، والتعليم من أهم أدوات تنمية القدرات البشرية ، إن لم يكن أهمها ، ومؤسسات التعليم العالي هي المصانع التي تعد القيادات ، وتصيغ خطط المستقبل ، وبذلك ترمي مؤسسات التعليم العالي إلى تزويد المجتمع بالخبرات والمهارات العلمية والإدارية والفنية لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وقد شهد التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة اندفاعة حقيقية وسابقة في الجهود والزمن لتحقيق ذلك ، وقد كان إعلان قيام الدولة عام ١٩٧١ بمثابة الانطلاقة الكبرى لمجتمع دولة الإمارات ، وكان التعليم العالي احد المجالات التي شهدت تطوراً هائلا كنتاج لاهتمام الدولة ، لدوره في منظومة النشاط الفكري والبحث العلمي في الدولة ، لإيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه المجتمع ، ودور التعليم العالي في نشر الثقافة وترسيخ القيم المجتمعية ، هذا ويتميز التعليم العالي بنوعيه من حيث التخصصات

التي يقدمها ومن حيث توزيعه الجغرافي ، وباستثناء الكليات العسكرية وكليات الشرطة ، فان هناك مؤسسات حكومية في التعليم العالي وهي : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وكليات التقنية العليا ، وجامعة زايد ، فضلاً عن مؤسسات غير حكومية ، وقد بلغ العدد الإجمالي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ، سبعة وعشرين مؤسسة للتعليم العالي الخاص .

من الأسباب التي دفعتني إلى الكتابة عن التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، هي الحالة المتميزة التي تميزت بها هذه الدولة ، حيث كانت عبارة عن قبائل متناثرة في تجمعات سكانية يعيش السكان فيها حياة البداوة والرعي ، وكذلك التخلف والجهل الذي كان سائداً ، ثم تحوّل هذه القبائل والعشائر وتوحيدها في دولة واحدة ، والتطور السريع في مجال التعليم وصولاً إلى التعليم العالي .

وعلى الرغم من أهمية موضوع التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، فان المكتبات العراقية والعربية تعاني من نقص شديد في الكتابات عنه ، وقد دفعنا شعورنا بهذا النقص إلى التوجه لدراسة هذا الموضوع والكتابة فيه ، ولقد تولدت لدى القناعة بضرورة البدء في هذا المجال على أمل أن تكون بداية لدراسات فيه ، ولقد حاولت أن أحيط بالجوانب المتعددة للموضوع بالبحث والدراسة .

وواجهت الباحثة في أثناء دراسة هذا الموضوع صعوبات عدة أبرزها ندرة المصادر في المكتبات العراقية ، إذ نلاحظ قلة الكتابات التاريخية في الجوانب الاجتماعية ومن ضمنها التعليم العالي ، مما اضطر الباحثة إلى السفر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة من اجل الحصول على المصادر إلا أن الباحثة اطلعت بالبحث في المكتبات المتخصصة ، على فهارس المكتبات ، دار الكتب الوطنية في أبو ظبي ، مكتبة الإمارات والخليج العربي ، مكتبة العين ، مكتبة معسكر آل نهيان ، مكتبة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، كما اطلعت الباحثة على فهارس مكتبة جامعة الشارقة ، وتحتوي هذه الجامعة على قسم متخصص بدراسة التاريخ ، ولم تحصل من هذا الاطلاع على أية مصادر تتعلق بدراسات لتاريخ أي جامعة من الجامعات في

الإمارات العربية المتحدة ، سواء كتب أو رسائل ماجستير أو اطاريح دكتوراه ، على الرغم من أن أية جامعة تستحق أكثر من كتاب أو رسالة أو أطروحة جامعية .

ومن الصعوبات الأخرى إن دراسة موضوع تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤ ، يعتمد بدرجة كبيرة على وزارة التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وقد قامت الباحثة بمراجعة الوزارة ولم تحصل منها على معلومات كافية عن مدّة الدراسة ، إذ أنَّ اغلب ما تمَّ توثيقه من إحصائيات وبيانات عن الجامعات في الإمارات العربية المتحدة بعد عام ٢٠٠٤ ، لذلك قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الكتب للحصول على المعلومة وان كانت بسيطة .

واعتمدت في هذه الأطروحة على استخدام المنهج التاريخي لمعرفة تطور التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ إرسال البعثات قبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة ، كما استخدمت المنهج التحليلي والإحصائي لتوضيح التطورات الكمية والكيفية التي طرأت على التعليم العالي في الدولة .

واعتمدت على المعلومات المتوفرة حول التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وعلى المراجع والمؤلفات في هذا المجال ، وبذلك فقد تمت معالجة هذا الموضوع بالتطرق إلى تطور التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة بدءا بإرسال البعثات التعليمية ، ثم نشأة وتطور التعليم العالي الحكومي (جامعة الإمارات العربية المتحدة ، كليات التقنية العليا ، جامعة زايد) ، والخاص (كلية الدراسات الإسلامية ، كلية دبي الطبية للبنات ، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الشارقة ، جامعة الشارقة ، الجامعة الأمريكية في الشارقة) ، وتختم الدراسة بتقديم الاستنتاجات .

اشتملت الأطروحة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة فضلا عن قائمة المصادر ، وملخص باللغة الانكليزية تناول الفصل الأول المعنون بـ(التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤) وتم تقسيم هذا الفصل على مبحثين تطرق الاول إلى نشأة التعليم الجامعي وتطوره لمعرفة مراحل تطور التعليم العالي ، بظهور الجامعات والكليات على اعتبار الجامعة المؤسسة الرئيسة للتعليم العالي ، وفلسفة التعليم العالي بالفلسفات التي سادت في أدبياته ، وعلاقة التعليم الجامعي بالمجتمع حيث إنَّ الوظيفة الرئيسة للجامعة هي إعداد القوى البشرية المتخصصة ، وهي من أهم الوظائف التي

ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته ، وتطرق المبحث الثاني إلى التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وقد ابتداء المبحث بتعريف التعليم العالي ومراحل تطورهُ في الدولة ، وأهداف التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، كما اقرها القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ ، وطبيعة السياسة التربوية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، حيث وزع الدستور السلطات كأي دولة فيدرالية بين الحكومة المركزية والإمارات ، وتطور مؤسسات التعليم العالي في الدولة والمميزات والتحديات للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة .

وبحث الفصل الثاني (الابتعاث في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٢-٢٠٠٤) ، وقسم الفصل على ثلاثة مباحث ركز المبحث الأول على الابتعاث قبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة ، والذي مثلته البعثات التعليمية ، ودور تجار اللؤلؤ والموسورون في إرسال طلبة البعثات ، والدول العربية ، وإعداد الطلبة الذين تم ابتعاثهم ، أما المبحث الثاني الابتعاث في مرحلة وزارة التربية والتعليم ١٩٧٢-١٩٩١ ، وتعد هذه المرحلة نقطة تحول في المجتمع الإماراتي ، إذ واكب قيام الدولة بداية نهضة شاملة كان للتعليم النصيب الأوفر فيها ، ومنذ أول لحظة في عمر دولة الإمارات العربية المتحدة برز الاهتمام بسياسة الابتعاث من وزارة التربية والتعليم بهدف خلق عناصر وطنية مسلحة بالعلم والتكنولوجيا كي تكون لديها القدرة والرغبة في تطوير مجتمع الإمارات ، كما تطرق المبحث إلى تطور اعداد الطلاب المبتعثين وتخصصاتهم والدول المبتعث إليها ، في حين اختص المبحث الثالث في الابتعاث بعد تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ١٩٩١ -٢٠٠٤ ، حيث تم نقل إدارة العلاقات الثقافية وأقسامها من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بموجب القرار رقم (٥/٢٦٤) لسنة ١٩٩٢ ، ومهام إدارة البعثات والملحقيات الثقافية ، وتطور إعداد طلبة البعثات وتخصصاتهم والدول المبتعث إليها .

أما الفصل الثالث التعليم العالي الحكومي ١٩٧٦-٢٠٠٤ فقد تضمن ثلاثة مباحث ، الأول جامعة الإمارات العربية المتحدة نشأتها وتطورها ١٩٧٦-٢٠٠٤ ، والذي ركز على نشأة الجامعة وأهدافها ، والتي لخصت في المادة الثالثة من القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ ، وتسعى الجامعة في سبيل تحقيق أهدافها إلى التأكيد على القيام

بالوظائف الجامعية الرئيسة : التعليم ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، وكما تطرق المبحث إلى نظام الدراسة في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وعرض الهيكل التنظيمي للجامعة ، ثم كليات الجامعة وقد ضمت تسع كليات وهي : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية العلوم ، وكلية التربية ، وكلية الادارة والاقتصاد ، وكلية الشريعة والقانون ، وكلية نظم الأغذية ، وكلية الهندسة ، وكلية الطب والعلوم والصحة ، وكلية تقنية المعلومات ، كما تم التطرق إلى تطور أعداد الطلبة والهيئة التدريسية في الجامعة ، وتناول المبحث الثاني كليات التقنية العليا وجامعة زايد ١٩٨٨-٢٠٠٤ ، وبحث أولاً كليات التقنية العليا ودرس أهداف إنشائها ، وإدارتها ، والمناهج والبرامج التي تقدمها وتقسم الى قسمين البرنامج التحضيري والبرامج التخصصية في كليات التقنية العليا ، وتطور أعداد الطلاب فيها ، وثانياً جامعة زايد ١٩٩٨-٢٠٠٤ ، من حيث أهداف إنشائها ، والكليات التي ضمتها وهي : كلية الأدب والعلوم ، والعلوم الاجتماعية والسلوكية ، والعلوم الطبيعية والرياضيات ، والفنون التطبيقية والجميلة ، وكلية التربية ، وكلية علوم الاتصال والإعلام ، وتطرق إلى التخصصات في كلياتها ، وتطور أعداد الطالبات فيها .

وخصص الفصل الرابع من الأطروحة إلى التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٦-٢٠٠٤ ، حيث تضمن ثلاثة مباحث الأول التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة ، درستُ فيه أسباب نشأة التعليم الجامعي الخاص ، وأقسامه حيث قسم إلى مؤسسات مرخص لها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ومؤسسات عاملة وغير مرخص لها من قبل الوزارة ، ومؤسسات تحت التأسيس وتطرق إلى الجامعات والكليات الخاصة المرخصة من قبل الوزارة وهي : كلية الدراسات الإسلامية ، وكلية دبي الطبية للبنات ، وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، وكلية الشارقة ، وجامعة الشارقة ، والجامعة الأمريكية في الشارقة ، وتطرق المبحث الثاني المعنون بتطور أعداد الطلبة في التعليم الجامعي الخاص ١٩٨٩-٢٠٠٤ إلى تطور أعداد الطلبة والخريجين والهيئات التدريسية في التعليم الجامعي الحكومي والخاص ، أما المبحث الثالث فقد تضمن مقارنة بين التعليم الجامعي والخاص ، حيث قارن بين جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الشارقة من حيث

النشأة والهيكل التنظيمي ، وطبيعة الكليات ، وتطور أعداد الطلاب المقبولين والخريجين فيها .

اعتمدت الأطروحة على العديد من المصادر من أبرزها التقارير السنوية عن جامعة الإمارات العربية المتحدة والتي حصلت عليها من مكتبة الإمارات والخليج وهي : التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة ، للسنة الجامعية ١٩٧٨/١٩٧٧ ، والتقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة الجامعية ١٩٧٩/١٩٧٨ ، و١٩٨٠/١٩٧٩ ، والتي أعدها عبد العزيز البسام ، وتأتي أهمية هذه التقارير من أن معدها كان أول مدير لجامعة الإمارات وكان من أعضاء اللجنة الاستشارية عام ١٩٧٧ والتي وضعت الإطار العام لتأسيس الجامعة ، والتنظيم العلمي لها ، وواكب تطور التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ بدايته ، وقد أغنت هذه التقارير الأطروحة في فصلها الثالث ، وهنالك أيضاً الكتب الوثائقية المهمة ومنها وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٣ الجزء الثاني ، ووثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٠ ، ووثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٢ ، ووثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٣ ، وقد تم إصدارها من مركز الوثائق والدراسات في أبو ظبي ، ومن الكتب الوثائقية الأخرى المهمة والتي أغنت الأطروحة في مختلف فصولها ومنها الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٩٦ ، والكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٩٧ ، والكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٩٨ ، وقد اصدرتها وزارة الإعلام والثقافة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، كما كان لإحصاءات مركز الإحصاء أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة في أبو ظبي ، دورا مهما في إغناء معظم فصول الأطروحة بالإحصاء عن أعداد الطلبة والخريجين والهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة ، فضلاً عن أعداد الطلبة المبتعثين والدول المبتعث إليها ، وإحصاءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وإحصاءات وزارة التربية والتعليم ، وقد وفرت الإحصاءات عن المدة التي كان التعليم العالي فيها تحت إشراف الوزارة .

ومن الكتب الوثائقية الأخرى المهمة التي أغنت الفصل الثالث ، اليوبيل الفضي وقد أصدرته جامعة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠١ .

كما اعتمدت الأطروحة على العديد من الكتب الإحصائية التي أصدرتها جامعة الإمارات ومنها الكتاب الإحصائي السنوي للعام ١٩٨٨/١٩٨٧ ، والكتاب الإحصائي السنوي سنة ١٩٨٩/١٩٨٨ ، والكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٠٠/١٩٩٩ .

ومن الكتب المهمة الأخرى التي اطلعت عليها الباحثة كتاب عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة والحكومة والقطاع الخاص ١٩٩٧ ، وكتاب عبد الرزاق فارس الفارس ، التعليم العالي وسوق العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٦ ، وكتاب احمد علي العمري ، تطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٨ .

كما اطلعت الباحثة في مكتبة اتحاد الإمارات ، قسم الدوريات على مجموعة من الدوريات ومنها الجريدة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي ساهمت بأجزائها المختلفة في إغناء الأطروحة بمعلومات مهمة بضمنها القوانين والقرارات التي صدرت في دولة الإمارات العربية المتحدة .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في انجاز هذه الأطروحة لتكون مصدرا يغني المكتبة العراقية والعربية بمعلومات مفيدة لطلبة العلم والباحثين ... والله الموفق .

فهرست المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١-٧
الفصل الأول **التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة من ١٩٧١-٢٠٠٤**	٨-٤٥
المبحث الأول : نشأة التعليم الجامعي وتطوره	٨-١٩
أولاً . فلسفة التعليم العالي	١٣-١٥
ثانياً . التعليم الجامعي والمجتمع	١٦-١٩
المبحث الثاني : التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة	٢٠-٤٥
أولاً . تطور التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة	٢٠-٢٣
ثانياً . أهداف التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة	٢٣-٢٥
ثالثاً . السياسة التربوية لدولة الإمارات العربية المتحدة	٢٥-٢٨
رابعاً . تطور مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة	٢٩-٣١
خامساً . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة	٣٢-٣٣
سادساً . اختصاصات وصلاحيات الوزارة	٣٤-٣٧
سابعاً . مميزات التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة	٣٨-٤٠
ثامناً . التحديات التي تواجه التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة	٤٠-٤٥

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني **الابتعاث في دولة الإمارات العربية المتحدة من ١٩٧٢-٢٠٠٤**	٤٦-٨٥
المبحث الأول : الابتعاث قبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة	٤٦-٥٤
أولاً . الابتعاث	٤٦
ثانياً . أهداف الابتعاث في دولة الإمارات العربية المتحدة	٤٦-٤٧
ثالثاً . البعثات التعليمية	٤٨-٥٤
المبحث الثاني : الابتعاث في مرحلة وزارة التربية والتعليم ١٩٧٢-١٩٩١	٥٥-٧٥
أولاً . القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢	٦٠-٦١
ثانياً . تطور أعداد المبعوثين	٦٢-٧٠
ثالثاً . القانون الاتحادي لسنة ١٩٨٤	٧١-٧٥
المبحث الثالث : الابتعاث بعد تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ١٩٩١-٢٠٠٤	٧٦-٨٥
الفصل الثالث **التعليم العالي الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٦-٢٠٠٤**	٨٦-١٧١
المبحث الأول : جامعة الإمارات العربية المتحدة إنشاؤها وتطورها ١٩٧٦-٢٠٠٤	٨٦-١٣٦
أولاً . افتتاح الجامعة	٩٢-٩٣
ثانياً . أهداف الجامعة ووظائفها	٩٣-٩٥
ثالثاً . نظام الدراسة في جامعة الإمارات العربية المتحدة	٩٥-٩٩
رابعاً . الهيكل التنظيمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة	٩٩-١٠٣
خامساً . كليات جامعة الإمارات العربية المتحدة	١٠٤-١١٩
سادساً . تطور أعداد الطلبة والهيئة التدريسية في جامعة الإمارات العربية المتحدة	١١٩-١٣٠
سابعاً . تطور عدد أعضاء هيئة التدريس	١٣١-١٣٦

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الثاني : كليات التقنية العليا وجامعة زايد ١٩٨٨-٢٠٠٤	١٣٧-١٧١
أولاً . كليات التقنية العليا ١٩٨٨-٢٠٠٤	١٣٧-١٦٤
ثانياً . جامعة زايد ١٩٩٨-٢٠٠٤	١٦٤-١٧١
الفصل الرابع **التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة** **١٩٨٦-٢٠٠٤**	١٧٢-٢٠٧
المبحث الأول : التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية	١٧٢-١٨٨
أولاً . دور وزارة التعليم العالي في الترخيص لمؤسسات التعليم العالي الخاصة	١٧٥-١٧٦
ثانياً . الجامعات والكليات الخاصة المرخصة من وزارة التعليم العالي	١٧٧-١٨٨
المبحث الثاني : تطور أعداد الطلبة في التعليم الجامعي الخاص ١٩٨٩-٢٠٠٤	١٨٩-١٩٧
المبحث الثالث : مقارنة بين التعليم الجامعي الحكومي والخاص	١٩٨-٢٠٧
أولاً . جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الشارقة	١٩٨-٢٠٥
ثانياً . تطور أعداد الخريجين في جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الشارقة	٢٠٥-٢٠٧
الخاتمة	٢٠٨-٢١٢
قائمة المصادر	٢١٣-٢٣٠
الملاحق	٢٣١-٢٣٦
ملخص الأطروحة باللغة الانكليزية	1-5

فهرست الجداول

ت	الجدول	رقم الصفحة
١	نسبة المواطنين من إجمالي الطاقة البشرية العلمية في دولة الإمارات العربية المتحدة	٤٢
٢	يوضح أعداد المبعوثين من قبل حكومة أبو ظبي ١٩٦٧-١٩٧١/١٩٧٠	٥٣
٣	طلبة البعثات حسب بلد الدراسة وفئات الجنسية ١٩٧٧-١٩٧٨	٦٧
٤	طلبة البعثات المواطنين حسب التخصص وبلد الدراسة١٩٧٩-١٩٨٠	٦٩-٧٠
٥	التخصصات الجامعية والدراسات العليا	٧٥
٦	الطلبة المبتعثين حسب التخصص للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦	٨١
٧	الدول المبتعث إليها للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦	٨٢
٨	العدد الكلي للطلبة والدراسة الجامعية للعام ٢٠٠١	٨٤
٩	عدد الطلبة والدراسة الجامعية للعام ٢٠٠٣	٨٥
١٠	البرامج التعليمية لكليات التقنية العليا حسب التخصص والإمارة والجنسين	١٤٤
١١	أعداد الطلبة الخريجون من كليات التقنية العليا حسب التخصص والجنس ١٩٩٢-١٩٩٥	١٤٦
١٢	الطلبة الخريجون والهيئة العلمية في كليات التقنية العليا	١٦١
١٣	يوضح الطلبة والطالبات وعدد الخريجين والخريجات في كليات التقنية العليا وحسب الجنس في أثناء المدة ٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٢/٢٠٠٣	١٦١
١٤	طلبة كليات التقنية العليا حسب الجنس وموقع الكلية للأعوام الدراسية ١٩٨٨/٨٩ – ٢٠٠٠/٢٠٠١	١٦٢
١٥	يوضح الخريجون من كليات التقنية العليا حسب الجنس وموقع الكلية للأعوام الدراسية ١٩٨٨/٨٩ – ٢٠٠٠/٢٠٠١	١٦٣
١٦	الطلبة والطالبات وعدد الخريجين والخريجات في كليات التقنية العليا وحسب الجنسية في أثناء المدة ٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٢/٢٠٠٣	١٦٤
١٧	طالبات جامعة زايد للأعوام ١٩٩٨-٢٠٠٤	١٧١
١٨	عدد الطلبة والطالبات وعدد الخريجين والخريجات بالتعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب الجنسية في أثناء السنوات ٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٢/٢٠٠٣	١٩٥

فهرست الأشكال

ت	الشكل	رقم الصفحة
١	طلبة البعثات الجامعية من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة للدول الأجنبية للعام ١٩٧٦/١٩٧٧	٦٣
٢	أعداد الطلبة المبتعثين من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة للدول العربية للعام ١٩٧٦-١٩٧٧	٦٤
٣	يمثل أعداد مجموع الطلاب والطالبات المقبولين في جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب النوع في الأعوام ١٩٧٧/١٩٧٨-٢٠٠٢-٢٠٠٣	١٢٢
٤	يمثل أعداد الخريجين في جامعة الإمارات العربية المتحدة في الأعوام الجامعية ١٩٨٠/١٩٨١ - ٢٠٠٢/٢٠٠٣	١٢٥
٥	يمثل أعداد مجموع الهيئة التدريسية في جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب النوع في الأعوام ٧٧/٧٨- ٢٠٠٢-٢٠٠٣	١٣٤
٦	يبين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بحسب الجنسية خلال الأعوام ٧٧/١٩٧٨- ١٩٨٦/١٩٨٧	١٣٦
٧	يمثل عدد الطلبة في التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب الجنس في أثناء السنوات ١٩٩٤/١٩٩٥-١٩٩٩-٢٠٠٠	١٩١
٨	عدد الخريجين حسب الكلية في التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة في أثناء السنوات ١٩٨٩/١٩٩٠-١٩٩٨/١٩٩٩	١٩٣
٩	عدد اعضاء الهيئة التدريسية في التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنسية في أثناء العام ٢٠٠٠/٢٠٠١	١٩٧

فهرست المخططات

ت	المخطط	رقم الصفحة
١	الهيكل التنظيمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة	٣٣
٢	نظام التقييم	٩٦
٣	الهيكل التنظيمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة	١٠٣
٤	الهيكل التنظيمي لكلية	١٠٥
٥	البرامج الدراسية في كليات التقنية العليا	١٤٩
٦	البرامج الدراسية للعام ١٩٩٥-١٩٩٦	١٥٠
٧	مؤسسات التعليم العالي الخاصة	١٧٤

فهرست الملاحق

ت	الملحق	رقم الصفحة
١	المرسوم الاتحادي رقم (٥٢) لسنة ١٩٨٣	٢٢٤
٢	البرامج التعليمية في كليات التقنية العليا وفرص العمل	٢٢٥-٢٢٩

الفصل الأول

التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤

المبحث الأول

نشأة التعليم الجامعي وتطوره

إن اصطلاح جامعة[١] ، University مأخوذ من كلمة Universities وتعنى الاتحاد الذي يهتم ويجمع أقوى الأسر نفوذاً في مجال السياسية في المدينة من اجل ممارسة السلطة ، وهكذا استخدمت كلمة (الجامعة) لتدل على التجمع للأساتذة والطلاب من مختلف الشعوب ، وقد جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي ظهرت في العصور الوسطى وامتدت حتى العصور الحديثة ، كان لهذه الاتحادات معايير تعليمية عالية واختبارات قاسية تمتد على مدد لتضمن أفضل الأداء ، وكان لتنظيمات هذه الاتحادات أهمية كبيرة بالنسبة للجامعات وتعد الكلمة العربية (جامعة)

---

(١)ان كلمة (الجامعة) كانت في الماضي تمثل المؤسسة الوحيدة للتعليم العالي ، أما اليوم فهذه الكلمة لم تعدّ مرادفة لهذا المفهوم ، نظرا لظهور مؤسسات جديدة كالمعاهد وغيرها من المؤسسات التي تحاول إن تلبي الاحتياجات المتنوعة للتعليم ، من العلوم الاجتماعية والتطبيقية أو الإنسانية والعلمية ، والجامعة بالرغم من أنها منظومة بذاتها ، وجزء من مكونات النظام التعليمي تتأثر به وتؤثر فيه ، والنظام التعليمي ككل منظومة تنتمي إلى المجتمع بمنظوماته المختلفة ، وكلها في حالة تفاعل مستمر ، ويصعب تطوير الجامعة دون الأخذ بالحسبان المجتمع بنظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والجامعة أو المؤسسة الجامعية هي نظام يتألف من مجموعة من العناصر المعقدة في تفاعل متبادل ، ومن طرق فهم هذا النظام اعتباره مكونا من حلقات مستمرة من المدخلات (تعني كافة الإمكانيات والطاقات البشرية والمادية والمعنوية التي تدخل إلى الجامعة) ، والعمليات (التي تتفاعل فيها المدخلات مع التكوين الداخلي والعناصر والمكونات التي يضمها التنظيم في ضوء القيم والمفاهيم والأعراف الجامعية والتي تنتهي عادة بالمخرجات) ، والمخرجات (وهي ما يخرج من الجامعة من معطيات على شكل كوادر مؤهلة بمختلف الاختصاص والمهارات) . محمود احمد موسى ، التربية ومجالات التنمية في الإنماء التربوي ، مصر ، مطبعة وهبة ، ١٩٨٥ ، ص١٢٥ ؛ حافظ فرج احمد ، التعليم الجامعي واقعة وقضاياه اتجاهات تطويره ، القاهرة ، مطبعة إحسان ، ١٩٨٧ ، ص٥٠ ؛ محمد حمدي النشار ، الإدارة الجامعية ، التطوير والتوقعات ، القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية ، ١٩٧٦ ، ص٣٤ .

ترجمة للكلمة الانكليزية المرادفة لها ' لأنها في مدلولها العربي تعني (التجميع) و(التجمع)[١] .

أما كلمة كلية College فهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية Colegio وتعني (القراءة معاً) ، وقد استخدم الرومان الكلمة في القرن الثاني لتدل على مجموعات من الحرفين والتجار ، وتم تشكيل الكلية على غرار الحرفة الواحدة ، وقد استخدمت الكلمة (كلية) بمعنى College في أكسفورد منذ القرن الثالث عشر لتدل على المكان الذي يجد فيه الطلاب المسكن والمأوى والتعليم معاً ، أما كلية بمعنى Faculty فهي مأخوذة عن الكلمة اللاتينية Facultas وتعني القوة أطلقت أولا على أساتذة الآداب وكان الأساتذة لا ينتمون إلى جامعة واحدة وإنما ينتقلون من جامعة لأخرى ، ثم انضم الأساتذة معا في اتحاد واحد عندما وجدوا في هذا الاتحاد قوة لهم ، وكان الاتحاد على غرار الاتحادات الصناعية والتجارية ، ويسمى هذا الاتحاد (الكلية) ، ثم انضمت هذه الكليات المفرقة في اتحاد تحت قيادة كلية الآداب نهاية القرن الثالث عشر ، ويتولى رئاسة الاتحاد أستاذ ينتخب من كلية الآداب مدة من الزمن ، ويرأس كل كلية عميداً وتتدرج هذه الكليات تحت لواء جامعة واحدة يرأسها (مدير علمي) منتخب من الأساتذة ومن بين الطلاب أحياناً ، وكان رئيس الجامعة الإداري يمثل الكنيسة ويشرف على الامتحانات ومنح الدرجات العلمية[٢] .

يعد قيام الجامعات أقصى قمة تعليمية في العصور الوسطى ، ومع أن مصر القديمة ومن بعدها العالم اليوناني والروماني عرفت معاهد التعليم فان العصور الوسطى هي التي أخرجت لنا الجامعة[٣] .

---

(١) هاسكنز س.هـ . ، نشأة الجامعات في العصور الوسطى ، ترجمة جوزيف نسيم يوسف ، الإسكندرية ، منشاة المعارف ، ١٩٧١م ، ص٢٣٩-٢٤٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٤٢ .

(٣) محمد منير مرسي ، المصدر السابق ، ص٧ .

بدأت الجامعات في إدخال بعض التعليمات الإدارية مثل الأجور المنتظمة للأفراد الذين يقومون بالتعليم ، وكانت المهمة الرئيسة هي أعداد الأفراد لبعض المهن مثل الطب والقانون والآداب والتدريس ، وكانت مناهجها مستمدة من الفكر اليوناني وتراث الفكر العربي الإسلامي[١] .

إن الجامعة في العصور الوسطى ، لم تكن إلا امتداداً لنمط بدأ أساساً مع الحضارة العربية الإسلامية ، إذ إنَّ الكتب التي كانت تدرس على مستوى التعليم العالي في تلك القرون ، كانت مترجمة من اللغة العربية ، وأكثر من ذلك فمراكز التعليم كانت قائمة في العالم الإسلامي قبل مثيلاتها في أوربا بعدة قرون ، فجامعة الزيتونة أنشئت في تونس عام ٧٥٣م وجامعة القرويين في فاس في المغرب عام ٨٥٩م ، وجامعة قرطبة يرجع تاريخها إلى النصف الأول من القرن العاشر الميلادي[٢] ، وجامعة الأزهر في القاهرة عام ٩٧٠م[٣] ، وبعدها المدرسة المستنصرية في بغداد عام ١٢٣٣م[٤] .

نمت الجامعات الأولى في العصور الوسطى نمواً تلقائياً ، ولم يكن يصدر قانوناً بإنشائها وتنظيمها ، وإنما جاء نموها نتيجة النمو في رسالتها العلمية واستحداث دراسات مثل الدراسات الرومانية والقانونية والفلسفة والارسطو طاليسية والعلوم العربية والفنون الحرة ، وقد أخذت الجامعات الغربية المؤلفات والكتب العربية مراجعاً لها ، وجاء ظهور الجامعات في العصور الوسطى نتيجة لبروز الرغبة في العلم والتعليم ، ولاتساع الميدان

---

(١) محمود احمد موسى ، المصدر السابق ، ص١٢٥ .

(٢) صبحي عبد الحفيظ قاضي ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين التقليد والتجديد ، الظهران ، عكاظ للنشر ، ١٩٨١ ، ص٢ .

(٣) انشأ الجامع الأزهر في القرن العاشر الميلادي (٩٧٠م) أول وأقدم جامعة إسلامية على الرغم من انه لم يطلق عليه اسم جامعة إلا عندما أعيد تنظيمه عام ١٩٦١ ، وقد أنشأته دولة الفاطميين كي يكون مركز لنشر المذهب الشيعي من زاويته (الاسماعيلية) ، واتخذت الدولة القيادة الحقيقية في تسيير شؤونه ورسم سياسته وتمويله واختيار معلميه ، وقد أهمل في عهد الدولة الأيوبية طيلة ما يقارب مائه عام ، حتى جاء عهد المماليك وفي عهد (الظاهر بيبرس) أعيد الاهتمام بيه لخدمة الإسلام ، وأصبح منهلاً للعلوم والدراسات الدينية وغيرها . سعيد إسماعيل علي وآخرون ، التعليم الجامعي في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧ ، ص١١-١٢ .

(٤) عبد الله عبد الدايم ، التربية عبر التاريخ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٣ ، ص٤٢ .

العلمي والمعرفي وغنى أنشطته وبرامجه بفضل الاحتكاك بالعرب والعلماء والمفكرين اليونانيين ونتيجة أيضاً لظهور المدن الكبيرة[١] .

إن المدرسة المستنصرية تمثل نموذج الجامعات العربية في القرن الثالث ، فقد تميزت بشكلها وأثاثها واتساع أركانها ، ولقد شملت أربع مدارس فقهية مدرسة لكل مذهب من مذاهب أهل السنة الأربعة (الحنبلي ، الشافعي ، الحنفي ، المالكي) ، وكان الأساتذة يتقاضون راتباً شهرياً فضلاً عن رواتب تعطى للطلاب في الشهر دينار ذهبي واحد ، فضلاً عن تسهيل مختلف الخدمات للطالب من مأكل ومنام ومكتبة[٢] .

وقد تعرض التعليم الجامعي كباقي جوانب الحضارة العربية الإسلامية إلى الجمود والاضمحلال ابتداءً من القرن الثاني عشر ، نتيجة لتفكك الدولة العربية الإسلامية وسقوطها ، ولم يبقى من هذا التراث في التعليم العالي إلا الجامع الأزهر في القاهرة وجامع الزيتونة في تونس وجامع القرويين في المغرب ، التي استمرت في تقديم العلوم الدينية واللغوية[٣] .

أما مدّة الحكم العثماني للبلاد العربية فقد شهدت ركوداً فكرياً وثقافياً انعكس على التعليم الجامعي ، وكانت اسطنبول مركزا للحركة السياسية والثقافية للإمبراطورية العثمانية ، وكان الطلاب العرب يذهبون إليها من اجل مواصلة تعليمهم العالي ، واستمر توجه الطلاب العرب إليها إلى أن افتتحت الكلية السريانية والبروتستانية عام ١٨٦٦ في بيروت والتي سميت فيما بعد الجامعة الأمريكية عام ١٩١٩[٤] .

إن بداية التعليم الجامعي الحديث في العالم العربي ، تمثل في تأسيس أول جامعة عربية باسم الجامعة المصرية الخاصة في عام ١٩٠٨ ، وكانت عبارة عن كلية الآداب تقّدم دراسات في العلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية ، أما أول جامعة عربية حكومية فهي الجامعة السورية التي أسست عام ١٩٢٣ ، ثم أسست الجامعة المصرية (جامعة

---

(١) محمد منير موسى ، المصدر السابق ، ص٧ .

(٢) محمد غنيمة ، تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى ، المغرب ، دار الطباعة المغربية ، ١٩٥٣ ، ص٣١٣-٣١٤ .

(٣) سعيد التل ، دراسات في التعليم الجامعي ، عمان ، دار اللواء ، ١٩٨٦م ، ص١٨٣-١٨٤ .

(٤) ستيفن د. كيرتز ، دور الجامعات في عالم متغير ، ترجمة : عبد العزيز سليمان إبراهيم وعصمت مطاوع ، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٧٥ ، ص٦-١٠ .

القاهرة) عام ١٩٢٩ ، وجميع الجامعات العربية الأخرى أسست بعد الحرب العالمية الثانية[١] .

أما في أوربا فإن أولى الجامعات أنشئت في العصور الوسطى ، وتعد جامعة سالرنوا هي أول جامعة أنشئت ، ثم بعدها جامعة بولونيا في ايطاليا ، في حين جامعة سالرنوا معروفة بأنها مدرسة الطب كانت جامعة بولونيا معهد متشعب الجوانب ومركزاً لإحياء القانون الروماني ، أما جامعة باريس والتي تعد أكبر جامعات العصور الوسطى ، إذ يطلق على جامعتي باريس وبولونيا اسم الجامعات الأم ، فقد طورتا معايير الدراسة الطبية[٢] .

إذا ما عّد تاريخ منح البراءة من البابا أو الإمبراطور هو تاريخ إنشاء الجامعات من ناحية قانونية فان جامعة بولونيا تعد أقدم الجامعات ، فقد منحت البراءة من الإمبراطور فردريك الأول عام (١١٥٨) ، وجامعة سالرنوا منحت البراءة من الإمبراطور فردريك الثاني عام (١٢٣١) ، أما جامعة باريس فقد منحها الملك فيليب عام (١٢٠٠)[٣] ، وفي انكلترا كانت هناك جامعة أكسفورد (١١٨٠) وكمبريدج (١٢٠٩) ، وفي ألمانيا كانت أولى الجامعات هي جامعة فينا (١٣٦٥)[٤] .

إن أهمية الجامعات الأولى التي أنشئت في العصور الوسطى تعود إلى أنها أثرت وما زالت تؤثر في التعليم الجامعي ، كما إن فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه وتنظيمه تعود بشكل عام إلى تلك الجامعات ، وإن مؤسسات التعليم العالي لا تزال تعكس سمات كثيرة من سمات جامعات ومؤسسات العصور الوسطى ، ولعل أهمها مراكز البحث ، فقد تطورت الأديرة لتصبح مراكز التعليم العالي ، وكانت تضم إلى جانب المكتبات ، المراصد والمختبرات ، وقد أخذت جامعات العصور الوسطى عن الأديرة إنشاء مراكز للبحث ، والسمة الثانية الحكم الذاتي لمؤسسات التعليم الجامعي ، فقد كان تجمع الأساتذة لتقديم تعليم عالٍ كان بدايات تطور الجامعات[٥] .

---

(١) سعيد التل ، المصدر السابق ، ص١٨٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص١٦٢-١٦٣ .

(٣) س. هـ. هاسكنز ، المصدر السابق ، ص٢٤٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٢٣٩-٢٤٠ .

(٥) سعيد التل ، المصدر السابق ، ص١٦٥ .

أولاً . فلسفة التعليم العالي :

لما كانت الجامعة جزءاً هاماً من التعليم العالي وركنه الأساسي ، فقد نتج عن التجربة الجامعية عدة مفاهيم أساسية أهمها عالمية المعرفة ، والثقافة واستقلالية الجامعة ، أو الحرية الأكاديمية ، وقد تمركزت هذه الأفكار في تيارين أساسين : احدهما ينادي بأن الجامعة هي قلعة للمعرفة البحتة ، ومن ثم أصبحت الجامعة أشبه بالبرج العاجي بعيدة عن أهداف واحتياجات المجتمع ، والتيار الثاني ينظر إلى الجامعة على أنها مؤسسة وظيفتها غير منفصلة عن باقي أجزاء النظام الاجتماعي ، وذلك لقيامها بنقل المعارف تعمل الجامعة على حفظ القيم التاريخية للمجتمع ونقلها عبر الأجيال خالقة بذلك المواطن الواعي[١] .

سادت فلسفتان في العصر الحديث في أدبيات التعليم العالي ، واللتان تتحكمان في مساره وتطوره ومناهجه وسياسات القبول فيه ، تركز الأولى منها على أهمية استمرار مؤسسات التعليم العالي في المحافظة على دورها التاريخي في دعم العلم المجرد وتأصيل الأطر النظرية له ، والمحافظة على جوانب المعرفة المختلفة ، واكتشاف آفاق جديدة لها ، بينما ترتكز الأخرى على ضرورة الدور التحديثي والتنموي للجامعة ، وذلك بالاندماج في المجتمع وتلبية احتياجاته من القوى العاملة المؤهلة ، والتوافق مع التغيير المستمر في سوق العمل[٢] ، وقد انعكس هذا التباين في فلسفة التعليم العالي ، على محتوى المناهج والمكونات الدراسية في جميع مؤسسات التعليم العالي العالمية ، ومنها الجامعات العربية ، وكان الطابع العلمي المرتبط بالحياة يغلب على المدرسة الأولى ، بينما تميزت المدرسة الثانية بالنظر إلى التعليم على انه اختبار للطبقات التي لا تعمل ، وبالتالي ركزت على الدراسات النظرية في مناهجها ، وفي النصف الثاني من القرن العشرين برز هذا الصراع بين الفلسفتين ، ولذلك برزت الاعتبارات الاقتصادية مثل تزايد تكاليف

---

(١) صلاح عبد الحميد ونجاة عبد الله التايه ومحمد خلفان الراوي ، التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٣ ، ص١٣٩ .

(٢) عبد الرزاق فارس الفارس ، التعليم العالي وسوق العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، مطبعة بن دسمال ، ١٩٩٦ ، ص١٣-١٤ .

التعليم العالي وتفاقم معضلة البطالة بين حملة الشهادات الجامعية ، واتخذت منحاً جديداً في محاولة تحديد العلاقة بين التعليم العالي وسوق العمل[١] .

برزت هناك مدارس جديدة إلى جانب المدرستين التقليدتين ، يمكن أن نطلق عليها (المدارس التوفيقية) والتي حاولت أن تجمع بين عنصر أو أكثر من عناصر المدرستين الأصليتين ، يرى أصحاب الفريق الأول أن الوظيفة الأساسية للجامعة هي التركيز على بناء الصرح العقلي للأفراد ، وكذلك مكونات الشخصية الأخرى ، وان معاهد التعليم العالي ينبغي أن تركز على تقدم العلوم باعتبارها هدفاً بحد ذاته ، أما الفريق الثاني فهو الذي يحاول الربط بين التنمية الشاملة والتي تستلزم إعداد وتكوين القوى العاملة المتخصصة والمؤهلة لمواكبة التطورات التقنية ، ويرى هذا الفريق إن من أهم خصائص التنمية الاقتصادية الحديثة هو التخصص الدقيق في سوق العمل ، وهذا يفرض على مؤسسات التعليم العالي أن تسعى إلى تطوير ذاتها حتى تستطيع تزويد المجتمع بمثل هذه التخصصات[٢] .

أما أنصار المدرسة الثالثة ، فقد حاولوا اتخاذ طريق وسط بين الفريقين السابقين مع إقرارهم بضرورة شمول التعليم العالي على الدراسات العامة التي تعنى بالتراث الإنساني والفكر العالمي ، فإنهم يدعون إلى الاهتمام بالجوانب التطبيقية والعملية كي لا يحدث انفصام بين المؤسسات والمجتمعات التي تعيش فيها ، وقد أثرت هذه الفلسفة في تحديد هياكل ومناهج التعليم الجامعي والعالي في العالم المعاصر[٣] .

إن الاتجاه الجديد لوظيفة الجامعة يتلخص بالاتصال الكامل للجامعة مع المجتمع وحاجاته مع الحفاظ على المهام الرئيسة المتعلقة بالمعرفة والبحث العلمي ، ولتحقيق الجامعة لأهدافها فإنها تؤكد على المهام الرئيسة للجامعة وهي التعليم والبحث العلمي

---

(١) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص١٣-١٤ .

(٢) محمد نبيل نوفل ، تأملات في المستقبل التعليم العالي ، القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنسانية ، ١٩٩٢ ، ص٦٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ص٦٧ .

وخدمة المجتمع وإعداد الكفاءات من المتخصصين ، وتنمية الدراسات المتعلقة بالحضارة العربية الإسلامية والعناية بالعلم الحديث منهجا ومحتوى[١] .

إن وظيفة الجامعة يمكن أن نجملها بإعداد الطالب لحياة مهنية ، والبحث العلمي ، وإعداد باحثي المستقبل ، إن إعداد الطالب لان يكون عضواً في حياة مهنية مسؤولية جامعية أولى ، فالمهنة تتطلب الإلمام بالمعرفة المتخصصة لمواجهة المشكلات الميدانية التي تعترضه في أثناء ممارسته لهذه المهنة ، وفيما يتصل بالبحث العلمي ، فان العلم يزدهر في الجامعة نتيجة لأبحاثها ، ومن هنا كان تبادل الخبرات بين الجامعات أمر بالغ لأهمية في ذلك ، على هذه الوظائف الثلاث يلتقي العرف الجامعي في جميع أنحاء العالم ، وان الحياة الجامعية من بلد ما لا تسير بمعزل عن حياة المجتمع ، فلكل مجتمع تقاليد اجتماعية واقتصادية وسياسية تعكس نفسها على الحياة الجامعية ، وتؤثر في تنظيم الجامعة وعملها[٢] .

إن تنظيم أية مؤسسة للتعليم الجامعي في أي دولة عربية لابد أن يأخذ بعين الاعتبار الوضع الحضاري للمجتمع ، فهذه المؤسسة لابد وان تنسجم مع المجتمع الذي أنشئت فيه حتى تحقق أهداف وجودها ، والأسس الإدارية للمؤسسة وتطبيقها بشكل سليم ، كما أن للمؤسسة الجامعية خصائص تميزها وتنفرد بها ، ومنها : نمو مباحث المعرفة المختلفة وازديادها أدى إلى تنوع كلياتها وازدياد أقسامها ، وبما أن التعليم أساس الوجود وقاعدة النمو لجميع قطاعات المجتمع ومؤسساته فلابد للمؤسسة الجامعية أن تتجاوب معها ، ولا تستطيع المؤسسة الجامعية القيام برسالتها إلا إذا تمتعت باستقلالها وسادها جو من الحرية الفكرية[٣] .

---

(١) محيي الدين توق ، التربية المستمرة ودور الجامعات في تطويرها ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدولة الخليج ، ١٩٨٥ ، ص٢٣ .

(٢) احمد حسن عبيد ، في فلسفة التعليم الجامعي وتنظيمه وعرض مقارن ، مجلة الجامعة المستنصرية ، العدد الأول ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص١٦٥-١٦٦ .

(٣) محمد نوري شفيق ، مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية ، القاهرة ، مطبعة أطلس ، ١٩٦٤ ، ص٢٩٥-٢٩٨ .

ثانياً . التعليم الجامعي والمجتمع

إن الوظيفة الرئيسة للجامعة هي إعداد القوى البشرية ، وهي من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته ، وقد تطورت التخصصات الجامعية مع تطور العلوم واستحداث تخصصات جديدة منها ، فالجامعة تقوم على أساس التخصص ، والهدف الرئيسي لها التخصص الذي يقوم على أساس تقويم تعليم عالي متخصص ومستوى عالٍ من المعرفة وهذا ما يميز الجامعة عن التعليم العام ، ويمكن النظر للجامعة على أنها استثمار في الموارد البشرية ، باعتبار إن رأس المال البشري لا يقل أهمية عن رأس المال المادي ، وبالنتيجة تسهم الجامعة بدور مباشر في تنمية اقتصاد المجتمع واستخدام موارده وثرواته بما تخرجه من كفاياتٍ قادرة على تطوير وسائل الإنتاج[١] .

ويعد البحث العلمي أحد الأعمال التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر ، فعلى الجامعة دور هام في إنماء المعرفة ، وتطويرها بأنشطه البحث العلمي ، ويعد نشر العلم والثقافة من رسالة الجامعة ، فلها دور طليعي في مجال الثقافة والنهوض بالمجتمع بالتعرف على مشكلاته وإيجاد الحلول لها ، وهكذا فان البرنامج الثقافي للجامعة لابد أن يهدف إلى تثقيف الطلاب من اجل التوجيه الاجتماعي والفكري ، كما إن للجامعة دورا في تثقيف المجتمع ، ويجب أن تعدّ برنامجاً ثقافياً للمجتمع تعالج فيه أهم قضاياه الاجتماعية[٢] .

إن النصف الثاني من القرن العشرين ، شهد اهتماما كبيرا بالتعليم الجامعي في أكثر بلدان العالم ، كعامل هام من عوامل تقَّدمها وتفوقها ، وأصبحت الجامعة العصرية ذات خصائص مميزة فهي منفتحة على القضايا الاجتماعية والتنموية للمجتمع ، ومنطلقة من احتياجاته ومطالبه في ظل التوجهات القومية والعالمية المعاصرة ، ومعبرة عن مطالب التقدم والثورة العلمية والتكنولوجية ، وواعية بدورها كشريك أساسي في تحقيق التنمية الشاملة ، فالجامعة هي المسؤولة عن إعداد القادة في مجال الفكر ، وتزويد المجتمع بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات الفكرية من أدب وعلوم وفنون

---

(١) محمد غنيمة ، المصدر السابق ، ص٥٣ .

(٢) محمد منير موسى ، المصدر السابق ، ص٢٢-٢٥ .

ومتابعة التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر ، إلى جانب قيامها بمسؤولية البحث العلمي لإيجاد الحلول للمشكلات المرتبطة بالتنمية[١] ، وحتى تكون الجامعة العصرية جامعة ديناميكية مستجيبة لحاجات العصر ومتطلباته في التنمية الشاملة لابد أن تدور وظائفها حول ثلاثة محاور وهي تزويد المجتمع بالخبرات والمهارات الفنية والإدارية لرفع عجلة التنمية الاقتصادية والقيام بالبحوث والدراسات العلمية التي تستهدف إيجاد حلول لمختلف المشكلات التي تعوق التنمية ، وترسيخ النظم والقيم اللازمة لتشجيع التقدم الاجتماعي[٢] .

إن التنمية بمفهومها الشامل ترمز إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي عملية مجتمعية واعية وموجهة لإيجاد تحولات هيكلية ، تؤدي إلى تكوين قاعدة وإطلاق طاقة إنتاجية ذاتية ، وإذا كان هدف التنمية هو الإنسان وهو أداتها الفاعلة ، فلا يمكن حدوث تقدم اقتصادي دون نمو القدرات المكتسبة لدى الناس في تعليمهم وخبراتهم[٣] .

يؤدي التعليم العالي دوراً محورياً في دعم مسيرة التنمية والتطوير بالدولة عن طريق توفير المخرجات الملائمة التي تعد العمود الفقري لهذا الدعم ولا يجوز النظر إلى دور التعليم العالمي بمعزل عن البحث العلمي وهو أهم المرتكزات التي تستند إليها عملية تحديث التعليم العالي وتنويع قنواته بما يساعد على تحقيق أهداف التنمية[٤] .

إن أهم العقبات التي تحد من النمو الفاعل لمؤسسات التعليم العالي هي : غياب السياسات الوطنية العلمية والفاعلة لربط وتكامل لمؤسسات العلمية والتكنولوجية وعلى الأخص مؤسسات البحث العلمي بالتنمية الاقتصادية وربطها بحاجة سوق العمل ، والتغير المتكرر في السياسات والاستراتيجيات والتوجيهات والخطط ، ووضع أهداف غير

---

(١) عبد الله جمعة الحاج وآخرون ، دراسات في مجتمع الإمارات ، الشارقة ، العدد الثلاثين ، السنة الثامنة ، ١٩٩١ ، ج٥ ، ص١٣٦ .

(٢) ستيفن د. كيرتز ، المصدر السابق ، ص٣٩ .

(٣) عبد العزيز عبد الله الجلال ، تربية اليسر وتخلف التنمية : مدخل الى دراسة النظام التربوي في أقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط ، الكويت ، عالم المعرفة ، ١٩٨٥ ، ص١٥-١٦ .

(٤) ثيودور شولتز ، كيفية التنمية البشرية ، ترجمة : سميرة بحر ، القاهرة ، مكتب الوعي العربي ، ١٩٨٢ ، ص٧٠ .

عملية و بعيدة عن ارض الواقع ، وغلبة التوجهات للدراسات الإنسانية والأدبية على حساب احتياجات قطاعات التنمية وقطاع الأعمال[١] .

إن الوظيفة التنموية للجامعة في الوطن العربي تتلخص في خدمة المجتمع وحفظ التراث وتطوره ، كما تتلخص في تنمية الموارد البشرية ورفع كفايتها ، وكما تنمي الجامعة الثقافة والمعرفة والعمل على نشرها محليا وعالميا ، وتعني بإعداد المتخصصين في فروع العلوم المختلفة ، وفي تكوين الشخصية السوية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، ونشر الأخلاق الفاضلة وترسيخها ، وتنمية شعور المواطن بالانتماء لوطنه[٢] ، ولكي تحقق الجامعة رسالتها عليها القيام بوظائفها الرئيسة وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع[٣] ، وحيث إن التعليم العالي يعتبر بمثابة عملية تفاعل مستمر بين الفرد المتعلم وبيئته المادية والاجتماعية ، وان الهدف الأساسي للتعليم العالي هو تطوير المجتمع والنهوض به[٤] .

إن الجامعة العصرية أصبحت تهدف إلى توفير حاجات المجتمع من الكفايات المتخصصة والقيادات الوطنية المدربة وتطوير البحث العلمي ونشر الثقافة ، والمعرفة وإشاعتها بين المواطنين والإسهام في تطوير الثقافة الاجتماعية و النظر في مشكلات المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول لها ، ومواكبة التطور المعرفي في العالم وتدعيم القيم الروحية لدى الشباب بحيث لا تنقطع صلتهم بتراثهم ، وتوثيق الروابط بين الجامعة والهيئات العلمية والمحلية والعالمية بما يؤدي إلى تطوير الحضارة الإنسانية[٥] .

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم في الإمارات نحو إستراتيجية لإنسان المستقبل ، دبي ، مطبعة البيان ، ١٩٩٩ ، ص١٢٢ .

(٢) محمد السيد سليم ، الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد٣١ ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩١ ، ص١٦٨ .

(٣) سعيد التل ، مبادئ وأهداف التعليم الجامعي العربي ، المصدر السابق ، ص٩٨ .

(٤) صلاح عبد الحميد مصطفى وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٤١ .

(٥) باسل فلنشر ، الجامعات في العالم المعاصر ، ترجمة : موفق الحمداني ، مطبعة جامعة بغداد ، د.ت ، ص١٥ .

أن تحقيق الجامعة العصرية لأهدافها ، يتطلب أن تتماشى مع الأهداف العامة للمجتمع الذي تعيش فيه ، كما ينبغي أن تتطور أهداف الجامعة لكي تتماشى مع أماني المجتمع ، إن للجامعة دوراً مهماً في تطوير المجتمع في جميع مظاهره بتنمية القيادة والتي تعني تربية كل قائد كانسان وكمواطن وكصاحب مهنة[١] ، كما إن وظيفة الجامعة تتلخص بالالتحام الكامل للجامعة مع المجتمع وحاجاته ، مع الحفاظ على المهام الرئيسة المتعلقة بالمعرفة والبحث العلمي ومطالبه ، على أن يراعى كل ذلك النفع المباشر للفرد وللمجتمع[٢] .

ولتطوير التعليم الجامعي يجب السير باتجاهين أولها : الاتجاه نحو إصلاح وتطوير التعليم قبل الجامعي (التعليم الثانوي) من منطق إن هذا التعليم هو الوسيلة الوحيدة التي تمهد للتعليم الجامعي ، وهي التي تشكل في النهاية مخرجات التعليم الجامعي وهي التي تشكل القوى العاملة المنتجة في المجتمع ، أما الاتجاه الثاني نحو تطوير التعليم الجامعي بتطوير مدخلاته وهي التي سوف تشكل فيما بعد القطاع العامل في المجتمع[٣] ، وضرورة إتاحة المجال لبعض مؤسسات التعليم الجامعي أن تختلف عن غيرها ، وإتاحة المجال أمام المؤسسات الخاصة للتعليم الجامعي لكي يؤدي خدماتها في ضوء تنسيق شامل لجميع المؤسسات في البلد الواحد ، وان قوة التعليم الجامعي ، وهذا التنسيق لا يتعارض مع استقلال هذه المؤسسات ، ونتيجة التطور السريع في البلدان العربية ، برزت ضرورة التنسيق بين خدمات جميع المؤسسات العامة والخاصة والدوائر الحكومية والشركات وغيرها في مضمار التعليم الجامعي[٤] .

المبحث الثاني

(١) محمد نوري شفيق ، المصدر السابق ، ص٢٨٩-٢٩٢ .

(٢) محمد الراوي وعبد الله عباس وعبد الرحمن شهيل ، واقع ومستقبل التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ندوة الثقافة والعلوم ، ١٩٩٢ ، ص١٠٢ .

(٣) حافظ فرج احمد ، المصدر السابق ، ص٥٠-٥١ .

(٤) محمد نوي شفيق ، المصدر السابق ، ص٢٩٤ .

التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

أولاً . تطور التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

الإمارات العربية المتحدة ، دولة فدرالية تضم سبع إمارات مستقلة ، تمتد على طوال الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية ، عند الطرف الجنوبي من الخليج العربي ، وهي تتوالى من الغرب الى الشرق بداية من أبو ظبي ، ودبي ، والشارقة ، وعجمان ، وأم القوين ، ورأس الخيمة ، فضلاً عن الفجيرة(١) .

ينحدر معظم مواطني دولة الامارات العربية المتحدة من مجموعتين قبليتين هما قبيلة القواسم ، وقبيلة بني ياس ، والقواسم هم تجار بحر وبر ، حكموا ما يسمى اليوم رأس الخيمة والشارقة ، بينما كان بنو ياس أصحاب زراعة وأنعام ، يعيشون فيما يعرف اليوم بأبو ظبي ودبي ، ومع بدايات الثمانينات من القرن التاسع عشر ، بدأت بريطانيا بسط نفوذها على هذه الامارات ، وقد عرفت باسم الامارات المتهادنة أو إمارات الساحل المتصالح ، وقد ظلت تحت الحماية البريطانية حتى عام ١٩٧١ عندما حصلت على استقلالها الكامل(٢) .

من المعروف إن مجتمع الإمارات قبل استكشاف النفط ، كان مجتمعاً تقليدياً في نظامه الاقتصادي والاجتماعي وفقيراً بمعايير الثروة المادية والبشرية ، وكان الغوص لصيد اللؤلؤ المهنة الأساسية والمصدر الأساسي للعيش والثروة ، أما البناء الاجتماعي فكان قبلياً ، وكان التعليم في الستينات ضعيفاً ومحدوداً للغاية في كمه ونوعه ومراحله الدراسية ، معتمداً في تمويله وإدارته ومدرسيه وكتبه وأدواته على البلدان العربية المجاورة وغير المجاورة(٣) .

إن لاكتشاف النفط في عام ١٩٨٥ في ساحل أبو ظبي أثره في النمو والتطور الصناعي الحديث وبناء المدن الحديثة من جهة أخرى ، وبحلول السبعينات أصبحت الامارات العربية المتحدة إحدى الدول التي تتميز بارتفاع دخل الفرد فيها ، إذ يقدر معدل

---

(١) نايف علي عبيد ، دول مجلس التعاون ، الخليجي في عالم متغير ١٩٩٠-٢٠٠٥ ، أبو ظبي ، مركز الخليج للأبحاث ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٦ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام ، شركة تراندیت بريس ليمتد ، ٢٠٠٤ ، ص٢٦٣ .

(٣) موزة غباش ، المهاجرون والتنمية ، دبي ، مطبعة الوفاء ، ١٩٨٦ ، ص٣٦٤ .

دخل الفرد لعام ٢٠٠٤ بنحو ٥٩٨٤٤ درهماً ، لقد غيرت الثروة النفطية نموذج الحياة ، كما غيرت موازين القوى الداخلية ، وبعد إعلان بريطانيا عام ١٩٦٨ انسحاب قواتها من المنطقة ، أعلنت عام ١٩٧١ كل من إمارة أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القوين والفجيرة إقامة دولة الإمارات العربية ، ثم أنظمت إمارة رأس الخيمة للاتحاد عام ١٩٧٢ ، وبموجب الدستور المؤقت انتخب الشيخ زايد بن سلطان رئيساً للدولة عام ١٩٧١ [١] ، وقيام الدولة الاتحادية عام ١٩٧١ أدى إلى تغير المجتمع تغيراً واضحاً على كل جوانب المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً ، وكان التطور السريع للتعليم يهدف إلى الوصول إلى اكبر عدد من السكان في مدّةٍ زمنية قصيرة ، واكتملت مراحله الدراسية الثلاث في عام ١٩٦٢[٢] ، وتم إنشاء الجامعة لأول مرة في عام ١٩٧٧ ، ولما كانت الجامعة تتأثر بالمناخ الاجتماعي المحيط بها ، فإنها قادرة على التأثير فيه وإعادة تشكيله ، وهكذا فإن الجامعة في مجتمع الإمارات العربية المتحدة يقتضي دورها أن تتحمل مسؤولية كبيرة بالنسبة للعناصر البشرية التي تعدها لتحمل أعباء تنمية المجتمع[٣] .

منذ اليوم الأول لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمت الدولة بالتعليم الجامعي بابتعاث الطلاب إلى الخارج سواء أكان ذلك في الجامعات العربية أو الأجنبية ، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب كان يحقق جزءاً كبيراً من أهداف التعليم العالي ، إلا أن الدولة كانت تتطلع إلى التعليم العالي باعتباره مركزاً مهماً في التنمية[٤] .

---

(١) نايف علي عبيد ، المصدر السابق ، ص١٦٩ .

(٢) لمزيد من التفاصيل عن التعليم في الإمارات ينظر : عبد الله علي الطابور ، المطوع في دولة الإمارات العربية المتحدة ، الإمارات ، المطبعة الاقتصادية ، ١٩٩٢ ؛ محمد مطر العاصي ، مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، مطابع البيان التجارية ، ١٩٩٣ ؛ محمد حسن الحربي ، تطور التعليم في الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، مطابع البيان التجارية ، ١٩٨٨ ؛ عارف الشيخ ، تاريخ التعليم في دبي ١٩١٢-١٩٧٢ ، دبي ، مطابع وزارة الإعلام والثقافة ، ٢٠٠٤ ؛ عارف الشيخ ، تاريخ التعليم في أبو ظبي ١٩٠٢-١٩٧٢ ، دبي ، مطبعة بن دسمال ، ٢٠٠٨ ؛ عبد الله علي الطابور ، التعليم التقليدي المطوع في الإمارات ، العين ، إصدار مركز زايد للتراث والتاريخ ، ٢٠٠٠ .

(٣) محمد غانم الرميحي ، البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ، ط٣ ، الكويت ، شركة كاظمة للنشر ، ١٩٨٤ ، ص١٥٠ .

(٣) سعيد حارب المهيري ، التعليم العالي في الإمارات ، أبو ظبي ، دليل الكليات والمعاهد التعليمية بالإمارات ، ط٣ ، ١٩٩١-١٩٩٢ ، ص١١ .

وقد بذل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان[١] ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة جهوداً كبيرة للنهوض بالتعليم ، وانفق أموالاً كثيرة في سبيل تطويره ، مكنت دولة الإمارات العربية المتحدة من تحقيق تقدم علمي وتقني كبير ، ومن توسيع حجم التعليم بفروعه المختلفة ، بعد أن كان ثلاثة وثلاثين ألفا عند قيام الاتحاد في عام ١٩٧١[٢] .

آمن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأهمية العلم والتعليم بالنهوض والتقدم لدولة الإمارات العربية المتحدة ، ومن أقواله حول التعليم والمسيرة التعليمية : " إن رصيد أي امة متقدمة هو أبناؤها المتعلمون وان تقّدم الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره" ، " إن نشر التعليم واجب قومي والدولة وفرت كل الإمكانات من اجل بناء جيل الغد وتعويض ما فاتنا وهذا الأمر يضع العلم في اعزّ مكانة وارفع قدر " ، " كانت الجامعات وستظل دائما المشاعل التي ستنير طريق المدنية وتمهد السبيل للرقي والتقدم "[٣] .

---

(١) ولد الشيخ زايد بن سلطان عام ١٩١٨ في قلعة الحصن في مدينة أبو ظبي ، والدهُ سلطان بن زايد ، وجدهُ زايد بن خليفة ، ووالدته سلامة بنت بطي بن خادم شيخ القبيسات ، حكم والده أبو ظبي عام ١٩٢٢ ثم اغتيل عام ١٩٢٦ ، وللشيخ زايد أخوة هم شخبوط وهزاع ، تولى الشيخ زايد حكم منطقة العين (١٩٤٦-١٩٦٦) وعمل في حل المشاكل وتسوية النزاعات بين أبو ظبي والمشيخات الأخرى ، وبين الإمارات البلدان العربية السعودية ، عمان ، قطر ، كما اهتم بمشروعات الري والزراعة ، ثم تولى حكم إمارة أبو ظبي عام ١٩٦٦-١٩٧١ ، خلفاً لشقيقه الشيخ شخبوط بعد عزله بإيعاز من الأهل والقبيلة ، ثم أصبح حاكماً لدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ ، وقد توفي الشيخ زايد في الثاني من تشرين الثاني عام ٢٠٠٤ ، ولمزيد من التفاصيل ينظر : صبا حسين مولى ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودوره في السياسية العربية ١٩٧١-٢٠٠٤ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ؛ حسين محمد ذياب ، التكريم العالمي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، الإمارات ، مطبعة موردن جرافيكس ، ٢٠٠٤ ، ص٢٣ .

(٢) جمال سند السويدي، مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة نظرة مستقبلية ، سلسلة محاضرات رقم٧١ ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،٢٠٠٣، ص٣٥.

(٣) احمد بن حامد ، كلمات من نور مقتطفات من أقوال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، دبي ، مطبعة دار الغدير ، د.ت ، ص٤٠-٤١ .

وقد آمن الشيخ زايد بأن على الدولة أن تستمر في التعليم وفي تدريب مواطنيها وتلك أعظم طريقة لاستثمار ثروة الأمة ، وقال : " إن تعليم الناس وتثقيفهم في حد ذاته ثروة كبيرة تعتز بها فالعلم ثروة ونحن نبني المستقبل على أساس علمي " ، وقد أكد على أهمية العلم والتعليم في بناء الحضارة في قوله : " إن العلم والثقافة أساس تقدم الأمة وأساس الحضارة وحجر الأساس في بناء الأمم ، انه لولا التقدم العلمي لما كانت هناك حضارات ولا صناعة متقدمة أو زراعة تفي بحاجة المواطنين " ، " إن بناء الإنسان ضرورة وطنية وقومية تسبق بناء المصانع والمنشأت لأنه بدون الإنسان الصالح لا يمكن تحقيق الازدهار والخير لهذا الشعب "[١] .

كما ما ورد في إحدى التقارير البريطانية والتي أشارت إلى الصفات التي ميزت الشيخ زايد ، انه كان شخصية غلب عليها التواضع والزهد[٢] .

ثانياً . أهداف التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة :

تختلف أهداف التعليم العالي تبعا لاختلاف المؤسسات التي يضمها ، فأهداف الجامعات تختلف عن أهداف كليات المجتمع والمعاهد الفنية ، وأهداف التعليم العالي ، كما اقرها القانون لاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٩٢ ، فإنها تتلخص من المادة (٣) ، وفيما يلي نصها :

١-التأكيد على مبادئ وأحكام الدين الإسلامي الحنيف ، وتزويد المدارس بالثقافة العربية الإسلامية ، والحفاظ على التراث وتأهيله وتطويره ، وتنمية اعتزاز الدارسين بتراث المجتمع وعاداته وتقاليده .

٢-تنمية شعور المواطنين بالانتماء للوطن ، والعمل على خدمة المجتمع وتطويره ، وتنمية المعرفة والعناية بالثقافة والدراسات العليا في فروع الآداب والعلوم والفنون ، وإعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع وغيرها من نواحي المعرفة ، وتكوين

---

(١) عبد الهادي محمد بكر ، الأعمال التاريخية للشيخ زايد آل نهيان ، القاهرة ، مطبعة الراية ، ٢٠١١ ، ص١١٠ .

(٢) محمد مرسي عبد الله ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ، ١٧٩٧-١٩٦٥ ، لندن ، مركز لندن للدراسات العربية ، ١٩٩٦ ، ج٣ ، ص٣٣٤ .

الشخصية العلمية الإنسانية ، مع الارتكاز في ذلك على القيم الإسلامية والأصالة العربية والتطوير العلمي .

٣-إعداد الطاقات البشرية المدرسية من الفنيين والمتخصصين والباحثين والخبراء في حقول المعرفة بأنواعها المختلفة ، لتلبية متطلبات التنمية الشاملة في الدولة[١] .

٤-العناية بدراسة الحضارة العربية الإسلامية ، مع التركيز على الدراسات المتصلة بالخليج وشبه الجزيرة العربية ، وإجراء البحوث النظرية والدراسات العلمية والتطبيقية التي تهتم بالتقدم العلمي ، مع التركيز بصفة خاصة على البحوث والدراسات التي تتطلبها خطط التنمية الشاملة في الدولة .

٥-تقديم الاستشارات والخدمات الفنية في العلوم والتقنيات للهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة ، والنهوض بحركة التأليف والترجمة والإنتاج العلمي ، بما يحقق لمؤسسات التعليم العالي في الدولة دورا قياديا في تنمية الحضارة العربية والإسلامية والحضارة الإنسانية بوجه عام .

٦-عقد الندوات والمؤتمرات ، وتنظيم برامج التدريب والتعليم المستمر ، بما يؤدي إلى تنمية الموارد البشرية بالدولة ، والعمل على توثيق الروابط الثقافية ، العملية والتعلمية مع الجامعات ومعاهد التعليم العالي ، والهيئات والمؤسسات العلمية العربية والإسلامية والدولية[٢] .

عكس قول الشيخ زايد بن سلطان الهدف من التعليم العالي : " كانت الجامعات وستظل دائما المشاعل التي ستنير طريق المدنية وتمهد السبيل للرقي والتقديم " ، و " أنني اذكر الشباب بان العلم وحده لا يكفي ، فلا بد من التجربة والعمل ، وعلى خريجي الجامعات أن يتدرجوا في السلم الوظيفي وفي المناصب ، ليكسبوا الخبرة كما اكتسبوا العلم ، إذ أنَّ اكتساب الخبرة يتم من بعضهم البعض ، وممن سبقوهم في العمل حتى يصبحوا مؤهلين للعمل بكفاية "[٣] .

---

(١) القانون الاتحادي رقم (٤) المادة (٣) لسنة ١٩٩٢ في شان إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٢٣٣ يناير ، ١٩٩٢ .

(٢) محي الدين توق ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

(٣) احمد بن حامد ، المصدر السابق ، ص٤٠-٤١ .

ويهدف التعليم العالي إلى تطوير مؤسساتهُ التي تسهم في إعداد الشباب وتأهيلهم لمواكبة التطورات المتسارعة ، بما يمكن جيل المستقبل من الالتحاق بعملية البناء مزوداً بأحدث المعارف اللازمة للمشاركة في إدارة عجلة التنمية ، وان للتعليم الجامعي دوراً ورسالة وطنية ، وهذه الرسالة لا تتحقق إلا بالتحام التعليم الجامعي وتفاعله مع مشاكل المجتمع ، وان الجامعة ليست مجرد مجال للدراسة الأكاديمية أو قاعات للمحاضرات أو مختبرات لإجراء البحوث العلمية ، بقدر ما هي مركز إشعاع فكري وحضاري وثقافي[١] .

ثالثاً . السياسة التربوية لدولة الإمارات العربية المتحدة :

إن دولة الإمارات العربية المتحدة هي دولة اتحادية[٢] ، الدستور وزع السلطات كأي دولة فيدرالية بين الحكومة الفيدرالية المركزية والإمارات ، وان التعليم من اختصاص الحكومة الاتحادية ، حيث توجد ثلاث مواد في صلب الدستور ففي بدايته ذكر أن التعليم حق من حقوق الإنسان الأساسية ، التي كفلها المجتمع لمن يقيم على هذه الأرض وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية ، وجعل للقطاع الخاص دورا في هذه المهنة ، ولم يقصر

---

(١) مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الإعلام ، خليفة والعمل التربوي ، أبو ظبي ، شركة أبو ظبي للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ ، ص٨٢-٨٣ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة دولة اتحادية ، وتتضمن البنية الاتحادية للدولة حكومة مركزية وحكومات محلية في الإمارات تحتفظ بنوع من الكيان الذاتي في سيادتها على أقاليمها ومواردها الطبيعية ، وقد صدر الدستور المؤقت لدولة الإمارات عام ١٩٧١ ، وأكدت المادة (١) من الدستور على أن الإمارات العربية المتحدة دولة اتحادية مستقلة ذات سيادة ، كما نصت المادة (٢) من الدستور على أن (يمارس من الاتحاد في الشؤون الموكلة إليه بمقتضى أحكام هذا الدستور السيادة على جميع الأراضي والمياه الإقليمية الواقعة داخل الحدود الدولية للإمارات الأعضاء) ، حدد الدستور بموجب المادة (٤٥) السلطات الاتحادية الآتية : المجلس الأعلى للاتحاد ، ورئيس الاتحاد ونائبه ، ومجلس وزراء الاتحاد ، والمجلس الوطني الاتحادي ، والقضاء الاتحادي ، وقد أناط الدستور بالمجلس الأعلى للاتحاد ممارسة الوظيفتين التنفيذية والتشريعية معا ، وتسانده في مجال الوظيفية التشريعية هيئة استشارية تتمثل في المجلس الوطني الاتحادي ، ويساعده في ميدان الوظيفة التنفيذي مجلس الوزراء ، ويأتي المجلس الأعلى للاتحاد على رأس الهيكل القيادي للحكومة ، فهو المسؤول عن المسائل العامة في جميع المسائل الدفاعية والشؤون الخارجية والتعليمية والتنمية ، ويتشكل المجلس الأعلى من سبعة حكام وتتطلب المسائل ذات الأهمية موافقة خمسة أعضاء من ضمنهم حكام أبو ظبي ودبي ، أما قرار المجلس في المسائل الإجرائية فتصدر بأغلبية الأصوات المادة (٤٩) ، ومدة الرئيس ونائبه خمس سنوات ويجوز إعادة انتخابها لذات المنصب المادة (٥٢) ، أما مجلس الوزراء فيقوم بمتابعة تنفيذ تلك السياسة تحت رقابة رئيس الاتحاد والمجلس الأعلى للاتحاد وهذا ما قررته الفقرة الأولى من المادة (٦٠) من الدستور . نايف علي عبيد ، دولة مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير دراسة التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية ١٩٩٠-٢٠٠٥ ، أبو ظبي ، مركز الخليج للأبحاث ، ٢٠٠٧ ، ص١٦٨-١٦٩ .

الدستور حق الإنسان في التعليم على الجهة الحكومية بل أشرك القطاع الخاص منذ البداية عام ١٩٧١ في هذه المهنة[١] .

وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة سياسة محكمة أدرجت في مواد الدستور ، وفي القرارات الاتحادية المتعاقبة ، وفي هذا المجال نصت المادة (١٧) من دستور عام ١٩٧١ على أن " التعليم عامل أساسي لتقديم المجتمع وهو إلزامي في مرحلته الابتدائية ، ومجاني في كل مراحله ، ويضع القانون الخطط اللازمة لنشر التعليم وتعميمه بدرجاته المختلفة ، والقضاء على الأمية "[٢] .

إن النصوص الدستورية ، والتشريعات الأساسية غنية بالعديد من الموجهات الخاصة بالسياسية التعليمية ، حيث يمثل دستور دولة الإمارات العربية المتحدة مصدرا للقوانين والتشريعات المنظمة لشؤون الدولة في كافة جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، كما يمثل الرابطة التي يلتقي حولها أفراد المجتمع ، وترسيخ الروابط فيما بينهم ، مؤكداً على روح المساواة بين جميع أبناء الدولة[٣] ، ونصت المادة (١٨) على أنهُ " يجوز للأفراد والهيئات غير الحكومية إنشاء مدارس خاصة " ، بينما المادة (١٢٠) تقول إنَّ : الحكومة الاتحادية تنفرد بالتشريع بوضع القوانين واللوائح في اختصاصات محدودة وعدد (١٩) اختصاصا ، والاختصاص رقم احد عشر ذكر التعليم ، والتعليم من اختصاص الحكومة الاتحادية[٤] .

نستنتج من المواد الدستورية أنه يحق للأفراد والهيئات غير الحكومية إنشاء المدارس ، أي اقتصرت على المدارس ، شرط خضوعها للرقابة العامة ، بينما باقي جوانب التعليم وضمنها التعليم العالي من اختصاص الحكومة الاتحادية .

كما إنَّ قيام الاتحاد ساعد على بناء مؤسسات الدولة ومن بينها وزارة التربية والتعليم ، وقد حدد القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٢ مسؤولية وزارة التربية والتعليم لنشر التعليم

---

(١)عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم في الإمارات...، ص١٠٩-١١٠.

(٢) خالد محمد القاسمي ، التاريخ السياسي والاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٩١ ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٣ ، ص٤١٢-٤١٥ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، اللجنة الوزارية للتعليم ، السياسة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٦ ، ص٤-٦ .

(٤) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم في الإمارات...، ص١١٢-١١٣.

وتوفيره لجميع المواطنين والمقيمين ، وقامت بعدة خطوات نتج عنها : اختصاص وزارة التربية والتعليم بالشؤون التعليمية بعد أن كانت الإدارة التربوية في الإمارات الشمالية تدار من قبل الكويت ، ثم بعد الاتحاد أصبحت الإدارة التربوية من اختصاص وزارة التربية والتعليم الاتحادية عام ١٩٧٢ ، كما تم دمج وزارتي التربية والتعليم في دبي وأبو ظبي ، ونتج عنه استقرار الأوضاع التعليمية ، وتم توحيد السلم التعليمي في جميع أنحاء الدولة وأصبح يشمل : التعليم العام ، التعليم الديني ، التعليم الخاص ، التعليم الثانوي والمهني ، تعليم الكبار ، التعليم العالي والجامعي ، كما خصصت ميزانية خاصة لوزارة التربية والتعليم لتتمكن من القيام بمهامها وواجباتها نحو الطلبة[١] ، عكس خطاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي العاشر للمجلس الوطني الاتحادي في ٢٤ ديسمبر عام ١٩٩٥ ، السياسة التربوية التي آمن بها الشيخ زايد إذ قال : " واعتمدنا في سياسة الدولة التعليمية على ركائز أساسية مستمدة من العقيدة الإسلامية وما توارثه مجتمع الإمارات من قيم عربية أصيلة بهدف إعداد المواطنين لمواجهة تحديات وطموحات المستقبل وللوفاء باحتياجات المجتمع ، واليوم بحمد الله تعالى أصبحت المؤسسات التعليمية ، بما فيها الكليات المتخصصة وكليات التقنية العليا وجامعة الإمارات قادرة على تزويد الدولة بالكوادر الوطنية التي نعتبرها عماد المستقبل وأمله في تحقيق طموحات الوطن وازدهاره "[٢] .

ومن أقوال الشيخ زايد حول المسيرة التعليمية والتربوية " إن المسيرة التعليمية والتربوية تقوم على أساس ربط الدين بالدنيا في تربية النشئ وإعداد وتأهيل الشباب " ، " إن رصيد

---

(١) إيمان محمد علي الجابري ، إلزامية التعليم في دولة الامارات من منظور قانوني وأمني ، أبو ظبي ، مطبعة مركز البحوث والدراسات الأمنية ، ٢٠٠٧ ، ص١٨ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، مختارات من خطابات صاحب السمو رئيس الدولة للمجلس الوطني الاتحادي وردود المجلس عليها ١٩٧٢-١٩٩٦ ، الإمارات ، المطبعة العسكرية ، ١٩٩٧ ، ص١٥٩ .

أي امة متقدمة هو أبناؤها المتعلمون وان تقدم الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره "[١] ، وقد كان دور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في دعم التعليم كبيراً ، فقد كرس جزءاً كبيراً من الجهود في إعمار بني الإنسان للرقي بالوطن ، لان رفعة الوطن تأتي من رفعه أبنائه ، ورفعة أبنائه تأتي بالعلم والمعرفة ، وقد كانت أوامره واضحة في بناء المدارس ، إلى جانب الاهتمام بالجامعات ، ولم يكن دعمه مادياً فقط ، وإنما امتد ليشمل الدعم المعنوي لأبناء وطنه وان سياسته التعليمية عكستها أيضاً مقولته الشهيرة : " لا فائدة من المال إذا لم يسخر لخدمة الشعب "[٢] .

إن السياسة التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة تدعو إلى استيفاء دراسة الفلسفة الاجتماعية ودراسة واقع المجتمع وواقع نظامه التربوي والتطلعات إلى تطويرها في المستقبل ، وان تتميز بالشمول والتكامل والملائمة والقابلية لان يعبر عنها في استراتيجيها ، وخطط متسلسلة في أهدافها وفي محتوياتها وتفصيلاتها ، وان تكون ذات صلة بالأهداف القومية وبالجهود لتطوير التربية العربية بالتجديد الشامل ، لها في نطاق التنمية الشاملة[٣] .

رابعاً . تطور مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

يقصد بمؤسسات التعليم العالي كل هيئة أو جامعة أو معهد أو أكاديمية أو منشاة أخرى معنية بالتعليم العالي[٤] ، ولم تكن هنالك مؤسسات جامعية في دولة الإمارات

---

(١) احمد بن حامد ، المصدر السابق ، ص٤٠-٤١ .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، زايد والتعليم ، المصدر السابق ، ص٣٣ ؛ جريدة الاتحاد ، ملحق خاص تصدره الجريدة بمناسبة عيد الجلوس ، ٦ آب ، ١٩٩٨ .

(٣) عبد العزيز البسام ، السياسة التربوية الدولة الإمارات العربية المتحدة واقعها واتجاهات تطويرها ، بحث مقدم الى الندوة العلمية التي يقيمها مركز دراسات الوحدة العربية حول التجربة الاتحادية خلال العقد الأول لدولة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٨١ ، ص٤٠-٤١ .

(١) وزارة التربية والتعليم ، قسم البحوث ، تاريخ التعليم ... ، المصدر السابق ، ص١٨٣ .

العربيـة المتحـدة ، وكـان أبناؤهـا يعتمـدون علـى جامعـات دول الخلـيج والـدول العربيـة والأوربيـة وجامعـات الولايـات المتحـدة الأمريكيـة ، وفـي عـام ١٩٧٧ ، وبتوجيهـات مـن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، انطلقت عملية إنشاء مؤسسات التعليم العالي ، وتنقسم مؤسسـات التعلـيم العـالي علـى أربـع فئـات ، هـي مؤسسـات التعلـيم العـالي الحكوميـة ، ومؤسسـة التعلـيم العـالي الخـاص ، وفـروع مؤسسـات خارجيـة للتعلـيم العـالي ، ومراكـز الخدمـة الجامعيـة لتسـجيل الطـلاب فـي الخـارج ، ويبلـغ عدد المؤسسـات الحكوميـة ثـلاث مؤسسات ، هي : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وجامعة زايد وكليات التقنية العليا[١] .

أما مؤسسات التعليم العالي الخاصة فهي ثلاث مجموعات : الأولى : تضم الكليات المرخص لها بقرار من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وعددها ست مؤسسات وهي : كليـة الدراسـات العربيـة والإنسـانية ، كليـة دبـي الطبيـة للبنـات ، كليـة عجمـان الجامعيـة للعلوم والتكنولوجيا ، كلية العين المتوسطة ، كلية اتصالات للهندسة ، كلية شرطة دبي ، ثلاث منها مقرها في إمارة دبي ، وواحدة في كل من عجمان ، العين ، الشارقة ، وقد تم الاعتراف بها جميعاً عام ١٩٩٤ ، وبالدرجات العلمية التي تمنحها ، كما أن بعضها قدم مشروعات جديدة وهي قيد الدراسة من قبل اللجنة التنفيذية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي[٢] .

وأربع منها مؤسسات قطاع خاص ، منها واحدة صدر مرسوم أميري ، بإنشاء (كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا) ، ولكن الحكومة المحلية لا تقدم لها أي دعم مالي ، وكليـة اتصـالات للهندسـة مؤسسـة عامـة ، وكليـة شـرطة دبـي قطـاع عـام حيـث صـدر مرسوم أميري بإنشائها والتي تمولها الحكومة المحلية بشكل كامل ولا تتقاضى رسوماً ماليـة ، وجميـع هـذه الكليـات تقـوم بكافـة مراحـل العمليـة التعليميـة مـن تنفيـذ وتخطـيط باستثناء كلية اتصالات للهندسة ، التي تتعاون مع جامعة برادفورد الأمريكية[٣] .

---

(٢) جمال سند السويدي ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(٣) وزارة التربية والتعليم ، الدليل التعليمي السنوي ، قطاع الأنشطة التربوية المركزية ، الإمارات ، ١٩٩٥ ، ص٢١ .

(١) وزارة التربية والتعليم ، الدليل التعليمي السنوي ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

أما المجموعة الثانية من مؤسسات التعليم العالي الخاصة فتضم الكليات والمعاهد الخاصة العاملة في الإمارات ، والتي لم يرخص لها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعددها تسع مؤسسات وهي : كلية دبي للصيدلة ، وكلية الشارقة ، وكلية دبي للطيران ، أكاديمية الخنساء للعلوم والإدارة ، معهد البيان ، معهد العلوم للخدمات التعليمية والتدريب ، مركز الخوارزمي ، معهد الأفق ، ومع ذلك فهي تعمل ، وبعضها تقدم بطلب الحصول على الترخيص ، وبعضها الآخر لم يقدم ، ثلاث منها مقرها أبو ظبي واثنتان في كلٍّ من دبي ، الشارقة ، وواحدة في كل من عجمان ، العين ، وجميعها مؤسسات قطاع خاص ، باستثناء كلية دبي للطيران ، حيث صدر مرسوم أميري بإنشائها ، ومع ذلك فهي تتقاضى رسوما مالية نظير الدراسة فيها ، وجميع هذه الكليات والمعاهد الخاصة ، تعتبر فروعا أو وكلاء لمؤسسات تعليمية أو مهنية خارجية ، حيث تقوم المؤسسة المحلية بتوفير البيئة الأساسية للعملية التعليمية ، بينما تتولى المؤسسة الخارجية الإشراف على البرامج المهنية والأكاديمية ، كما تشارك بدرجات متفاوتة في عملية تنفيذ العملية التعليمية ، وكذلك تقوم المؤسسة الأجنبية بمنح الدرجة العلمية تحت اسمها[١] .

أما المجموعة الثالثة فتضم الكليات والمعاهد تحت التأسيس وعددها ثمان عشرة مؤسسة خمس منها مؤسسات في مراحل التأسيس الآخر وهي : كلية الإمارات الجامعية ، مركز دبي للكمبيوتر ، المركز الدولي للإدارة ، مؤسسة ليذر للخدمات الإدارية ، معهد أور العالمي ، حيث تم توقيع اتفاقيات تعاون فني بينها وبين بعض الجامعات الأجنبية[٢] .

أما مفهوم التعليم العالي كما ورد في المادة الثانية من القانون الاتحادي رقم (٤) ، الذي صدر في شأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ ١٣/كانون الثاني/١٩٩٢ ، " انه كل دراسة نظرية أو علمية أو تطبيقية لا تقل مدتها عن سنة بعد الحصول على الشهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ، وتهدف إلى منح درجة علمية أو

---

(٢) موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ؛ عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، الإمارات ، ندوة الثقافة والعلوم ، ١٩٩٥ ، ص١٥٩-١٦٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ص١٦١-١٦٢ .

مهنية "[١] ، فالتعليم العالي في ضوء هذا التعريف يشمل مؤسسات التعليم العالي التالية في دولة الإمارات :

- جامعة الإمارات
- كليات التقنية العليا
- كلية دبي الطبية للبنات
- كلية عجمان الجامعة
- كلية الدراسات العربية والإسلامية
- الكليات العسكرية بالدولة (كليات الشرطة)
- التأهيل التربوي
- معهد التمريض
- كليات ومعاهد أخرى ، ولا يسري مفهوم التعليم العالي على البرامج الدراسية التي تتضمنها الهيئات والمؤسسات في الدولة للعاملين بها ، أو على البرامج الدراسية التي تتضمنها الجمعيات والمنظمات المهنية لأعضائها والعاملين في الهيئات والمؤسسات المرتبطة بها ، والتي لا تطرح للجمهور العام[٢] .

خامساً . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة :

إن تطور التعليم العالي الذي شهدته الدولة ، والذي توج بافتتاح جامعة الإمارات العربية المتحدة ، عام ١٩٧٧ في مدينة العين ، ثم تأسيس الانتساب الموجه عام ١٩٨٢[٣] ، في جميع إمارات الدولة ، وكليات التقنية العليا[١] ، عام ١٩٨٨[٢] .

---

(١) القانون الاتحادي رقم (٤) المادة (٢) لسنة ١٩٩٢ في شان إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، عدد ٢٣٣ يناير ١٩٩٢ .

(٢) محمد الراوي وعبد الله عباس وعبد الرحمن شهيل ، واقع ومستقبل التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ندوة الثقافة والعلوم ، ١٨-١٩ مارس ١٩٩٢ ، ص٩٥ .

(١) الانتساب : هو التعليم الجامعي عن بعد ، ويعرف أحياناً بالجامعات المفتوحة التي تهدف إلى رفع مستوى معلومات ومهارات أولئك الأفراد في المجتمع ، عن طريق انتقال التعليم إلى الطالب

كما تم افتتاح العديد من الجامعات سواء كانت خاصة أو حكومية مثل : جامعة البيان في أبو ظبي ، وجامعة الشارقة في الشارقة ، وجامعة عجمان في عجمان ، والجامعة الأمريكية في الشارقة ، وكلية دبي الإسلامية والعلوم الطبية في دبي ، فضلاً عن العديد من الكليات المتخصصة التابعة لمؤسسات حكومية وخاصة مثل : كلية الأفق التابعة لمطار الشارقة الدولي ، وكلية اتصالات للهندسة التابعة لمؤسسة الإمارات للاتصالات ، وكلية الطيران في دبي وغيرها[٣] ، مما استوجب استحداث وزارة متخصصة لتنظيم مؤسسات التعليم العالي والإشراف عليها وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي أسست عام١٩٩٢[٤] .

مخطط (١)

الهيكل التنظيمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة[٥]

الوزير

في مقر عمله أو منزله ، عبر وسائل التعليم والتكنولوجيا المختلفة ، والانتساب الموجه في جامعة الإمارات العربية المتحدة لا يشبه نظم الانتساب الشائعة في بعض الجامعات العربية ، إلا في جزء من التسمية ، فهو نظام اشترط وجود علاقة توجيهية بين الجامعة والطالب ، عن طريق مراكز التوجيه التي تقدم لها عده وسائط من معينات الدراسة ، وهي التوجيه المباشر من أساتذة الجامعة في لقاءات يومية أو أسبوعية ، والكتب الدراسية المعدة بكيفية تلائم الطالب البعيد عن مقر الجامعة ، والتسجيلات الصوتية والمرئية التي تزيد المادة العلمية وضوحاً ، كما اشترط لقبول الطالب ارتباطهم بأحد مراكز التوجيه . كمال يوسف اسكندر ، التعليم العالي عن بعد ، وجهات نظر للتعاون الدولي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٦ ، ص١١٦ .

(٢) للمزيد من التفاصيل عن الجامعات والكليات الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ينظر ، الفصل الثالث من الأطروحة .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ١٩٩٨ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة تزايدنت بريس ليمتد ، الإمارات ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٢ .

(٤) للمزيد من التفاصيل عن الجامعات والكليات الخاصة ينظر لفصل الرابع التعليم العالي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ١٩٩٧ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة تزايدنت بريس ليمتد ، ١٩٩٧ ، ص٢٣٢ .

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية www.caa.ae .

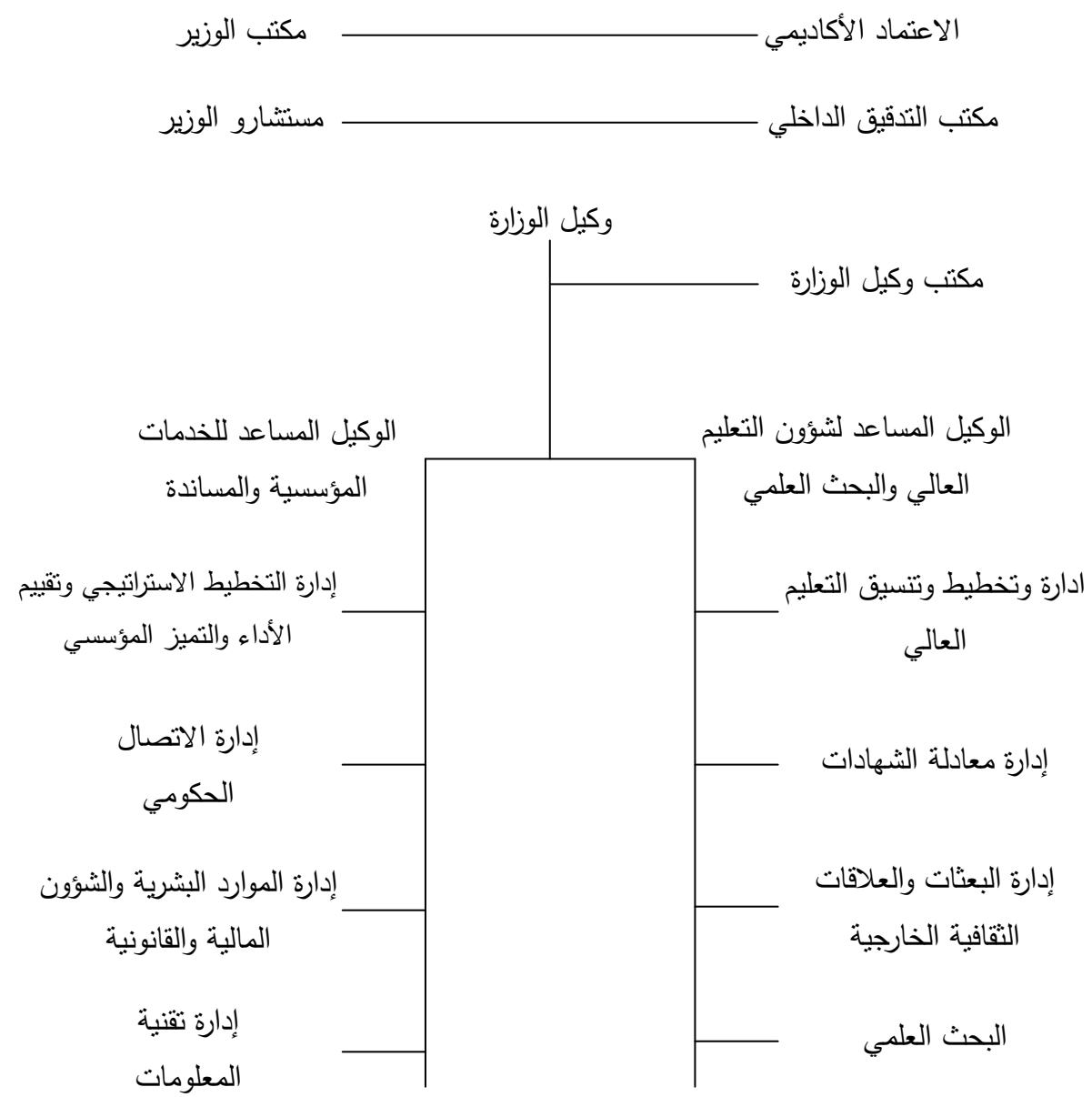

سادساً . اختصاصات وصلاحيات الوزارة :

اضطلعت الوزارة بدور مهم وحيوي في وضع الاستراتيجيات البعيدة المدى للتعليم العالي والبحث العلمي في الدولة ، وتشرف على مؤسسات التعليم لضمان جودة مخرجات التعليم والحفاظ على السمعة العلمية للدولة[١] ، كما تشرف على البرامج التعليمية في هذه المؤسسات وسياسات القبول فيها ، وتقوم بمعادلة الشهادات الجامعية والعليا وإيفاد الطلبة والطالبات الراغبين في الدراسة بالجامعات العربية الأجنبية في

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ٢٠٠٣ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة ترايدنت بريس ليمند ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٠ .

التخصصات التي لا تتوفر في جامعات الدولة ولاسيما الدراسات العليا ، للحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه[١] .

لقد بلغ العدد الإجمالي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي (١٦) مؤسسة لغاية عام ٢٠٠٣[٢] ، وقد ازداد عدد المؤسسات المعترف بها من قبل الوزارة إلى (٢٧) مؤسسة عام ٢٠٠٤[٣] .

واختصت الوزارة بالتخطيط العام للتعليم العالي والبحث العلمي في الدولة بما في ذلك تحديد أنواعه ، وحجمه ، ومجالاته ومستوياته ، وتوزيعاته الجغرافية ، ومرافقة ، أساليب تطويره في ضوء احتياجات التنمية الشاملة وإعداد مشروعات القوانين اللازمة لتحقيق ذلك[٤] .

وقد اختصت الوزارة بإعداد مشروعات القوانين لإنشاء المؤسسات الحكومية للتعليم العالي والبحث العلمي ، وذلك في إطار الخطة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي ، وتحقيق التنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في حقول التخصص ، والدرجات العلمية التي تمنح في كل منها ، وذلك في إطار الخطة العامة للتعليم العالي[٥] .

كما اختصت الوزارة بالتنسيق في سياسات قبول الطلبة ومعايير توزيعهم على حقول التخصص المختلفة في مؤسسات التعليم العالي في الدولة بما يتناسب وحاجة المجتمع ،

---

(٢) دولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربي المتحدة لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة تراندیت بريس ليمند ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨٣ .

(٣) الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٣٢٠ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ٢٠٠٤ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة تراندیت بريس ليمند ، ٢٠٠٤ ، ص٢١١ .

(٥) المادة الرابعة من القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٩٢ في شان إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، العدد ٢٣٣ يناير ، ١٩٩٢ .

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة الحكومية والقطاع الخاص رؤية مستقبلية ، الإمارات العربية المتحدة ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٧ ، ص١٥٠ .

والتنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية والخاصة ، بما يحقق مستوى فاعلاً من المشاركة في أنشطة التعليم والتدريب والبحث العالي وبما يكفل تحقيق أهداف التنمية الشاملة ، والاشتراك مع الوزارات والهيئات المعينة في وضع نظام الترخيص بمزاولة المهن التي تتطلب مؤهلاً عالياً ، والاعتراف بهيئات ومؤسسات التعليم العالي والأجنبية ، ومعادلة الشهادات التي تمنحها[١] .

أما دور الوزارة في الترخيص لمؤسسات التعليم العالي الخاصة حدد بعد إنشاء الوزارة ، من أجل وضع الضوابط التي تحكم إنشاء مؤسسات التعليم العالي الحكومي والخاص ، بعد أن كان الخلل الموجود في مؤسسات التعليم العالي الخاصة ، عدم وجود معايير وقواعد واضحة تحدد أسس نشأة هذه الجامعات والكليات الخاصة ، فضلاً عن عدم وجود أي جهة في الدولة تتولى سلطة الإشراف على تلك الجامعات والكليات من حيث تخصصاتها العلمية ، ومناهجها الدراسية ، وأعضاء هيئة التدريس فيها[٢] .

إن إجراءات الترخيص تسري على المؤسسات التي لم يصدر بإنشائها قوانين اتحادية وفقاً لما يأتي :

١-المؤسسات التي يكون مقرها دولة الإمارات ، وتقدم بعد سريان إحكام القانون ، برامجاً دراسية منتظمة نظرية أو علمية تهدف إلى منح درجة علمية أو مهنية ، ولا تقل مدة الدراسة فيها عن سنة بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها[٣].

٢-المؤسسات التي يكون مقرها الرئيس خارج دولة الإمارات ، وتقدم بعد سريان أحكام القانون بمراكز أو فروع أو وكلاء لها داخل الدولة برامجاً دراسية منتظمة نظرية أو عملية تهدف إلى منح درجة علمية أو مهنية ، ولا تقل مدة الدراسة فيها عن سنة بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ، وتتقدم المؤسسة بطلب الحصول على شهادة الترخيص من الوزارة متضمناً ، اسم المؤسسة وعنوانها (جامعة أو كلية

---

(٢) المادة الرابعة من القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٩٢... ، المصدر السابق ، الجريدة الرسمية .

(٣) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٥٠-١٥١ .

(١) قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١) لسنة ١٩٩٢ ، المصدر السابق ؛ الجريدة الرسمية لدولة الامارات ، العدد ٢٣٣ يناير ، ١٩٩٢ .

أو معهد أو أكاديمية) وان يكون متفقا مع طبيعة البرامج الدراسية التي تقدمها المؤسسة[١] ، وفقا للمعايير الموضوعة من الوزارة[٢] .

كما تقوم الوزارة بإجراءات كفيلة بالتأكد من دقة البيانات التي تتقدم بها المؤسسة ، بمساعدة لجنة فنية من الوزارة تقوم بزيارة المؤسسة واستيفاء كافة المعلومات المطلوبة ، شرط للموافقة على منح شهادة الترخيص[٣] .

كما يجوز للوزارة سحب شهادة الترخيص أو عدم الموافقة على تجديدها ، إذا كانت هناك أسباب تدعو إلى ذلك نتيجة لمخالفة أحكام القانون ، أو القرارات الصادرة تنفيذاً لأحكامه ، أو تقديم المؤسسة لمعلومات خاطئة ، أو عدم الالتزام بتعليمات الوزارة ، أو

---

(٢) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٥٢ .

(٣) إن المعايير الموضوعة من قبل الوزارة تتضمن المعلومات الآتية اسم المؤسسة وعنوانها (جامعة أو كلية ، أو معهد أو أكاديمية) وان يكون متفقا مع الطبيعة البرامج التي تقدمها المؤسسة للوزارة ، رسالة المؤسسة وأهدافها مع شهادة بان الهدف من إنشائها هو التعليم العالي وان نظام إدارتها أو تمويلها لا يجعلانها خاضعة لأية شخصية اعتبارية أو طبيعية يكون لها أهداف أخرى تتعارض مع رسالة المؤسسة أو أهدافها ، والهيكل التنظيمي للمؤسسة واسم الممثل القانوني لها ، وبيان أسماء وعنوانات أعضاء مجلس الإدارة والمدير ورؤساء الوحدات العلمية التعليمية ومؤهلاتهم وتقدم المؤسسة نسخ عن كافة الدراسات التي أعدت لإنشائها مع بيان أسماء الخبراء والاستشاريين الذين ساهموا في إعدادها ، والميزانية التقديرية للمؤسسة موضحا بها عناصر وبند الإيرادات والمصروفات المتوقعة ، وهيكل المصروفات الدراسية المقررة على الطلبة ، واللوائح المالية المحاسبية للمؤسسة ، وكفالة مصرفية حسب القواعد التي تقررها الوزارة وقائمة بالدرجات العلمية والمهنية التي تمنحها المؤسسة ، مع بيان ارتباط كل منها برسالة المؤسسة وأهدافها ، والبرنامج الدراسي لكل درجة علمية تنوي المؤسسة منحها ، موضحا به مكان طرح البرنامج ، والمفردات التفصيلية لكافة المساقات الدراسية ، ونظام الدراسة والامتحانات والتقويم لكل برنامج دراسي ، بما في ذلك مواعيد الدراسة والإجازات وسياسات وشروط القبول للأهلية ، ومعايير اختيار وتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس ، ونسبتهم إلى عدد الطلبة المتوقع قبولهم للدراسة في برنامج ، ونظام تعيين العاملين من غير أعضاء هيئة التدريس ، ونظام الأقسام الداخلية والمكتبات ، وموقع المؤسسة ومبانيها والرسوم التفصيلية لها ، كما تقدم المؤسسة بنسخة عن دليل المؤسسة ، وكافة الإعلانات والكتيبات التي تستخدمها المؤسسة في الأغراض الإعلامية ، قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١) لسنة ١٩٩٢ في شان قواعد وإجراءات الترخيص للمؤسسات المعينة بالتعليم العالي بالدولة . http://www.jobs4ar.com

(١) المادة التاسعة من القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٩٢ في شأن تنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، العدد ٢٢٣ يناير ، ١٩٩٢ .

الإساءة إلى سلامة الدولة وأمنها ، أو مخالفة المؤسسة للقوانين المعمول بها في الدولة[١] .

كما تقوم الوزارة بتحقيق التنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي في حقول التخصص والدرجات العلمية التي تفتح في كل منها ، وتقوم بتنسيق سياسة قبول الطلبة ومعايير توزيعهم على حقول التخصصات المختلفة في مؤسسات التعليم العالي في الدولة بما يتناسب وحاجة المجتمع ، ووضع السياسة العامة للبعثات والمساعدات الدراسية ومتابعة شؤونها داخل الدولة وخارجها بمراعاة حاجة المجتمع والتخصصات التي توفرها مؤسسات التعليم العالي في الدولة ، والتنسيق بين هيئات ومؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث العلمي من ناحية وبينها وبين التعليم العام من ناحية أخرى ، والتنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية والخاصة بما يكفل تحقيق أهداف التنمية الشاملة[٢] .

سابعاً . مميزات التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة:

إن أول ما يميز التعليم العالي في الدولة هو أن الصبغة الجامعية هي الشائعة والسائدة على مستوى كافة المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة على حد سواء ، وهذا يؤكد إن النظام التعليمي لا يزال قاصرا عن توفير التنوع المطلوب الذي يلبي احتياجات سوق العمل ، ولا تزال كليات ومعاهد التعليم العالي عاجزة عن توفير اليد العاملة الفنية والمتوسطة ولاسيما تلك التي يحتاجها القطاع الخاص ، كما تلاحظ عليه التخصصات النظرية والأدبية في البرامج التي تطرحها مؤسسات التعليم العالي الحكومي والخاصة ، وباستثناءات قليلة فان ذلك اوجد تشابهاً كبيراً في نوعية المخرجات التعليمية من المؤسسات الحكومية والخاصة في الدولة على توفير احتياجات التنمية من الكوادر المواطنة ، كما يؤكد أن السياسة التعليمية لم توجه نحو بناء ، قاعدة إنتاجية قوية قادرة

---

(٢) المادة الثالثة عشر من القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٩٢ في شان تنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات العدد ٢٢٣ يناير ، ١٩٩٢ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، أبو ظبي ، الموقع : www.mohesr.gov.ae/ar/Detault.aspx

على استمرارية العمل والعطاء ، وان تنمية الموارد البشرية المواطنة ما زالت تتم بمعزل عن متطلبات تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية[١] .

كما يلاحظ على التعليم العالي إن هناك نسبة من خريجي الثانوية من المواطنين الذكور لا يدخلون التعليم العالي الحكومي ، ويفضلون لالتحاق في المؤسسات العسكرية والشرطة[٢] .

إن استمرار التقدم في التعليم العالي ، يعتمد على انطلاق تنمية اقتصادية حقيقية تقوم بشكل أساسي على المساهمة الفعالة للعنصر البشري المواطن الذي يمثل أساس التنمية في المجتمع ، ومستقبل التعليم العالي يعتمد بشكل أساسي على مدى قدرته في تنمية الموارد البشرية المواطنة وتلبية احتياجات سوق العمل في المجتمع ، ولا يتحقق ذلك إلا بإعادة صياغة التعليم العالي لكي يكون متوافقا مع احتياجات سوق العمل في المجتمع[٣] .

إن التعليم الجامعي هو الرافد الرئيس لنمو واقع العطاء العلمي في المجتمع ويشكل الأفراد الحاصلين على الشهادات الجامعية ، بشتى اختصاصاتهم القاعدة البشرية العريضة للنشاط العلمي ، وقد كان عدد المواطنين الحاصلين على الشهادات الجامعية لا يتجاوز ثلاثين مواطنا عام ١٩٧٠ ، وتضاعف إلى (١٧٤٦) مواطناً يحملون شهادات جامعية عام ١٩٨٠ ، إي بزيادة قدرها (١٩٦%)[٤] .

إن هذه الزيادة السريعة في عدد حملة الشهادات الجامعية من المواطنين عكست مدى الاهتمام بالتعليم العالي من قبل مسؤولي الدولة ، وإدراكهم لأهمية التعليم العالي في تقدم الدولة إلى جانب الإمكانات المالية الضخمة التي رصدت إلى قطاع التعليم والتعليم العالي .

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم في الإمارات ... ، المصدر السابق ، ص٨٧ .

(2) Factors Affecting Business studenents , Performance : The case of students in United Arab Emirates , false Harb , Nasri EL-Shaarawi Journal of Education for Business may 2007 , p:282 .

(٣) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم في الإمارات...، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٨٥-٨٦ .

(١) طه حسين حسن وآخرون ، دراسات في مجتمع الإمارات ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٦٨-٦٩ .

والاندفاع الكبير نحو التعليم الجامعي لم يكن في السنوات الأولى مخططاً ومنسقا لتلبية احتياجات تنموية محددة ، وخلق من ثم عدم توازن ملحوظ في توزيع التخصصات الجامعية بين الخريجين ، فقد طغت التخصصات الأدبية وبلغت نسبتها (٧٦%) من إجمالي الخريجين من المواطنين مقابل (٢٤%) للتخصصات العلمية والهندسية والطبية ، وقد جاء تأسيس جامعة الإمارات لكي يضاعف من عدم التوازن في التخصصات ، وبتركيزها على الكليات الأولية والإدارية والتربوية ، لذلك يلاحظ إن نسبة (٩١%) من إجمالي الخريجين من جامعة الإمارات هم ذوو التخصصات الأدبية مقابل (٩%) تخرجوا من كلياتها العلمية[١] .

كما يهتم التعليم العالي بعنصرين أساسين هما : المعرفة العلمية ، وتتضمن دراسة النظريات العلمية والمدارس الفكرية ، وقدرة الطالب على التحليل والنقد ، والثاني نشر الثقافة والوعي لدى المجتمع ، وتنمية المهارات الفكرية والفنية ، بحيث يكون الطالب قادراً على النجاح في عمله الفني وقادراً على خدمة المجتمع[٢] .

ثامناً . التحديات التي تواجه التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة :

التحديات التي تواجه التعليم العالي نتيجة لتعدد الوظائف والمسؤوليات الملقاة على عاتق التعليم العالي سواء في دولة الإمارات أو الدول العربية والخليجية الأخرى ، ومن

---

(٢) المصدر نفسه ، ص٧٠-٧١ .

(١) نوري حمد خاطر ، التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة في القرن الحادي والعشرين بين الواقع والطموح ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي الدولي في القرن الواحد والعشرين ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

أبرزها عدم التناسق أو الترابط بين سياسات التعليم بنوعيه العام والعالي من جهة ، وبين سياسات التوظيف في المؤسسات الحكومية من جهة أخرى ، إن انعدام التناسق هذا أدى إلى بروز ظاهرة البطالة بين الخريجين ، ويقوم البعض بتفسيرها على أنها مؤشر في إهدار في التعليم الجامعي ، وبالتالي ظهر من يطالب بالحد من التعليم الجامعي ، بسبب عدم الحاجة إلى خريجيه ، وذلك لعدم توفر الوظائف والمهن لاستيعابهم[١] .

إن مثل هذه الظاهرة لا يصح تفسيرها على هذا النحو في غياب التخطيط أو التوصيف للوظائف والمهن المختلفة ، وفي غياب المعايير الموضوعية لانتقاء واختيار وتعيين الموظفين القائمين ، على أساس الكفاية والاقتدار والتميز ، والخاضعة لشروط التنافس الوظيفي الحر ، ويتطلب الأمر دراسة الظاهرة من كل جوانبها ، والتخطيط لعلاجها معالجة علمية وطنية شاملة[٢] .

كما يتوقف مستقبل التعليم العالي على تكامل التعليم العالي الحكومي والخاص في الأهداف ، وعلى وجود سياسة علمية واضحة الأهداف ، تحدد بمدخلات التعليم العالي ومخرجاته بما يتوافق واحتياجات سوق العمل في الدولة ، ويلبي الآمال والطموحات الوطنية ، ويتوقف ذلك على تحقيق عدة أمور من أهمها وجود تعليم ذي نوعية متميزة ، ووجود تخصصات تتناسب ومتطلبات سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص ، فضلاً عن مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي[٣] .

ضرورة العمل على زيادة الوظائف للمواطنين في مستويات المهن الوسيطة والمساعدة ، باعتبارها الطريق الأساسي للتوسع في التوطين والإحلال للقوى العاملة ، وتأكيد دور مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة باهتمامها بالتعليم والتخصصات الفنية والتقنية[٤] ، ومن اجل استمرار التقدم في التعليم العالي ، برزت ضرورة دعم

---

(٢) عبد الله أبو بطانة ، التخطيط والتعليم العالي ، جامعة الإمارات ، حولية كلية التربية ، الإمارات ، العدد ٦ ، ١٩٩١ ، ص٢١٦ .

(٣) محمد الراوي وعبد الله عباس وعبد الرحمن شهيل ، المصدر السابق ، ص١١٥ .

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة .... ، المصدر السابق ، ص٩٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٩١-٩٢ .

التعليم الفني بشكل أكثر والانتقال من مرحلة الانتشار الذي حقق نجاحا ملحوظا إلى مرحلة التمكين ، والتي تتطلب الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية ورفع مستوى التأهيل عند الخريجين[١] .

إن تحقيق التعليم العالي لغرضه المطلوب يعتمد على تحقيق وحدة التوجه لنظام التعليم العالي الحكومي والخاص في إطار يسمح بتكامل الأهداف وليس ازدواجيتها ، ويشجع على اختلاف وتعدد المصادر والموارد والتقنيات التعليمية وليس تكرارها ، ويضمن تحقيق تقارباً في المستويات الأكاديمية عند مستوى عال من النوعية وليس تفاوتها ، ومن اجل تحقيق الترابط والاتصال بين التعليم العالي والحياة العملية ، فإن ذلك يتطلب إعادة النظر لمناهج وطرق التدريس والقائمين على التدريس بشكل مستمر ، الذي يحقق التقدم العلمي والتنمية ، على أن يتم ذلك في ضوء المحافظة على القيم المجتمعية والهوية الوطنية[٢] .

إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ إنشائها عام ١٩٩١ ، أصبحت هي المسؤولة عن وضع القوانين التي تنظم قطاع ما بعد التعليم الثانوي (التعليم العالي) ، وهي المسؤولة دستورياً عن منح التراخيص والاطلاع على المنهج ، لكن الواقع العلمي يظهر إن التراخيص تصدر محلية ، وكل من أراد فتح مؤسسة تعليم عالٍ يلجأ إلى السلطات المحلية ، وفي حين أن الدستور نص على مشاركة القطاع الخاص لمرحلة ما قبل الجامعة ، ثم نص على إشراف الاتحاد وتشريعه لهذه المسائل[٣] .

وإن الأفراد العلميين من المواطنين لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة من إجمالي الطاقة البشرية في المجتمع ، فإن إجمالي عدد الأميين بين الذكور والاناث المواطنين ظل في تزايد مستمر ، إذ بلغ (٨٠١٦٧) فرداً عام ١٩٨٥ بعد أن كان (٧٥٥٠٤) فرداً عام ١٩٧٥ ، وإن تدني عدد المواطنين بالنسبة لإجمالي الطاقة البشرية العلمية هو انعكاس لحداثة التعليم النظامي والجامعي وارتفاع نسبة الأمية عموما بين المواطنين والتي بلغت (٣٣%) حسب إحصائيات عام ١٩٨٥ ، ونتيجة لذلك ، فقد اعتمدت دولة الإمارات

---

(٣) يوسف محمد المدفعي ، زايد والإمارات بناء دولة الاتحاد ، أبو ظبي ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، ٢٠٠٨ ، ص٢٣٣-٢٣٤ .

(٤) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة .... ، المصدر السابق ، ص٩١-٩٢ .

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، المصدر السابق ، ص١١١-١١٢ .

العربية المتحدة على أصحاب المهن العلمية والفنية من الخارج من اجل سد احتياجاتها المتزايدة للجامعيين والمهندسين والمتخصصين والأطباء والباحثين والفنين[١] .

جدول(١)

نسبة المواطنين من إجمالي الطاقة البشرية العلمية في دولة الإمارات العربية المتحدة١٩٨٠-١٩٨٥[٢]

الفئة	نسبة المواطنين	نسبة الوافدين	الإجمالي
الحاصلون على شهادات جامعية	%١٦	%٨٤	%١٠٠
أصحاب المهن العلمية والفنية	%١٠	%٩٠	%١٠٠
أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات	%٨.٢	%٩١.٨	%١٠٠
المهندسون	%٧.٨	%٩٢.٢	%١٠٠
الحاصلون على شهادات جامعية عليا	%٦.٥	%٩٣.٥	%١٠٠
الأطباء	%٥.٨	%٩٤.٢	%١٠٠
الحاصلون على شهادات الدكتوراه	%٤.٨	%٩٥.٢	%١٠٠
المعدل العام	%٨.٥	%٩١.٥	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) التفاوت الكبير بين عدد الأفراد العلميين من المواطنين وعدد الأفراد العلميين من الوافدين ، فالمعدل العام لنسبة المواطنين من فئات الطاقة البشرية العلمية لا يتجاوز (٨%) فالمواطنون لا يشكلون سوى (١٦%) من إجمالي عدد الحاصلين على شهادات جامعية و(١٠%) من إجمالي أصحاب المهن العلمية والفنية و(١٨.٢%) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات و(٥.٨%) من إجمالي عدد المهندسين و(٦.٥%) من إجمالي الحاصلين على شهادات جامعية عليا و(٥.٨%) من إجمالي عدد الأطباء و(٤.٨%) من إجمالي عدد الأفراد والذين يحملون شهادات الدكتوراه .

نلاحظ من النسب الواردة في الجدول السابق إن نسبة المواطنين في إجمالي الطاقة البشرية تشير الى التفاوت والاختلال الكبير بين نسبة المواطنين والوافدين وهذا يتضح بشكل واضح من المعدل العام ، حيث اظهر أن نسبة المواطنين هي (٨,٥%) بينما نسبة الوافدين هي (٩١,٥%) .

إن توجه التعليم العالي في الإمارات نحو التخصصات التي يحتاجها المجتمع يصطدم بالرغبات غير الموجهة لطلاب الثانوية ، حيث يخضع اختيارهم للدراسة

---

(٢) طه حسين حسن وآخرون ، المصدر السابق ، ص٦٧ .

(٣) نقلاً عن : طه حسين حسن وآخرون ، المصدر السابق ، ص٦٧-٦٨ .

الجامعية إلى مؤثرات ورغبات متعددة ليس من بينها تلبية احتياجات المجتمع ، مما يؤدي إلى زيادة العدد من الخريجين في بعض المجالات وعدم توفر فرص العمل لهم إلى جانب الحاجة الماسة إلى تخصصات أخرى لا يجد من الخريجين إلا القليل[١] .

إن إعادة النظر بشكل القوانين والتعليمات والأنظمة التي تحكم التعليم العالي وإعطاء الأولوية لتلبية احتياجات سوق العمل ، يتطلب تنسيقاً فعالاً مع الجهات والأجهزة المعنية بشؤون التعليم والتخطيط على مستوى الدولة ، وخاصة فيما يتعلق بتوجيه الطلبة إلى الالتحاق بالكليات المتوسطة والتطبيقية[٢] ، وتشجيعهم على اختيار اختصاصات تشكل أولوية الدولة ، بهدف توفير الكوادر القادرة على الوفاء وبمتطلبات المستقبل ومجالات العلوم والتكنولوجيا[٣] ، إن التنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الأعمال والإنتاج ، يمكنها أن تؤدي دوراً مهماً في مجال تدريب المواطنين وزيادة مشاركاتهم في العمل في القطاع الخاص ، لترفع حاجز عدم الثقة بين المواطن الباحث عن عمل ومؤسسات القطاع الخاص[٤] .

ومن التحديات التي واجهت التعليم العالي في بدايات عام ١٩٧٧ عند إنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة نقص المراجع العلمية المطلوبة للبحث العلمي ، وضعف المرصود من الأموال للبحث العلمي ، وعدم توفير فئة مساعدي الباحثين ، الأفراد الذين يساعدون الباحثين في إجراء بحوثهم ، وعدم مشاركة المؤسسات والشركات الكبرى في

---

(١) سعيد حارب المهيري ، المصدر السابق ، ص١١.

(٢) هي مؤسسة للتعليم العالي تقدم بصورة عامة برامج تعليمية متنوعة أكاديمية أو فنية في مستوى السنتين الجامعتين الأوليين (أحياناً ثلاث سنوات جامعية تبعاً لنوع البرامج التخصصي) ، ويمنح بعدها الطالب الدرجة الجامعية المتوسطة ، وتؤهل المتفوقين منهم لمتابعة تخصصهم في الكليات ، للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في مجال التخصص ، ينظر : سعيد التل ، دراسات في التعليم العالي ، عمان ، دار اللواء ، ١٩٨٦ ، ص٢٥٩ .

(١)عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ...، المصدر السابق ، ص٩٢-٩٣ ؛ نعمان شحادة ، التقويم وضمان الجودة في العليم الجامعي ، الإمارات ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٦ ، ص٨٦-٨٧ .

(٢) عبد الرحمن احمد صائغ ومصطفى متولي ، التنسيق والتعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الأعمال والإنتاج ، الرياض ، مطبعة مكتب التربية العربي لدولة الخليج ، ٢٠٠٥ ، ص١٧٣-١٧٥ .

نفقات البحث العلمي ، وضعف الترابط بين البحوث العلمية وخطط التنمية وعدم اهتمام جهات التنفيذ بما يجري في الجامعات ومراكز البحوث ، من حيث عدم إسهام الجامعة ومراكز بحوثها في خطط ومشاريع التنمية ، وعدم ملائمة المخرجات لاحتياجات التنمية المجتمعية من حيث غلبة الوظائف المكتبية في مخرجات التعليم الجامعي على الفنيين ، وقلة عدد الباحثين مقارنة باحتياجات مشروعات التنمية[١] ، وعدم التناسق والترابط بين سياسات التعليم بنوعيه العام والعالي من جهة وبين سياسات التوظيف في المؤسسات الحكومية والخاصة من جهة أخرى[٢] .

كما يواجه التعليم العالي عدة مشاكل في الثمانينات من القرن الماضي لا تختلف عن السائد في الدول المجاورة وأهمها : التخصصات التقليدية ويغلب عليها الدراسات الإنسانية ، والعبء التدريسي لعضو هيئة التدريس ، واعتماد التعليم العالي على الكفاية الوافدة[٣] .

وإن مواجهة تحدي ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي الجامعات الحكومية ، وازدياد أعداد الطلبة في الفروع الإنسانية مقارنة بالفروع العلمية ، تتم من خلال تحسين التنسيق بين الحكومة والجامعات الخاصة ، وإنشاء شبكة اتصال بين الطالب والتوظيف ، وتوسيع برامج التدريب العلمي والتقني لطلاب السنة الأولى[٤] .

---

(٣) محمد عبد العليم مرسي ، التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي ، دراسة تحليلية لأعمال الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٥ ، ص٨٠-١٠٠ .

(٤) صلاح عبد الحميد مصطفى وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٨٠ .

(١) نوري محمد خاطر ، المصدر السابق ، ص٧ .

(2) Daniel Del Castillo and Burton , The chronicle of Higher Education : http//chronicle.com.p:728 .

الفصل الثاني

الابتعاث في دولة الإمارات العربية المتحدة من ١٩٧٣-٢٠٠٤

المبحث الأول

الابتعاث قبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة

أولاً . الابتعاث :

يقصد بالابتعاث إيفاد مواطنين مؤهلين للخارج ، لمواصلة دراستهم العليا للحصول على مؤهلات تخصصية[١] ، ويعرف الابتعاث كذلك بتمكين الأجهزة الحكومية لمواطنين مؤهلين من مواصلة الدراسة العليا خارج البلاد[٢] ، ويبرز بين المواطنين المؤهلين فئتان :

- فئة الطلبة الذين يتفرغون للدراسة مهما كانوا ذوي ارتباط سابق بالوظائف العامة.
- فئة الموظفين الذين يظلون مرتبطين بوظائفهم في أثناء مدة الدراسة أو التدريب ، ويمكن التوسع في تعريف البعثة لتشمل غير المواطنين سواء كان الابتعاث كاملا أو يقتصر على مساعدة مالية ، وهناك التزام بين الحكومة وبين المتمتع بالبعثة[٣].

ثانياً . أهداف الابتعاث في دولة الإمارات العربية المتحدة :

لقد حددت دولة الإمارات أهداف الابتعاث على الوجه الآتي :

تنمية الثروة البشرية على مستوى الدراسات العليا ، عن طريق رعاية المتفوقين وإعدادهم في التخصصات المختلفة وتمكينهم من المساهمة في التنمية الشاملة للبلاد والاضطلاع بقيادة ميادينها المختلفة ، وتنمية البحث العلمي عن طريق قيام طلبة البعثات به ، إحكاماً لمنهجيته ونهوضا لمشروعاته بما يسهم في تقدم المعرفة وحسن استثمارها في التنمية الشاملة للبلاد ، وتعميق الوعي الحضاري بين طلبة البعاث العلمية بانفتاحهم على

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، قسم البحوث ، المصدر السابق ، ص٢٢٢ .

(٢) محمد الشاذلي ، دور الابتعاث في خلق الكوادر الوطنية المتخصصة ١٩٧٢-١٩٩٠ ، رأس الخيمة ، مطبعة النخيل ، ١٩٩١ ، ص١٦ .

(٣) وزارة التربية والتعليم ، البعثات من اجل كادر وطن مؤهل ، أبو ظبي ، إدارة الإعلام التربوي ، د.ت ، ص١٠.

الحضارات الإنسانية ووقوفهم منها موقف النقد المميز الذي يتعمق بالنواحي الايجابية ، ويدركون النواحي السلبية ويكتشفون زيفها ويتجنبوها سلوكا ، واستيعابهم للحضارة العربية الإسلامية وتعمق أصولها المستمدة من الإسلام وجعلها أساساً لتحقيق أصالتها وملاءمتها مع العلم الحديث(١) .

ومن اجل تحقيق أهداف الابتعاث قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بتطبيق التخطيط ، بتحديد الاحتياجات والأولويات والإمكانيات المتاحة واختيار المبتعثين وتمكينهم من بلوغ مستويات عليا من المعرفة والتخصيص العلمي ، فضلاً عن تنميتهم خلقيا ووطنيا وثقافيا حتى يحافظوا على ولائهم لوطنهم ومجتمعهم وحضارتهم العربية الإسلامية أثناء مدة الابتعاث(٢) .

كما اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة بحسن اختيار المؤسسات الأجنبية ، بالتحري عن الجامعات أو المعاهد التي يلتحق بها طلاب البعثات ، والإرشاد الجامعي وتتولاه الملحقيات الثقافية للدولة في الخارج ، وبرامج البحوث العلمية وهي تساعد الطالب على اختيار موضوعات يحتاج مجتمعه وتوفير المقومات المعنوية والمادية للمبتعثين من دخلٍ مناسبٍ للطالب(٣) .

ثالثاً . البعثات التعليمية :

(١) وزارة التربية والتعليم ، قسم البحوث ، المصدر السابق ، ص٢٢٣ .

(٢) محمد الشاذلي ، المصدر السابق ، ص١٦-١٧ .

(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الطالب المبتعث ، د.ت ، ص١١ .

إن مسالة الاهتمام بالمبعوثين للدراسة في الخارج ، من أبناء الإمارات رغم أنها برزت في ظل النظام التعليمي الحديث[١] ، وأعطيت اهتماماً اكبر بعد قيام دولة الاتحاد ، إلا أنها مع ذلك لم تغفل من طرف الأهالي والموسورين في ظل النظام التعليمي الأهلي شبه النظامي[٢] ، في مرحلة ما قبل ظهور التعليم النظامي الحديث ، ذلك إن بعض الأثرياء من تجار اللؤلؤ آنذاك ، ممن كان لهم الفضل في إنشاء العديد من المدارس الأهلية ، كانوا يرسلون بعض الطلبة إلى الدراسة في الخارج على نفقتهم

---

(١) التعليم النظامي الحديث يمثل المرحلة الثانية من التعليم (١٩٥٣-١٩٧١) ، بعد خروجه من نطاق المطاوعة (الكتاتيب) بدأت هذه المرحلة في إمارة الشارقة ، عندما وصلت أول بعثة تعليمية من الكويت وأنشئت المدرسة القاسمية ، وفي عام ١٩٥٣ أصبح التعليم منظما لأنه توزع في مدارس وفصول ، ومقررات دراسية ، وأصبح الطلاب يخضعون لامتحان نهائي ، ويمنحون شهادة دراسية في نهاية العام الدراسي ، ولم تقتصر المدرسة على أبناء الشارقة بل ضمت طلاباً من باقي الإمارات ، في حين بدأ التعليم النظامي في دبي عام ١٩٥٦ بمدرسة الاحمدي وفي أبو ظبي عرف التعليم النظامي عام ١٩٥٨ بافتتاح المدرسة الفلاحية ، لمزيد من التفاصيل ينظر : نجاة عبد الله النابه ، التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، الإمارات ، مكتبة الفلاح للنشر ، ط٢ ، ١٩٩٦ ، ص٣٧-٤٠ ؛ فخري رشيد خضر وآخرون ، التربية في مجتمع الإمارات العربية المتحدة ، العين ، مكتبة المكتبة ، ١٩٩٨ ، ص٥٣ ؛ خالد محمد القاسمي ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩ ، ص٢١٧ .

(٢) كان التعليم السائد منذ بداية القرن العشرين في الإمارات في الكتاتيب ، والمسؤول عن التعليم يدعى المطوع الذي كان يعلم الطلاب القراءة والكتابة وتلاوة القران الكريم ، وأصول الدين ، وبعض مبادئ الحساب ، وكان بعضهم يعرف المسائل الفقهية وعلوم القران والأحاديث النبوية الشريفة وقد ظل التعليم في الكتاتيب سائدا ، وبسبب ازدهار التجارة ، حيث كانت تجارة اللؤلؤ مربحة ، مما حدا بالكثير من التجار لبناء المدارس وتحويلها ، واستخدام المعلمين من الدول الخليجية والعربية ، وكانت أولى المدارس في الشارقة وهي (المدرسة التيمية المحمودية) التي ترجح نشأتها بين (١٩٠٠-١٩٠٥) ، ولم تكن هذه المدرسة مجانية فحسب بل كانت تقدم لطلابها الطعام والكساء والسكن الى جانب ما يلزم الطالب من كتب ، وأنشئت في أبو ظبي مدرسة (ابن خلف) بناها تاجر اللؤلؤ خلف العتيبة (١٩١١-١٩٣٠) ، وفي دبي مدرسة الاحمدي عام ١٩١٢ بناها تاجر اللؤلؤ احمد بن دلموك ، وفي رأس الخيمة مدرسة (المعيرض) عام ١٩٣٤ مؤسسها يوسف محمد الغريب وفي عجمان مدرسة (الخليل) عام ١٩٣٧ بناها عبد العزيز بن عبد الرحمن الخليل ، وفي أم القوين مدرسة (ابن عتيق) عام ١٩٤٢ عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق ، لمزيد من التفاصيل ينظر : عارف الشيخ ، تاريخ التعليم في أبو ظبي ، المصدر السابق ، ص٩٢ ؛ عبد الله علي الطابور ، رجال في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، رأس الخيمة ، ١٩٩٣ ، ج١ ، ص١٥ ؛ عارف الشيخ ، تاريخ التعليم في دبي ، المصدر السابق ، ص١٤٣ .

الخاصة إذا تعسر تعليمهم بالداخل ، أو إذا أرادوا مواصلة تعليمهم الى مراحل تعليمية لم يكن لها وجود بالإمارات في ذلك الوقت[١] .

ويمكن عّد الطلبة الذين أرسلهم علي بن محمد بن علي المحمود[٢] لأكمال الدراسة الأولية في مدارسها ، من أثرياء الشارقة إلى قطر ، هم أول بعثة تعليمية تغادر الإمارات بهدف الدراسة موفدين من طرفه وعلى نفقته ، وأعلن علي بن محمد المحمود انه يتكفل بالإنفاق على الطلاب الذين يرغبون في الدراسة في قطر ، وقد غادر عام ١٩٢١ عشرون طالبا[٣] .

ومن ابرز هؤلاء الطلاب : الشيخ محمد بن خلفان بو خاطر ، قاضي الشارقة ، والشيخ عبد الله بن محمد الشيبة قاضي عجمان ، والشيخ محمد بن سعيد بن غباش والشيخ عبد الله بن علي بن سلمان ، القاضيان برأس الخيمة ، والشيخ حميد بن احمد بن فلاو قاضي جزيرة الزعاب وغيرهم[٤] .

وقد اعتمد التعليم في تلك المرحلة على دعم وتمويل التجار خاصة تجار اللؤلؤ الذين كانوا يمثلون عصب الحياة الاقتصادية في ذلك الوقت ، وكانوا يتكلفون بجميع المصاريف التي يحتاجها التعليم ، وبذلك كان التعليم يعتمد في بقائه على إمكانية التاجر الممول وظروفه التجارية[٥] .

كما كان لدول الخليج العربي والأقطار العربية دورا في النهضة التعليمية في إمارات ساحل عمان ، فقد استقبلت دولة الكويت بعثات طلابية للدراسة في مدارسها خلال

---

(١) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ٢١٣ .

(٢) ولد في الشارقة عام ١٨٥٢ وتوفي فيها عام ١٩٣٥ ، وكان من أشهر تجار اللؤلؤ في الخليج العربي ، ومن أعماله إرسال أول بعثة دراسية على نفقته إلى قطر عام ١٩٢١ ، وتأسيس مكتبة ثقافية سميت مكتبة التنمية عام ١٩٢٩ ، عبد الله علي الطابور ، رجال في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٥-٢١ .

(٣) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢١٤ .

(٤) حمد خليفة أبو شهاب ، إطلاله على ماضي الإمارات ، أبو ظبي ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، ٢٠١١ ، ص٥٤ .

(٥) حسين علي فليح الخزرجي ، الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لاستثمار النفط في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص٥١ .

الخمسينات ، وقد كان للكويت بعثات تعليمية ومدارس في إمارات الساحل منذ أوائل الخمسينات ، وحيث إن طلاب بعض هذه المدارس في الصفوف الثانوية قلائل ، فضلت الكويت استقبالهم للدراسة في مدارسها وعلى نفقتها ، عوضا من فتح فصول دراسية لهم ، وان الطلاب الذين أتموا المرحلة الثانوية في مدارس الكويت ، فأخذت الكويت تبتعث من يرغب منهم للدراسة الجامعية في بعض الدول العربية ، وبالذات مصر ، وكانت تقدم لهم مساعدات مالية ، ومنذ إنشاء جامعة الكويت في عام ١٩٦٦ ، استقبلت الجامعة أعداد متزايدة من طلاب الإمارات[١] .

وكان التعليم في تلك المدة في دبي والشارقة يدار من دولة الكويت ، ولذلك فان قسماً من الطلبة كانوا يواصلون دراستهم على نفقتها ، وكان أبناء الإمارات يواصلون دراستهم قبل قيام الاتحاد عن طريق مساعدات أو المنح التي تقدمها الكويت ، أو على نفقه الشيوخ الذين خصصوا مساعدات للإنفاق على الطلبة الجامعيين الذين يتلقون تعليمهم في الخارج ، وفي نهاية عام ١٩٦١ توجه ستة عشر طالباً من أبناء الشارقة إلى الكويت لإكمال الصفين الثالث والرابع من الدراسة الثانوية ، وكانت هذه المجموعة فيما بعد أول مجموعة أرسلتها الكويت إلى جامعة القاهرة ، وهذا يعني إن الطلبة من أبناء إمارة الشارقة قد أكملوا دراستهم الجامعية مبعوثين من دولة الكويت ، فضلاً عن تكوين وجهاء الشارقة لجنة مساعدات للطلبة الذين يدرسون في الخارج وذلك دعماً منهم للتعليم الجامعي[٢] .

وقد كان لدولة قطر دور بارز في استقبال البعثات التعليمية من بعض الإمارات للدراسة في مدارسها ، ولكن كانت أعدادهم اقل من الطلاب الدارسين في الكويت[٣] .

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في دولة الإمارات العربية ... ، المصدر السابق ، ص١٥٦ .

(٢) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢١٥ ؛ عبد الله سليمان المغني ، سياسة بريطانيا التعليمية في إمارات الساحل ١٩٥٣-١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشارقة ، ٢٠٠٧ ، ص٣٧ .

(١) عبد الله علي الطابور ، التعليم التقليدي في الإمارات ، أبو ظبي ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، د.ت ، ص١٣٧ .

وفي أواخر عقد الستينات وأوائل السبعينات أقامت الأمم المتحدة مركزا للتعليم المهني في قطر ، استقبل هذا المركز عددا من طلاب الإمارات الذين لم يستكملوا المرحلة الثانوية ، وكانت تخصصات المركز مهنية مثل الميكانيكا والكهرباء واللحام والمساحة وغيرها[١] ، وبينما بدأ التعليم الحديث في الشارقة ودبي في أوائل الخمسينات ، فان النشاط التعليمي في أبو ظبي لم يبدأ إلا في الستينات ، وذلك لرفض الشيخ شخبوط بن سلطان[٢] ، حاكم إمارة أبو ظبي مجاراة الشارقة ودبي في طلب المعلمين من الخارج ، وقد أدى هذا الموقف إلى مغادرة بعض العائلات الكبيرة لأبو ظبي ، وتوجه معظمهم إلى قطر ، كما ذهب عدد آخر إلى المملكة العربية السعودية ، وفي الدوحة تلقى الجيل الأول من خريجي أبو ظبي تعليمهم الابتدائي والإعدادي والثانوي ، وقد ذهبوا جميعا الى الجامعات والدراسات العليا في الخارج بصفتهم مبعوثين من قطر[٣].

وقد شهد التعليم تقدماً ملموساً في أبو ظبي بعد تولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حكم الإمارة عام ١٩٦٦ ، حيث أصبحت أبو ظبي توفد الطلبة للدراسة في الخارج ، وقد أرسلت حكومة أبو ظبي للمدة ١٩٦٦-١٩٧١ بعثات دراسية ودورات تدريبية للموظفين بلغت (٢٧٠) مبعوثاً موزعين على إحدى عشرة دولة هي : مصر – العراق – الكويت – البحرين – الأردن – لبنان – الباكستان – بريطانيا – سوريا – أمريكا – فرنسا ، وكانت مصر تحتضن في جامعاتها ومعاهدها حوالي نصف هؤلاء المبعوثين ، وبلغ مجموع الطلبة الموفدين إلى مصر (١٣٧) موفداً منهم ستة عشر متدربا وستة من طلاب الدراسات العليا أربعة منهم لدراسة الطب في مستشفى القصر العيني واثنين للدراسة في كلية الشريعة وكلية أصول الدين بالأزهر ، والباقي في كليات الجامعات المصرية ،

---

(٢) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الامارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٥٦ .

(٣) هو شخبوط بن سلطان بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان ، ووالدته سلامة بنت بطي بن خادم شيخ القبيسات ، ولد عام ١٩٠٥ ، وقد تولى الحكم بعد اغتيال والده عام ١٩٢٦ ، وقد حكم من (١٩٢٨ -١٩٦٦) وتمت تنحيته من الحكم من قبل العائلة وذلك بسبب تضاعف واردات النفط ، وبسبب سياسته في عدم الإنفاق ، وعدم القيام بالمشروعات في الامارة ، وقد توفي عام ١٩٨٩ ، لمزيد من التفاصيل ينظر : Sir Belgrafe Charles , The pirat Coast , Beirut , 1972 , pp: 190-194 ؛ سيد حامد حريز ، زايد والتراث ، ابو ظبي ، مركز الوثائق والبحوث ، ٢٠٠٢ ، ص٩٧-١٠٢ .

(٤) يوسف ابراهيم العبد الله ، تاريخ التعليم في الخليج العربي ١٩١٣-١٩٧١ ، الدوحة ، ٢٠٠٣ ، ص٤٠٣ .

وتأتي بريطانيا في المرتبة الثانية من حيث نسبة أعداد الطلبة المبعوثين من أبو ظبي للدراسة فيها ، حيث بلغ عدد الطلبة (٥٩) مبعوثاً ، وكان من بين هؤلاء الطلبة ثلاثة من الشيوخ أوفدوا إلى بريطانيا بتاريخ أكتوبر من عام ١٩٦٨ للدراسة الخاصة وهؤلاء الشيوخ هم : الشيخ سلطان بن زايد والشيخ نهيان بن مبارك والشيخ طحنون بن سعيد[١] ، أما المبعوثون للعراق فكان عددهم ثلاثين طالباً ، وفي الكويت أوفد أربعة طلاب للدراسة والتدريب فيها أحدهم التحق بكلية العلوم بجامعة الكويت وطالب في دار المعلمين واثنان في دورات تدريبية احدهما للتدريب في إذاعة الكويت والثاني للتدريب في المجال التربوي ، وأوفد إلى البحرين ثلاثة من المبعوثين ، اثنان منهما للدراسة في الكلية الصناعية وواحد في دورات تدريبية في دائرة الجنسية والجوازات وأوفد إلى الأردن طالب واحد لدراسة التجارة والاقتصاد في الجامعة الأردنية ، وفي لبنان بلغ عدد الطلبة الموفدين إليها تسعة عشر طالبا منهم طالبة الدراسات العليا في التاريخ هي سعاد عبد الله الجامع من البحرين ، وأوفد سبعة طلاب إلى باكستان منهم طالب واحد للدراسات العليا في العلوم الإدارية هو مراد علي مراد الملاحي وهو عماني الجنسية ، وأوفد للدراسة في سوريا اثنان من الطلبة ، الأول لدراسة الحقوق والثاني للتجارة ، والى الولايات المتحدة الأمريكية أوفد من أبو ظبي ستة من الطلاب ، منهم ثلاثة لدراسة اللغة الانكليزية واثنان لدراسة الهندسة وواحد لدراسة العلوم ، والى فرنسا أوفد للدراسة فيها طالب واحد للدراسات العليا في الاقتصاد من جامعة باريس فهو الطالب فهد محمود محمد من أبناء رأس الخيمة[٢] .

جدول (٢)

يوضح أعداد المبعوثين من قبل حكومة أبو ظبي للسنوات ١٩٦٧-١٩٧٠/١٩٧١[٣]

أعداد	الجنسية	الدول المبتعث إليها	الاختصاص

(١) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢١٦ .

(٢) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في دولة الإمارات العربية ... ، المصدر السابق ، ص١٥٧ .

(١) الجدول من عمل الباحثة استنادا إلى إحصائيات المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الأعوام ١٩٦٧-١٩٧١ .

الطلاب			
١٣٧	طلبة أبو ظبي	مصر	١٦متدرباً ، ٦دراسات عليا ، ٤دراسة طب ، ٢كلية الشريعة
٥٩	طلبة أبو ظبي	بريطانيا	
٣٠	طلبة ابو ظبي	العراق	
٥	طلبة أبو ظبي	الكويت	١كلية العلوم جامعة الكويت ،١ دار المعلمين ، ٢دورات تدريبية أحدهما في إذاعة الكويت والآخر في المجال التربوي
٣	طلبة أبو ظبي	البحرين	٢كلية صناعية ، ١دورة تدريبية في دائرة الجنسية
١	طلبة أبو ظبي	الأردن	التجارة والاقتصاد في الجامعة الأردنية
١٩	١ طالبة من البحرين ، ١٨طلبة أبو ظبي	لبنان	
٧	١ طالب من عمان	باكستان	
٢	طلبة أبو ظبي	سوريا	احدهما لدراسة الحقوق والآخر للتجارة
٦	طلبة أبو ظبي	الولايات المتحدة الامريكية	٣ دراسة اللغة الانكليزية ، ٢ لدراسة الهندسة ، ١ لدراسة العلوم
١	طالب من رأس الخيمة	فرنسا	دراسات عليا في الاقتصاد في جامعة باريس

نلاحظ من الجدول إن طلبة البعثات الذين كانت توفدهم حكومة أبو ظبي ، لم يكونوا جميعهم من إمارة أبو ظبي ، وإنما من سائر الإمارات فضلاً عن طلبة من البحرين وعمان .

شهدت أبو ظبي تقدما وحظي التعليم باهتمام الشيخ زايد منذ توليه حكم الإمارة[١] .

وأكد الشيخ زايد على أهمية البعثات ودورها في إحداث التقدم والتطور في مختلف المجالات بقوله : " إنني أريد أن يتعلم كل أبناء الخليج ، أريد أن يبنى ابن الخليج بلاده بنفسه بعلمه ، إننا نرسل بعثاتنا من الطلبة إلى كل مكان من الأرض ليتعلموا ، وعندما يعود هؤلاء إلى بلادهم سأكون قد حققت اكبر أمل يراود نفسي لرفعة الخليج وارض

(١) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢١٦ .

الخليج "[١] ، إن أقوال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، تعكس اهتمامه وإيمانه وقناعته بدور التعليم والابتعاث بصورة خاصة في تحقيق التقدم ليس فقط للإمارات وإنما لدول الخليج بدليل إن البعثات التي كانت ترسل إلى الخارج لم تقتصر على طلبة أبو ظبي أو الإمارات بل شملت طلبة من دول الخليج ومن أبناء الجنسيات العربية الوافدة والمقيمة قد أوفدت .

كما قدمت مصر منحا دراسية لبعض الطلبة من إمارات الساحل الذين وصلوا إليها على نفقتهم ، حيث درسوا في جامعاتها[٢] .

أنشئت المملكة المتحدة في الستينات من القرن الماضي مكتب تطوير الإمارات المتصالحة ، لقطع الطريق على الجامعة العربية التي كانت تعتزم إنشاء مكتب لها في إحدى الإمارات لمساعدتها ، وقام هذا المكتب بالاهتمام بالجانب الزراعي والصحي والتعليمي ، وقام بإنشاء مدارس فنية مثل المدرسة الصناعية في دبي ورأس الخيمة والشارقة والمدرسة الزراعية برأس الخيمة ، كما قدمت منحا دراسية لعدد محدود من الطلاب لاستكمال دراستهم الجامعية في بريطانيا[٣] .

المبحث الثاني

الابتعاث في مرحلة وزارة التربية والتعليم ١٩٧٢-١٩٩١

يعدّ الثاني من كانون الأول عام ١٩٧١ نقطة تحول وبداية انطلاقة جديدة في حياة إنسان الإمارات ، إذ واكب قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بداية نهضة شاملة كان للتعليم النصيب الأوفر فيها ، فقد نصت المادة العاشرة من الدستور المؤقت على أن التعليم عامل أساسي لتقدم المجتمع ، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية ومجاني في كل المراحل داخل الاتحاد ، ويضع القانون الخطط اللازمة لنشر التعليم وتعميمه بدرجات

---

(٢) احمد بن حامد ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

(٣) محمد مطر العاصي ، المصدر السابق ، ص٦٤ .

(٤) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٥٧ .

مختلفة والقضاء على الأمية ، حظي التعليم باهتمام كبير من رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات الذين حرصوا على النهوض بالتعليم والاهتمام الكبير بالتعليم العالي ، والذي تمثل في المرحلة التي تلت قيام الاتحاد في ابتعاث أعداد كبيرة من الطلبة للدراسة في الخارج[١].

برز دور دولة الإمارات العربية المتحدة بوقت مبكر من قيامها في الاهتمام بسياسة ابتعاث أبناءها إلى الخارج للدراسة الجامعية والعليا من وزارة التربية والتعليم[٢] ، بهدف خلق عناصر وطنية مسلحة بالعلم والتكنولوجيا كي تكون لديها القدرة والرغبة في تطوير مجتمع الإمارات في شتى مجالات الإنتاج والخدمات[٣] .

إن عدداً محدداً كان قد ابتعث إلى الخارج على حسابه الخاص أو على حساب حكومة أبو ظبي أو على حساب بعض الدول العربية الأخرى مثل الكويت وقطر ومصر ، ويشكل أعضاؤه حالياً النخبة التي مازالت تتصدر النظام السياسي والاقتصادي والتربوي في دولة الإمارات[٤] .

على الرغم من إنشاء جامعة الإمارات بالعين عام ١٩٧٧ ، فإن عدد طلبة البعثات الذين يتلقون العلم في الجامعات العربية والأجنبية ظل في تزايد ، بل إن المقارنة بين أعداد طلبة تلك الجامعة وأعداد المبعوثين تكشف عن أن إنشاء جامعة الإمارات لم

---

(١) عبد الوهاب احمد وآخرون ، اليوبيل الفضي ، مطبعة الجامعة ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠١ ، ص١٥ .

(٢) بعد أن نالت دولة الإمارات العربية المتحدة استقلالها ، ووقع حكام الإمارات اتفاقية الاتحاد في الثاني من كانون الأول عام ١٩٧١ ، تم إنشاء وزارة التربية والتعليم ، والتي تسلمت جميع المنشآت التعليمية في الدولة اعتباراً من العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢ ، وفي العام نفسه تم إعداد ديوان الوزارة بأقسامه الإدارية والفنية ، وقد كانت الكويت تشرف حتى عام ١٩٧٢ على المدارس في الإمارات ، والمناهج المطبقة بالدرجة الأولى مناهج الكويت ثم قطر والسعودية . دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، زايد والتعليم ، سلسلة الأنشطة التربوية ، مركز الوثائق والبحوث ، ص٢٩ ؛ محمد مطر العاصي، مسيرة التعليم في دولة الإمارات ، الشارقة ، مطابع البيان ، ١٩٩٣ ، ص٧١.

(٣) محمد الشاذلي ، المصدر السابق ، ص٧ .

(١) قسم البحوث ، المصدر السابق ، ص٢٢٠ .

يحصل دون الاستمرار في طلب العلم من الجامعات الخارجية ولاسيما في التخصصات التي تتطلبها حاجات الطاقة العاملة اللازمة لتنفيذ خطط التنمية في الدولة ولم تستحدثها الجامعة الوطنية بعد[١] .

تولت وزارة التربية والتعليم إدارة العلاقات الثقافية بالوزارة التي كانت تضم في البداية عدد من الأقسام ، مهام الإشراف على البعثات الدراسية لطلبة وطالبات الإمارات العربية المتحدة[٢] ، وبعد إقرار الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم[٣] ، أصبحت إدارة العلاقات الثقافية تتكون من قسمين هما قسم التعاون الثقافي ، ويتولى تنمية التعاون الثقافي الدولي ، وتوثيق الاتفاقيات الثقافية ، والإشراف على الندوات واللقاءات خارج الدولة ، وقسم البعثات والملحقيات ، ويختص بإعداد جدول أعمال لجنة البعثات ، ومتابعة شؤون المبتعثين في الخارج والداخل ، وتنظيم أعمال جميع الملحقيات الثقافية في الخارج[٤] .

هذا وتولت وزارة التربية والتعليم إدارة شؤون البعثات والمساعدات الدراسية داخل الدولة أو خارجها ، ومتابعة شؤون الموفدين بهدف رفع المستوى العلمي والثقافي لأبناء الإمارات ، وتزويد الجهات الإدارية بالعناصر العلمية والفنية والتقنية وتوفير المهارات التي تحتاج إليها في مختلف نواحي الاختصاصات والمستويات ، وتختص لجنة البعثات في الوزارة بالأمور الآتية :

١. اقتراح السياسة للبعثات بما يحقق الصالح العام وفق متطلبات الجهات الإدارية وخطط التنمية .
٢. حصر احتياجات الجهات الإدارية من البعثات بناءً على طلبها .

---

(٢) محمد الشاذلي ، المصدر السابق ، ص١٥ .

(٣) وزارة التربية والتعليم ، وزارة التربية والتعليم وحركة الابتعاث إلى الخارج من عام ١٩٧٢-١٩٩٠ ، ١٩٩١ ، ص١٢ .

(٤) قرار مجلس الوزراء رقم (١) لسنة ١٩٨٧ في شأن الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، العدد ١٧١ ، يناير ١٩٨٦ .

(٥) تشارك في عملية الابتعاث إلى الخارج جامعة الإمارات بالنسبة للمعيدين ، وكذلك تبتعث حالياً كل من وزارة الداخلية ، ووزارة الدفاع ، وجهاز أبو ظبي للاستثمار ، ومؤسسة الاتصالات ، وبعض دواوين أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد وغيرها ، بمعزل عن وزارة التربية والتعليم . عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص٢١١ .

٣. تقدير النفقات للبعثات والمساعدات الدراسية لأخذها بعين الاعتبار عند إعداد النفقات التقديرية السنوية للوزارة .
٤. اقتراح المعايير والأسس التي يتم بموجبها اختيار المرشحين للبعثات .
٥. اقتراح مشروع اللائحة المالية .
٦. النظر فيما يحيله إليها الوزير من مسائل تتعلق بالبعثات والموفدين والمساعدات الدراسية واقتراح الحلول اللازمة لها .
٧. سائر الأمور الأخرى التي تدخل ضمن صلاحياتها بموجب أحكام هذا القانون ولائحته المالية[١] .

وقد حدد القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٨٤ شروط الإيفاد في البعثات الدراسية ، وتنظيم المسائل المالية للبعثات الدراسية ، والمساعدات الدراسية ، والموظفين الممنوحين إجازات دراسية ، وتنظيم الملحقيات الثقافية في الخارج واختصاصاتها ، وكيفية إلغاء وإنهاء البعثات الدراسية والمساعدات الدراسية ، كما تقوم دولة الإمارات العربية المتحدة بتقديم مساعدات مالية لعدد من المبعوثين من كافة الأقطار العربية والإسلامية ويتوزعون على أكثر من (٤٢) جنسية[٢] ، وتشكل لجنة البعثات بقرار من الوزير برئاسة وكيل الوزارة أو من ينوب عنه ، وعضوية عدد من الموظفين في الوزارة من ذوي الاختصاصات ، ويدعى لاجتماعات هذه اللجنة ممثلوا الجهات الإدارية ذات العلاقة عند بحث شؤون البعثات[٣] ، وفي إطار اهتمام الدولة في البعثات قال عبد الله عمران تريم[٤] وزير التربية والتعليم ١٩٧٢-١٩٧٩ في كلمة إلى طلبة دولة الإمارات

---

(١) القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٨٤ ، في شأن البعثات والمساعدات الدراسية مجموعة الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، الجزء الحادي عشر ، ١٩٨٤ ، حيث تم إلغاء القانون الاتحادي رقم (١٠) لسنة ١٩٧٢ ، مجموعة الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، الجزء الأول ، ١٩٧٤ .

(١) وزارة التربية والتعليم ، إدارة الإعلام التربوي ، البعثات ، سلسلة إعلامية تربوية ، العدد١٦ ، ١٩٧٩ .

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الكليات والمعاهد التعليمية بالإمارات ، ١٩٩١-١٩٩٢ ، ص١٢ .

(٣) عبد الله عمران : تخرج من جامعة القاهرة ، وقد أسس مع أخيه تريم جريدة الخليج التي صدر العدد الأول منها في ٩/تشرين الأول١٩٧٠ ، وكانت الجريدة تطبع في الكويت وترسل يومياً لتباع

الذين يتلقون العلم في جامعات ومعاهد مصر : " بالعلم نستطيع أن نشيد البناء وتحقق التنمية في كافة المجالات ، ولقد أعطت الدولة كل ما تمتلك في سبيل خلق مواطن متعلم ومثقف " ، " إن سمو رئيس الدولة في توجيهاته الدائمة لنا يحرص كل الحرص على أبنائه الطلبة ، وعلى تأمين كل وسائل العلم والمعرفة والبحث من أجل أن يعودوا إلى الوطن ليساهموا في بنائه وتقدمه وازدهاره ، فعليكم بالوفاء لهذا العطاء وبذل الجهد والاجتهاد وتحصيل كل أنواع المعرفة "[١] .

ولم تكتفِ دولة الإمارات العربية المتحدة بإرسال المبعوثين للدراسة في الخارج والتحاقهم بالجامعات وحسب ، بل حرصت على متابعتهم خلال دراستهم لتهيئ لهم سبل الراحة والاستقرار ، وحل المشكلات التي قد تعترض طريقهم خلال دراستهم ، ومن أنواع المتابعة التي حرصت الدولة على توفيرها للمبعوثين الاتصال المستمر بالجامعات التي يدرس فيها المبعوثون بوساطة الملحق الثقافي لمعرفة درجة انتظامهم ومستوى تحصيلهم ، وقد وفرت كافة وسائل الرعاية الصحية في حالة تعرض الطالب لأي نوع من أنواع الإعاقة الصحية ، وقدمت كافة الإمكانيات المادية والمعنوية في حالة تعرض الطالب لمواقف من صنعه أو فرضت عليه ، ومتابعة الطالب بالأجهزة المعنية ، وإسقاط كل مستحقات وامتيازات البعثة إذا أخل بمواصفات الطالب ، وكان قدوة سيئة وصورة غير مشرفة لأبناء بلده في الخارج ، وكما اهتمت بتوفير الاتصال المستمر بين الطلبة وذويهم[٢] .

ومن الامتيازات التي وفرتها الدولة للمبتعثين لتشجعهم على متابعة مسيرة التعليم والارتقاء بتعليمهم إلى أعلى الشهادات العلمية ، بدل الاستعداد للسفر ويصرف في بداية البعثة ولمرة واحدة ، وتذكرة سفر عن كل سنة ، وبدل الكتب واللوازم الدراسية والملابس

في الإمارات ، وقد أصبح عبد الله عمران وزير للتعليم بعد تشكيل الحكومة الاتحادية . إبراهيم راشد ، التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر ، ١٩٩٧ ، ص٣٢ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وثائق دولة الإمارات المتحدة لعام ١٩٧٣ ، أبو ظبي ، مركز الوثائق ، رقم الوثيقة : أ.د ، ١٩٧٣/١/١٨ ، ج٢ ، ص٦٣ .

(١) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٤١ .

وثمن إيجار الأجهزة العلمية التي يحتاجها ، والرسوم والمصروفات الجامعية ونفقات التأمين الصحي ، والإقامة الكاملة في الفندق عند الوصول لأول مرة[١] .

ومن استحقاقات طالب البعثة الذي ترافقه زوجته والعكس بالنسبة للطالبة التي يرافقها زوجها والأولاد (٥٠%) من قيمة الراتب الشهري لطالب البعثة ، وتذكرة سفر للزوجة أو الزوج والأولاد ذهاباً وإياباً ، ونفقات التأمين الصحي والعلاج ، والرسوم الدراسية للزوجة أو الزوج والأولاد الذين في سن التعليم[٢] .

إن وزارة التربية والتعليم قامت بفتح سبع ملحقيات ثقافية تابعة إلى قسم البعثات ، ومهمتها إدارة العلاقات الثقافية مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا وايرلندا واسكتلندا والمملكة العربية السعودية والكويت ومصر والأردن وباكستان ، وتولية تلك الملحقيات الثقافية الإشراف على الطلاب المبتعثين ومتابعتهم علمياً وسلوكياً واجتماعياً وثقافياً ، بهدف مواجهة مشكلاتهم المتمثلة في حاجة الطلبة إلى التوعية والتوجيه المهني والأكاديمي قبل اختبار تخصصاتهم ، والمشكلات التي يتعرض لها الطلبة في عملية التسجيل ، وحاجة الطلبة إلى كتب ومراجع قد لا تتوفر في جامعاتهم أو بلد الدراسة ، وتأمين وسائل النقل للطالبات من السكن الذي استأجرته الدولة إلى الجامعة أو في حالة تنظيم رحلات جماعية إلى المناطق السياحية أو الأثرية ، وحاجة بعض الطلبة إلى التكيف الاجتماعي والنفسي والأكاديمي داخل الجامعة وخارجها ، وحاجة الطلبة إلى معرفة نتائجهم الفصلية والسنوية وإثابة المبدعين منهم ولفت انتباه المقصرين إلى جوانب قصورهم[٣] .

أولاً . القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢ :

شهد التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة تطوراً ملموساً بعد قيام الدولة عام ١٩٧١ ، إذ أصبحت الوزارة الاتحادية هي المسؤولة عن التعليم في كافة الإمارات ، وقد صدر عدد من القوانين هدفها تنظيم العملية التربوية في الدولة ومنها : القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢ في شأن اختصاصات الوزارات وصلاحية الوزراء ، وبناءً على ما

---

(٢) زايد والتعليم ، المصدر السابق ، ص٢٤١ .

(٣) محمد مطر العاصي ، المصدر السابق ، ص٥٨-٥٩ .

(١) قسم البحوث ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

عرضه وزير التربية والتعليم وموافقة مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي والمجلس الأعلى للاتحاد صدر القانون ، والذي حدد الشروط التي يجب أن تتوفر في المبعوثين ، وتألف القانون من (١٨) مادة[١] .

حددت المادة الأولى مسؤولية وزارة التربية والتعليم في الإشراف على البعثات والعلاقات الجامعية والمنح الدراسية والتدريبية خارج البلاد ، وتضمنت المادة الثانية الشروط التي يجب توفرها في الموفد للدراسة في الخارج ، وحددت بأن يكون من مواطني الدولة ، واجتاز بنجاح امتحان الثانوية العامة او ما يعادلها من دراسة دينية او صناعية او فنية ، وحسن السير والسلوك ، واختصت المادة الثالثة بتحديد موعد إعلان الاستمارات والوثائق المطلوبة ، وحددت المادة الرابعة الالتزامات المطلوبة من الموفد[٢] .

وحددت المادة الخامسة صلاحيات وزير التربية والتعليم في إلغاء البعثة والحالات التي تتطلب إلغائها ، وقد اختصت باقي المواد في المخصصات المالية والتي تتعلق بمصاريف سفر الطالب ورواتبه ولوازمه وكتبه الدراسية ومخصصات المعيشة والملابس والسكن والمعالجة الطبية وكافة الأمور المتعلقة بالدراسة طوال مدة البعثة ، كما تمنح وزارة التربية والتعليم بموجب هذا القانون مُنحاً للطلبة الذين يدرسون على نفقة دولة أخرى ولا تفي المخصصات الممنوحة لهم بالغرض أو الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة في الخارج وبمستوى جامعي منحة مالية شهرية كمساعدة من الدولة ليست مشروطة بأية التزامات من طرفهم نحوها[٣] .

نستنتج من القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢ ، بشأن البعثات ، أنه حدد الشروط التي يجب توفرها في المبعوثين ، وجعل القانون وزارة التربية والتعليم مشرفة على المبعوثين ، وترك لها مهمة التنسيق مع الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة لسد

---

(٢) أحمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٢١ .

(٣) مجموعة الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢ في شأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء ، ج١ ، ١٩٧٤ ؛ خالد محمد القاسمي ، المصدر السابق ، ص٤١٧ .

(١) محمد جواد رضا ، سياسات التعليم في الخليج العربي ، عمان ، منتدى الفكر العربي ، ١٩٨٩ ، ص٩٠ ؛ عوض العرشاني ، حياة زايد ، القاهرة ، مطبعة الزيتون ، ١٩٨٠ ، ص١٦٠ ؛ لمزيد من التفاصيل عن القانون الاتحادي ، رقم (١) لسنة ١٩٧٢ ، ينظر : ملحق (١) .

الاحتياجات من الكفايات الوطنية ، وتوجيه البعثات للتخصصات التي تحتاج إليها الدولة ، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم .

كما أعطى القانون صلاحيات لوزير التربية والتعليم بإلغاء البعثة بقرار منه إذا ارتكب المبعوث مخالفات لا تتماشى مع السياسة التربوية والتعليمية للوزارة ، كما حدد القانون المخصصات المالية للمبعوثين بما يتناسب مع بلد الدراسة ، أخذ بنظر الاعتبار مستوى المعيشة والدخل لأفرادها ، إضافة إلى مصاريف أخرى حددها القانون كثمن التذاكر السنوية وغيرها ، وكل ذلك بهدف أن يشعر المبعوث بالاستقرار ليتفرغ إلى الدراسة ، كما تمنح وزارة التربية والتعليم بموجب القانون مُنحاً للطلبة الذين يدرسون على نفقة دولة أخرى ولا تفي المخصصات الممنوحة لهم بالغرض ، أو الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة بالخارج .

واتبع بقانون رقم (١٠) لسنة ١٩٧٢ لتنظيم شؤون البعثات التعليمية ، وبموجبه يكون اختيار المرشحين للبعثات وفقاً لحاجات الدولة وإلزام المتخرجين بخدمتها[١] .

ثانياً . تطور أعداد المبعوثين :

شهد العام الدراسي ١٩٧١-١٩٧٢ الذي صاحب نشأة دولة الإمارات العربية المتحدة ، ابتعاث عدد من الطلاب ، وبلغ عددهم (٤٣) مبتعثاً للدراسة الجامعية (٣٢) طالباً و(١١) طالبة في التخصصات : جغرافية – تاريخ – سياسة – إدارة أعمال – أحياء – علوم الحاسبات – هندسة الكهرباء – هندسة الكمبيوتر – هندسة طاقة – هندسة مدنية – هندسة كيميائية – هندسة طيران – هندسة مواصلات – هندسة بحرية – هندسة صناعية – هندسة ميكانيك – هندسة تكنولوجيا – طب بشري – طب أسنان – هندسة طبية – إدارة مستشفيات – علوم أغذية – إدارة مطارات .

كما ابتعث للدراسات العليا ماجستير ودكتوراه عشرة مبتعثين (٩)طلاب و(١) طالبة في التخصصات : التاريخ – اجتماعيات – سياسة – إدارة أعمال – إدارة عامة – هندسة مدنية – هندسة كيميائية – قانون تجاري[١] .

---

(٢) قانون اتحادي رقم (١٠) لسنة ١٩٧٢ ، بشأن تنظيم البعثات التعليمية ، صدر في قصر الرئاسة في أبو ظبي بتاريخ ١٩٧٢/٧/١٧ . ينظر : مركز الوثائق والدراسات ، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، مطابع دار صحف الوحدة ، ١٩٧٢ ، ص١٦٥-١٦٦ .

وبدأت أعداد المبعوثين للدراسة في الخارج تزداد ابتداءً ١٩٧٣/١٩٧٢ ، إذ أوفد (٦٧) مبعوثاً ، ثم أخذت أعدادهم تتضاعف ، كما توسعت التخصصات التي يبتعث إليها الطلاب سواءً للدراسة الجامعية أو للدراسات العليا[٢] .

ومن إحصائيات المبتعثين الى الدول العربية والاختصاصات التي ابتعثوا من أجل إكمال الدراسة فيها ، نلاحظ توسع البعثات عقب قيام دولة الإمارات العربية المتحدة ، وأصبحت تشمل العديد من الدول العربية ، فخلال المدة ١٩٧٧/١٩٧٦ تم ابتعاث طلبة دولة الإمارات الى ثمان دول عربية وهي : الكويت ، السعودية ، قطر ، الأردن ، سوريا ، العراق ، لبنان ، مصر ، وقد بلغ عدد الطلبة المبتعثين الى الكويت (١٤١) ، والسعودية (١٨) ، وقطر (٣) ، والأردن (١٠) ، وسوريا (٢٨) ، والعراق (٧٠) ، ولبنان (٢٧) ، ومصر (٦٤٧) طالباً وطالبة[٣] .

نستنتج من أعداد الطلبة المبتعثين أنَّ مصر احتلت المرتبة الأولى ، والكويت المرتبة الثانية ، والعراق المرتبة الثالثة من حيث أعداد الطلبة المبتعثين الى الدول العربية .

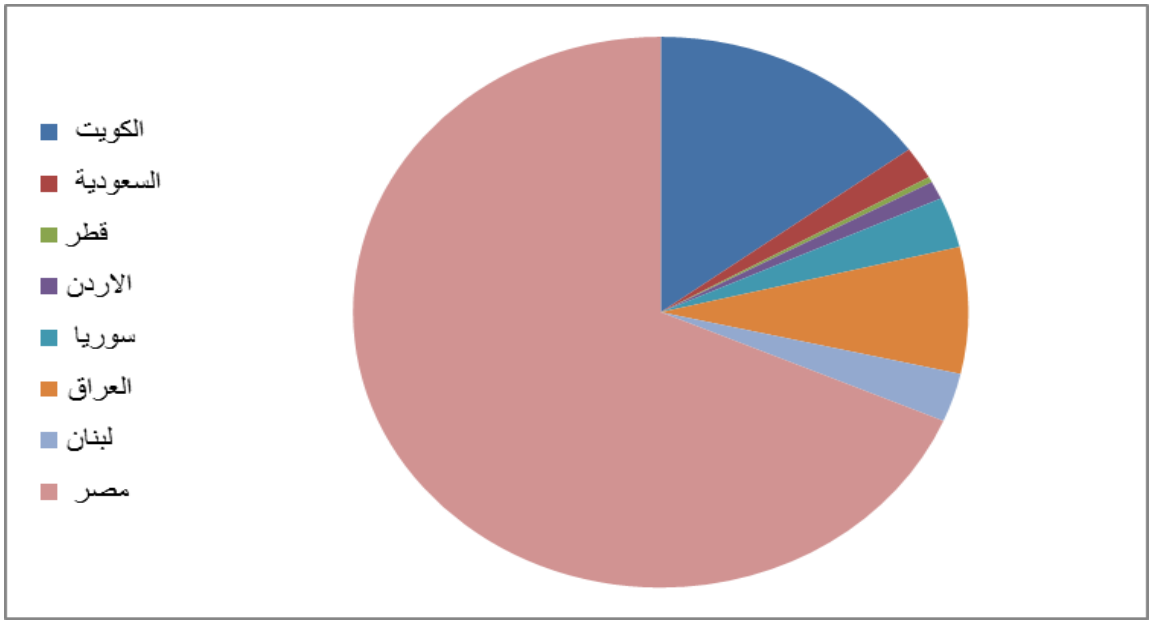

شكل (١)

(١) محمد مطر العاصي ، المصدر السابق ، ص٥٩ .
(٢) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٣٧ .
(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات ١٩٧٧ .

طلبة البعثات الجامعية من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة للدول العربية للعام ١٩٧٦/١٩٧٧[١]

ومن ناحية أخرى توسعت التخصصات التي يبتعث إليها الطلبة الى الدول العربية خلال العام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، فقد بلغت إحدى وعشرون ، وقد شملت تخصصات أدبية وفنية وتخصصات علمية وهذه التخصصات هي : آداب ، حقوق ، شريعة وقانون ، تربية ، تربية رياضية ، إعلام وإخراج ، تجارة وإدارة أعمال ، اقتصاد وسياسة ، حاسب الكتروني ، فنون جميلة ، ديكور ، زراعة ، صناعة بريد سلكي ولاسلكي ، بحرية وشرطة ، خدمات صحية ، طب عام ، طب أسنان ، طب بيطري ، صيدلة ، علوم ، هندسة .

كما يلاحظ على التخصصات ازدياد الاهتمام بالتخصصات العلمية وازدياد عددها ، فقد بلغ عدد التخصصات العلمية للعام ١٩٧٦/١٩٧٧ عشرة تخصصات علمية ، وتخصصان في التجارة والاقتصاد ، وتخصص بحرية وشرطة ، وثمانية تخصصات أدبية ، وإن ازدياد الاختصاصات العلمية يعود الى التطور الصناعي الذي شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة[٢] .

وتبين من الإطلاع على الإحصائيات للبعثات الصادرة عن مركز الإحصاء الوطني لعام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، أنه تم إرسال طلبة البعثات الجامعية لعدد من الدول الأجنبية وهي : الولايات المتحدة الأمريكية ، ألمانيا الغربية ، فرنسا ، دول أوربية أخرى ، بريطانيا ، الهند ، باكستان ، وقد بلغ عدد الطلبة المبعوثين الى الولايات المتحدة الأمريكية (٣٧٥) ، وألمانيا الغربية (٣) ، وفرنسا (٤) ، ودول أوربية أخرى (٧) ، وبريطانيا (١٧٤) ، والهند (١٤) ، وباكستان (٣٥)[٣] .

ويتضح من الشكل (٢) أنَّ معظم الطلبة الموفدين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ إن (٣٧٥) طالباً وطالبة يتلقون تعليمهم في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة الطلبة الموفدين الى البلدان الأخرى ، وثم تليها بريطانيا وباقي الدول .

---

(١) الشكل من عمل الباحثة ، استناداً إلى إحصائيات المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات ١٩٧٧ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات ١٩٧٧ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات ١٩٧٧ .

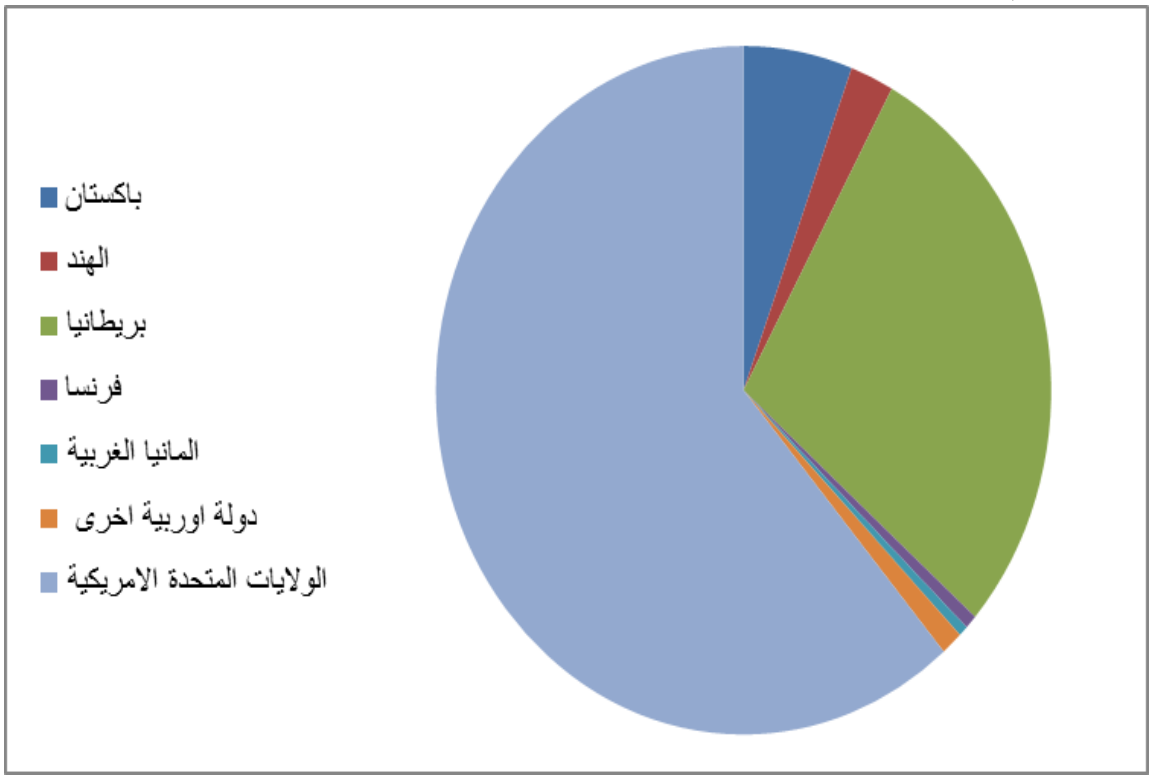

شكل (٢)

أعداد الطلبة المبتعثين من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة للدول الأجنبية للعام ١٩٧٦-١٩٧٧[١]

أما من حيث التخصصات للمبعوثين للعام ١٩٧٦/١٩٧٧ فقد اشتملت تخصصات أدبية وعلمية وفنية ، وقد بلغ عدد التخصصات العلمية أحد عشر تخصصاً وهي : هندسة الطيران ، الهندسة ، العلوم ، الصيدلة ، الطب البيطري ، طب الأسنان ، طب عام ، خدمات صحية ، صناعة بريد سلكي ولاسلكي ، زراعة ، حاسب الالكتروني ، وتخصصان في التجارة والاقتصاد ، وثمانية تخصصات أدبية وفنية وهي : الآداب ، الحقوق ، شريعة والقانون ، تربية ، تربية رياضية ، إعلام وإخراج ، فنون جميلة ، ديكور ، كما نلاحظ أنَّ معظم الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية تتمركز اختصاصاتهم في الهندسة بأنواعها ، وقد بلغ عدد الطلبة (١٠٥) بالنسبة للتخصصات العلمية ، و(١٣٣) طالباً وطالبة في الآداب بالنسبة للتخصصات الأدبية ، وهي تأتي بالمرتبة الأولى من حيث عدد المبتعثين إليها ، ثم تأتي بعد ذلك بريطانيا بالمرتبة الثانية ، وبلغ

(٢) الشكل من عمل الباحثة ، استناداً إلى إحصائيات المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات ١٩٧٧ .

عدد الطلبة المبتعثين إليها (١٧٤) معظمهم في تخصص الآداب فقد بلغ عددهم (١٠٣) طالباً وطالبة ، ثم تخصص الهندسة وقد بلغ عددهم (٢٥) طالباً وطالبة[١] .

يتضح من الجدول (٣) والذي يمثل طلبة البعثات حسب بلد الدراسة وفئات الجنسية للعام ١٩٧٨/١٩٧٧ ، التوسع في عدد الدول التي يتم إرسال طلبة البعثات إليها وبلغ عددها تسعة وعشرين دولة ، وقد توزعت بين الدول العربية وهي : مصر ، الأردن ، العراق ، سوريا ، لبنان ، السعودية ، الكويت ، قطر ، اليمن ، ليبيا ، المغرب ، والدول الأجنبية وهي : تركيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا ، الهند ، باكستان ، ألمانيا الغربية ، اسبانيا ، يوغسلافيا ، سويسرا ، كندا ، إيران ، بولندا ، رومانيا ، اليونان ، ايطاليا ، الدنمارك ، الفليبين ، المملكة المتحدة .

وبلغ مجموع طلبة البعثات للعام ١٩٨٧/١٩٧٧ (٢.٣٢٧) طالباً وطالبة ، إذ احتلت مصر المرتبة الأولى بين الدول العربية وبلغ مجموع الطلبة (٨٠٢) ، ثم تليها الكويت بـ(١٣٩) طالباً وطالبة بعثات ، ثم تليها باقي الدول العربية ، أما الدول الأجنبية فقد بلغ أكبر عدد لطلبة البعثات في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث بلغ عددهم (٦٣٨) طالباً وطالبة ، ثم تليها المملكة المتحدة بـ(٢٦٥) طالباً وطالبة بعثات ، ثم باقي الدول الأجنبية .

كما تبين من الجدول إن إرسال طلبة البعثات في دولة الإمارات العربية المتحدة لا يقتصر على المواطنين أبناء الإمارات ، وإنما حرصت دولة الإمارات على إرسال الطلبة غير المواطنين من مختلف البلدان المتواجدين في الدولة ، وقد تنامت أعداد الطلبة ، وبلغ مجموع غير المواطنين الذين تم ابتعاثهم من قبل دولة الإمارات للعام ١٩٧٨/١٩٧٧ نحو (٩٩٥) طالباً وطالبة ، في حين مجموع الطلبة المواطنين بلغ (١.٣٣٢) طالباً وطالبة .

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات ١٩٧٧ ؛ التقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم ١٩٧٥/١٩٧٤ حتى ١٩٧٩/١٩٧٨ ، ص٣٣١ .

جدول(٣)

طلبة البعثات حسب بلد الدراسة وفئات الجنسية ١٩٧٧-١٩٧٨[١]

بلد الدراسة	مواطنون			غير مواطنون			جملة		
	ذ	أ	ج	ذ	أ	ج	ذ	أ	ج
مصر	٢٨٩	٦٨	٣٥٧	٣٥٠	٩٥	٤٤٥	٦٣٩	١٦٣	٨٠٢
الأردن	٤	٤	٨	٣	١٠	١٣	٧	١٤	٢١
العراق	٢٤	١٤	٣٨	٢٦	٤	٣٠	٥٠	١٨	٦٨
سوريا	١٨	٢	٢٠	٦٧	١٩	٨٦	٨٥	٢١	١٠٦
لبنان	٤٢	٦	٤٨	٢٠	٣	٢٣	٦٢	٩	٧١
السعودية	٢٣	٢	٢٥	١٤	٣	١٧	٣٧	٥	٤٢
الكويت	٢٩	٧٧	١٠٦	١٤	١٩	٣٣	٤٣	٩٦	١٣٩
قطر	١٢	٠	١٢	٠	٠	٠	١٢	٠	١٢

(١) وزارة التربية والتعليم ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات ، ١٩٨٠ ؛ المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الطلبة المبعوثون حسب بلد الدراسة والجنسية ١٩٧٨/١٩٧٧ .
(*) ذ : ذكور ، أ : إناث .

اليمن	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ليبيا	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	١	١
المغرب	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	١
تركيا	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٠	١
أمريكا	٤٧٤	٣٧	٥١١	١١٣	١٤	١٢٧	٥٨٧	٥١	٦٣٨
المملكة المتحدة	١٢٩	٣٧	١٦٦	٨٨	١٢	١٠٠	٢١٧	٤٨	٢٦٥
فرنسا	٤	٢	٦	١٧	٣	٢٠	٢١	٥	٢٦
الهند	٨	٤	١٢	١٢	٠	١٢	٢٠	٤	٢٤
باكستان	١٢	١	١٣	٢٤	٢	٢٦	٣٦	٣	٤٩
ألمانيا الغربية	٠	٢	٢	٦	٠	٦	٦	٢	٨
اسبانيا	٠	٠	٠	٧	٠	٧	٧	٠	٧
يوغسلافيا	١	٠	١	٥	١	٦	٦	١	٧
سوسيرا	١	١	٢	٣	١	٤	٤	٢	٦
كندا	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	١	١
إيران	١	٠	١	١	٠	١	٢	٠	٢
بولندا	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٢
رومانيا	١	٠	١	١٤	٠	١٤	١٥	٠	١٥
اليونان	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٢	٠	٢
ايطاليا	٠	٠	٠	١٢	٧	١٩	١٢	٧	١٩
الدنمارك	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٠	١
الفليبين	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٠	١
الجملة	١٠٧٥	٢٥٧	١٣٣٢	٨٠٢	١٩٣	٩٩٥	١٧٨٨	٤٥٠	٢٣٢٧

نلاحظ من الجدول (٤) إن عدد المبعوثين قد ازداد في العام ١٩٧٩/١٩٨٠ وبلغ (١٢٥٢) طالباً وطالبة مبتعثين الى العديد من البلدان العربية وهي : مصر ، الكويت ، لبنان ، العراق ، السعودية ، ودول عربية أخرى ، والدول الأجنبية وهي : المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أخرى ، وقد استمرت مصر في احتلال المرتبة الأولى بين الدول العربية في عدد المبتعثين إليها ، فقد بلغ عددهم (١٧٠) طالباً وطالبة ، ثم تليها الكويت في المرتبة الثانية في عدد المبتعثين وعددهم (٥٠) طالباً وطالبة ، و(٢٣)طالباً وطالبة مبتعثين الى العراق ، و(٢٢) طالباً وطالبة ابتعثوا الى السعودية ، و(٩) ابتعثوا الى لبنان .

أما الدول الأجنبية فقد استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في احتلال المرتبة الأولى في عدد الطلبة المبتعثين إليها وبلغ عددهم (٧١٣) طالباً وطالبة ، ثم تليها المملكة المتحدة بـ(١٦٤) طالباً وطالبة ، كما نلاحظ تعدد التخصصات والتوجه نحو

التخصصات العلمية فقد بلغ عدد التخصصات العلمية للعام ١٩٧٩/١٩٨٠ أثنى عشر تخصصاً وهي : محاسبة ، إحصاء وكمبيوتر ، زراعة ، علوم ، صيدلة ، طب بشري ، طب أسنان ، طب بيطري ، تمريض ، هندسة تعدين ، هندسة بترول ، هندسة أخرى ، وإن أكبر عدد للطلبة المبتعثين في التخصصات الهندسية بأنواعها حيث بلغ عدد المبتعثين (٣٦٨) طالباً وطالبة ، أما التخصصات الأدبية فقد بلغ عددها أربعة وهي : حقوق ودراسات إسلامية ، آداب ، اقتصاد وعلوم سياسية ، إدارة أعمال .

جدول(٤)

طلبة البعثات المواطنين حسب التخصص وبلد الدراسة١٩٧٩-١٩٨٠[١]

الدولة / التخصص		مصر	الكويت	لبنان	العراق	السعودية	دول عربية أخرى	المملكة المتحدة	الولايات المتحدة	بلدان أخرى	جملة
حقوق ودراسات إسلامية	ذ	١٣	٠	٠	٠	٧	٠	٣	٠	١	٢٤
	أ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١
	جملة	١٣	٠	٠	٠	٧	٠	٤	٠	١	٢٥
آداب	ذ	١٥	١	٥	١	٧	٠	٣٣	٤٤	٧	١١٣
	أ	١١	١٣	٠	١	٠	٣	١٢	٩	١	٥٠
	جملة	٢٦	١٤	٥	٢	٧	٣	٤٥	٥٣	٨	١٦٣
اقتصاد وعلوم سياسية	ذ	٤	٠	٠	٣	٠	٠	٢	٥٧	٢	٦٨
	أ	٣	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	٥
	جملة	٧	٠	٠	٤	٠	٠	٣	٥٧	٢	٧٣
محاسبة	ذ	٢٩	٥	٠	٠	٠	٠	١٠	١٦	٤	٦٤
	أ	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٤	٢	١	١٠
	جملة	٢٩	٨	٠	٠	٠	٠	١٤	١٨	٥	٧٤
إدارة أعمال	ذ	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٩٤	٣	١٠٨
	أ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	١	٨

(١) وزارة التربية والتعليم المركز الوطني للإحصاء ، المجموعة الإحصائية ، ١٩٨١ .

	جملة	٤	٠	٠	٠	٠	٧	١٠١	٤	١١٦
إحصاء وكمبيوتر	ذ	٠	٢	٠	٠	٠	٤	١٠	٠	١٦
	أ	٠	١	٠	٠	٠	١	١	١	٤
	جملة	٠	٣	٠	٠	٠	٥	١١	١	٢٠
زراعة	ذ	٣	٠	٠	٠	٠	٤	٤	٠	١١
	أ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	جملة	٣	٠	٠	٠	٠	٤	٤	٠	١١
علوم	ذ	٣	١	٠	٠	١	٤	١٣	٠	٢٢
	أ	١	٦	٠	٠	٠	٤	٤	٠	١٥
	جملة	٤	٧	٠	٠	١	٨	١٧	٠	٣٧
صيدلة	ذ	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٢
	أ	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
	جملة	٢	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٤
طب بشري	ذ	٢٩	٠	١	١	١	٢	١٩	١٢	٦٥
	أ	١٩	٠	٠	٩	٠	٠	٦	٠	٣٥
	جملة	٤٨	٠	١	١٠	١	٢	٢٥	١٢	١٠٠
طب أسنان	ذ	٣	٠	٠	١	٠	٠	٣	١	٨
	أ	١	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٤
	جملة	٤	٠	٠	٤	٠	٠	٣	١	١٢
طب بيطري	ذ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
	أ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	جملة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١

الدولة / التخصص		مصر	الكويت	لبنان	العراق	السعودية	دول عربية أخرى	المملكة المتحدة	الولايات المتحدة	بلدان أخرى	جملة
تمريض	ذ	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٣
	أ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	جملة	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٣
هندسة تعدين	ذ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٠	١٢
	أ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	جملة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٠	١٢
هندسة بترول	ذ	١	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٨	١	١٣
	أ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	جملة	١	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٨	١	١٣
هندسة أخرى	ذ	١١	٣	٠	١	١	٠	٣٤	٢٦٨	٥	٣٢٣
	أ	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٢	١٢	٠	٢٠
	جملة	١١	٩	٠	١	١	٠	٣٦	٢٨٠	٥	٣٤٣
تخصصات أخرى	ذ	١١	٩	٠	١	١	٤٥	٢٨	١١٦	١٠	٢٢١
	أ	٧	٠	٠	١	٠	٠	١٠	٦	٠	٢٤
	جملة	١٨	٩	٠	٢	١	٤٥	٣٨	١٢٢	١٠	٢٤٥
الجملة	ذ	١٢٦	٢١	٩	٨	٢٢	٤٧	١٢٩	٦٦٦	٤٦	١٠٧٤
	أ	٤٤	٢٩	٠	١٥	٠	٤	٣٥	٤٧	٤	١٧٨
	جملة	١٧٠	٥٠	٩	٢٣	٢٢	٥١	١٦٤	٧١٣	٥٠	١٢٥٢

أما طلبة البعثات من غير المواطنين للعام ١٩٧٩/١٩٨٠ ، فقد بلغ عددهم (١٢٥٦) مبتعثاً من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة من أبناء عدد من الدول هي : دول الخليج العربي وعدد المبتعثين (٢٤٥) ، واليمن الشمالي (٥٦) ، واليمن الجنوبي (٧) ، والعراق (٢٢) ، والأردن (١٧٦) ، فلسطين (١٥٩) ، سوريا (٣٣) ، لبنان (٢٨) ، مصر (٤٦) ، السودان (١٦) ، الصومال (٣١) ، ارتيريا (٢٥٣) ، دول عربية أخرى (٦) ، دول افريقية (٤٦) ، دول آسيوية أخرى (٢٩) ، دولة أوربية (٦) ، الولايات المتحدة الأمريكية (٢) ، دول أخرى (٥٩) ، وكما يتضح من خلال أبناء الدول المبتعثين من قبل دولة الامارات العربية المتحدة ، أن بعثاتها شملت العديد من الدول من مختلف القارات ، وإن أعلى نسبة للمبتعثين قد بلغت (٢٥٣) من أبناء ارتيريا ، ثم تليها فلسطين بـ(١٩٥) مبتعثاً ، والأردن بـ(١٧٦) مبتعثاً ، ثم تليها باقي الدول[١] .

ثالثاً . القانون الاتحادي لسنة ١٩٨٤

صدر القانون الاتحادي رقم (٤) لعام ١٩٨٤ وأضاف بعض التعديلات على القانون الاتحادي السابق الذي صدر عام ١٩٧٢ بشأن البعثات ، وطالب القانون الجديد بتشكيل لجنة البعثات وحدد اختصاصاتها ، هذا وقد نص القانون على أن اللجنة تتشكل بقرار من وزير التربية والتعليم وتكون برئاسة وكيل الوزارة أو من ينوب عنه وعضوية ذوي الاختصاص من موظفي الوزارة ، ويدعى لاجتماعات هذه اللجنة مسؤولون للجهات الإدارية ذات العلاقة عند بحث شؤون بعثاتها[٢] .

وحرص القانون المعدل على رعاية الطالبات الموفدات إلى بعثات دراسية والاهتمام بهنَّ بما يتناسب وطبيعة المرأة والحفاظ على عفتها وكرامتها ، وذلك عندما طلب القانون من وزارة التربية والتعليم تأمين سكن مؤثث لطالبات البعثات الدراسية مع تأمين وسائل

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، تقارير وزارة التربية والتعليم والشباب ، التقرير السنوي ١٩٧٨/١٩٧٩ ، ص٣٦٦ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، النشرة الإحصائية عن البعثات لسنة ١٩٧٩/١٩٨٠ ، أبو ظبي ، ١٩٨٠ .

(١) القانون الاتحادي لسنة ١٩٨٤ ، في شأن البعثات ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، الجزء الحادي عشر ، ١٩٨٤ .

النقل اللازمة من ميزانية البعثات ، وتحدد اللائحة المالية ما يقتطع من المخصصات الشهرية لقاء ذلك[١] .

ويعوض القانون الموفد الذي تعرض إلى أضرار مادية خلال البعثة إذا كانت هذه الأضرار بسبب حوادث غير ناشئة عن خطأ أو إهمال منه أو بسبب كوارث عامة ، ويحدد مقدار التعويض بقرار من وزير التربية بناءً على تقرير المكتب الثقافي في الدولة التي يدرس بها الطالب أو من يقوم مقامه ، على أن يكون التقرير مصدقاً من السفارة المختصة للدولة[٢] .

وينص القانون على أن تتحمل ميزانية البعثات نفقات المقاضاة أمام المحاكم وأجور المحامين لتحصيل حقوق الموفد إذا اقتضى الأمر ذلك حسب تقدير المكتب الثقافي[٣] .

وإضافة إلى البنود الواردة في المادة الخامسة من القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢ بشأن البعثات ، فقد أضاف القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٨٤ أنه يحق لوزير التربية والتعليم إنهاء بعثة الموفد إذا حصل على منحة أو مساعدة دراسية من جهة أخرى بدون موافقة الوزارة ، ولا تعتبر في حكم المساعدة في هذا المجال المكافآت المالية والجوائز التي يحصل عليها الطالب الموفد من الجامعة أو المعهد الذي يدرس في أي منها بسبب تفوقه في الدراسة ، كما يحق للوزير إنهاء بعثة الموفد إذا غيَّر نوع الدراسة التي أوفد من أجلها أو غيَّر بلد الدراسة بدون موافقة الوزارة[٤] .

وحول المخصصات المالية وقواعد الصرف لطلبة البعثات ومرافقيهم ، صدر قرار من مجلس الوزراء عام ١٩٨٥ حدد فيه قواعد الصرف والمخصصات المالية لطلبة البعثات ومرافقيهم[٥] .

---

(٢) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٢٧ .

(٣) زايد والتعليم ، المصدر السابق ، ص٢٠٣ .

(٤) الصدر نفسه ، ص٢٠٣ .

(١) محمد مطر العاصي ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

(٢) دليل الكليات والمعاهد التعليمية ، المصدر السابق ، ص١٢ .

كما صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٥) لسنة ١٩٨٥ ، ونصت المادة (٣) منه على مستحقات طالب البعثة الذي ترافقه زوجته أو طالبة البعثة التي يرافقها زوجها[١] .

نستنتج من القوانين السابقة التي اهتمت بالمخصصات المالية وقواعد الصرف لطلبة البعثات ومرافقيهم ، مدى اهتمام الدولة بالمبعوثين ، وإنَّ قرارات الدولة في هذا الشأن قابلة للتعديل بما يحقق توفير كل ما يلزم من احتياجات ونفقات لطالب البعثة ، ونلاحظ أن المخصصات المالية لا تقتصر على الرواتب الشهرية بل تتعداه إلى مصروفات أخرى إضافية والذي توضح بالعديد من البنود في القوانين الصادرة بالتفصيل ، وهذا نابع من حقيقة واقعية وهي الاهتمام بالإنسان ، لأنه هو الثروة الحقيقية في نظر قيادات الدولة ، ولاشك إن هذا الاهتمام بالناحية النفسية والاجتماعية للمبتعث تهدف إلى جعل الطالب يركز على المواد الدراسية دون أن يشغل تفكيره في أمور أخرى خارج دراسته وأبحاثه .

وفي قرار مجلس الوزراء رقم (٨) لسنة ١٩٨٦ طرا تعديل على بعض المواد الواردة في قرار مجلس الوزراء رقم (٥) لسنة ١٩٨٥ بشأن البعثات التعليمية والمساعدات الدراسية ، حيث أضيف إلى المادة (١) الواردة في هذا القرار بند آخر بخصوص مستحقات الصرف المالية هذا نصها :

" يستمر صرف المخصصات المالية المقررة للطالب الممنوح مساعدة دراسية في الخارج (فقرة أ) وفقاً لما هو منصوص عليه في هذا القرار لمدة ثلاثة أشهر بعد تخرج الطالب وذلك لانجاز ترتيبات العودة " ، كما عدلت الفقرة (أ) من المادة (١٥) من قرار مجلس الوزراء رقم (٥) لسنة ١٩٨٥ لتصبح على النحو التالي :

١ . الدارسون خارج الدولة :

(تصرف لهم المخصصات المالية لطلبة المساعدات الدراسية ويستمر صرف هذه المخصصات لمدة ثلاثة أشهر بعد تخرج الطالب وذلك لانجاز ترتيبات العودة "[٢] .

كما عدلت المادة الخاصة بالطالب الذي يتزوج من أجنبية والواردة في القرار السابق ، ليصبح للطالب الحق في المخصصات المالية للزوجة إذا تزوج فقط من المواطنة أو

---

(٣) المصدر نفسه ، ص١٣ .

(١) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٢٨ .

من بلدان دول مجلس التعاون الخليجي ، حيث جاء في المادة (٣) من قرار مجلس الوزراء رقم (٨) لسنة ١٩٨٦ ما نصه :

" لا يستحق طالب البعثة الذي يتزوج في أثناء الدراسة في الخارج من غير المواطنة أو دول مجلس التعاون الخليجي صرف المخصصات المالية للزوجة المنصوص عليها في المادة (٣) من هذا القرار " ، وبشأن المساعدات الدراسية ومن الحاصلين على منح أو علاوات للطلبة غير المواطنين ، فقد استبدل بنص المادة (١٧) من قرار مجلس الوزراء رقم (٥) لسنة ١٩٨٥ النص التالي :

" تبقى المساعدات الدراسية (منح وعلاوات) المقررة للطلبة غير المواطنين قبل سريان هذه اللائحة على ما هي عليه وحتى انتهاء دراستهم الجامعية ، أو حتى إلغاء المساعدة لأي سبب من الأسباب "[١] .

كما أقر قرار مجلس الوزراء رقم (٥) لسنة ١٩٨٧ ، مخصصات بدل الاستعداد للسفر ، والراتب الشهري ، ومخصصات الكتب والقرطاسية واللوازم الدراسية ، ومخصصات الملابس السنوية[٢] .

نلاحظ من الجدول (٥) والذي يوضح التخصصات الجامعية والدراسات العليا ، والتطورات التي حدثت لتلك التخصصات ، حيث تضاعف عدد التخصصات الجامعية أربع مرات تقريباً بحلول العام ١٩٨٤/١٩٨٥ ، كما حدث تطور في بعثات الدراسات العليا فقد تضاعف عدد تخصصات المبتعثين للدراسات العليا من (٨) تخصصات الى (٥٤) تخصصاً خلال المدة ١٩٧١/١٩٧٢-١٩٩٠/١٩٩١ .

---

(٢) زايد والتعليم ، المصدر السابق ، ص٢٠٣ .

(٢) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ .

جدول(٥)

يوضح التخصصات الجامعية والدراسات العليا[١]

العام الدراسي	التخصصات الجامعية	الدراسات العاليا
٧٢/٧١	٢٤	٨
٧٣/٧٢	٢٥	٨
٧٤/٧٣	٢٥	٨
٧٥/٧٤	٢٥	٨
٧٦/٧٥	٢٩	٨
٧٧/٧٦	٣٣	٨
٧٨/٧٧	٣٦	٩
٧٩/٧٨	٤١	١٢
٨٠/٧٩	٥٤	١٦
٨١/٨٠	٦٤	٢١
٨٢/٨١	٦٨	٣٠

(١) وزارة التربية والتعليم ، قسم البحوث ، المصدر السابق ، ص٢٢٧ .

٨٣/٨٢	٧٤	٤٥
٨٤/٨٣	٧٧	٤٨
٨٥/٨٤	٨٢	٤٦
٨٦/٨٥	٨٠	٥٠
٨٧/٨٦	٧٨	٤٦
٨٨/٨٧	٧٩	٥٠
٨٩/٨٨	٨٥	٥٥
٩٠/٨٩	٨٥	٥٤
٩١/٩٠	٨٢	٥٤

المبحث الثالث

الابتعاث بعد تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

بعد إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ٢٠نوفمبر ١٩٩٠[١] ، نص القانون الاتحادي الخاص بإنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على اختصاصها بوضع السياسة العامة للبعثات ، والمساعدات الدراسية ، ومتابعة شؤونها داخل الدولة وخارجها بمراعاة حاجة المجتمع والتخصصات التي توفرها مؤسسات التعليم العالي في الدولة[٢] ، وتنفيذاً لذلك أصدر مجلس الوزراء القرار رقم (٥/٢٦٤) لسنة ١٩٩٢ بنقل إدارة العلاقات الثقافية وأقسامها من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي[٣] .

---

(١) المرسوم الاتحادي رقم (٦٨) لسنة ١٩٩٠ بتشكيل مجلس الوزراء الاتحادي ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، العدد ٢١٩ ، نوفمبر ١٩٩٠ .

(٢) نص المادة الرابعة ، الفقرة الثامنة من القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٩٢ في شأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، العدد ٢٣٣ ، يناير ١٩٩٢ .

(٣) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

وفي ظل هذا التطور الجديد أصبحت مهام إدارة البعثات والملحقيات الثقافية الخارجية تتركز حول وضع خطة الابتعاث السنوية وتحديد التخصصات التي تطرحها والدول التي سيتم الابتعاث إليها والعدد المقرر ابتعاثه ، وكذلك الإعلان عن موعد استقبال طلبات البعثات وإرشاد المبتعثين والرد على استفساراتهم ، والتنسيق بين المؤسسات التعليمية والملحقيات الثقافية ، والتنسيق مع المبتعث فيما يتعلق بسفره ، والمسيرة الدراسية للمبتعثين ورعاية شؤونهم ومستحقاتهم المالية ومعادلة شهاداتهم طبقاً لنظام وشروط معادلة الشهادات بالوزارة[١] .

أما مهام الملحقيات والمكاتب الثقافية في الخارج فتركزت حول توفير قبول (أكاديمي) للمبتعث في المؤسسات التعليمية المتميزة باستثناء القبول لطلبة الدراسات العليا ، حيث تشترط معظم المؤسسات أن يتولى المبتعث بنفسه التواصل معهم للحصول على القبول ، وترتيب استقبال المبتعث واستكمال ملفه ، وصرف الرواتب الشهرية ، والتواصل المباشر مع المؤسسات التعليمية الملتحق بها المبتعث لتسديد الرسوم الدراسية المطلوبة ، والمتابعة الأكاديمية ، ومواجهة المشكلات التي تواجه المبتعث والعمل على وضع الحلول لها بالتنسيق مع إدارة البعثات[٢] .

أما شروط الابتعاث فقد تم تحديدها بأن يكون المبتعث من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة ، وأن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ، ويكون محمود السيرة ، واجتياز المقابلة الشخصية ، وأن تكون الدراسة عن طريق الانتظام الكلي في بلد الدراسة ، ويقتصر الابتعاث إلى الدول والجامعات والتخصصات التي تحددها الوزارة سنوياً[٣] .

وحدد قانون البعثات إنهاء البعثة الدراسية للموفد بقرار يصدره الوزير بناءً على اقتراح لجنة البعثات في حالات حددها ، إذا تزوج المبتعث بأجنبية غير مسلمة ، وإذا اخفق بغير عذر تقبله الوزارة في الحصول على الحد الأدنى من الساعات الدراسية المعتمدة

---

(٤) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الطالب المبتعث ، المصدر السابق ، ص١٨ .

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الطالب المبتعث ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الكليات والمعاهد التعليمية ، المصدر السابق ، ص١٢ .

لدراسته في ثلاثة فصول دراسية متفرقة خلال مدة إيفاده ، وذلك بالنسبة للدراسة التي تجري على أساس الفصول ، وإذا رسب في دراسته في سنتين متتاليتين ، وذلك بالنسبة للدراسة التي تجري على أساس السنيين الدراسية ، وتحسب السنة الدراسية اعتباراً من تشرين الأول وحتى نهاية أيلول التالي[١] .

ويتم إنهاء البعثة في حالة انسحاب المبتعث من الدراسة وعدم تقدمه لأداء الامتحانات المقررة بدون عذر تقبله الوزارة ، وفي حالة الحكم على المبتعث في جريمة مخلة بالشرف والأمانة ، وإخلال المبتعث للنظم المعمول بها في بلد الدراسة أو المؤسسة التعليمية الملتحق بها ، وتلغى البعثة ويلتزم المبتعث بسداد كافة النفقات والرسوم والمخصصات المالية إذا أبدى المبتعث رغبته في إنهاء العقد المبرم بين الطالب والوزارة[٢] .

أما المخصصات المالية لطلبة البعثات فقد حددتها الوزارة بالمخصصات المالية والمتمثلة ببدل الاستعداد للسفر ، ويدفع مرة واحدة عند بداية البعثة ، والراتب الشهري والذي يصرف الى طلبة الدراسات العليا والدراسات الجامعية والمعاهد العالية ، وتذكرة سفر عن كل سنة دراسية من سنوات الإيفاد من بلد الإقامة إلى بلد الدراسة ، فضلاً عن بدل الكتب واللوازم الدراسية وبدل الملابس ، وثمن أو قيمة إيجار الأجهزة العلمية ، ونفقات التأمين الصحي ، ويستحق الطالب في الدراسات العليا تذكرة سفر من بلد الدراسة إلى جهة أخرى لأغراض البحث العلمي إذا كانت الدراسة تتطلب ذلك[٣] .

إن لطالب البعثة الذي ترافقه زوجته ، أو طالبة البعثة التي يرافقها زوجها وأولادها فضلاً عن المخصصات المالية المنصوص عليها سابقاً ، إذا كانت الزوجة أو الزوج غير حاصلة على بعثة أو مساعدة دراسية ، أو حاصلة على إجازة دراسية بدون راتب (٥٠%) من قيمة الراتب الشهري لطالب البعثة للإقامة معه في بلد الدراسة ، وتذكرة سفر سياحية للزوجة أو الزوج والأولاد الذين تقل أعمارهم عن ثماني عشرة سنة لمرة واحدة في

---

(٣) المصدر نفسه ، ص١٣ .

(٤) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الطالب المبتعث ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الكليات والمعاهد التعليمية ، المصدر السابق ، ص١٣ .

كل عام ، ونفقات التأمين الصحي والعلاج للزوج أو الزوجة والأولاد دون سن الثامنة عشر ، والرسوم الدراسية للزوج أو الزوجة أو الأولاد على أن يكونوا في سن التعليم من المستوى الابتدائي فما فوق[١] .

لقد بدأت أعداد الطلبة المبتعثين للحصول على الشهادة الجامعية يتناقص ، فبعد أن كان مجموع الذكور والإناث للعام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣ (١١٧١) ، أصبح مجموعهم للعام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦ (٨٤٨) ، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى التوسع في إنشاء الكليات والأقسام العلمية المختلفة في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، فضلاً عن إنشاء كليات التقنية العليا والعديد من الجامعات والكليات الخاصة في الدولة ، كما إنَّ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدأت بوضع أسس ومعايير موضوعية تحدد في ضوئها سياستها للابتعاث ، من حيث تحديد نسب الثانوية العامة ، والتخصصات التي تلبي الاحتياجات الفعلية للدولة ، وتحديد عدد المبتعثين[٢] .

وفي عام ١٩٩٣ بلغ عدد طلبة البعثات حوالي (١٠٠٠) ومعظمهم في تخصصات لا تتوافر عادة داخل الدولة[٣] . ويدرس في الجامعات العربية والأجنبية دراسات عليا (٣٠٠) مواطن ، وحصل (١٠٠) على شهادة الدكتوراه ، و(١٥٠) على شهادة الماجستير في عام ١٩٩٥[٤] .

وفي إطار التعاون العلمي قامت جامعة الإمارات خلال العام ١٩٩٨ بإيفاد (١٣٧) طالباً وطالبة في بعثات خارجية لاستكمال دراستهم العليا[٥] ، وأوفدت الجامعة عام ١٩٩٩ نحو (٨٠) معيداً ومعيدة للخارج للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه[١] .

---

(٢) محمد مطر العاصي ، المصدر السابق ، ص٦٠ .

(١) مركز الإحصاء الوطني ، مسيرة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة من العام ١٩٥٣ وحتى العام ٢٠٠٠ ، إصدار مركز الإحصاء الوطني ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٠ ، ص١٥ .

(٢) عبد الرزاق فارس الفارس ، التعليم العالي وسوق العمل ... ، ص٢٧ .

(٣) طه حسين حسن وآخرون ، دراسات في مجتمع ... ، ج٤ ، ص٦٤ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٤ .

وفي إطار التنسيق بين الكلية والمؤسسات الجامعية وتبادل الخبرات والدراسات والبرامج في حقول الطيران تتيح كلية دبي للطيران الفرصة لخريجيها ، بعد إكمال دراستهم بنجاح متابعة دراستهم لنيل درجة البكالوريوس والالتحاق بالجامعات العالمية المعروفة التالية :

جامعة امري ريدل : مدينة دايتونافلوريدا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، لخريجي كلية دبي للطيران سنة دراسية ، حيث يكمل البرنامج درجة البكالوريوس في علوم الطيران في ثلاث سنوات بدلاً من أربع سنوات[٢] .

جامعة برايتون : المملكة المتحدة يمكن لطالب الكلية إكمال البرامج الدراسية والعلوم الإدارية لنيل درجة البكالوريوس خلال ثلاث سنوات[٣] .

كلية الطيران الملكي البريطاني : المملكة المتحدة للحصول على صفة فني صياني في ورش الطيران[٤] .

نلاحظ من الجدول (٦) والذي يمثل الطلبة المبتعثين حسب التخصص للعام ١٩٩٥/١٩٩٦ ، توجهت دولة الإمارات في سياستها للابتعاث نحو الأقسام العلمية ، فقد بلغ عدد التخصصات العلمية ثمانية وهي : العلوم العامة ، العلوم الطبية ، العلوم الهندسية ، العلوم الزراعية ، الصيدلة ، مستشفيات ، علوم الكمبيوتر ، علوم الطيران ،

---

(٥) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩، ص٣١٠ .

(٦) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل التعليمي السنوي ١٩٩٦-١٩٩٧ ، ١٩٩٧ ، ص١٧ .

(١) دولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١٠ .

(٢) تتألف الدراسة في كلية دبي للطيران من فصلين دراسيين ، وكل فصل مدته قرابة أربعة أشهر ولمدة سنتين بالنسبة للدبلوم في الهندسة ، أما هندسة الطيران فمدتها ثلاث سنوات ، سنتين في الكلية ويكمل السنة الثالثة مع الطيران الملكي البريطاني ، وتنتهي الدراسة بالحصول على دبلوم مع رخصة صيانة معترف بها دولياً ، وتضم الكلية ثلاثة أقسام هي : قسم الهندسة ، دراسات علوم الطيرات ، العلوم الادارية ، وتقبل الكلية جميع الجنسيات ومن الجنسين . دولة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل التعليمي السنوي ١٩٩٦/١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ص١٧.

وبلغت أعلى نسبة للطلبة المبتعثين في تخصص العلوم الطبية (٢٦.٦%) ، ثم تليها العلوم الهندسية (٢١.٦%) ، والعلوم الإدارية والسياسية والاقتصاد (١٩.٧%) .

أما التخصصات الأدبية فقد بلغ عددها ثمانية وهي : الحقوق والشريعة ، العلوم الإدارية والسياسية والاقتصاد ، الآداب والتربية ، الإعلام ، الفنون ، اللغة والترجمة ، علم المكتبات ، تربية خاصة .

ونلاحظ أن أعداد الطلبة المبتعثين للتخصصات الأدبية والنظرية أقل من التخصصات العلمية والتطبيقية حيث يشكلون ما نسبته (٣٥.٩%) ، في حين يشكل الطلبة المبتعثين للتخصصات العلمية ما نسبته (٦٤.١%) ، وهذا يؤكد على إيفاد الطلبة الى تخصصات تلبي احتياجات سوق العمل في الدولة من الكوادر المواطنة .

جدول(٦)

يوضح الطلبة المبتعثين حسب التخصص للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦[١]

م	التخصص	العدد	النسبة%
١	الحقوق والشريعة	٤٦	٤,٢
٢	العلوم العامة	٨٨	٨.٠
٣	العلوم الطبية	٢٩٣	٢٦.٦
٤	العلوم الهندسية	٢٣٩	٢١.٦
٥	العلوم الزراعية	٦	٠.٦
٦	العلوم الإدارية والسياسية والاقتصاد	٢١٨	١٩.٧
٧	الصيدلة	٢٣	٢.١
٨	الآداب والتربية	٦١	٥.٥
٩	الاعلام	٧	٠.٦
١٠	الفنون	١٣	١.٢
١١	مستشفيات	٣	٠.٣

(١) الجدول من عمل الباحثة ، استناداً الى إحصائيات دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التخطيط ١٩٩٥/١٩٩٦ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، إحصاءات المركز الوطني للإحصاء للعام ١٩٩٥/١٩٩٦ .

١٢	اللغة والترجمات	٢٦	٢.٤
١٣	علم المكتبات	٩	٠.٨
١٤	علوم الكمبيوتر	٥٣	٤.٩
١٥	علوم الطيران	٣	٠.٣
١٦	تربية خاصة	١٣	١.٢
المجموع		١١٠١	١٠٠

ومن قراءة الجدول (٦) يتضح لنا أن أعداد الطلبة المبتعثين للتخصصات الادبية والنظرية أقل من التخصصات العلمية والتطبيقية ، حيث يشكلون ما نسبته (٣٥.٩%) ، في حين يشكل الطلبة المبتعثين للتخصصات العلمية ما نسبته (٦٤.١) ، وهذا مؤشر على أن سياسة الابتعاث تتجه نحو إيفاد الطلبة إلى التخصصات التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وسوق العمل .

جدول(٧)

يوضح الدول المبتعث إليها للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦[١]

م	الدولة	م	الدولة	م	الدولة	م	الدولة
١	السعودية	٨	سوريا	١٥	اسكتلندا	٢٢	روسيا
٢	الاردن	٩	سلطنة عمان	١٦	السويد	٢٣	سويسرا
٣	البحرين	١٠	لبنان	١٧	المانيا	٢٤	فرنسا
٤	السودان	١١	مصر	١٨	المجر	٢٥	كندا
٥	الكويت	١٢	تونس	١٩	النمسا	٢٦	باكستان
٦	المغرب	١٣	تركيا	٢٠	الهند	٢٧	ايطاليا
٧	أوكرانيا	١٤	ايرلندا	٢١	بريطانيا	٢٨	امريكا

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ؛ المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات عام ١٩٩٦ .

وبالنظر إلى الجدول نلاحظ أن هناك (٢٨) دولة خليجية وعربية وأجنبية ، يدرس فيها أبناء الإمارات في مختلف التخصصات ، منها أربع دول خليجية ، وسبع دول عربية ، وثلاث دول آسيوية ، واثنتا عشرة دولة أوربية ، فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، مما يدل على توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقسم البعثات نحو التنوع في الدول التي يتم إرسال الطلبة إليها ، ولاشك أن ذلك له أثره في إثراء المعرفة العلمية لأبناء الإمارات بدراستهم في جامعات تلك الدول ، مما يدل على تغير سياسة الابتعاث بعد أن كانت السمة الغالبة عليها في السنوات السابقة التوجه بالدرجة الأولى إلى الدول الأوربية والولايات المتحدة الامريكية وقلة الابتعاث للدول العربية والخليجية .

وقد بلغ عدد الطلبة المبعوثين للدراسة الجامعية والعليا للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ نحو (٧٦٠) طالباً وطالبة ، منهم (٣١٢) في الجامعات الأمريكية ، و(١١٩) في بريطانيا ، و(٧٣) في الجامعات المصرية ، و(٦٦) في أيرلندا ، و(٧٣) في البحرين ، و(٢٨) في الأردن ، ويتوزع بقية هؤلاء المبعوثين على دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية الأخرى ، فضلاً عن اليابان واستراليا وأوكرانيا ورومانيا ونيوزيلندا وغيرها من الدول الآسيوية والأوربية الأخرى[١] .

وينقسم هؤلاء الطلاب والطالبات حسب دراستهم الجامعية الى مجموعات حيث يبلغ عدد طلبة الدكتوراه (٣٨) طالباً وطالبة ، أما عدد طلبة الماجستير فيبلغ (٧٥) طالباً وطالبة ، بينما يبلغ عدد طلبة البكالوريوس (٥٤٦) طالباً وطالبة ، وتتنوع التخصصات العلمية لهؤلاء الطلبة والطالبات بين طب الأسنان ، وعلوم الهندسة بأنواعها ، والعلاقات الدولية والقانون ، والمسرح والفنون ، والطب بأنواعه ، وعلوم الطيران ، وعلوم الإدارة والحاسوب والآداب واللغات والتاريخ ، والاقتصاد والتجارة والبنوك ، والفلك ، والزراعة والمياه[٢] .

وبلغ عدد الطلبة والطالبات المواطنين الذين تخرجوا من الجامعات العربية والأجنبية منذ يونيو وحتى ديسمبر عام ٢٠٠٠ (١٥٩) طالباً وطالبة ، مقابل (١٦٧) طالباً وطالبة

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٨٤ .

تم إيفادهم خلال المدة نفسها ، ويشمل عدد الخريجين (١٤) من حملة الدكتوراه منهم عشرة تخرجوا من الجامعات البريطانية وأربعة من الجامعات المصرية ، بينما بلغ عدد حملة الماجستير (٤٠) خريجاً وخريجة منهم (٢٥) تخرجوا من بريطانيا و(٧) من الولايات المتحدة الأمريكية ، و(٨) من مصر ، وتمثل دول الدراسة التي تخرج منها هؤلاء الطلبة بعض الدول العربية كالسعودية وسلطنة عمان والأردن والبحرين والكويت ولبنان ، وبعض الدول الآسيوية كالهند وباكستان فضلاً عن استراليا وسبع دول أوربية أخرى[١] .

نلاحظ من الجدول (٨) والذي يوضح الدراسة الجامعية للعام ٢٠٠١ ، إن عدد الطلبة الذين تم ابتعاثهم للعام ٢٠٠١ بلغ (١.٣٢٢) طالباً وطالبة ، يدرس من بينهم (١٢) طالباً وطالبة تربية خاصة ، و(٨٤٦) المرحلة الجامعية ، و(٢٨٤) للماجستير ، و(١١٦) يعدون للدكتوراه ، و(٦٤) للدراسات العليا .

جدول(٨)

يوضح العدد الكلي للطلبة والدراسة الجامعية للعام ٢٠٠١[٢]

السنة	عدد الطلبة	الدراسة الجامعية
٢٠٠١	١٢	تربية خاصة
٢٠٠١	٨٤٦	المرحلة الجامعية
٢٠٠١	٢٨٤	الماجستير
٢٠٠١	١١٦	الدكتوراه
٢٠٠١	٦٤	الدراسات العليا
العدد الكلي	١٣٢٢	

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠ ، ص٣١٠ .

(١) الجدول من عمل الباحثة اعتماداً على إحصائيات دولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٤٤ .

واعتمد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في منتصف شهر آب٢٠٠٢ دفعة من طلبة البعثات الدراسية تتكون من (٢٥٠) طالباً وطالبة ، منهم (١٢٨) للمرحلة الجامعية ، و(١٢٢) للحصول على الماجستير والدكتوراه وشهادتي (الزمالة) و(البورد) الطبيتين ، وابتعثت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاماراتية خلال العام ٢٠٠٢ نحو (٣٨٨) طالباً وطالبة للدراسة في الخارج في كافة التخصصات ، منهم (٢٠١) في المرحلة الجامعية ، و(١٨٧) في الدراسات العليا[١] .

يتبين من الجدول (٩) أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية قد أوفدت عام ٢٠٠٣ (٥٨٠) طالباً وطالبة الى دول مختلفة ، من بينهم (٣٣٥) طالباً وطالبة للحصول على درجة البكالوريوس ، و(١٦٨) ماجستير ، و(٤٤) دكتوراه ، و(٢) دبلوم عالٍ ، و(٥) دراسات عليا ، و(٥) للحصول على شهادة الزمالة ، و(١٥) البورد ، و(٦) الفخارة .

جدول(٩)

يوضح عدد الطلبة والدراسة الجامعية للعام ٢٠٠٣[٢]

السنة	عدد الطلبة	الدراسة الجامعية
٢٠٠٣	٣٣٥	البكالوريوس
٢٠٠٣	١٦٨	الماجستير
٢٠٠٣	٤٤	الدكتوراه
٢٠٠٣	٢	دبلوم عالي
٢٠٠٣	٥	دراسات عليا
٢٠٠٣	٥	شهادات الزمالة
٢٠٠٣	١٥	البورد
٢٠٠٣	٦	الفخارة

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٢٥ .

(١) الجدول من عمل الباحثة استناداً إلى إحصائيات الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ٢٠٠٤ ، ص٢١٢ .

العدد الكلي	٥٨٠	

وقبلت الجامعات المصرية في العام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ جميع المتقدمين من دولة الإمارات وعددهم (١٠.٧٠) طالباً وطالبة ، من بينهم (٨١١) في الكليات العلمية ، و(٢٥٩) في الكليات النظرية .

وبلغ عدد الدول التي يتم إيفاد المبعوثين إليها نحو (٤٠) دولة من مختلف القارات تشمل الولايات المتحدة وبريطانيا وجمهورية مصر العربية وايرلندا والبحرين وكندا والأردن واسكتلندا والسويد وفرنسا وسلطنة عمان وألمانيا والسعودية واستراليا ، فضلاً عن عدد من دول أوربا الشرقية وآسيا[١] .

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٢٥ .

الفصل الثالث

التعليم العالي الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٦-٢٠٠٤

المبحث الأول

جامعة الإمارات العربية المتحدة إنشاؤها وتطورها ١٩٧٦-٢٠٠٤

جامعة الأمارات العربية المتحدة وكليات التقنية العليا وجامعة زايد ، هي الرائدة في التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وينبع ذلك من رعاية ومساعدة الحكومة والتي توفر لها التمويل والدعم الإداري والمؤسسي[١] ، لم تكن فكرة الجامعة وليدة العام الذي أنشئت فيه ، بل كانت تراود المسؤولين منذ إعلان الاتحاد عام ١٩٧١ ، وأصبحت ضرورة لتواجه احتياجات الدولة المتزايدة إلى أصحاب العلم والخبرة في مختلف المجالات ، كما أن إنشائها جاء لازدياد أعداد الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية[٢] ، وأصبح وجود الجامعة مطلباً وطنياً لاستقبال الطلبة الذين يرغبون في مواصلة دراستهم الجامعية بعد أن كان هؤلاء يسافرون إلى الخارج للدراسة ، فأصبح وجود جامعة محلية يعطي فرصة لعدد أكبر من الطلبة لمواصلة دراستهم العليا[٣] .

وهكذا أصبحت فكرة إنشاء جامعة في الدولة تنمو وتتكامل وتستحوذ على اهتمام عدد من المسؤولين وفي مقدمتهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة[٤] ، أن جامعة الامارات العربية المتحدة ترتبط إرتباطاً وثيقةً بنشأة الدولة ، وظلت فكرة تتطلع الى أن تبرز الى الوجود بالتعاون مع الدول الشقيقة المجاورة لتكون جامعة لدول الخليج ، وتنامي الحاجات المجتمعية في مجالات الفكر والثقافة والاعتماد على العلم والتقنية في تطور البلاد ، فصدر القانون رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ الذي يقضي بإنشاء وتنظيم الجامعة ، فأناط بوزير التربية والتعليم في مادته الثامنة أن يكون بحكم منصبه الرئيس الأعلى

---

(1) Taylor and Francis , Anew Paradigm for Networked Resource sharing in the United Arab Emirates Universities , Journal of Interlibrary Loan , Document Delivery Electronic Reserve , 2010 , 20:293 .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات ، كتاب وثائقي إحصائي ،دبي ، مطابع البيان ، ١٩٨٧ ، ص١٣ .

(٣) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٥٢ .

(٤) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات... ، المصدر السابق ، ص١٣ .

للجامعة[١] ، ونتيجة لهذه الرغبة والاهتمام فقد وجهت وزارة التربية والتعليم في بداية عام ١٩٧٦ الدعوة إلى بعض الاستشاريين والخبراء المتخصصين في حقل التعليم العالي في الدول العربية والأجنبية للحضور إلى دولة الإمارات بهدف إعداد دراسة وافية ودقيقة تمهيداً لإنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة[٢] ، وقد شكلت لجنة من هؤلاء المدعوين فضلاً عن ممثلي وزارة التربية والتعليم وبعض أجهزة الدولة لهذا الغرض ، بدأت اللجنة عملها بزيارة عدد من الجامعات في دول الخليج العربي مثل السعودية والكويت وأجرت مباحثات واستشارات مع وزارة التربية ورجال الأعمال فضلاً عن عقد لقاءات مع أعضاء المجلس الأعلى لحكام الإمارات ، بعد ذلك قدمت اللجنة اقتراحين تاركة حرية الاختيار للمسؤولين في الدولة[٣] .

قدمت اللجنة الخاصة اقتراحين ، الاقتراح الأول إنشاء معهد على مستوى جامعي موجه نحو الدراسات العلمية والتقنية وتطوير اقتصاد الدول الخليجية عامة ودولة الإمارات خاصة فضلاً عن تدريس العلوم والشريعة والدين ، ونظراً للعوامل الجغرافية وتوزيع السكان على مساحات شاسعة فأن مثل هذه الجامعة ذات مدلول تقني قوي لابد أن تكون الجامعة الأم لعدد من المعاهد الأخرى المنتشرة في أماكن مختلفة من الدولة ، وسيكون اختصاص هذه الجامعة تعليم شباب وشابات الإمارات وإعدادهم لمزاولة الأعمال المتعلقة بتطوير الصناعة والزراعة والأمور الحياتية اللازمة للمجتمع ، وتضمن هذا الاقتراح التوصية بتعيين ثلاثة أو أربعة أو خمسة مساعدين فنيين للقيام بدور مساند لكل فني أو اختصاص يعمل في أحد الميادين[٤] ، وبذلك تكون الجامعة شاملة تجمع بين الدراسات الإنسانية والعلوم التقنية ، وهكذا تنشأ سلسلة من المعاهد تعمل تحت إشراف الجامعة وبموجب إرشاداتها لإعداد قوى عاملة مؤهلة تحمل المسؤولية ، أما الاقتراح الثاني فيختص بإنشاء جامعة بمزايا الاقتراح الأول ولكن أهدافها أوسع وأعم ،

---

(١) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة الجامعية ١٩٧٨/١٩٧٧ ، ص٨ .

(2) Sally Findiow , International Networking in the United Arab Emirates Higher Education System : Global-Local Tensions , Compare , 2005 , Vol35 , p:293 .

(٣) فخري رشيد خضر وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢١٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٢١٧ .

وعلى الرغم من أن هذا الاقتراح يعني إن ما تم مناقشته في الاقتراح الأول قد يحقق الأهداف التعليمية في داخل الإمارات ، إلا أن إنشاء جامعة إسلامية عليا ذات مجال واسع سيمكن من استثمار الموارد المتوفرة والحصول منها على فائدة اقتصادية أكبر وأفضل ، وبعد دراسة الاقتراحين اختارت حكومة الإمارات الاقتراح الأول بعد تعديلات عليه تتعلق بالتقييم الإداري والأكاديمي[١] .

قدمت اللجنة تقريرها للرئيس الأعلى للجامعة بعد الانتهاء من المباحثات وتبادل الآراء بين اللجنة ووزراة التربية والتعليم والذي تضمن التوصيات المهمة بشأن إنشاء أول جامعة من الدرجة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ومن التوصيات التي تقدمت بها اللجنة أن يكون افتتاح الجامعة عام ١٩٧٧ على ألا يزيد عدد الطلبة عن ثلاثة آلاف بعد مضي عشر سنوات[٢] ، وفي عام ١٩٧٥ أعلن رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن خطة لإنشاء جامعة الإمارات لتأمين التعليم الجامعي للطلاب في بعض الفروع الأساسية وكان من بين المعنيين بإنشاء الجامعة احمد خليفة السويدي[٣] وزير الخارجية[٤] ، وعبد الله تريم وزير التربية والتعليم[٥] .

---

(١) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٧-١٩٧٨ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٧٨ ، ص٨ .

(٢) فخري رشيد خضر ومحمود احمد عجاوي وحسين محمد جمعة المطوع ، المصدر السابق ، ص٢١٧-٢١٨ .

(٣) هو أول وزير خارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٢ ، أسهم في تنفيذ السياسة الخارجية الحكيمة والمتوازنة للدولة ، وثم عين ممثلاً شخصياً لرئيس الدولة ، وكان له إسهامات في ميادين العمل الثقافي والإنساني وأسس المجمع الثقافي في أبو ظبي ، وأسهم في تأسيس مؤسسات أبو ظبي الاقتصادية مثل جهاز أبو ظبي للاستثمار ، وصندوق أبو ظبي للتنمية ، وبنك أبو ظبي الوطني ، ينظر : جريدة الاتحاد ، السبت ٢ ديسمبر ٢٠١١ www.alittihad.ae .

(٤) عبد الرحمن غنيم وإبراهيم الشاعر ، الإستراتيجية القومية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، دمشق ، ١٩٧٨ ، ص٤٧ .

(٥) ولد عبد الله عمران تريم عام ١٩٤٨ وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس الشارقة والكويت ، حصل بعد ذلك على ليسانس في التاريخ من كلية الآداب في جامعة القاهرة عام ١٩٦٦ ، وعلى الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة أكسترا بالمملكة المتحدة عام ١٩٨٦ ، عمل مدرساً ثم مديراً للمعارف في الشارقة ١٩٧١-١٩٦٨ ، وكان عضواً في فريق المفاوضات لإقامة دولة الاتحاد ، ثم وزيراً للعدل في أول حكومة اتحادية عام ١٩٧٢/١٩٧١ ، ثم وزيراً للتربية والتعليم في أول حكومة اتحادية ١٩٧٢-١٩٧٩ ، وقد شارك مع شقيقه تريم في تأسيس جريدة الخليج عام ١٩٧٠ ، والتي استأنفت إصدارها عام ١٩٨٠ وتطورت إلى مؤسسة دار الخليج ، وترأس مجلس إدارة مركز الخليج للدراسات ، وقد شغل منصب وزير العدل مرة ١٩٩٠-١٩٩٧ ، وخلال تولية منصب وزير التربية والتعليم كلفه رئيس الحكومة بتأسيس جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وكان أول رئيساً لها ، وقد توفي في ٣٠ يناير عام ٢٠١٤ ، ينظر : وكالة أنباء الإمارات وام www.wam.ae ؛ جريدة الاتحاد ، الجمعة ٣١ يناير ٢٠١٤ www.alitihad.ae ؛ جريدة أخبار اليوم ، ٣٠ يناير ٢٠١٤ www.dar.akhbarelyom.com.

قال وزير التربية لراديو لندن في زيارته للملكة المتحدة حول بداية فكرة إنشاء جامعة الإمارات : " الحقيقة إن أبو ظبي ودولة الإمارات العربية المتحدة تسعى جادة إلى إيجاد جامعة باسم الخليج ، والآن الحكومة أعدت جميع الدراسات للجامعة وهيأت ما تتطلبه الجامعة لكن لقلة عدد الطلبة في المراحل الثانوية لابد أن تؤجل الجامعة إلى أن يحين الوقت المناسب وهو عام ١٩٨٠ "[١] .

وكان للدول العربية دوراً في إنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وذكر سعيد سلمان[٢] وزير التربية والتعليم والرئيس الأعلى لجامعة الإمارات بمناسبة الاحتفال بتخريج الدفعة الثانية من طلبة جامعة الإمارات في كلمته : " أتوجه بكل العرفان بالجميل إلى الجامعات العربية والإسلامية الشقيقة من الأزهر الشريف ومن مصر العربية ومن سوريا ومن العراق والأردن ومن السودان وغيرهم ، أتقدم بكل العرفان بالجميل إلى كل هذه الجامعات التي مدت لنا ولا تزال يد العون والدعم سواءً على مستوى تبادل الأساتذة وعلى مستوى حسن الضيافة لطلاب الدراسات العليا من أبناءنا الوافدين إليها ، ولا عجب فإن وحدة الأصل والمصير تجمعنا جميعاً في بوتقة واحدة وتجعل من كل منا دعماً وعوناً لأخيه "[٣] .

بدأ الإعداد والتخطيط للجامعة على روية ثم توج في عام ١٩٧٦ عندما أصدر رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ ، وقد نص في مادته الأولى على إنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة وتنظيمها ، وقد جاء في هذه المادة ما يأتي : " تنشأ في دولة الإمارات العربية المتحدة جامعة عربية إسلامية يطلق عليها (جامعة الإمارات العربية المتحدة) ، وتكون هيئة علمية مستقلة ذات

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٣ ، أبو ظبي ، مركز الوثائق والدراسات ، ١٩٧٣ ، ص١٠٤ .

(٢) هو أول وزير للإسكان في أول تشكيل حكومي لعام ١٩٧١ ، وفي عام ١٩٧٩ تولى منصب وزير التربية والتعليم ومنصب رئيس جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وفي عام ١٩٨٣ تمت إقالته وذلك بسبب انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين في دولة الإمارات middle-east-online.com .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٨٣ ، أبو ظبي ، مطابع دار صحف الوحدة ، ١٩٨٣ ، ص١٠٤ .

شخصية معنوية عامة " ، وجاء في المادة الثانية من هذا القانون أن الجامعة قد أنشئت لتكون منارة للفكر الإنساني ومركزاً رائداً لتنمية الثروة البشرية ونشر الثقافة وتعميق جذورها وتطوير المجتمع مع المحافظة على عناصره الأصلية وتجلية تراثه[١].

أناط القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ بوزير التربية والتعليم – في مادته الثامنة – أن يكون بحكم منصبه الرئيس الأعلى للجامعة وأن يشرف عليها ، فتولى (عبد الله عمران تريم) مسؤولية التمهيد لتأسيس الجامعة مستنداً إلى رعاية رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وحكام الإمارات ، معتمداً على اهتمامهم بتطوير التعليم العالي في البلاد ، وقد تم تكوين أمانة عامة تولاها (احمد بو حسين) وضم إليه بعض العاملين في إدارتها منذ شهر فبراير ١٩٧٧ ، وقد قامت باتخاذ الإجراءات الفعالة للإعداد للجامعة ولاسيما من حيث توفير مباني الدراسة والسكن وتزويدها بالأثاث والمواد وبمتطلبات التغذية والنقل ، فضلاً عن تنمية بعض الأجهزة الإدارية اللازمة في المرحلة الأولى لنشأة الجامعة[٢] .

وتم اختيار مدينة العين مقراً لها والتي تقع في إمارة أبو ظبي ، وهي واحة كبيرة تقع عند سفح جبل حفيت في أقصى الجنوبي الشرقي من الدولة ، وتتميز بالخضرة ووفرة المياه الجوفية والمناخ الدافئ ، كما أنها تتوسط المدن الرئيسة في دولة الإمارات العربية المتحدة[٣] .

تم اختيار لجنة استشارية[٤] ، من بعض الخبراء العرب ، تولت الإطار العام لتأسيس الجامعة ، والتنظيم العلمي (الأكاديمي) لنشاطها ، وقواعد القبول والتحصيل فيها ، كما تولت اختيار أعضاء هيئة التدريس وفقاً للكليات والأقسام المقترحة لها ، واستعانت

---

(١) مجموعة الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، الجزء الثالث ، ١٩٧٦ .

(٢) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة الجامعية ١٩٧٧-١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص٨ .

(٣) الدليل الدراسي العام لجامعة الإمارات العربية المتحدة ، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧-١٩٩٨ ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٨ ، ص٣ .

(٤) تألفت اللجنة الاستشارية من الأساتذة عبد العزيز البسام ، وطاهر عبد الرزاق ، وسعيد التل ، واستعانت بالسادة : علي محمد المياح ، إبراهيم علي عمار ، محمد احمد حمدان ، اسكندر بشير ، وقد وضعت اللجنة تقريراً عاماً عرضت فيه أهداف الجامعة ووظائفها ونظام الدراسة فيها وكلياتها وأقسامها ، كما وضعت تقارير خاصة بالكليات : كلية الآداب (الدكتور المياح) ، وكلية العلوم (الدكتور عمار يعاونه الدكتور حمدان) ، وكلية العلوم الإدارية والسياسية (الدكتور اسكندر بشير) ، وكلية التربية (الدكتور البسام) ، وقد أسهمت منظمة اليونسكو في عملية الحصول على الأجهزة العلمية والتعليمية وأثاث المكتبة ، ينظر : عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة الجامعية ١٩٧٧-١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص٨ .

بتدريسيين آخرين في الاختصاصات المختلفة لوضع الخطوط العامة للتخصصات وللمساقات والوسائل التعليمية وكتب الدراسة وكتب المراجع اللازمة لمكتبتها عند افتتاحها ، وقد أكد تقرير اللجنة الاستشارية على تفاعل الجامعة مع مجتمعها ، وجعل هذا التفاعل أساساً لتعيين أهدافها ، ولاسيما من حيث تأكيد أصالة المجتمع كما تتجلى في الإسلام وفي قيمه وفضائله ، وفي أصول الثقافة العربية ، وتأكيد وحدة ذلك المجتمع وصلته بأمته العربية والإسلامية وتطوره ، والمساهمة في تنميته وتقدمه ، مما هو متضمن في القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ في مادتيه الثانية والثالثة[١] .

كما أكد على تحقيق التوازن والانسجام بين الوظائف الرئيسة للجامعة : التعليم ، والبحث ، والخدمة المجتمعية ، وأنطلق في تنظيم النشاط التعليمي من تبني نظام الساعات المعتمدة ، والاستناد إليه في توزيع المساقات إلى متطلبات جامعية ومتطلبات كلية ومتطلبات لتخصص وفقاً للأقسام العلمية المختلفة ، وأوصى ذلك التقرير بإنشاء أربع كليات دراسية لتوفير الدراسات الجامعية الأساسية وفي الدراسات الإنسانية والاجتماعية ، والعلوم الطبيعية من ناحية ، وتوفير تخصصات ذات طبيعة مهنية مما تستند إليه الحاجة في مجتمع متطور ، وهي كلية الآداب ، والعلوم ، والتربية ، والعلوم الإدارية والسياسية ، واشتملت التقارير المعدة عن هذه الكليات على تحديد أهدافها ومهماتها ، وتحديد متطلبات الدراسة فيها ، والأقسام التي تتألف منها ، وتحديد مساقات وتخصصاتها ، وعلى اقتراح حاجتها إلى كتب الدراسة وكتب المراجعة اللازمة لها ، كما اشتملت تحديد قواعد التسجيل وإجراءاته وفقاً لنظام الساعات المعتمدة[٢] .

أولاً . افتتاح الجامعة :

وما أن قارب عام ١٩٧٧ على الانتهاء حتى كانت الاستعدادات الرئيسة لافتتاح الجامعة قد أنجزت من حيث إقبال الطلبة بنين وبنات وقبولهم ، اختيار أعضاء هيئة

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في ... ، مصدر سابق ، ١٩٨٧ ، ص١٤ .

(٢) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة الجامعية ١٩٧٧-١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص١٤ .

التدريس ، توفير كتب الدراسة وكتب المراجع وتنظيم المكتبة وتوفير الوسائل التعليمية والمباني الجامعية للدراسة وللأقسام الداخلية للبنين والبنات ، وتوفير مساكن لأعضاء هيئة التدريس ، وتوفير التغذية ووسائل النقل للطلبة ، اختيار العاملين في الأمانة العامة للنهوض ببعض المهمات الإدارية مع المستخدمين ، وكان اتخاذ هذه الاستعدادات في مدة قصيرة لا تتجاوز بضعة أشهر إنجازاً كبيراً مهد لافتتاح الجامعة[١] .

كان افتتاح الجامعة في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٧[٢] ، وقد حضر حفل الافتتاح رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات ، كما شارك رئيس المجلس الوطني للاتحاد والوزراء ، ووزراء التربية والتعليم العرب وغيرهم من الشخصيات التي حضرت الافتتاح ، ورفع رئيس الدولة علم الجامعة إيذاناً بافتتاحها[٣] .

قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في حفل الافتتاح : " أنه ليوم خالد في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة ، ذلك اليوم الذي نوقد فيه شعلة من مشاعل النور وتفتح فيه قلعة شامخة للعلم والمعرفة هي جامعة الإمارات ، لقد كانت فكرة إنشاء هذه الجامعة حلماً عزيزاً وأملاً كبيراً يراودنا منذ أمد بعيد إلى أن شاء الله – جلت قدرته – أن يتحقق هذا الحلم الغالي بالقانون رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ ، بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ومنذ صدور هذا القانون وجميع الأجهزة المعنية في الدولة تستنفذ كل طاقاتها وإمكاناتها لتنفيذه "[٤] ، كما قال : " تعتبر جامعة الإمارات العربية المتحدة أول منارة للفكر الإنساني والنشاط العلمي في وطننا "[٥] .

ثانياً . أهداف الجامعة ووظائفها :

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في ... ، مصدر سابق ، ١٩٨٧ ، ص١٦ .

(٢) محمد مطر العاصي ، المصدر السابق ، ص١٨٩ .

(٣) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة الجامعية ١٩٧٧-١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص١٠ .

(١) يوسف محمد المدفعي ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

(٢) احمد بن حامد ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

حدد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة الجامعة وأهدافها مؤكداً أن : " الجامعة عربية إسلامية تغرس القيم وتعزز ثوابت الأمة وتصقل قدرات الشباب وتكسبهم مهارات العصر وتؤهلهم لخدمة مجتمعهم "[١] .

حدد القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ هوية الجامعة وانتمائها الفكري والحضاري ، فهي جامعة عربية وإسلامية ، وستعمل على تكوين الشخصية العلمية مرتكزة في ذلك على القيم الإسلامية والأصالة العربية وقيم المجتمع وعاداته ، ونصت المادة الخامسة على أن اللغة العربية هي لغة التدريس في الجامعة ، ولكن لمجلس الجامعة أن يقرر استعمال لغة أخرى في أحوال خاصة إذا استدعت طبيعة المقررات ذلك[٢] .

وقد لخصت المادة الثالثة من القانون الاتحادي أبرز أهداف الجامعة ووظائفها الحيوية فيما يأتي :

١. تعنى الجامعة بالثقافة والدراسات الجامعية في فروع الآداب والعلوم والفنون وتعمل على إعداد المختصين والفنيين في هذه الفروع وغيرها من نواحي المعرفة ، كما تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية العلمية مرتكزة في ذلك على القيم الإسلامية والأصالة العربية والتطوير العلمي .
٢. تقوم الجامعة على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها بغية خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي ، ويجوز تكليفها القيام بدراسات أو بحوث معينة تحقيقاً لذلك[٣].
٣. تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية الإسلامية وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي عناية خاصة .
٤. تعمل الجامعة على توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات ومعاهد التعليم العليا والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية ويجوز لها عقد اتفاقيات معها لتسهيل التبادل العلمي والمساعدات فيما بينها في حدود ما يقع ضمن أغراضها[١] .

---

(٣) يوسف محمد المدفعي ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي ، دبي ، مطابع الشهامة ، ١٩٩٥ ، ج٢ ، ص١٦٥ .

(٥) مجموعة الجريدة الرسمية لدولة الإمارات العربية ، الجزء الثالث ، ١٩٧٦ .

وتسعى الجامعة في سبيل تحقيق هذه الأهداف العامة إلى التأكيد على القيام بالوظائف الجامعية الرئيسة : التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع بما يكفل التنسيق بينها وتكاملها وبما يتلائم مع حاجات البلاد ومطالب تقدمها ، وإعداد الكفايات من المختصين وتنمية شخصياتهم وخصائص القيادة فيها لتولي مهماتها في قطاعات الإنتاج المختلفة ، والعناية بالعلم الحديث منهجاً ومحتوى وتطبيقاً والاعتماد عليه في إعداد المختصين وفي مواجهة مشكلات البحث العلمي ، وتنمية الاتجاهات والأساليب العلمية الحديثة في التربية والتعليم والعمل على تنمية الشخصية الإنسانية بين طلابها مستندة إلى الأصالة الإسلامية العربية ، وتمكينهم من الكفاية الإنتاجية والإبداع والابتكار[٢] .

وتركز الجامعة في سبيل تحقيق ذلك على الاتجاهات العامة في أساليبها متمثلة في التحديث بإتباع الأساليب الحديثة في التنظيم والتخطيط وفي الطرائق والأساليب والوسائل التعليمية ، والتميز بالتأكيد على الملاءمة مع خصائص المجتمع وحاجاته والمشاركة بالاعتماد على مبدأ المشاركة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة[٣] .

أما الأهداف التعليمية العامة للجامعة فتهدف إلى أن تكون الجامعة مركزاً للتميز الأكاديمي في الدولة ، وتكون أشد تركيزاً على الطالب ، وطرح مناهج ذات مستوى عالمي رفيع ، واستقطاب وتشجيع ومكافأة الأفضل في أعضاء هيئة التدريس ، وتطوير برامج الدراسات العليا وزيادة النشاط البحثي والأكاديمي ، والتواصل والتعاون بفاعلية أكبر

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ ، الخاص بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات ولائحته التنفيذية ، ١٩٨٩ ، ص١٤ .

(٢) فخري رشيد خضير وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٢٧ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دليل خريجي الدورة الجامعية الأولى ، ١٩٨٠-١٩٨١ ، دبي ، المطبعة العصرية ، ١٩٨١ ، ص٤ .

(٣) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة الجامعية ١٩٧٧-١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص٤٠ .

مع المجتمع ، وتطوير جهاز إداري همه الخدمة ويتصف بالمسؤولية وسرعة الاستجابة وتنويع الكوادر البشرية[١] .

ثالثاً . نظام الدراسة في جامعة الإمارات العربية المتحدة :

تتبع جامعة الإمارات العربية المتحدة في نظامها الدراسي الساعات المعتمدة Credithour System[٢] ، وهو من أحدث نظم التعليم في العالم ، وتعمل به معظم الجامعات الحديثة بسبب ما يتسم به من مرونة تجعله أكثر النظم التعليمية استعداداً لمواكبة التطور العلمي والتربوي وأقدرها على الاستجابة لاحتياجات المجتمع[٣] .

وهو يقوم على تعيين الساعات الدراسية التي يشترط إكمالها والنجاح فيها طبقاً للمستوى الذي تحدده الجامعة من أجل الحصول على شهادة البكالوريوس والليسانس في تخصص معين[٤] .

وتوزع مساقات[٥] الدراسة بحسب هذا النظام على أساس فصلي وليس على أساس سنوي ، ويتألف كل فصل من ستة عشر أسبوعاً ، كما تتكون الساعات المعتمدة للكثير من المساقات من ساعتين إلى ثلاث وقد يصل بعضها إلى أربع ، ويقدر معدل معين لمرتبة النجاح التي يبلغها الطالب في مساق من المساقات ما بين الصفر والأربعة وتعرف بالنقاط كما في المخطط :

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الخطة الإستراتيجية ١٩٩٨-٢٠٠٧ ، ١٩٩٨ ، ص٦٩ ؛ نعمان شحاذة ، التقويم وضمان الجودة في التعليم الجامعي ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٦ ، ص١٠٨ .

(٢) محمود احمد عجاوي ، التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، العين ، مكتبة الإمارات ، ١٩٩١ ، ص١٨٩ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في ... ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

(٤) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل المرشد ، ١٩٩٤-١٩٩٥ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٥ ، ص٤٠ .

(٥) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة الجامعية ١٩٧٧-١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص٤٤ .

مخطط(٢)

يوضح نظام التقييم[١]

الدرجة المئوية	التقدير	الرموز والنقاط
٩٠ إلى أقل من ١٠٠	ممتاز	A = 4.0
٨٥ إلى اقل من ٩٠	جيد جداً مرتفع	B+ = 3.5
٨٠ إلى اقل من ٨٥	جيد حداً	B = 3.0
٧٥ إلى أقل من ٨٠	جيد مرتفع	C+ = 2.5
٧٠ إلى أقل من ٧٥	جيد	C = 2.0
٦٥ إلى اقل من ٧٠	مقبول مرتفع	D+ = 1.5
٦٠ إلى أقل من ٦٥	مقبول	D = 1.0
أقل من ٦٠	راسب	F = 0

يتطلب نظام الساعات المعتمدة الإلمام ببعض المصطلحات[٢] ، ويمتاز نظام الساعات بمنح الطالب الجامعي حرية اختيار عدد من المساقات الدراسية التي تطرحها

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، إدارة القبول والتسجيل ، اللوائح والقرارات الخاصة بالقبول والتسجيل ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠١ ، ص٢٣ .

(١) المصطلحات هي : المساق الدراسي ، الفصل الدراسي ، الخطة الدراسية ، متطلبات التخرج ، أما المساق الدراسي : هو منهج دراسي محدد الأهداف والمحتويات والنشاطات ، الساعات

كليته في التخصصات العلمية المختلفة ، مما يساعد على تنمية بعض ميوله وهواياته واتجاهاته ، ويكون عاملاً من عوامل بناء شخصيته ، كما يستجيب هذا النظام لميول ورغبات الطالب الأكاديمية حيث يتيح له فرصة الاختيار الموجه من مساقات التخصص الإجبارية وفرصة الاختيار الحر لعدد من المساقات من مختلف المساقات المطروحة في أقسام الجامعة المختلفة[١] .

كما يسهل تقدم الطالب نحو التخرج إذ يتيح له في حالة رسوبه في بعض المساقات الاختيارية فرصة لإعادة ما رسب فيه أو التعويض عنه بمساق آخر ، يعطي للطالب فرصة أوسع مع أساتذته ومناقشة الأمور معه ، إذ إنَّ لكل مجموعة من الطلاب مرشداً أكاديمياً تعينه الكلية ، كما يساعد هذا النظام على تقويم الطالب ومستواه العلمي بشكل أكثر دقة ، إذ لا يرتكز هذا التقويم على امتحان نهاية الفصل فحسب ، بل على عدد من

المعتمدة : هي وحدة تعليمية تتألف من ساعة صفية (محاضرة) أو من أثنين إلى ثلاث ساعات عملية (مختبرات او ندوات) لمدة (١٦) أسبوعاً . والعبء الدراسي : هو عدد الساعات المعتمدة التي يسجل فيها الطالب ويتابع الدراسة فيها طوال الفصل الدراسي . المتطلب السابق : هو مساق دراسي أو أكثر تتطلبه خطة الدراسة في التخصص دراسته قبل التسجيل في مساق آخر يعتمد عليه ولا يسمح للطالب بالتسجيل في أي مساق دراسي تخصصي إلا إذا أتم بنجاح دراسة كل ما تحدده الخطة الدراسية من متطلبات سابقة لهذا المساق . الفصل الدراسي : توزع الدراسة في كل عام جامعي على فصلين دراسيين مدة كل منهما ستة عشر أسبوعاً ويجوز تنظيم فصل دراسي صيفي لا تقل مدته عن ثمانية أسابيع ولمجلس الجامعة بقرار يصدره بناءً على توصية مجلس الشؤون العلمية والتعليمية وعرض مدير الجامعة تقصر الفصل الدراسي عن هذا الحد ، على أن لا يقل مجموع ساعات الدراسة لكل ساعة معتمدة عن خمسة عشر ساعة في الفصل الدراسي الواحد . أما الخطة الدراسية : هي مجموعة من المساقات والأنشطة الدراسية التي تؤدي دراستها وانجازها بنجاح إلى منح الطالب الدرجة العلمية (ليسانس ، بكالوريوس) في تخصص معين . متطلبات التخرج : هو الحد الأدنى للتخرج في الجامعة هو (١٣٢) ساعة معتمدة ، وعدد الفصول يجب أن لا تقل عن ثمانية فصول أو ستة فصول وفصلين صيفيين دراسيين ، ينظر : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دليل الطالب ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨ ، ص ص٣٢-٣٣ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الإرشادي ، ١٩٩١-١٩٩٢ ،، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٢ ، ص١٢ .

(٢) محمد احمد عجاوي ، المصدر السابق ، ص١٨٩ .

الاختبارات والبحوث على مدار الفصل ، كما يهيئ النظام للطالب قاعدة واسعة من الثقافة العامة[١] .

تبنت الجامعة منذ إنشائها وحتى عام ١٩٩٥-١٩٩٦ سياسة القبول المفتوح بالسماح لجميع مواطني الدولة الذين أنهوا المرحلة الثانوية العامة بأن يلتحقوا بالجامعة بغض النظر عن المعدلات التي حصلوا عليها ، ويرجع ذلك إلى فلسفة الدولة بأن التعليم بما فيه التعليم العالي هو حق لكل مواطن فضلاً عن عدم وجود مؤسسات حكومية للتعليم العالي المتوسط تستوعب الخريجين أصحاب المعدلات المتدنية[٢] .

ومن أجل معالجة هذه المشكلة تم استحداث نظام (التعليم الأساسي)[٣] ، والذي سمي فيما بعد وحدة المتطلبات الجامعية ، بدلاً من إعادة النظر في شروط القبول في الجامعة ، أو توفير بدائل للحاصلين على معدلات أقل من (٦٠%) في الثانوية العامة ، بإيجاد كليات متوسطة تتوافق مع إمكانياتهم ، ولكن هذا النظام اثبت فشله لعدم مقدرته على سد الضعف في التعليم العام ، فضلاً عن أنه أدى إلى زيادة كلفة التعليم العالي بسبب طول مدة الدراسة[٤] .

إلا أنه في العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ تم إعادة النظر في سياسة القبول المفتوح ، إذ اقتصر على الحاصلين على معدل لا يقل عن (٦٠%) في كليات العلوم الإنسانية

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في ... ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، جائزة العويس للدراسات والابتكار ... ، المصدر السابق ، ١٩٩٥ ، ج٢ ، ص١٧٣ .

(٣) هو برنامج بدأت به جامعة الإمارات العربية المتحدة في بداية العام ١٩٩٠-١٩٩١ ويتيح البرنامج لكل طالب في السنة الجامعية الأولى الفرصة لاكتساب المهارات الضرورية للدراسة الجامعية ، ويشمل (٢١) ساعة معتمدة موزعة على اللغة العربية (٦) ساعات ، وأساليب البحث العلمي باللغة العربية (١) ساعة ، واللغة الانكليزية (٦) ساعات ، وأساليب البحث العلمي باللغة الانكليزية (١) ساعة ، والرياضيات (٣) ساعات ، وتطبيقات الحاسب الآلي (٣) ساعات ، ينظر : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، برنامج التعليم الأساسي ، خطوة رائدة في التعليم الجامعي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٣ ، ص٨ .

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، جائزة العويس للدراسات والابتكار ... ، المصدر السابق ، ١٩٩٥ ، ج٢ ، ص١٧٣ .

والاجتماعية ، العلوم ، التربية ، العلوم الاقتصادية والإدارية ، الشريعة والقانون ، العلوم الزراعية وفي الهندسة (٦٥%) وفي الطب والعلوم الصحية (٨٥%)[١] .

رابعاً . الهيكل التنظيمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة :

حدد القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ هوية الجامعة وعندما وصفها بأنها جامعة عربية إسلامية لها شخصيتها المستقلة ، تهدف إلى تطوير المجتمع مع المحافظة على الأصالة والتراث لمجتمع الإمارات ، كما إنَّ من مهامها تشجيع البحث العلمي لمواكبة التطور العلمي الذي يسود العصر ، ووضع الشروط الخاصة بقبول الطلاب في كلياتها ومعاهدها العليا ، وتحديد أعدادهم ، كما حدد القانون ميزانية الجامعة وإراداتها وتحديد الرسوم الجامعية[٢] .

وقد نص القانون على أن الرئيس الأعلى للجامعة هو وزير التربية والتعليم ، وذلك قبل تعيين الشيخ نهيان بن مبارك بمنصب الرئيس الأعلى للجامعة[٣] ، وصدر مرسوم اتحادي بذلك في ١٩ تموز عام ١٩٨٣[٤] .

يتولى الرئيس الأعلى للجامعة الإشراف على كافة أجهزتها المتمثلة في مجلس الجامعة على وجه الخصوص ، ويتكون مجلس الجامعة من مدير الجامعة نائباً للرئيس ونائب مدير الجامعة وعمداء الكليات وعضوية سبعة من ذوي الرأي والخبرة من مواطني الدولة يختارهم مجلس الوزراء بناءً على اقتراح الرئيس الأعلى للجامعة لمدة سنتين قابلتين للتجديد ، وأربعة من أعضاء هيئة التدريس يختارهم الرئيس الأعلى للجامعة ، ويجوز لرئيس المجلس دعوة من يراه من أهل الخبرة لحضور جلسات مجلس الجامعة

---

(٢) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٧٣ .

(٣) مجموعة الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، الجزء الثالث ، ١٩٧٦ .

(٤) تم تعيين الشيخ نهيان بن مبارك رئيس أعلى للجامعة من خلال المرسوم الاتحادي رقم (٥٢) لسنة ١٩٨٣ ، ينظر : دولة الإمارات العربية المتحدة ، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٨٢ ، أبو ظبي ، مطابع دار صحف الوحدة ، ١٩٨٣ ، ص٢٧٢ . ملحق (١) .

(٥) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٦٤ .

على ألا يكون لهم صوت معدود في المداولات ، ويجتمع المجلس بدعوة من رئيسه مرتين على الأقل في كل فصل دراسي ، إذ يرأس الرئيس الأعلى للجامعة اجتماعات المجلس ويكون للمجلس أمين سر يختاره الرئيس[١] .

يتولى مجلس الجامعة رسم السياسات العامة للتعليم الجامعي والبحوث العلمية في الجامعة ، كما يشرف على عدد من الأمور التنفيذية التي تكفل تطبيق تلك السياسات ، وينظر مجلس الجامعة في إدخال أية تعديلات لائحية تلزم لاستمرار عملية التطوير في الجامعة مثل استحداث برامج تدريبية جديدة أو إدخال تعديلات رئيسة على برامج قائمة ، كما يضع المجلس الخطوط العامة لسياسات قبول الطلبة في كل عام جامعي[٢].

ويختص مجلس الجامعة بإقرار مشروع الميزانية السنوية للجامعة وحسابها الختامي ، وتحديد الامتيازات التي تمنح للطلاب وأية اختصاصات أخرى[٣] ، وإقرار إنشاء كليات ومعاهد عليا أو تعديل القائم منها ، قبول التبرعات عن طريق الهبات والوصايا أو الوقوف وغيرها بشرط عدم تعارضها مع الأغراض التي أنشئت من أجلها الجامعة[٤] .

أما مدير الجامعة فيعين بمرسوم اتحادي بناءً على ترشيح الرئيس الأعلى للجامعة[٥] ، ويشترط في مدير الجامعة أن يكون من حملة الدكتوراه المعروفين بمنزلتهم العلمية

---

(١) عبد الوهاب احمد وآخرون ، اليوبيل الفضي ، المصدر السابق ، ص٢٠ ؛ فخري رشيد خضر وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢١٧ .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، ١٩٩٧-١٩٩٨ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٨ ، ص٢ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دليل جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٢ ، ص٤٦ .

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص٧٧ .

(٢) تم تعيين الأستاذ الدكتور عبد العزيز البسام أول مدير لجامعة الإمارات العربية ، وقد أشاد الدكتور عز الدين إبراهيم مستشار رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة للشؤون الثقافية بمساهمة العراق في إنشاء أول جامعة بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وإرساله الأساتذة الجامعيين للتدريس فيها ، وأشار الى أن تعيين عبد العزيز البسام مديراً لها ، وكذلك معظم هيئتها التدريسية من العراق يدلل على الثقة العالية على جديتهم في العمل وتفانيهم في خدمة إخوانهم من دولة الإمارات العربية المتحدة . مجلة ألف باء ، العدد ٢١٥ ، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

وخبرتهم في التعليم الجامعي ، ويتولى مدير الجامعة إدارة شؤونها العلمية والإدارية والاجتماعية ، ويشرف على تنفيذ قانونها ولوائحها وقراراتها ، ويقدم مدير الجامعة إلى الرئيس الأعلى تقريراً سنوياً مفصلاً في شؤون الجامعة ومختلف نواحي النشاط فيها متضمناً اقتراحاته للنهوض بها ، ويعرض هذا التقرير على مجلس الجامعة لمناقشته بداية العام الجامعي[١] ، وكذلك رئاسة جلسات مجلس الشؤون العلمية والتعليمية ، ويكون لمدير الجامعة الصلاحيات التي تخولها القوانين واللوائح للوزير بالنسبة لوزارته وبموجب الهيكل التنظيمي الصادر بقرار الرئيس الأعلى للجامعة رقم (١٤٤) لسنة ١٩٩٠ ، يتبع لمدير الجامعة كل من المساعد التنفيذي والمستشار القانوني والمراجعة المالية ، كما يتبع لمدير الجامعة مركز البرامج والأنشطة العلمية والبحثية ذات التمويل الخارجي ووحدة دراسات وبحوث تنمية النخيل والتمور[٢] .

ويمارس مدير الجامعة صلاحيات تتمثل في حالة غياب رئيس الجامعة يحل محله ويتابع تنفيذ قرارات مجلس الجامعة ، ويشرف على إعداد الخطة العامة للدراسة والتعليم وعلى سير الدراسة في الكليات والمعاهد ومراكز البحوث ، ويشرف على شؤون العلاقات العلمية والثقافية الخارجية للجامعة ، ويعد مشروع الميزانية العامة السنوية للجامعة ، وأية اختصاصات أخرى يخولها إياه مجلس الجامعة[٣] .

ويكون للجامعة أمين عام بدرجة وكيل وزارة يعين بمرسوم اتحادي بناءً على ترشيح الرئيس الأعلى للجامعة وتحدد اللائحة التنفيذية اختصاصاته ويتولى أمين الجامعة الأعمال الإدارية والمالية في الجامعة تحت إشراف مدير الجامعة ونواب المدير ، ويكون مسؤولاً عن تنفيذ القوانين واللوائح والنظم المقررة في حدود اختصاصاته[٤] .

وينشأ مجلس الشؤون العلمية والتعليمية بقرار من مدير الجامعة ويتضمن مدير الجامعة ، نواب مدير الجامعة ، عمداء الكليات ، ومن يرى مدير الجامعة من رؤوساء

---

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ١٩٩٨/١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ص٢ .

(٤) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في ... ، المصدر السابق ، ص٨٧ .

(٢) صلاح عبد الحميد مصطفى ونجاة عبد الله النابه ومحمد خلفان الراوي ، التربية والتعليم ... ، المصدر السابق ، ص١٦٢ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دليل جامعة الإمارات ، المصدر السابق ، ص٤٧ .

الأقسام العلمية أو من أعضاء هيئة التدريس بالكليات أو المعاهد ، ويختص بالنظر في خطط ومناهج الدراسة وتطويرها وفي خطط البحث والنشاط والخدمات المجتمعية وغيرها[١] .

كما يتضمن الهيكل التنظيمي للجامعة قطاعات الشؤون العلمية والتعليمية ، وقطاع شؤون التخطيط ، وقطاع شؤون الطلبة ، وقطاع شؤون خدمة المجتمع ، وقطاع شؤون البحث العلمي[٢] .

نستنتج من استعراض الهيكل التنظيمي للجامعة إن إدارة الجامعة يتولاها مجلس الجامعة ومدير الجامعة بالدرجة الأولى ، ويبقى الرئيس الأعلى للجامعة هو أعلى سلطة فعلية فيها ويليها مدير الجامعة ونوابه ، ويوضح المخطط (٣) الهيكل التنظيمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة .

(٣) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٤ .
(٤) المصدر نفسه ، ص٢٣٩-٣٢٥ .

مخطط (٣)

الهيكل التنظيمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة[١]

(١) عبد الوهاب احمد وآخرون ، اليوبيل الفضي ، المصدر السابق ، ص١٩ .

خامساً . كليات جامعة الإمارات العربية المتحدة :

يتولى إدارة شؤون الكلية مجلس الكلية ، وعميد الكلية ، ووكيل الكلية ، ويشكل مجلس الكلية برئاسة العميد وعضوية الوكيل ورؤوساء الأقسام العلمية وممثلين عن أعضاء هيئة التدريس من رتبة (أستاذ) و(أستاذ مساعد) ، ويبين المخطط (٤) إطاراً عاماً للهيكل التنظيمي للكلية[١] .

١ . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية :

كانت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من الكليات الأربع الأولى التي أنشئت في الجامعة ، وكانت تسمى (كلية الآداب) في العام ١٩٧٧/١٩٧٨[٢] .

وتهدف الكلية إلى إعداد جيل من الشباب قوي الشخصية ، راسخ العقيدة ، مؤمن بوحدته الوطنية وانتمائه لأمته العربية والإسلامية ذات الثقافة العريقة المتجددة ، وإحياء التراث العربي الإسلامي ، والعناية بالعلم الحديث منهجاً ومحتوى ، وتنمية أساليب البحث العلمي ، وتنمية الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات ومراكز البحوث العربية والأجنبية ، والعناية بتدريس اللغات الحية لتكون وسيلة من وسائل التعليم والعلم ، وإعداد المتخصصين للعمل في دوائر الدولة ، وتأهيل العاملين في دوائر الدولة عن طريق الدورات العلمية والندوات الثقافية[٣] .

وقد اشتملت الكلية عند تأسيسها سبعة أقسام هي : الدراسات الإسلامية ، واللغة العربية ، والاجتماع ، والجغرافيا ، والتاريخ والآثار ، والفلسفة ، واللغات الأجنبية[٤] ، ثم أنشأ قسم الإعلام في العام ١٩٨٠/١٩٨١ ، وأنشأ كذلك قسم الخدمة الاجتماعية في العام الجامعي ١٩٩٤/١٩٩٥ ، وأنشأ مركز اللغات في العام ١٩٨١/١٩٨٢[٥] .

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، المصدر السابق ، ص٨ .

(٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي ، ط٣ ، الرياض ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٨ ، ص٢٦ .

(٣) جامعة الإمارات العربية ، الجامعة في عشر سنوات ... ، المصدر السابق ، ص١٠١ .

(٤) عيد نجيت مسلم المزروعي ، تاريخ التعليم في دولة الإمارات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البنجاب ، لاهور ، ١٩٨٤ ، ص١٨٣ .

(٥) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٥٤-٥٥ .

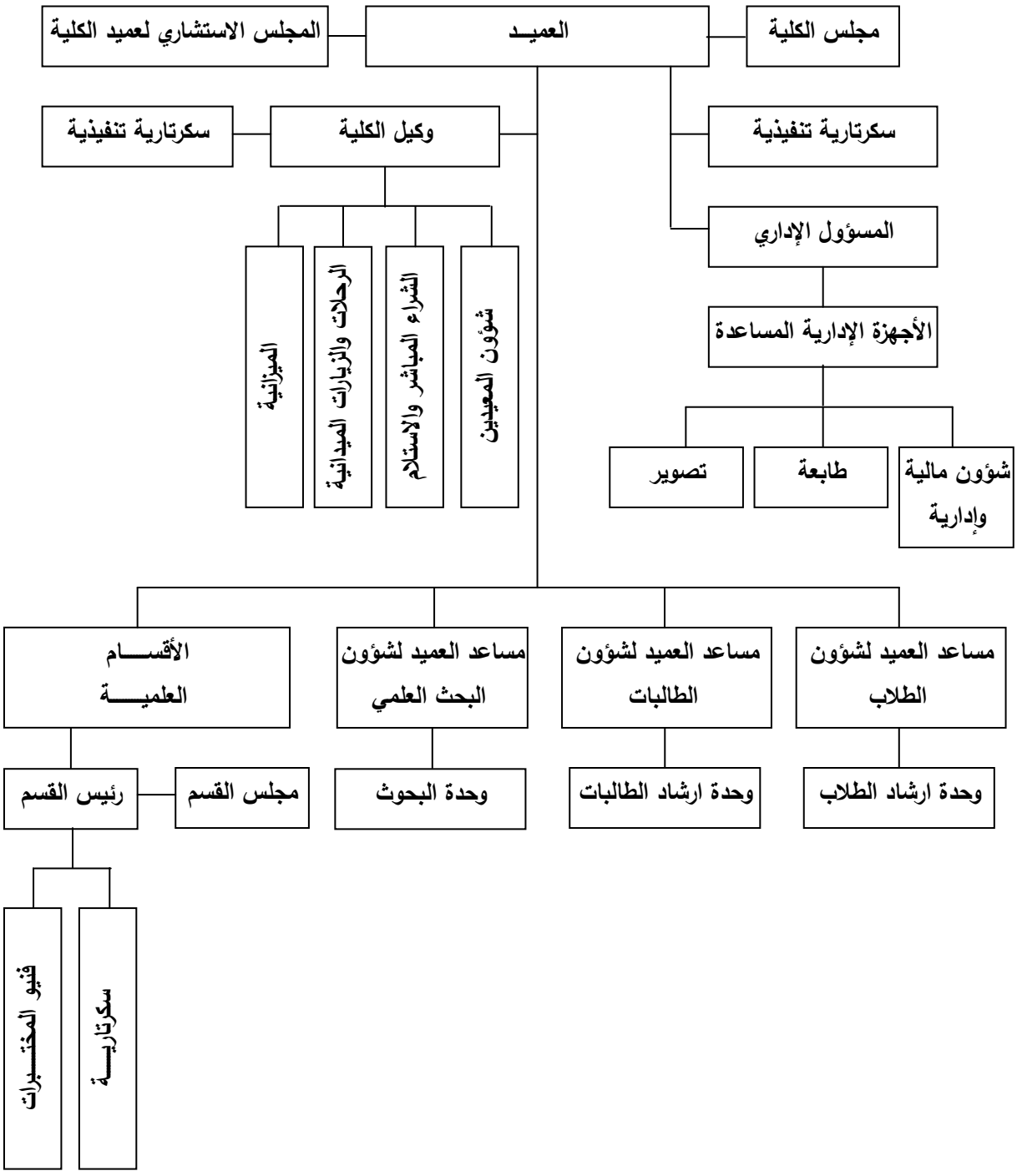

مخطط (٤)

الهيكل التنظيمي لكلية[١]

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، ١٩٩٧/١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ص٩ .

وتم تعديل اسم كلية الآداب ليصبح كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية[١] ، وتم نقل قسم العلوم السياسية من كلية الإدارة والاقتصاد الى الكلية ، وقسم علم النفس من كلية التربية ، وتم استحداث قسم جديد هو قسم علوم الأسرة ، وهكذا أصبح عدد الأقسام في الكلية (١٣) قسماً علمياً[٢] .

وقد قامت الكلية بتطوير خططها الدراسية ، فبعد أن كانت الخطط الدراسية تقتضي إنجاز الطالب (١٢٠) ساعة معتمدة بنجاح لنيل درجة البكالوريوس في أي من تخصصات الكلية ، ونتيجة لتطور الخطط الدراسية للأقسام والتي تتضمن تخصصات منفردة وبما يتلائم ومواكبتها لمتطلبات التطور واحتياجات مجتمع الإمارات ، فقد طبقت الكلية خطة جديدة في العام ١٩٨٦/١٩٨٧ رفعت على وفقها عدد الساعات للتخرج من (١٢٠) الى (١٣٢) ساعة معتمدة ، كما قصر الاختصاص في الكلية على التخصص المنفرد مع زيادة الاهتمام بالمساقات المساندة للتخصص ومساقات التدريب العملي التي خصص لها (٦) ساعات معتمدة[٣] .

وشهد العام ١٩٩٧/١٩٩٨ تقويماً لبرامج الأقسام ووضع المقترحات لتطويرها باستشارة خبراء عالميين لتقييم البرامج ، مما أسفر عن الخطة ٢٠٠٠ التي اعتمدتها الجامعة وبدأ تطبيقها في عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، وقد تضمنت مسارات جديدة في بعض الأقسام ، كما تم استحداث مساقات جديدة في جميع الأقسام ، وكان من أبرز ما جاء فيها زيادة ساعات التدريب الميداني في خطط الأقسام ، إذ أصبحت (١٢) ساعة معتمدة في فصل دراسي كامل لأقسام الاتصال الجماهيري وعلم النفس والخدمة الاجتماعية ، و(٦) ساعات معتمدة في قسم الجغرافيا ، و(٣) ساعات معتمدة في قسم علوم الأسرة ، وقد ترتب على زيادة ساعات التدريب الميداني وجعله مكوناً رئيسياً في بعض الخطط لمدة فصل دراسي كامل إنشاء وحدة التدريب الميداني بالكلية تهدف إلى تكامل المعارف

---

(١) على وفق ما جاء في قرار الرئيس الأعلى للجامعة رقم (٨٣) لسنة ١٩٩٤ تم تعديل اسم كلية الآداب الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتعديل اسم قسم اللغة العربية قسم اللغة العربية وآدابها ، وعدل اسم قسم اللغات الأجنبية الى قسم اللغة الانكليزية وآدابها ، واسم قسم الإعلام الى قسم الاتصال الجماهيري ، ينظر : عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٥٤ .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في ... ، المصدر السابق ، ص١٠١ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، ١٩٩٧/١٩٩٨ ، ص٨ .

والنظريات وتطبيقها عملياً ، وإجراء الاتصالات لتحديد مؤسسات التدريب ، والتنسيق بين الكلية وهذه المؤسسات لتحديد أعداد المتدربين وفقاً لإمكانات المؤسسة في الإمارات المختلفة[١] .

٢ . كلية العلوم :

بدأت الكلية مع افتتاح الجامعة في العام ١٩٧٨/١٩٧٧ وهدفت الى إعداد الكوادر المتخصصة في حقل : الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي ، والفيزياء ، والكيمياء ، والبيولوجيا والجيولوجيا[٢] ، كما هدفت الكلية الى تلبية حاجة الدولة من البحوث العلمية المتصلة بخطة التنمية وإعداد الكوادر المؤهلة في مجالات العلوم الأساسية[٣] .

وضمت الكلية خمسة أقسام علمية هي : الرياضيات ، والإحصاء الذي أصبح اسمه فيما بعد قسم الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي في العام ١٩٨٧/١٩٨٦ ، والفيزياء والكيمياء ، وعلوم الحياة ، والجيولوجيا[٤] .

وقد أنشئ في الكلية متحف التاريخ الطبيعي في عام ١٩٨٠/١٩٧٩ ، كما أنشأت الكلية مركزاً للكائنات الحية ، وقد أسس في العام الجامعي ١٩٨٨/١٩٨٧ مركز بحوث الصحراء أو البيئة البحرية[٥] الذي يتبع كلية العلوم ، وتكون من ثلاث شعب هي : شعبة

---

(١) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٥٥-٥٦

(٢) عيد نجيت مسلم المزروعي ، المصدر السابق ، ص١٧٩ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دليل جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص٥٠ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل المرشد، ١٩٩٥/١٩٩٤ ،المصدر السابق،ص٣٥.

(٤) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المصدر السابق ، ص٢٨ .

(٥) أنشأ المركز بناءً على قرار الرئيس الأعلى للجامعة رقم (٢٥) لسنة ١٩٨٧ ، وهو ملحق بكلية العلوم ، ويهدف الى إعداد البحوث والدراسات التطبيقية لمختلف مكونات البيئة ، وتعميق الصلة بين البحوث التطبيقية والعلمية في مجالات تنمية البيئة الصحراوية ، دراسة تنمية البيئة البحرية ، ودراسة الثروة البترولية والمعدنية ، يتولى إدارة المركز مجلس إدارة برئاسة عميد كلية العلوم وعضوية كل من عميد كلية الزراعة نائباً ومدير المركز ورؤوساء الشعب وعضو من بين أعضاء الهيئة التدريسية لكل من كليات الآداب والعلوم والزراعة والهندسة والطب والعلوم الصحية ، ينظر : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مراكز البحوث البحث العلمي في خدمة المجتمع ، دبي ، مطابع البيان ، ١٩٨٧ ، ص٢١-٢٥ .

علوم البيئة الصحراوية ، وشعبة علوم البيئة البحرية ، وشعبة علوم البترول والثروة المعدنية[١] .

وبالنسبة لنظام الدراسة في كلية العلوم ، فقد كانت الخطة الدراسية العامة للكلية عند تأسيسها تتطلب إنجاز ما بين (١٣٢ و ١٣٨) ساعة معتمدة ، فضلاً عن المساقات الحرة[٢] .

وتواصلت عملية تحديث وتطوير الخطط الدراسية ففي العام ١٩٨٦/١٩٨٧ أصبح عدد الساعات المطلوبة لنيل الدرجة العلمية ما بين (١٣٤-١٣٦) ساعة معتمدة ، وقد صاحب عملية تطوير الخطط الرئيسة تطويراً لطرق التدريس بما يمكن الطالب من المشاركة الفاعلة في عملية التعلم[٣] .

٣ . كلية التربية :

تستمد كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة خصوصية مكانتها في الجامعة والمجتمع من طبيعة مهمتها وجوهر رسالتها ، وقد كانت الكلية من ضمن الكليات الأولى عند افتتاح الجامعة عام ١٩٧٧[٤] .

ومن أبرز مهامها إعداد المعلم مهنياً وعلمياً ، وفي سبيل ذلك قامت الكلية بتطوير برامجها وخططها الدراسية مستعينة بالنظم الحديثة مع التأكيد على الإعداد الأكاديمي الجيد[٥] .

وتعمل الكلية في إطار رسالة الجامعة على تحقيق إعداد المعلمين على درجة عالية من الكفاية ، والقيام ببحوث وأنشطة علمية ودراسات تتعلق بالقضايا والمشكلات التربوية ذات الصلة بالتعليم والتعلم ، والاهتمام بتطوير وتحسين البرامج التربوية المختلفة سواءً البرامج الخاصة بالمعلمين قبل الخدمة أو برامج التنمية المهنية لجميع أطراف العملية

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مراكز البحوث ... ، المصدر السابق ، ص٢٢-٢٥ .

(٢) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٧١ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات ... ، المصدر السابق ، ص١٤١ .

(٤) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، المصدر السابق ، ص١١ .

(٥) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دليل في الوطن العربي ، تونس ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤ ، ص٥٤ .

التعليمية في مدارس الدولة ، فضلاً عن تقديم مساقات دراسية في التربية لطلبة الكليات الأخرى بالجامعة[١] .

وضمت الكلية عند تأسيسها قسمين هما : قسم التربية ، وقسم علم النفس ، وكانت تمنح درجة علمية هي درجة البكالوريوس في الآداب والتربية ، ودرجة البكالوريوس في العلوم والتربية ، ودرجة البكالوريوس في التربية ، ودرجة البكالوريوس في علم النفس ، ودرجة البكالوريوس في التربية وعلم النفس[٢] .

ونستنتج من ذلك أنها وفرت تخصصاً رئيساً في التربية وعلم النفس وتخصصاً فرعياً في التربية وعلم النفس ، وتخصصاً مزدوجاً في التربية وعلم النفس .

وتم استحداث أقسام جديدة في الكلية ، فقد أسس في العام ١٩٨٨/١٩٨٩ قسم التربية الرياضية والتربية الخاصة[٣] ، وفي العام ١٩٩٤/١٩٩٥ أُعيدت هيكلة كلية التربية بحيث أصبحت تضم إلى جانب القسمين السابقين : قسم المناهج وطرق التدريس ، وقسم أصول التربية[٤] ، وكما يتبع للكلية مراكز الانتساب الموجه[٥] ، التي يهدف الى توفير بدائل متطورة في التعليم الجامعي لتشمل جميع المواطنين الراغبين في التعليم

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المرشد ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٧ .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دليل جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص٥١ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المرشد ... ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(٤) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المرشد ... ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

(٥) الانتساب الموجه : هو نظام غير تقليدي في الدراسات الجامعية تأسس عام ١٩٨٢، تنتقل به الجامعة الى المجتمع ، وتتحقق بالعمومية في التعليم لتشمل جميع المواطنين الراغبين في التعليم العالي والمؤهلين له ، ولكن يصعب عليهم الانتقال الى الجامعة والانتظام بها ، ويتضمن عدداً محدداً من المناهج المؤدية الى منح درجة البكالوريوس ، والمخاطبون بهذا النظام : العاملون في قطاع الخدمة المدنية الذين لا تسمح لهم ظروفهم ، العاملون في قطاع التدريس في التعليم العام ، السيدات والبنات الراغبات في التعليم الجامعي ، لمزيد من التفاصيل ينظر : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الانتساب الموجه دليل النظام والمناهج الدراسية ١٩٨٢-١٩٨٦ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٦ ، ص٥ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دليل الانتساب الموجه ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٢ ، ص١٤ .

العالي والمؤهلين له ، ويضم الانتساب الموجه عدداً محدداً من البرامج الدراسية ، ويمنح درجة البكالوريوس في تخصص معلم فصل ، ويشمل الانتساب الموجه ثمانية مراكز[١] .

٤ . كلية الإدارة والاقتصاد :

تأسست هذه الكلية عام ١٩٧٨/١٩٧٧ وكانت تسمى حينئذ كلية العلوم الإدارية والسياسية[٢] ، ومنذ تأسيسها حرصت الكلية على تطوير برامجها وخططها الدراسية لتواكب اهتمامات المجتمع وتوفر احتياجاته من الموارد البشرية ، وقد هدفت الكلية إلى إعداد الكوادر المؤهلة فكرياً وعلمياً في حقول الإدارة والاقتصاد المختلفة ، وبما ينسجم مع احتياجات المجتمع ، كما تقوم الكلية بتنفيذ برامج أبحاث نظرية وعملية تهدف الى تعميق المفاهيم العلمية والمعارف في مجالات تخصصاتها وحل المشاكل والصعوبات التي تعوق التنمية[٣] .

ولكلية الإدارة والاقتصاد مجلس استشاري يضم في عضويته خمسة عشر عضواً ممثلين عن الجامعة وقطاع الأعمال العام والخاص في الدولة ، ويقوم المجلس بالتعاون مع الكلية في متابعة خططها وبرامجها في ضوء احتياجات قطاع الأعمال ، ووضع برامج التعاون بين الكلية ومؤسسات الأعمال في مجال الدراسات والاستشارات والأبحاث ، وتحديد أسس ومصادر تمويله ، والتنسيق مع الكلية في برامج الندوات والدورات وبرامج التدريب والتطوير التي تقدمها المؤسسات بالتعاون مع الجامعة[٤] .

عكس وجود مجلس استشاري في كلية الإدارة والاقتصاد ومهامه عن تفعيل دور الكلية في تنمية المجتمع ، وعدم انعزال الكلية عن مجتمعها وتطوير وتحديث برامجها ومناهجها في ضوء احتياجات المجتمع في مختلف الجوانب .

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، ١٩٨٣/١٩٨٢ ، ص٥٧١ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، ١٩٩٨/١٩٩٧ ، ص١١ .

(٢) في عام ١٩٩٢ أصبحت تسمى كلية العلوم الاقتصادية والإدارية ، ثم تغير أسمها في عام ١٩٩٦ الى كلية الإدارة والاقتصاد ، ينظر : عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٩٦ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المرشد ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(٤) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٩٧ .

أما أقسام الكلية ، فعند تأسيسها كانت تضم أربعة أقسام هي : قسم الإدارة العامة ، قسم المحاسبة ، قسم السياسة ، قسم الاقتصاد[١] ، وفي العام ١٩٧٩/١٩٨٠ تم استحداث قسم إدارة الأعمال ، وفي عام ١٩٨٦ ضمت قسم التخطيط والإحصاء [٢] ، وكانت الخطة الدراسية تتطلب إنجاز الطالب (١٢٠) ساعة معتمدة ، وفي عام ١٩٩٦/١٩٩٧ ثم تحديث تطوير الخطط الدراسية ، ثم في العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ تم تحويل جميع المساقات من اللغة العربية الى الانكليزية فيما عدا خمسة مساقات ، وكما أصبحت عدد الساعات المعتمدة (١٣٢) يتطلب من الطالب إنجازها[٣] .

٥ . كلية الشريعة والقانون :

أنشئت كلية الشريعة والقانون في جامعة الإمارات عام ١٩٧٨ ، وكانت تسمى الحقوق والشريعة وهي الكلية الخامسة في تكوين الجامعة[٤] ، وقد جمعت الكلية بين الشريعة والقانون مما جعلها تتميز عن كليات الشريعة بمفهومها الأكاديمي ، وعن كليات الحقوق بمفهومها الغربي ، وقد أتبعت الكلية في ذلك نظاماً استحدثته بعض الجامعات الإسلامية التي اقتنعت بجدوى تدريس القانون بجانب الشريعة الإسلامية[٥] .

وضمت الكلية عند تأسيسها ثلاثة تخصصات هي : الشريعة ، والقانون ، والثالث مزدوج بينها[٦] ، وتم تطوير الخطة الدراسية بما يحقق دمجاً للمساقات الشرعية والقانونية والقانونية المتناظرة بما يحقق التفاعل بين المفردات الشرعية والقانونية[٧] .

إن الهدف الرئيس لكلية الشريعة والقانون هو إعداد طلبتها لممارسة كافة المهن والأعمال الشرعية والقانونية بعد تخرجهم ، ويرتبط هذا الهدف بشكل وثيق بقضايا البحث

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل المرشد ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الارشادي لطلبة ... ، المصدر السابق ، ص٧ .

(٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المصدر السابق ، ص٣٣ ؛ عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

(٤) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة ١٩٧٨/١٩٧٩ ، ص٨٧ .

(٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(٦) عيد نجيت مسلم المزروعي ، المصدر السابق ، ص١٨٧ .

(٧) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، اليوبيل الفضي ، المصدر السابق ، ص١١٠ .

العلمي في مجال الشريعة والقانون ، كما يمتد الى قضايا المجتمع ، وبذلك فإن أهداف الكلية تغطي أنشطة التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع[١] .

وفي جانب الإطار التنظيمي كانت الكلية تضم قسمين ، وقد أدت سياسة الكلية الجديدة في دمج الدراسات الشرعية والقانونية ، الى الحاجة لإيجاد أقسام جديدة متخصصة تجمع بين الجوانب الشرعية والقانونية للتخصص[٢] ، وهكذا أصبحت الكلية تضم ثلاثة أقسام هي : قسم السياسات الشرعية ، قسم المعاملات ، قسم النظم العامة والسياسة الشرعية[٣] ، وتطرح الكلية برنامجاً واحداً هو برنامج البكالوريوس في الشريعة والقانون ، وذلك منذ عام ١٩٩٤/١٩٩٥ ، أما بالنسبة للدفعات السابقة فالدرجة العلمية هي (الليسانس في الشريعة والقانون)[٤] .

٦ . كلية نظم الأغذية :

في عام ٢٠٠١ صدر قرار الرئيس الأعلى للجامعة بتعديل اسم كلية العلوم الزراعية ليصبح كلية نظم الأغذية ، وتتكون من الأقسام الآتية : قسم زراعة الأراضي القاحلة ، قسم علوم الأغذية ، قسم الإدارة الزراعية وعلوم المستهلك ، قسم التغذية والصحة[٥] .

وقد كانت الكلية قد تأسست عام ١٩٨٠/١٩٨١ باسم كلية الزراعة[٦] ، وذلك بهدف بهدف تطوير القطاع الزراعي وزيادة إنتاجية وتحسين نوعيته ، وذلك بإعداد الكوادر البشرية المتخصصة بالقيام بالأبحاث والدراسات ، كما هدفت الكلية الى التعاون مع الجهات المحلية والدولية ذات الصلة بالمجال النباتي والحيواني لتطوير هذين الحقلين ، وكانت تضم ثلاثة أقسام هي : الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني وعلم الغذاء والتغذية[٧] .

.

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المرشد ، المصدر السابق ، ص٢٨ .

(٢) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٠٧ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المرشد ، المصدر السابق ، ص٢٨ .

(٤) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، المصدر السابق ، ص١٣ .

(٥) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص١١٧ .

(٦) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل المرشد ، المصدر السابق ، ص٣٧ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دليل جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص٥٣ .

وقد بلغ عدد الساعات المعتمدة للتخرج (١٣٢) ساعة ، ينجزها الطالب خلال أربعة سنوات ، ويحصل على درجة البكالوريوس في العلوم الزراعية ، وتم تطوير الخطة الدراسية لكلية العلوم الزراعية والتي كانت تركز الإنتاج الزراعي إلى مفهوم منظومة (نظم الأغذية) ، والتي تعتمد على مبدأ التكامل بين المفاهيم والنظم الخاصة لكل من إنتاج الغذاء وتجهيزه وتصنيعه ونقله وتسويقه وتوزيعه مع إدارة الموارد الطبيعية والاقتصادية بكفاءة ، ويستند هذا التحول إلى خصوصية الإنتاج الزراعي في الدولة والموقع الاستراتيجي والمركز التجاري العالمي ، ولقد روعي في إعداد الخطة الدراسية لكلية نظم الأغذية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في مجال تصنيع وتخزين ونقل وتسويق الغذاء ، كما تنفرد كلية نظم الأغذية بطرح تخصصين جديدين هما تخصص صناعة ونقل الأغذية وتخصص علوم المستهلك ، وتركز الخطة الدراسية على أسلوب التعليم بالممارسة ، والذي يهتم بإعطاء الطالب الخبرة العملية والتدريب الميداني في الشركات والمؤسسات في الدولة[١] .

٧ . كلية الهندسة :

أنشئت الكلية عام ١٩٨٠ ، وكانت تضم قسمين هما : قسم الهندسة المدنية ، وقسم الهندسة الكيميائية والنفط ، وفي عام ١٩٨١ تم إنشاء قسم الهندسة المعمارية ، والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية ، ونظراً للأعداد الكبيرة من الطالبات اللاتي رغبنَّ في الدراسة الهندسية ، تم فتح تخصص هندسة الكترونية للطالبات ، وتم قبول أول دفعة منهنَّ في العام الجامعي ١٩٨٤/١٩٨٥ ، كما تم قبول أول دفعة من الطالبات في تخصص العمارة الداخلية في العام الجامعي ١٩٨٦/١٩٨٧ ، وقامت الكلية بفصل تخصص الهندسة الكيميائية والبترول للطلاب إلى تخصصين منفصلين هما : هندسة كيميائية ، وهندسة بترول ، وتم قبول الطلبة في التخصصين اعتباراً من العام الجامعي

---

(٢) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٢٣-١٢٥ .

١٩٨٩/١٩٩٠[١] ، وفي عام ١٩٨٩ تم استكمال المختبرات والتي بلغ عددها (٣٩) مختبراً متخصصاً لاحتياجات الأقسام[٢] .

هدفت كلية الهندسة الى تخريج المهندس القادر على سد الاحتياجات الهندسية والتقنية والإسهام في النهضة الصناعية[٣] ، ولغة الدراسة في الكلية الانكليزية ، كما ساهمت الكلية في أنشطة البحث العلمي في الجامعة ، وشجعت الأبحاث المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف الأقسام داخل الكلية وخارجها[٤] ، وحصلت كلية الهندسة عام ١٩٩٩ على اعتراف عالمي من قبل هيئة الاعتراف ببرامج علوم الهندسة والتقنية (آبيت) في الولايات المتحدة الأمريكية[٥] .

وبالنسبة للخطط الدراسية ، فقد وضعت على أساس ثمانية تخصصات ، ستة منها للطلبة هي : الهندسة المدنية ، والمعمارية ، والكهربائية ، والميكانيكية ، والكيميائية ، والبترول ، وإثنان للطالبات هي الهندسة الالكترونية ، والعمارة الداخلية ، وبلغ عدد الساعات المطلوبة للتخرج (١٤١) ساعة معتمدة ، وتم تحديث وتطوير الخطط الدراسية

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، أضواء على كلية الهندسة ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٤ ، ص٧ ؛ مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المصدر السابق ، ص٣٩ .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل المرشد ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، أضواء على كلية الهندسة ، المصدر السابق ، ص٧ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ص٣١٠ .

(٥) أبيت : وهي أحد فروع هيئة الاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي مؤسسة غير حكومية أنشئت في ثلاثينيات القرن العشرين ، ويتكون مجلس الاعتماد الأكاديمي من (٣١) جمعية علمية مهنية ، وتقوم بتقييم البرامج من خلال متخصصين في كل مجال للتأكد من مستوى ونوعية البرامج المطروحة ، وكما يعد مجلس الاعتماد الأكاديمي المؤسسة الرئيسة لمراجعة واعتماد البرامج الهندسية والتقنية وبرامج العلوم التطبيقية عالمياً ، ومدة الاعتماد خمسة سنوات وعلى المؤسسة أن تبرهن خلال هذه المدة بأنها مستمرة بتطبيق المعايير ، حيث يتم مراجعة المؤسسات والبرامج في مدة تتراوح بين خمسة إلى عشر سنوات . عبد الوهاب وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٣٢ .

في الكلية في العام الجامعي ١٩٩٦/١٩٩٧ ، لتواكب المستجدات في حقول التخصص ، وأصبح الحصول على درجة البكالوريوس يتطلب إتمام (١٦٨) ساعة معتمدة[١] .

٨ . كلية الطب والعلوم الصحية :

أنشئت كلية الطب عام ١٩٨٦ ، وهدفت الكلية إلى طرح برنامج تعليمي طبي متكامل ، وتوفير قيادات من الأطباء في الدولة ، وإجراء بحوث سريرية ذات مستوى عالمي هدفها التوصل إلى فهم أعمق للمشاكل السريرية[٢] ، وقد ضمت الكلية ستة أقسام للعلوم الطبية ، وثمانية أقسام سريرية ، وقسماً للتعليم الطبي[٣] .

وأجرت كلية الطب والعلوم الصحية في عام ١٩٨٩ تعديلاً على خططها الدراسية التي كانت تتضمن مرحلة الدراسة السابقة للتخصص في الطب لتصبح الخطة الجديدة ثلاثة مجموعات من المساقات هي : مساقات العلوم الطبية (سنتان) ، ومساقات وظائف الأعضاء (سنتان) ، ومساقات المرحلة السريرية (سنتان) ، فضلاً عن سنة متطلبات الجامعة وسنة الامتياز[٤] .

وبهدف ضمان مخرجات علمية على درجة عالية من الكفاية ومواكبة التطور العلمي في مجالات الطب في أرقى الجامعات ، تم في عام ٢٠٠٠ افتتاح المبنى الجديد للكلية بكلفة (٤٠٠) مليون درهم ، كما احتوت الكلية على أحدث المختبرات العلمية والتدريبية في مختلف التخصصات[٥] .

---

(١) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٣١-١٣٢ .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المرشد ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الإرشادي لطلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩١/١٩٩٢ ، ص١١ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ص٢٧٨ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، زايد والتعليم ، المصدر السابق ، ص١٩١ .

(١) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٥٦ .

٩ . كلية تقنية المعلومات :

تم استحداث الكلية عام ٢٠٠٠ ، وقد بلغت تكلفة أنشاؤها (٢٥٠) مليون درهم[١] ، وقد قام وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات العربية المتحدة نهيان بن مبارك آل نهيان بدعوة ممثلين من عدد من كليات تكنولوجيا المعلومات والحاسوب في الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على القضايا المرتبطة بتأسيسها وإجراءات تأسيسها نظراً لندرة كليات المعلومات في العالم ولعدم وجود مقاييس محددة لمناهج مثل هذه الكليات ، كما طلب مجموعة من الخبراء المتخصصين أن يصمموا برنامجاً للكلية ، وانتهت اللجنة الى تحديد ثمانية برامج دراسية مختلفة و(١٤٢) مساقاً مختلفاً للكلية[٢] .

وقد هدفت الكلية الى تهيئة الطالب الى مهنة تكنولوجيا المعلومات ومواصلة الدراسات العليا ، والتخصص في مجالات أنظمة الحاسوب ، وعلم الحاسوب ، وأنظمة المعلومات ، وهندسة البرمجيات والاتصالات ، وهندسة الشبكات والأمن المعلوماتي والتجارة الالكترونية ، والهدف الرئيس لها هو تخريج طلبة حاصلين على شهادة البكالوريوس في أحد هذه التخصصات[٣] .

ارتبطت جامعة الإمارات العربية المتحدة منذ إنشائها عام ١٩٧٧ وبعلاقات وطيدة بالمؤسسات الجامعية والتربوية في دول مجلس التعاون الخليجي ، واتحاد الجامعات العربية ، ومكتب التربية العربي ، واتحاد الجامعات الإسلامية ، وترتبط الجامعة بعلاقات خارجية متميزة مع كثير من الجامعات ، والمؤسسات التعليمية الأمريكية والأوربية والمنظمات والهيئات والمؤسسات الدولية ذات الصلة بالتعليم الجامعي[٤] .

---

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المرشد ، المصدر السابق ، ص٣٠ ؛ حصة إبراهيم عبيد الطاغي ، رسائل جامعية جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٠ ، ص١٨٩ .

(٣) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٦٣ .

(٤) المصدر نفسه ، ص١٦٥ .

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات ، المصدر السابق ، ص٣٢٥ .

وقد وقعت جامعة الإمارات العربية المتحدة في عام ١٩٩٩ مع هيئة اليونسكو اتفاقية للتعاون المستقبلي في مجال استخدام تقنية المعلومات بهدف تطوير عملية التدريس في الجامعة[١] .

وقد حرصت جامعة الإمارات العربية المتحدة على إقامة علاقات وطيدة مع الجامعات العريقة في مختلف أنحاء العالم ، وعقدت عدة اتفاقيات مع جامعات أمريكية وفرنسية وعربية منها على سبيل المثال : اتفاقية مجموعة جامعات الغرب الأمريكي (ميوسيا) لمساعدة وتأهيل المعيدين على الالتحاق بالجامعات الأمريكية الكبرى لدراسة الماجستير والدكتوراه ، واتفاقية مع الجامعة الأمريكية في بيروت ، واتفاقية مع جامعة تولوز بفرنسا ، ويتم بمقتضاها توفير فرص للتدريب الصيفي للطلبة في كليتي الهندسة والعلوم الزراعية[٢] ، واتفاقية مع جامعة سيزوكا باليابان للتعاون في مجال البحوث الزراعية ، واتفاقية مع جامعة الأزهر للتبادل العلمي والثقافي ، وعدة اتفاقيات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خاصة بالتنمية البشرية والإدارية ، وكما تقيم الجامعة علاقات تعاون وطيدة مع مثيلاتها في دول مجلس التعاون الخليجي[٣] .

واحتوت جامعة الإمارات العربية المتحدة أحدث وحدات مختبرات مركزية تضم عشرة مختبرات رئيسة أهمها مختبر الامتصاص ، ومختبر الرنين النووي والمغناطيسي ، ومختبر قياس طيف الكتلة ، ومختبر الأشعة تحت الحمراء ، ومختبرات التحليل الكروماتوكرافي[٤] ، ومختبر الميكرسكوب الاليكتروني ، ومختبر البيئة البحرية وتحليله المياه ، ومختبرات التآكل[١] .

---

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ص٣١٠ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ص٢٩٤ .

(١) وتضم ثلاثة مختبرات أنشئت عام ٢٠٠١ وهي : مختبر التحليل الكروماتوكرافي الغازي المدعم بمطيفات الكتلة وبه جهاز GC-MS مزود بحاسوب خاص ، ومكتبة معلومات الكترونية التي تساعد على تحديد المواد العضوية ، ومختبر التحليل الكروماتوكرافي الغازي وبه جهاز GC

ووقعت الجامعة اتفاقية أخرى للتعاون مع جامعات عالمية مثل جامعة أسيدا في اليابان وكلية فازابوليتكيتك في فلندا ، وجامعة طشقند في اوزبكستان ، وعدد من الجامعات العربية العريقة ، ووقعت الجامعة خلال العام ٢٠٠١ اتفاقية مع مركز التعاون الياباني للبترول تقوم بموجبه المؤسسة اليابانية بتمويل مشاريع بحثية بقيمة إجمالية تبلغ (٦.٦) مليون درهم سنوياً ، كما وقعت الجامعة في عام ٢٠٠٢ اتفاقية للتعاون العلمي مع جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان ، وكذلك اتفاقية شاملة للتعاون في مجال المعلومات بين وكالة رويترز العالمية للأنباء وجامعتي الإمارات العربية المتحدة وجامعة زايد ، وكليات التقنية العليا ، كما استضافت الجامعة الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية في شهر مارس ٢٠٠٢ بمدينة العين بمشاركة (١٢٠) جامعة عربية ومنظمة إقليمية[٢] .

وقد وضعت جامعة الإمارات العربية المتحدة البحث العلمي في مقدمة أولوياتها حيث شاركت في تمويل (٧٢) من مشاريع البحوث التخصصية التي تخدم المجتمع[٣].

وحقق البحث العلمي في الجامعة تطوراً كبيراً ، إذ شهد زيادة في أعداد البحوث العلمية والكتب المؤلفة والمحققة والمذكرات الدراسية ، الى جانب عدد أعضاء هيئة التدريس من المواطنين الذين استفادوا من برنامج دعم الأنشطة العلمية وبرنامج إجازات التفرغ العلمي ، كما تحققت زيادة في عدد مشاريع الأبحاث العلمية ، وتبنت هيئة الأمم المتحدة للتطور الصناعي ، الانجاز العلمي الذي توصل إليه فريق بحثي بكلية الهندسة

لتحليل المركبات العضوية وغير العضوية ، ومختبر الكروماتوكافيا السائلة وبه جهاز HPLC ويستخدم لتحديد تركيز المواد العضوية في الحالة السائلة مهما كان تركيزها . ينظر : عبد الوهاب احمد وآخرون ، اليوبيل الفضي ، المصدر السابق ، ص٢١٦ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ص٢٧٨ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٢ ، المصدر السابق ، ص٢٩٠ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٣٢١ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٣٢٣ .

بجامعة الإمارات في شهر أكتوبر ٢٠٠٣ الذي يتمثل في ابتكار وتصميم سفينة قادرة على معالجة مشاكل التسرب النفطي بأسلوب جديد[١] .

سادساً . تطور أعداد الطلبة والهيئة التدريسية في جامعة الإمارات العربية المتحدة

تبين بالإحصائيات في أعداد الطلبة المقبولين في الجامعة خلال الأعوام ١٩٧٧/١٩٧٨ قد ارتفع من (٥٠٢) عند افتتاحها عام ١٩٧٧/١٩٧٨[٢] ، الى (٢٥٣٢) في عام ١٩٨٧ أي تضاعف بمقدار خمس مرات تقريباً ، وكان عدد الطلاب (٣٣٠) وعدد الطالبات (٢٠٥) في العام ١٩٧٧/١٩٧٨ ، إذ كانت نسبتهم (٦٢%) ولم تطرأ الزيادة في ارتفاع نسبة الطالبات وانخفاض نسبة الطلاب في هذا العام فحسب ، بل نلاحظ استمرار ارتفاع نسبة الطالبات وانخفاض نسبة الطلاب حتى وصلت في العام ١٩٨٤/١٩٨٥ عدد نسبة الطلاب (٢١.٧٢%) بينما وصل عدد نسبة الطالبات الى (٢١.٥٥١%)[٣] .

كما نلاحظ من إحصائيات الطلبة المقبولين في الجامعة بحسب الكلية إن أغلب الطلبة اتجهوا الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ثم كلية الإدارة والاقتصاد ، ثم التربية ، ثم العلوم ، إذ بلغت نسبة المقبولين في الجامعة عام ١٩٧٧/١٩٧٨ في هذه الكليات على التوالي (٣٤% ، ٢٥% ، ٢٣% ، ١٨%) .

وقد استحدثت الجامعة كليات أخرى توزع فيها الطلبة ، إذ أصبح الترتيب النسبي للمقبولين في الجامعة في العام ١٩٨١/١٩٨٢ كما يلي : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (٢٧%) ، كلية العلوم (١٣%) ، كلية التربية (١٠%) ، كلية الإدارة والاقتصاد (١٥%) ، كلية الشريعة والقانون (١٠%) ، كلية العلوم الزراعية (٢%) ، كلية الهندسة (٤%) ، الانتساب الموجه (١٩%) ، وقد بدأت الجامعة من عام

---

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ص٢١٢-٢١٤ .

(٣) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة ١٩٧٧/١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص١٥-١٦ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الطلبة المقبولين في جامعة الإمارات حسب الكلية والجنس ١٩٨٣-١٩٨٧ ، جدول (١٧) .

١٩٨٧/١٩٨٦ بترشيد سياسة القبول بما يتفق مع ، احتياجات الدولة من القوى العاملة ، فارتفعت لذلك نسبة المقبولين في كلية التربية والهندسة والزراعة[١] .

ونتوصل بإحصائيات ١٩٧٨/١٩٧٧ الى اتجاه الطلبة المقبولين الى كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية والإدارة والاقتصاد في عام ١٩٧٨/١٩٧٧ ، وقد بلغت نسبة المقبولين (٣٥%) و(٣٤%) من إجمالي الطلبة المقبولين في الجامعة[٢] ، إلا أن هذه النسبة انخفضت نتيجة افتتاح كليات أخرى ، إلا أن هاتين الكليتين وكلية التربية استمرتا باستيعاب العدد الأكبر من الطلاب المقبولين ، إذ بلغت نسبتهم في هذه الكليات في العام ١٩٨٧/١٩٨٦ كما يلي : كلية العلوم الإدارية والسياسية (١٩%) ، وككلية الآداب (١٥%) ، وكلية التربية (١٣%)[٣] .

واتجهت غالبية الطالبات المقبولات مع بداية افتتاح الجامعة الى كلية التربية والآداب فقد بلغت نسبتهنَّ في عام ١٩٧٨/١٩٧٧ في الكليات الأدبية كما يلي : كلية التربية (٣٤%) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (٣٣%) ، كلية العلوم (٢٣%) ، كلية الإدارة والاقتصاد (١٠%)[٤] ، وقد استمرت هذه الكليات في استيعاب العدد الأكبر من الطالبات ، إذ وصلت نسبة الطالبات المقبولات في مختلف الكليات في العام ١٩٨٧/١٩٨٦ الى ما يأتي : كلية التربية (٣٩%) ، كلية الإدارة والاقتصاد (١٤%) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (١٣%) ، كلية العلوم (١٢%) ، ثم يلي هذه الكليات : كلية الهندسة وكلية الشريعة والقانون وكلية الطب والعلوم الصحية ، واتجهت نسبة من

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الطلاب المقبولين في جامعة الإمارات ١٩٨٠-١٩٨٤ ، جدول (١٦) .

(٢) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة ١٩٧٨/١٩٧٧ ، المصدر السابق ، ص١٥-١٦ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات ... ، المصدر السابق ، ص٢٩ ؛ المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الطلبة المقبولين في جامعة الإمارات ١٩٧٨-١٩٨٢ ، جدول (١٧) .

(١) جامعة الإمارات المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات ، المصدر السابق ، ص٣١-٣٢ .

الطالبات نحو مراكز الانتساب الموجه ، وقد بلغت نسبتهنَّ (١٠%) من إجمالي الطالبات في الجامعة[١] .

ونتوصل بإحصائيات لإعداد المقبولين في الجامعة خلال العام ١٩٨٩/١٩٩٠ ، إن النسبة المئوية لتوزيع الطلاب في الجامعة حسب الكلية قد بلغت في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (١٣.٤%) ، والتربية (٣٠%) ، والإدارة والاقتصاد (١٧.٢%) ، والشريعة والقانون (٣.٨%) ، والعلوم الزراعية (٤.٦%) ، والهندسة (١١%) ، والعلوم (١٦.٧%) ، والطب (٢.٧%)[٢] .

نستنتج من هذه النسب المئوية إن الكليات الإنسانية لا زالت تتصدر أكثر أعداد الطلبة واحتلت التربية المرتبة الأولى ، وتليها الإدارة والاقتصاد ، فالعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ثم الهندسة ، والعلوم الزراعية ، فالطب ، مما يدل على عدم التوازن بين التخصصات الإنسانية والتطبيقية .

وإن ربط تخطيط التعليم الجامعي باحتياجات المجتمع من القوى البشرية والمدرسية أمر ضروري ، إذ إنَّ القطاع التعليمي بأنظمته ومخرجاته عامل رئيس من بين العوامل التي يعزى إليها الإخفاق في خطط التنمية وبرامجها[٣] .

ولتحقيق التوازن بين التخصصات الجامعية في العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الأساسية والتطبيقية يجب أن يكون هناك توازناً في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي ، إذ تشير الإحصائيات الى أن نسبة المسجلين في القسم العلمي من المواطنين أقل بكثير من نسبة المسجلين في القسم الأدبي ، فتشير الإحصاءات للتعليم للعام ١٩٨٨/١٩٨٩ الى

---

(٢) أسامة عبد الرحمن ، البيروقراطية ومعضلة التنمية ، مدخل الى إدارة التنمية في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب ، ١٩٨٢ ، ص٢٢٣.

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الطلاب المقبولين بجامعة الإمارات ١٩٨٩-١٩٩١ ، جدول (١٧) .

(١) أسامة عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٢٢٤ .

أن عدد الطلاب الملتحقين بالصف الثاني الثانوي القسم العلمي (٢٥٧٩) طالباً وطالبة في مقابل (٤٣٧١) طالباً وطالبة في القسم الأدبي[١] .

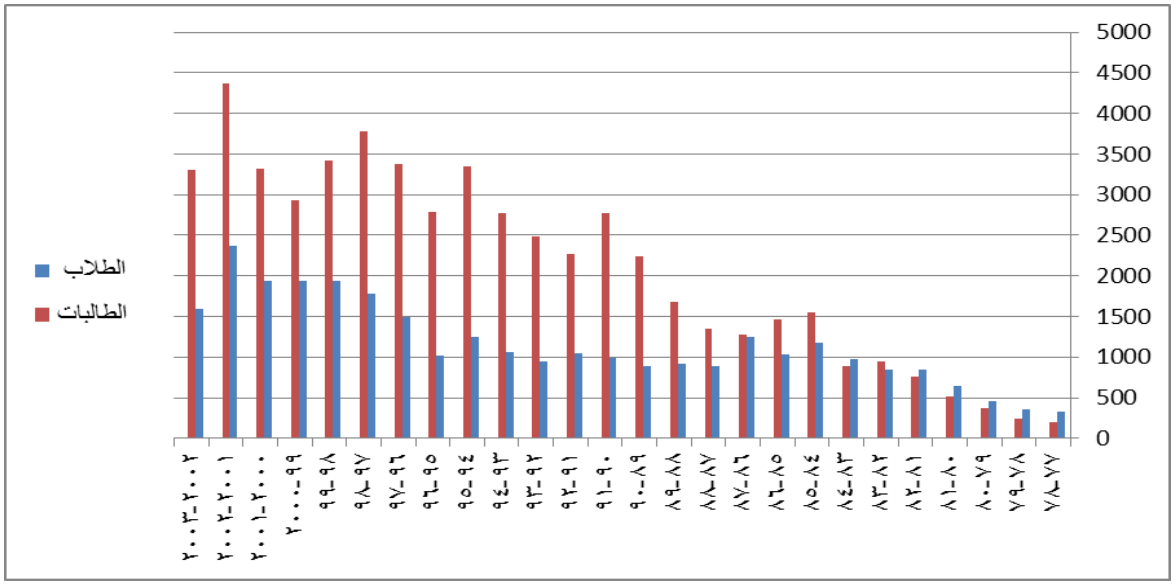

الشكل (٣)

يمثل أعداد مجموع الطلاب والطالبات المقبولين في جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب النوع في الأعوام ١٩٧٧/١٩٧٨ - ٢٠٠٢-٢٠٠٣[٢]

تستقبل الجامعة الطلبة من الذكور والإناث على حد سواء ، وقد كانت نسبة الطالبات في بداية افتتاح الجامعة عام ١٩٧٧/١٩٧٨ (٣٧.٧%) للطالبات و(٦١.٣%) للطلاب ، ثم أخذت نسبة الطالبات بالارتفاع حتى وصلت عام ١٩٨٤/١٩٨٥ الى (٥٤.٨%)[٣] ، وهذا يدل على ازدياد أعداد الطالبات سنة بعد أخرى .

هذا وقد كان عدد الطلبة المسجلين في الجامعة عند افتتاحها في العام ١٩٧٧/١٩٧٨ في جميع الكليات (٥٠٢) طالباً وطالبة ، منهم (٣١٣) طالباً أي بنسبة

---

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم ، الأرقام الاستقرائية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي ١٩٨٨/١٩٨٩ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، قسم المعلومات والبحوث ، ١٩٨٩ ، ص١٣ .

(٣) الشكل من عمل الباحثة ، استناداً الى الكتاب الإحصائي لجامعة الإمارات العربية المتحدة ، أعداد مختلفة ؛ المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات مختلفة .

(١) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٧٢ .

(٦٢.٣%) من المجموع العام ، أما عدد الطالبات فقد بلغ (١٨٩) طالبة أي بنسبة (٣٧.٧%) من المجموع العام[١] .

وفي العام ١٩٧٨/١٩٧٩ تضاعف عدد طلبة الجامعة وبلغ المجموع العام (١٠٢٩) طالباً وطالبة ، منهم (٥٩٧) طالباً بنسبة (٥٨.٣%) من المجموع العام ، و(٤٣٢) طالبة بنسبة (٤١.٧%) من المجموع العام ، وهنا تظهر زيادة أعداد الطالبات فبعد أن كانت نسبتهنَّ عام ١٩٧٧/١٩٧٨ (٣٧.٧%) أصبحت عام ١٩٧٨/١٩٧٩ (٤١.٧%) ، في حين أخذت نسبة الطلاب بالانخفاض فبعد أن كانت (٦٢.٣%) عام ١٩٧٧/١٩٧٨ أصبحت (٥٨.٣%) عام ١٩٧٨/١٩٧٩[٢] .

ويعزى انخفاض نسبة الطلاب في الجامعة الى أن قسماً من الطلاب يلتحقون بأعمال مهنية بعد تخرجهم من الثانوية العامة ، وقسماً آخر يواصل دراسته الجامعية في الخارج ، بينما تفضل الطالبات الالتحاق بالجامعة داخل الدولة[٣] .

ومن الاطلاع على الجداول الإحصائية الخاصة بتوزيع الطلبة على الكليات منذ افتتاح الجامعة وحتى عام ١٩٨٥ حسب الجنس نلاحظ أن إقبال الطلاب على كلية الشريعة والقانون يفوق إقبال الطالبات ، إذ نجد إن عدد الطلاب للعام ١٩٨٥ (٤١٥) طالباً وعدد الطالبات (٩٤) طالبة ، كما أن كلية الزراعة بلغ عدد الطلاب المسجلين فيها (٦٨) طالباً بينما لم يسجل أي طالبة فيها ، وبلغ عدد الطلاب المسجلين في كلية الهندسة (١٨٥) طالباً وعدد الطالبات (٨٩) طالبة ، وبلغ عدد المسجلين من الطلاب في كلية الإدارة والاقتصاد (٥٧٣) طالباً بينما كان عدد الطالبات (٤٧٢) طالبة .

نستنتج من ذلك زيادة أعداد الطلاب بالنسبة للطالبات المسجلين في كليات الشريعة والقانون ، وكلية الزراعة ، وكلية الهندسة ، وكلية العلوم الإدارية والسياسية منذ افتتاح الجامعة وحتى عام ١٩٨٥ .

---

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الطلبة المسجلين بجامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والنوع للعام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨ ، جدول (١٩) .

(٣) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة ١٩٧٨/١٩٧٩ ، المصدر السابق ، ص٨٤-٨٥ .

(٤) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٧٤ .

أما في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فقد بلغ مجموع عدد الطالبات المسجلات في عام ١٩٨٥ (١٣١٥) طالبة بينما بلغ عدد الطلاب (٨٩٠) طالباً ، وفي كلية العلوم بلغ عدد الطالبات (٤٤٧) طالبة والطلاب (٢٨٩) طالباً ، وفي كلية التربية بلغ عدد الطالبات (٤٠٧) طالبة والطلاب (١٧٠) طالباً ، أما في مراكز الانتساب الموجه فإن عدد الطالبات بلغ (٥٤٩) طالبة وعدد الطلاب (١١٠) طالباً[١] .

وباستعراض أعداد الطلاب والطالبات المسجلات في كلية الآداب ، وكلية العلوم ، وكلية التربية ، ومراكز الانتساب الموجه ، ويلاحظ أنَّ عدد الطالبات قد فاق عدد الطلاب .

وتمركز إقبال الطالبات في الجامعة على الكليات السابقة ، نجد أن هذا التمركز نتج عنه تخريج أعداد من الطالبات اللاتي يحملنَّ تخصصات تتناسب ومهنة التعليم ، وهذا ما يجعل الفتاة في دولة الإمارات العربية المتحدة تغطي قسماً كبيراً من احتياجات وزارة التربية والتعليم للمدرسات ، في حين قل إقبال المواطنين على مهنة التدريس إذ يفضلون ممارسة مهن أخرى يجدون فيها امتيازات مادية ومعنوية تفوق مهنة التعليم من وجهة نظرهم[٢] .

وقد ورد في إحصائية وزارة التربية والتعليم في العام ١٩٨٣ إن عدد المعلمين المواطنين في جميع المراحل التعليمية (٤٨) معلماً منهم (٣٤) معلماً للتدريس في المرحلة الابتدائية (و١٤) معلماً للتدريس في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، ومن الأسباب الأخرى الداعية الى إحجام المواطنين عن سلك التدريس فرص العمل في شركات النفط والدفاع والداخلية والبنوك تشجع على العمل فيها لوجود الامتيازات المادية والمعنوية والأدبية[٣] .

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي ١٩٨٤/١٩٨٥ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٥ ، ص١٣٦ .

(٢) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص ص٨٤-٨٥ .

(١) احمد علي العمري ، المصدر السابق ، ص٢٨١ .

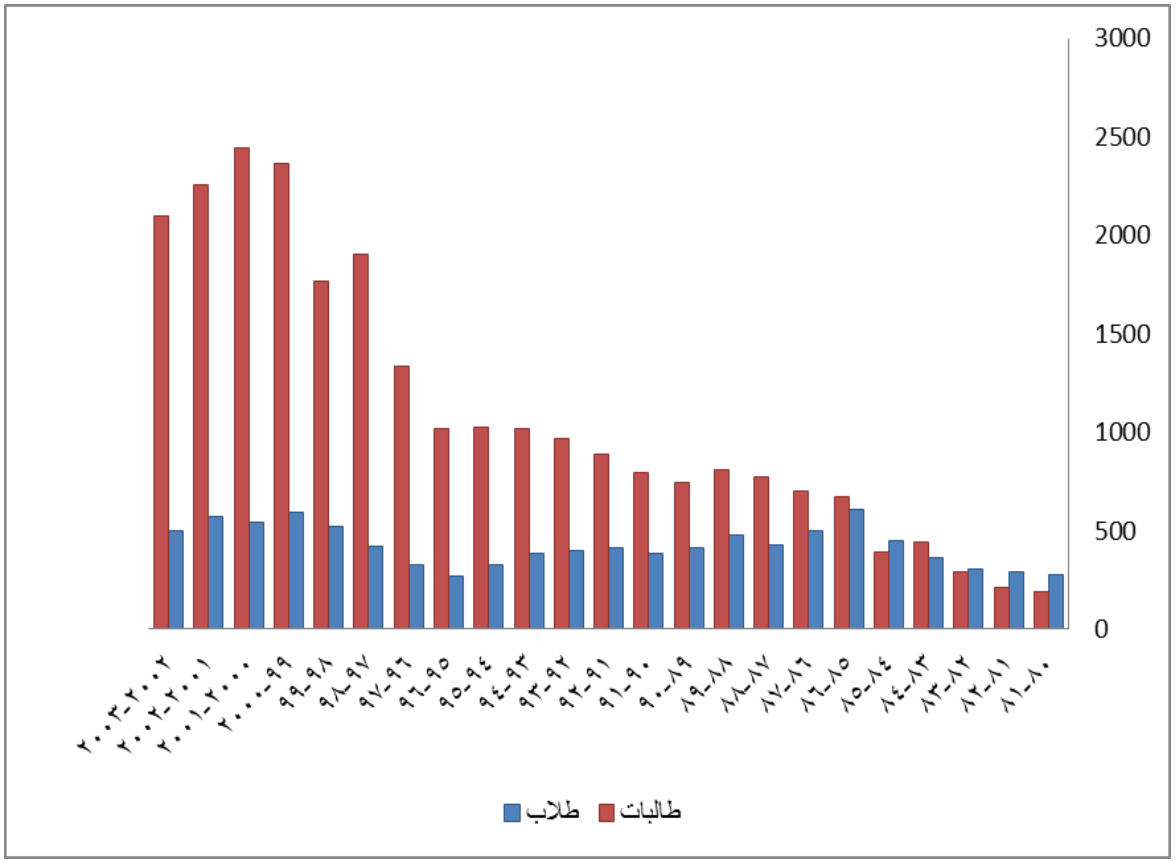

الشكل (٤)

يمثل أعداد الخريجين في جامعة الإمارات العربية المتحدة في الأعوام الجامعية ١٩٨٠/١٩٨١ – ٢٠٠٢/٢٠٠٣[١]

وباستعراض أعداد الخريجين في جامعة الإمارات العربية المتحدة فإن الجامعة قد شهدت عام ١٩٨٠/١٩٨١ تخرج الدفعة الأولى ، إذ تخرج في هذا العام (٤٧٢) طالباً وطالبة ، بينما كان عدد الخريجين عام ١٩٨٢ (٥٠٣) طالباً وطالبة ، وعام ١٩٨٣ (٥٩٥) طالباً وطالبة ، وعام ١٩٨٤ (٨٠٣) طالباً وطالبة موزعين على الكليات التالية :

(٢) الشكل من عمل الباحثة ، استناداً الى الكتاب الإحصائي لجامعة الإمارات العربية المتحدة ، أعداد مختلفة ؛ المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات مختلفة .

العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العلوم ، التربية ، الإدارة والاقتصاد ، الشريعة والقانون ، العلوم الزراعية[١] .

ونستنتج من أعداد الطلاب والطالبات المتخرجين من جامعة الإمارات زيادة أعداد الخريجين ، فبعد أن كانت عام ١٩٨٠/١٩٨١ (٤٧٢) طالباً وطالبة ، أصبح عددهم عام ١٩٨٤ (٨٠٣) طالباً وطالبة .

ونلاحظ من جداول الإحصائيات الصادرة عن جامعة الإمارات العربية المتحدة إن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية احتلت أعلى نسبة بين الخريجين في الجامعة إذ بلغت في الدفعات الأربعة الأولى نسبتها (٣٥.٤%) ، ثم تليها كلية الإدارة والاقتصاد بنسبة (٢٥.٤%) ، ثم كلية التربية بنسبة (١٨%) ، ثم كلية العلوم (١٣.٥%) ، ثم كلية الشريعة والقانون بنسبة (٧.٥%) ، وكلية العلوم الزراعية بنسبة (٠.٢%)[٢] .

وقد غلبت التخصصات النظرية على خريجي الجامعة ، في الوقت الذي تعاني منه الأجهزة الحكومية من عجز في احتياجاتها من خريجي التخصصات الفنية ، ويتبين لنا ذلك من قلة عدد الخريجين في كلية الزراعة والهندسة والعلوم والطب ، مقارنة بالكليات النظرية ، في حين شكل عدد الخريجين من كلية الزراعة (١.٤٣%) من إجمالي عدد الخريجون ، وفي الهندسة (٣.١٥%) ، وفي العلوم (١.٠٣%) ، وفي الطب (٠.١٩%) ، إذ يشكلون ما نسبته (١٤.٨%) من إجمالي عدد الخريجين في الجامعة ، في حين نجد الزيادة في عدد خريجي الكليات النظرية إذ يشكلون (٢٩.٩٥%) في العلوم الإنسانية واجتماعية ، و(٢١.١٢%) في التربية ، و(٢١.٩%) في الإدارة والاقتصاد ، و(٥.٣٥%) في الشريعة والقانون إذ يشكلون ما نسبته (٨٥.٢٠%) من إجمالي عدد الخريجين[٣] .

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات المتخرجين من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية ١٩٨٠-١٩٨٢ ، جدول (١٨) .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات المتخرجين من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية ١٩٨٢-١٩٨٤ ، جدول (١٧) .

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٧٥ .

وكذلك يرتبط بقلة الإقبال على الدراسات التطبيقية طول مدة الدراسة فيها وصعوبتها ، وعدم وجود تنافس ومفاضلة وتشجيع على نوع الشهادة وتقديراتها النهائية في عملية التعيين في الخدمة ، مما أدى الى اتجاه الطلبة الى التخصصات الأدبية لسهولتها وقصر مدة الدراسة فيها ، وكذلك تبني الدولة سياسة ضمان توفير الوظائف للخريجين المواطنين[١] .

وكما تبين لنا من خلال إحصائيات المتخرجين من الجامعة إن نسبة الطلاب في الدفعة الأولى عام ١٩٨٠/١٩٨١ (٥٩%) ، في حين وصلت أعدادهم عند تخرج الدفعة السابعة عام ١٩٨٧ (٤٢%) ، في حين وصلت نسبة الخريجات عام ١٩٨٧ (٦٠%)[٢] .

وقد كان خريجوا الدفعات الثلاث الأولى من كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم والتربية والإدارة والاقتصاد والشريعة والقانون ، في حين شهد العام ١٩٨٣/١٩٨٤ تخرج أول دفعة من كلية العلوم الزراعية ، وتخرج عام ١٩٨٤/١٩٨٥ أول دفعة من كلية الهندسة والدراسات العليا ، وكانت أول دفعة تخرجت من الانتساب الموجه في عام ١٩٨٥/١٩٨٦[٣] .

ومن الجداول الإحصائية لخريجي جامعة الإمارات العربية المتحدة ، يتبين لنا استمرار ازدياد أعداد الطالبات على الطلاب في الجامعة ، ففي عام ١٩٩٠/١٩٩١ كان مجموع الطالبات (٧٩٣) ، ومجموع الطلاب (٣٨٣) أي أن الجامعة قامت بتخريج

---

(٢) المصدر نفسه ، ص١٧٧ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي ١٩٨٧/١٩٨٨ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨ ، ص١٣٠ .

(٤) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات ، المصدر السابق ، ص٣٧-٥٩ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات المتخرجين من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية ١٩٨٣-١٩٨٥ ، جدول (١٨) .

طالبتين مقابل كل طالب ، وفي العام ١٩٩٣/١٩٩٤ بلغ مجموع الطالبات (١٠٢١) ، ومجموع الطلاب (٣٨٢) أي خرجت الجامعة ثلاث طالبات مقابل كل طالب[١] .

وقد اتبعت الجامعة منذ إنشائها وحتى عام ١٩٩٥/١٩٩٦ سياسة القبول المفتوح ، وذلك بالسماح لجميع مواطني الدولة الذين أنهوا المرحلة الثانوية العامة ، بأن يلتحقوا بالجامعة بغض النظر عن معدلاتهم التي حصلوا عليها ، ويرجع ذلك الى فلسفة الدولة بأن التعليم بما فيه التعليم العالي هو حق لكل مواطن ، فضلاً عن عدم وجود مؤسسات حكومية أخرى للتعليم العالي المتوسط تستطيع استيعاب خريجي الثانوية العامة أصحاب المعدلات المتدنية ، إذ تشير بعض الإحصائيات أن الطلبة المقبولين في الجامعة والذين حصلوا على معدل أقل من (٦٠%) في الثانوية العامة يشكلون (٢١%) من إجمالي عدد الطلبة المقبولين عام ١٩٩٢/١٩٩٣[٢] .

نستنتج من ذلك تدني مستوى المدخلات للتعليم بنسبة (٢١%) مما ينعكس على كفاية وقدرة هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم .

ومن أجل سد الضعف في التعليم العام تم استحداث نظام التعليم الأساسي[٣] ، وفي عام ١٩٩٥/١٩٩٦ أُعيد النظر في سياسة القبول في الجامعة ، إذ اقتصر القبول على الحاصلين على شهادة الثانوية العامة على معدل لا يقل عن (٦٠%) في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العلوم ، التربية ، العلوم الاقتصادية والإدارية ، الشريعة والقانون ، العلوم الزراعية ، وفي الهندسة (٦٥%) ، وفي الطب والعلوم الصحية (٨٥%) ، مع استمرار برنامج التعليم الأساسي الذي غير اسمه الى وحدة المتطلبات الجامعية عام

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات المتخرجين من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية ١٩٩٠-١٩٩٢ ، جدول (١٨) ، المصدر نفسه ، إحصاءات المتخرجين من جامعة الإمارات حسب الكلية ١٩٩٣/١٩٩٤ ، جدول (١٨) .

(٢) عبد الرزاق الفارس ، المصدر السابق ، ص١٩ .

(٣) هو برنامج بدأ تطبيقه بداية العام الجامعي ١٩٩٠/١٩٩١ وهدف الى رفع قدرات الطلاب والارتقاء بمستواهم العلمي ، ويتألف البرنامج من عدة مساقات جامعية يدرسها الطلبة الذين يلتحقون بالجامعة وهي : اللغة العربية ، واللغة الانكليزية ،والرياضيات ، وتطبيقات الحاسب الآلي ، وأساليب البحث العلمي ، ويخصص لكل منها عدد من الساعات المعتمدة ضمن الخطة الدراسية للطالب وعددها اثنتي عشرة ساعة معتمدة ، ولمتابعة هذا البرنامج تم إنشاء وحدة أكاديمية مستقلة في الجامعة وهي مركز التعليم الجامعي الأساسي ، ينظر : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، برنامج التعليم الجامعي الأساسي ، المصدر السابق ، ص١٩ .

١٩٩٤ ، على أنه يقبل الطلبة الحاصلين على معدل أقل من (٦٠%) في برنامج شهادة الانجاز الذي تم استحداثه في كليات التقنية العليا[١] .

ومن جدول أعداد الخريجين في جامعة الإمارات في الأعوام ١٩٨٠/١٩٨١ – ٢٠٠٠/٢٠٠١ نلاحظ ظاهرتين هامتين حول طبيعة المخرجات وأنماط تطورها : الأولى هي طبيعة التخصصات التي يزداد عليها الطلب من الدارسين في الجامعة وبالتالي ينعكس على المخرجات ، فإن عدد الخريجين حتى العام ١٩٩٣/١٩٩٤ قد بلغ (١٤.٥٩٣) ، واستأثرت كليتا العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربية بأكثر الخريجين بنسبة (٥١%) وإذا ما أضيف الى هؤلاء الخريجين في تخصصات العلوم الاقتصادية والإدارية والشريعة والقانون والدراسات النظرية الأخرى فإن النسبة سوف تفوق (٨٥%) من جملة خريجي الجامعة ، وبالمقابل فأن نسبة الكليات العلمية العلوم ، والعلوم الزراعية ، والهندسة ، والطب لا تتجاوز نسبتهم (١٥%)[٢] .

الثانية : هي طبيعة المخرجات حسب التوزيع الجنسي ، أي بين الطلاب والطالبات ، وفي الدفعات الثلاث الأولى من الخريجين بلغ عدد الطلاب (٨٧٢) في حين بلغ عدد الطالبات (٦٩٨) ، وكانت نسبة الطلاب تشكل أكثر من نصف إجمالي الطلبة ، ومنذ العام ١٩٨٦/١٩٨٧ أخذت أعداد الطالبات تزداد ، وفي مقابل تراجع أعداد الطلاب فقد بلغ عدد الطلاب (٥٠١) وعدد الطالبات (٧٠١) ، أي نسبة طالبتين مقابل طالب واحد متخرج ، وقد استمرت ازدياد أعداد الطالبات وقد بلغت عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ (٢٤٤٢) وعدد الطلاب (٥٤٤) ، أي بنسبة تخريج خمس طالبات الى طالب واحد متخرج[٣] .

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٧٤ .

(٢) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٨٧-٢٨٨ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٠ ، ص١٠ .

(١) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، المصدر السابق ، ص٢٨٨ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ص٢٧٨ .

وقد خرجت جامعة الإمارات العربية المتحدة منذ إنشائها في العام ١٩٧٧ وحتى ٢٠٠١/٢٠٠٠ (١٩) دفعة وأكثر من (٢١.٥٠٠) خريجاً وخريجة[١] .

وقد انتظم في مقاعد الدراسة للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠١ (١٧.٥٠٠) طالب وطالبة الى جانب (٤٠٣١) طالب وطالبة من المسجلين يدرسون في كلياتها التسع وهي : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية العلوم ، وكلية التربية ، وكلية الإدارة والاقتصاد ، وكلية الشريعة والقانون ، وكلية العلوم الزراعية ، وكلية الهندسة ، وكلية الطب والعلوم الصحية ، وكلية تقنية المعلومات[٢] .

وقد بلغ عدد خريجي جامعة الإمارات العربية المتحدة في الدفعة الأولى ١٩٨١/١٩٨٠ وحتى الدفعة الحادية والعشرين في العام ٢٠٠٠/١٩٩٩ أكثر من (٢٩٤٩٩) خريجاً وخريجة .

وقد بلغ عدد المسجلين في الجامعة عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ (١٧.٠٠٠) طالباً وطالبة ، وقد رافق ذلك زيادة في عدد الخريجين في مختلف التخصصات الجامعية ليصل عددهم في العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ الى (٢.٦٨٨) خريجاً وخريجة[٣] .

ونستنتج من ذلك أن عدد الخريجين في الجامعة منذ إنشائها عام ١٩٧٨/١٩٧٧ وحتى نهاية العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ قد بلغ (٣٥.٥١٦) خريجاً وخريجة في التخصصات المختلفة .

سابعاً . تطور عدد أعضاء هيئة التدريس :

تنامي عدد أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات العربية المتحدة في السنوات الأولى من تأسيسها على الرغم الصعوبات التي واجهت مجلس الشؤون العلمية والتعليمية المسؤول عن اختيار أعضاء هيئة التدريس ، وتمثلت الصعوبات في تحقيق إعارتهم من

---

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي العام الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، المصدر السابق ، ص٢٧٨ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٨١ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ص٢١٢ .

قبل المؤسسات التي يعملون فيها ، وعدم التحاق بعض من تم ترشيحهم أو التعاقد معهم أما لانصرافهم إلى مهمات في جامعات أخرى ذات امتيازات مالية أعلى ، وقد تم تلافي النقص في السنوات الأولى ١٩٧٧-١٩٨٠ بزيادة الأعباء على أعضاء هيئة التدريس ، وانتداب أساتذة زائرين ، فضلاً عن أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الدكتوراه ، فإن المهمات الجامعية تتطلب أن يتعاون معهم المدرسين من خارج الهيئة والمعديين ، وأقتصر اختيار المدرسين والمعيدين على المواطنين ، وعملهم يرتبط بالجوانب العملية والتطبيقية[١] .

وقد حرصت الجامعة أن يتم استقطاب أعضاء هيئة التدريس وفق أرقى المعايير المتبعة في جامعات العالم المتقدم ، وقد تم وضع شروط عامة وخاصة بتعيين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، وحددت الشروط العامة بأن يكون المتقدم حاصلاً على درجة دكتوراه فلسفة أو ما يعادلها في التخصص المطلوب من إحدى الجامعات أو المعاهد المعترف بها ، أن يجيد التعليم باللغة العربية ما عدا المعيين في قسم اللغات الأجنبية ، أن يكون له من الدراسات والبحوث العلمية المنشورة ما يرقى به إلى الوظيفة المطلوبة وفقاً لما تقرره اللجان المختصة ، أن تتوفر فيه الكفاءة المطلوبة للتدريس ، وأن يكون محمود السيرة ، أن تتوفر فيه الشروط التي تحددها اللائحة التنفيذية أو أية قرارات تنظيمية[٢] .

أما الشروط الخاصة بالنسبة للأستاذ المساعد فيشترط أن يكون حاصلاً على درجة دكتوراه فلسفة أو ما يعادلها من جامعة معترف بها ، وأن تتوافر فيه الكفاءة المتطلبة للتدريس وفق ما تضعه الجامعة من أنظمة أو تتخذه من إجراءات[٣] .

وقد تضمنت الشروط الخاصة في تعيين الأستاذ المشارك ، أن يكون قد شغل وظيفة أستاذ مساعد مدة لا تقل عن خمسة سنوات ، أن يكون قد قام بإجراء بحوث أو أعمال علمية مبتكرة وتم نشرها في مجال اختصاصه ، أن يكون قد قام بأعمال إنشائية ، أو بأنشطة تعليمية أو بحثية أو مجتمعية ممتاز ، ويشترط فيمن يعين أستاذاً ، أن يكون قد

---

(١) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٩-١٩٨٠.
(٢) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٢٤-٢٢٥ .
(٣) محمد نبيل نوفل ، المصدر السابق ، ص٤٢ .

شغل وظيفة أستاذ مشارك مدة لا تقل عن خمس سنوات في إحدى الجامعات المعترف بها ، أن يكون قد مضت مدة عشر سنوات كحد أدنى على حصوله على درجة الدكتوراه ، أن يكون قد قام في مجال تخصصه وهو أستاذ مشارك بإجراء بحوث أو أعمال علمية مبتكرة وتم نشرها ، أن يكون قد قام بأنشطة علمية وتعليمية أو بحثية أو مجتمعية ممتازة تؤهله لشغل درجة الأستاذية ، ويدخل في الاعتبار في تعيين الأستاذ ما يكون قد اشرف عليه من رسائل الماجستير والدكتوراه[١] .

بدأت الجامعة مسيرتها العلمية بـ(٥٤) من أعضاء هيئة التدريس ، ثم أخذ العدد بالزيادة نتيجة نمو الجامعة وتطورها وزيادة أعداد الطلبة وافتتاح كليات جديدة في الجامعة ، حتى بلغ عددهم (٣٤٩) عام ١٩٨٧/١٩٨٦ ، أي أن العدد تضاعف أكثر من ست مرات ، وفي عام ١٩٩٤ بلغ حوالي (٥٤٢) عضو هيئة تدريس ، وقد جاء النمو في عدد أعضاء هيئة التدريس مواكباً للنمو في عدد الطلبة ، كما يلاحظ في بعض السنوات ازدياد أعداد أعضاء الهيئة التدريسية زيادة واضحة ، مثل عام ١٩٨٠ ، وعام ١٩٨٦ ، وكان ذلك متزامناً مع افتتاح كليات جديدة[٢] .

وفي بداية التسعينات عام ١٩٩١/١٩٩٠ بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (٤٩٤) عضواً ، وقد جاء النمو في عدد أعضاء هيئة التدريس مواكباً للنمو في عدد الطلبة ، وخلال المراحل الأولى كان النمو في عدد أعضاء الهيئة التدريسية يبلغ حوالي (٥٧%) سنوياً في الأعوام ١٩٧٧-١٩٨٠ ، ثم بدأ أعداد التدريسيين يشهد تباطؤ خلال النصف الأول من الثمانينات إلى (١٨.١%) سنوياً والى (١٠%) في السنوات التالية ، كما يلاحظ إن بعض السنوات شهدت قفزات نوعية في أعداد أعضاء هيئات التدريس ، مثل عام ١٩٨١/١٩٨٠ حيث بلغ (٢٠٧) بعد أن كان عام ١٩٧٨/١٩٧٧ (٥٤) عضواً ، وعام ١٩٨٧/١٩٨٦ بلغ (٣٤٩) عضواً ، ثم أخذت الزيادة في السنوات التالية وحتى ٢٠٠١/٢٠٠٠ بشكل تدريجي دون حدوث قفزات في أعداد الأعضاء[٣] .

---

(١) عبد الوهاب احمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٢٥ .

(٢) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة للسنة ١٩٧٨/١٩٧٧ ، المصدر السابق ، ص١٤ ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الإحصائي السنوي الجامعي ١٩٨٨/١٩٨٧ ، المصدر السابق ، ص١١٨ .

(١) عبد الوهاب تحمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ .

أما مجموع الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس فقد شهد تدهوراً فبعد أن كان عام ١٩٧٨/١٩٧٧ (٥٠٢) طالباً وطالبة يقابله (٥٤) عضو هيئة تدريس، أصبح عام ١٩٨١/١٩٨٠ (٢.٦٤٦) طالباً وطالبة يقابله (٢٠٧) عضو هيئة تدريس ، ثم أخذت أعداد أعضاء هيئة التدريس تقل مقارنة بأعداد الطلبة التي أخذت تشهد تزايداً مستمراً ، وبعد مرور عشرة أعوام على تأسيس الجامعة أصبح عدد الطلبة (٧.٨٤٩) وعدد أعضاء هيئة التدريس (٣٤٩) ، وفي بداية التسعينات (٨.٤٩٦) طالباً وطالبة وعدد أعضاء هيئة التدريس (٤٩٤) ، وفي منتصف التسعينات بلغ (١٤.١٠٤) طالباً وطالبة يقابله (٥٢٥) عضو هيئة تدريس ، ووصل في عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى (١٤.٩١٤) طالباً وطالبة يقابله (٦٤٣) عضو هيئة تدريس[١] .

نستنتج من هذه الأعداد عدم التوازن بين الزيادة الحاصلة في أعداد الطلبة وأعداد هيئة التدريس .

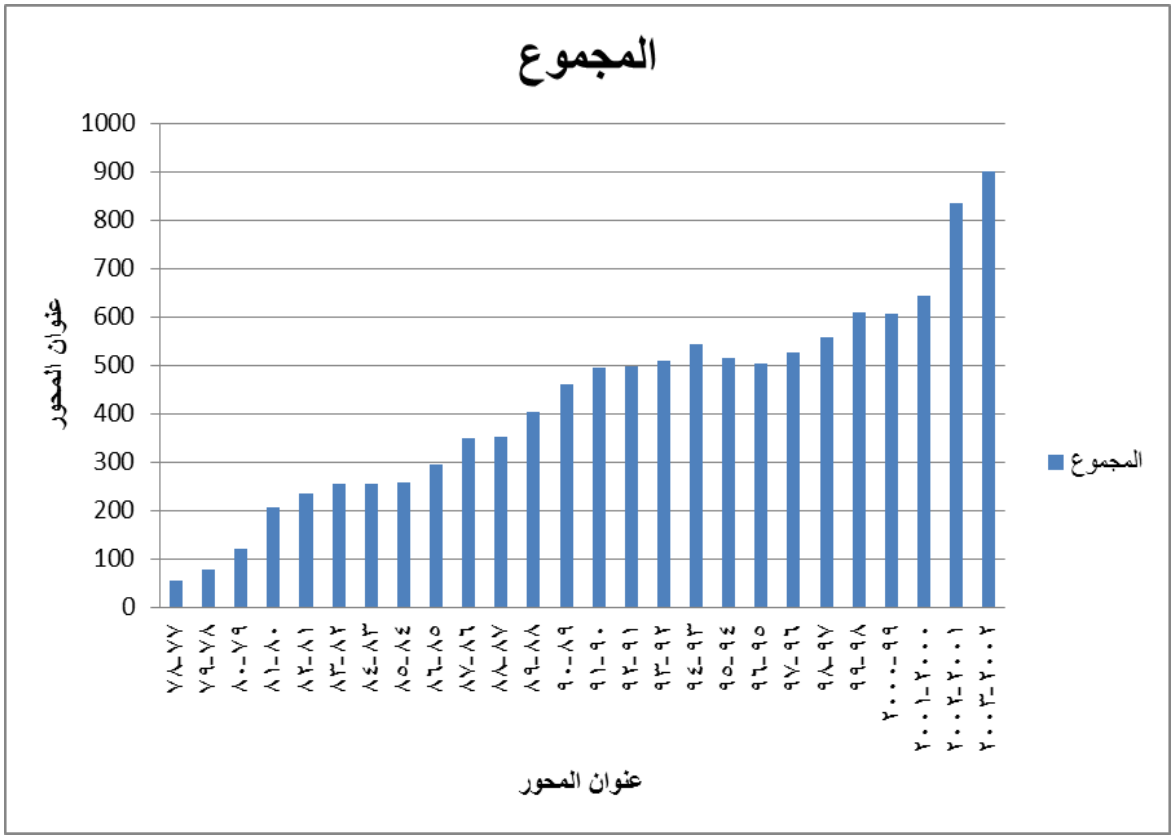

الشكل (٥)

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٨٧ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات هيئة التدريس بجامعة الإمارات ١٩٩٠-١٩٩٤ ، جدول (٢٠) ؛ المصدر نفسه ، إحصاءات هيئة التدريس بجامعة الإمارات ١٩٨٥-١٩٨٨ ، جدول (٢٠) .

يمثل أعداد مجموع الهيئة التدريسية في جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب النوع في الأعوام ٧٨/٧٧- ٢٠٠٢-٢٠٠٣[١]

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة في العام ١٩٧٨/١٩٧٧ (١٨) عضو هيئة تدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، و(١٨) عضواً في كلية العلوم ، و(٧) في كلية التربية ، و(١١) في كلية الإدارة والاقتصاد[٢] ، وفي عام ١٩٨٢/١٩٨١ بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (٦٧) عضو ، والعلوم (٧٠) عضواً ، والتربية (٢٥) عضواً ، والإدارة والاقتصاد (٣٩) عضواً ، والشريعة والقانون (١٩) عضواً ، والعلوم الزراعية (٨) عضواً ، والهندسة (٨) عضواً[٣] ، واستمرت أعداد هيئة التدريس بالازدياد وأصبح عدد أعضاء هيئة التدريس عام ١٩٨٦/١٩٨٥ (٧٠) عضواً في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، و(٧٧) عضواً في العلوم ، و(٢٥) عضواً في التربية ، و(٣٠) عضواً في الإدارة والاقتصاد ، و(١٨) عضواً في الشريعة والقانون ، و(١١) في العلوم الزراعية ، و(٤٠) عضواً في الهندسة[٤] ، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في العام ١٩٩١/١٩٩٠ (٩٤) عضواً في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، و(٨٩) عضواً في العلوم ، و(٦٧) عضواً في الإدارة والاقتصاد ، (٧٦ عصو عضو في التربية ، و(٢٦) عضواً في الشريعة والقانون ، و(١٩) عضواً في العلوم الزراعية ، و(٥٢) عضواً في الهندسة ، و(٧١) عضواً في الطب والعلوم

---

(١) الشكل من عمل الباحثة ، استناداً إلى إحصاءات الكتاب السنوي لجامعة الإمارات العربية المتحدة ، أعداد مختلفة ؛ إحصاءات المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات مختلفة .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٨/١٩٧٧ ، جدول (٢١) .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس والمدرسون من خارج الهيئة ١٩٨٢/١٩٨١، جدول (٢٠) .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس والمدرسون من خارج الهيئة ١٩٨٦/١٩٨٥، جدول (٢٠) .

الصحية[١] ، أما في عام ١٩٩٥/١٩٩٦ فقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (١١٣) عضواً في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، و(٨٩) عضواً في العلوم ، و(٦٨) عضواً في التربية ، و(٤٥) عضواً في الإدارة والاقتصاد ، و(٢٠) عضواً في الشريعة والقانون ، و(٢٤) عضواً في العلوم الزراعية ، و(٥٠) عضواً في الهندسة ، و(٩٥) عضواً في الطب والعلوم الصحية[٢] ، وفي عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ (١٨٩) عضواً في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، و(١١١) عضواً في العلوم ، و(٦٥) عضواً في التربية ، و(٧٠) عضواً في الإدارة والاقتصاد ، و(٢٤) عضواً الشريعة والقانون ، و(٢٣) عضواً في العلوم الزراعية ، و(٨٢) عضواً في الهندسة ، و(٧٥) عضواً في الطب والعلوم الصحية[٣] ، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في العام ٢٠٠٣ (١٩٩) عضواً في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، و(١٢٧) عضواً في العلوم ، و(٧٣) عضواً في التربية ، و(٧٢) عضواً في الإدارة والاقتصاد ، و(٢٧) عضواً في الشريعة والقانون ، و(٣٠) عضواً في نظم الأغذية ، و(٩٥) عضواً في الهندسة ، و(٩٣) في الطب والعلوم الصحية ، و(١٦) عضواً في تقنية المعلومات[٤] .

---

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات موزعين حسب الكلية ١٩٩٠/١٩٩١ ، جدول (٢٢) .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات موزعين حسب الكلية ١٩٩٥/١٩٩٦ ، جدول (٢٢) .

(٥) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات موزعين حسب الكلية ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، جدول (٢٢) .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات موزعين حسب الكلية ٢٠٠٣ ، جدول (٢٥) .

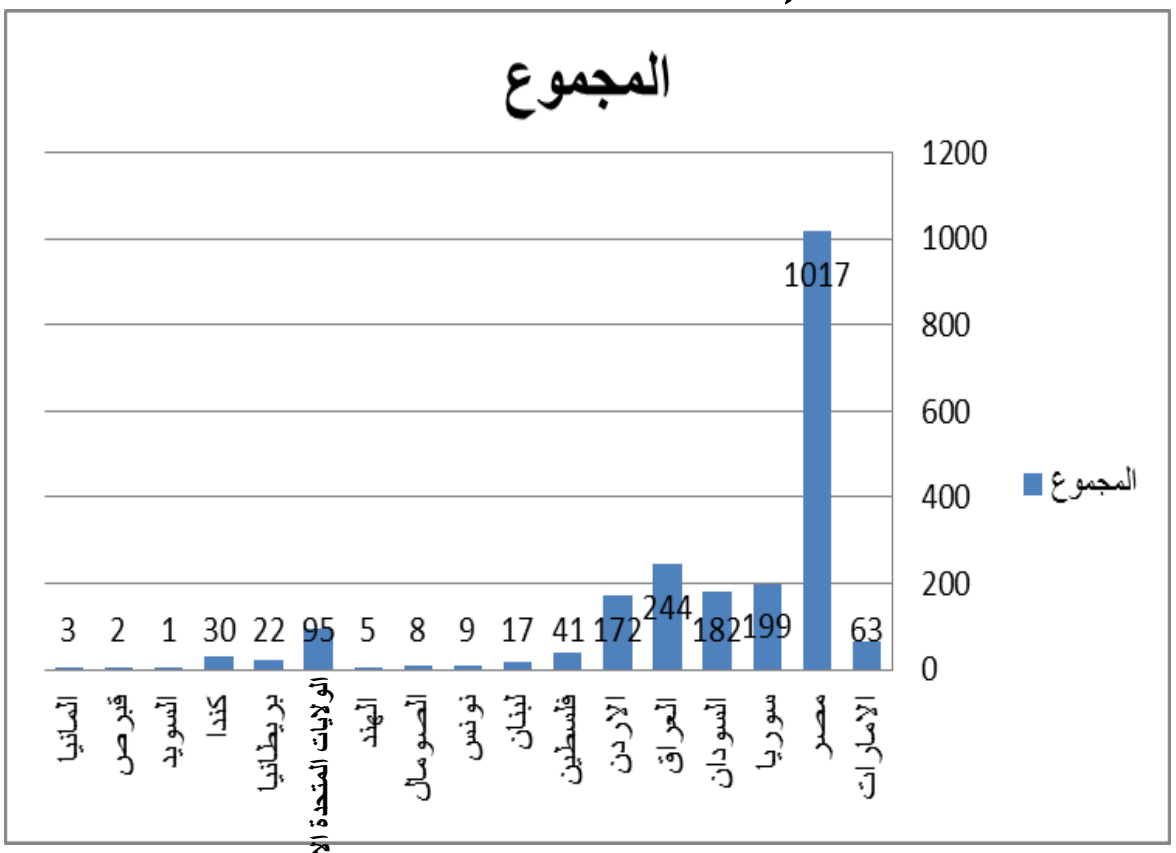

مخطط (٦)

يبين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بحسب الجنسية خلال الأعوام ١٩٧٨/٧٧-١٩٨٧/١٩٨٦[١]

المبحث الثاني

كليات التقنية العليا وجامعة زايد ١٩٨٨-٢٠٠٤

أولاً . كليات التقنية العليا ١٩٨٨-٢٠٠٤ :

يطلق على الكليات التي تمنح درجات علمية أقل من الدرجات التي تمنحها الجامعات مصطلح الكليات المتوسطة أو كليات المجتمع ، وذلك نظراً للخدمة التعليمية

(٢) مخطط حملة الدكتوراه من عمل الباحثة استناداً إلى إحصائيات ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الجامعة في عشر سنوات، المصدر السابق، ص٧٦.

التي تؤديها تلك الكليات للمجتمع ، إذ تقدم برامجاً تعليمية متنوعة أكاديمية وفنية متخصصة ، وتؤهل الطالب لمباشرة العمل في المجال الذي تخصص فيه[١] .

أنشئت كليات التقنية العليا بموجب المرسوم بقانون اتحادي رقم (٢) لسنة ١٩٨٨ ، بهدف تخريج كوادر وطنية مدربة علمياً وعملياً في المجالات التخصصية الفنية والإدارية للوفاء باحتياجات الدولة[٢] .

وتؤدي دوراً مهماً في تقدم التعليم الفني والتقني والتخصصي لمواطني ومواطنات الدولة ، وتهيئتهم لتولي المناصب العليا في القطاعين الحكومي والخاص[٣] ، وكان إنشائها وثبة نحو التقدم لمواكبة التقنية العالمية ، وكمؤسسة رائدة للتعليم العالي التقني التخصصي بهدف إعداد المواطنين للعمل ضمن قطاعات الاقتصاد ، كما تسعى لتطوير حياة الطالب من النواحي الفكرية والمعنوية والأخلاقية والاجتماعية[٤] .

١ . أهداف إنشاء كليات التقنية العليا :

كانت هناك مبررات أساسية أدت إلى إنشاء هذه الكليات وتمثلت في تلبية حاجة المجتمع من القوى العاملة المواطنة المدربة فنياً وتقنياً ومهنياً ، وتنويع قنوات التعليم العالي بما يحقق رغبات وميول الطلبة المواطنين ، واستكمال بنيان وحلقات النظام التعليمي للدولة[٥] .

وإن الهدف الأساسي لكليات التقنية العليا هو توفير أعلى درجة من التعليم التقني التخصصي ، ومنذ المراحل الأولى لتخطيط عمل الكليات شارك كبار المسؤولين في

---

(١) ماجد بدر الدين ، التعليم العالي في الأردن بين المؤسسة الحكومية والقطاع الخاص ، عمان ، مركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر ، ١٩٩٤ ، ص٦٨ .

(٢) القانون الاتحادي رقم (٢) لسنة ١٩٨٨ ، في شأن وتنظيم مجمع التقنية العليا بدولة الإمارات العربية المتحدة ، الجريدة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، العدد ١٩٣ ، أكتوبر ١٩٨٨ ؛ دليل كليات التقنية العليا ، أبو ظبي ، ١٩٩٢ .

(٣) جمال سند السويدي ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(٤) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل التحاق الطلاب بكليات التقنية العليا ، ١٩٩٤ .

(١) صلاح عبد الحميد ونجاة عبد الله التايه ومحمد خلفان الراوي ، المصدر السابق ، ص١٧٤ .

قطاعات التجارة والصناعة والحكومة في عمل وإعداد البرامج التخصصية التي تقدمها كليات التقنية العليا بحيث تلبي المتطلبات الواجب توفرها في الخريجين ، فضلاً عن ذلك وكجزء من العملية التعليمية ، فإن كل برنامج يتضمن خبرة عملية في المؤسسات التجارية والمحلية وهذا من شأنه أن يؤمن الحصول على مهارات تطبيقية مع ما يرافقها من فرص الحصول على وظيفة[١] .

كما هدفت كليات التقنية إلى بناء الإنسان المواطن ببرامج تعليمية متميزة تتناسب مع قدرات الطلاب واحتياجاتهم ورغباتهم ، وتزويدهم بالمهارات والتقنيات والمعارف والقدرات اللازمة لمواجهة تحديات العصر ، والمساهمة الفعالة في النمو الاقتصادي على مستوى الدولة ، وذلك بتوفير برامج التدريب والتنمية المستمرة للعاملين في كافة المجالات الاقتصادية بالدولة على نحو يساعد على إحداث نمو اقتصادي متوازن يعتمد بصفة أساسية على كفاية أبناء الوطن ، خدمة كليات التقنية للبيئة المحيطة بها ، تتحدد برامجها ويتشكل نطاق عملها في إطار الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتنموية السائدة في تلك البيئة ، بما في ذلك توجيه مواد الكلية نحو المشاركة الجادة في تشخيص المشكلات المحلية والعمل على إيجاد حلول ملائمة لها ، وأن تكون كليات التقنية قادرة على المراجعة والتقويم الذاتي لعملياتها بهدف التطور المستمر لأدائها[٢] .

كما هدفت كليات التقنية العليا إلى تحقيق وتوفير التدريب على المستوى شبه التخصصي للقوى العاملة المواطنة ، وتوفير التدريب الذي يعنى باحتياجات قطاعات الأعمال التجارية والصناعية والخدمات ، وتنظيم برامج دراسية حسبما تدعو الحاجة في سوق العمل ، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة من شأنها السماح للطلاب بتطوير قدراتهم إلى أقصى حد ممكن في المجالات التي يختارونها ، وتحقيق مستويات عالية في التعليم والتدريب عن طريق اعتماد معايير ملائمة لقبول الطلبة[٣] .

وقد ركزت كليات التقنية العليا على إعادة التدريب ، والتدريب في أثناء الخدمة للأشخاص الذين تتغير أعمالها وتتطور نتيجة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي ،

---

(٢) دليل الكليات والمعاهد التعليمية في الإمارات ، ١٩٩١-١٩٩٢ ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٣) دليل كليات التقنية العليا ، المصدر السابق ، ١٩٩٢ .

(١) صلاح عبد الحميد ونجاة عبد الله التايه ومحمد خلفان الراوي ، المصدر السابق ، ص١٧٠ .

وتدريب الفنيين الذين يقومون ببعض الأعمال الفنية الخاصة ، والبرامج التكنولوجية ذات التقنية الخاصة ، وتحتفظ كليات التقنية العليا بدولة الإمارات بعلاقة وثيقة مع البيئة المحيطة بها ، فلكل برنامج دراسي في كليات التقنية لجنة استشارية تتألف من عناصر مراجعة وتقويم التقدم الدراسي ، وتقديم المشورة للكليات في سعيها الدائم ، فضلاً عن تحديث البرامج الدراسية وتحسين مستواها حسب الحاجة[١] .

ومن أجل تحقيق كليات التقنية العليا للأهداف المرسومة بصورة صحيحة ، فإن لدى كل كلية مجلس إقليمي يتولى أعضاؤه المختارون من بين الشخصيات الفعالة في البيئة المحيطة مهمة تقويم حاجات التخطيط المستقبلي[٢] .

يتضح من استعراض أهداف إنشاء كليات التقنية العليا أنها تمركزت حول ثلاثة أهداف رئيسة هي أهداف تربوية واقتصادية واجتماعية ، وحاولت تلك الأهداف الموازنة والتنسيق بينها بما يحقق التكامل ومواكبة التطورات على مختلف الأصعدة .

ومن شروط الالتحاق بالكليات التقنية العليا أن يكون المتقدم مواطناً من دولة الإمارات العربية المتحدة ، ولديه جواز سفر وخلاصة قيد صادران من الدولة ، كما يجب أن يكون معدل نجاحه (٦٠%) أو أكثر في شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ، أما الأفراد الذين يودون متابعة تعليمهم من الكبار فيجب أن يكون لديهم مستوى علمي وخبرة علمية بما يوازي المعدل المطلوب للالتحاق[٣] .

وتمنح كليات التقنية العليا ثلاث شهادات علمية هي شهادة الانجاز ومدتها عامين دراسيين ، وشهادة الدبلوم العالي ومدتها أربع سنوات ، وشهادة البكالوريوس ومدتها خمس سنوات[٤] .

---

(٢) دليل كليات التقنية العليا ، برامج إدارة الأعمال والتكنولوجيا ، د.ت .

(٣) محمد الراوي وعبد الله عباس وعبد الرحمن شهيل ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

(١) دليل الكليات والمعاهد التعليمية بالإمارات ، ١٩٩١-١٩٩٢ ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠-٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ص٢٨١ .

وقد تم إنشاء كليات التقنية العليا كهيئة علمية مستقلة ، وتدار من قبل مجلس أمناء برئاسة الرئيس الأعلى للجامعة ويضم المجلس ممثلين عن كل من :

أ . الوزارات المعنية .

ب . جامعة الإمارات العربية المتحدة .

ج . قطاعات الصناعة والمال والزراعة والخدمات في الدولة على أن تكون عضويتهم لمدة سنتين قابلة للتجديد .

د . مدير المجمع عضواً مقرراً .

ويصدر بتشكيل أعضاء مجلس الأمناء قراراً من مجلس الوزراء بناءً على عرض تعدل رئيس المجلس بعد أخذ رأي الجهات التي ينتمي إليها المرشحون لعضوية المجلس[١] .

٢ . اختصاصات مجلس الأمناء :

ويختص مجلس الأمناء بوضع السياسة والخطط الخاصة بكليات التقنية العليا ، ومتابعة تنفيذها وفق احتياجات البلاد ومقتضيات تطورها ، ووضع اللوائح الداخلية والتنظيمية لشؤون المجتمع ، ووضع القواعد والنظم المالية الخاصة بشروط تعيين أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من العاملين في المجمع وكليات التقنية ، وتحديد رواتبهم وعلاواتهم ومكافئاتهم وغيرها من الشؤون الوظيفية ، على أنها تعتمد في جميع الأحوال من مجلس الوزراء ، ووضع مشروع الميزانية السنوية للمجمع وحسابها الختامي ، ووضع خطط الدراسة في المجمع وتعيين مددها ، ووضع سياسة القبول ونظم الدراسة والامتحانات ومتطلبات التخرج ، وتحديد الرسوم الدراسية والحوافز والامتيازات التي تمنح للطلبة ، واقتراح إنشاء كليات جديدة داخل المجمع أو تعديل القائم منها[٢] .

---

(٣) سليمان موسى الجاسم ، التعليم التقني في دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون ، ورقة مقدمة الى ندوة سياسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق ، تحت إشراف كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بمعهد الدراسات المصرفية ، الشارقة ، ١٥-١٦ كانون الثاني ، ١٩٩٤ ، ص١٢ .

(١) كليات التقنية العليا ، دليل البرامج الدراسية ، ١٩٩٥ .

ويختص بتحديد التخصصات التي تطرحها كليات المجمع واعتماد المناهج والخطط الدراسية ومتطلبات التعليم والتدريب الخاص بها ، ومنح الشهادات والدبلومات وتقدير ما يعادلها من دبلومات وشهادات أجنبية ، وإقرار التقويم الدراسي السنوي ، ووضع القواعد والنظم لاستثمار أموال المجمع وإدارتها والتصرف بها ، وقبول التبرعات والهبات والوصايا والوقوف وغيرها ، ويشترط عدم تعارضها مع الأغراض التي أنشئ من أجلها المجمع ، والتنسيق مع المؤسسات الاتحادية والمحلية والخاصة للاستفادة من الإمكانات والطاقات المتوفرة لديها[١] .

٣ . المناهج في كليات التقنية العليا :

في كليات التقنية يتم تخطيط وصياغة المناهج عن طريق لجان استشارية مكونة من ممثلين عن قطاعات العمل وممثلين عن الكليات لكي يوضع المنهج في صورته النهائية التي تواكب التطور الاقتصادي في دولة الإمارات وتلبي حاجته من الكوادر التقنية والفنية وتبلغ نسبة المواد التخصصية (٨٠%) من المنهج ويشكل الباقي من المواد المساعدة والمواد الثقافية ، وتبقى عملية تقويم البرامج مستمرة وذلك لمواكبة احتياجات سوق العمل والتي هي بدورها دائمة التغير والتطور ، وتطوير الخطط الدراسية في الكليات يحكمها : الطلاب ، مصداقية البرامج ، تنمية القدرة والرغبة لدى الطالب في التعليم المستمر ، الربط بين الدراسة والواقع ، ربط الطالب بالمجتمع ، التركيز على بناء الشخصية المتكاملة ، وتتراوح نسبة الساعات العملية بين (٣٠%-٦٠%) حسب نوع التخصص من إجمالي ساعات الدراسة البالغة (٣٤) ساعة أسبوعياً ، فضلاً عن مدة التدريب العملي ولمدة شهرين في إحدى المؤسسات العاملة في الدولة ذات العلاقة بالتخصص[٢] .

٤ . البرنامج التحضيري :

---

(٢) سليمان موسى الجاسم ، المصدر السابق ، ص١٣ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي ، ندوة الثقافة والعلوم ، ١٩٩٥ ، ج١ ، ص٣١٥ .

إن البرنامج التحضيري هو مرحلة الإعداد التي تمثل نقطة الانطلاق نحو النجاح في الدراسة التخصصية ، وإن أهم أهداف البرنامج التحضيري هو تمكين الطلاب والطالبات من تقوية مهاراتهم العلمية وتحسين مستوى أدائهم وتهيئة فرص النجاح لهم في البرامج التخصصية ، مدة هذا البرنامج فصلان دراسيان يتلقى الطلاب والطالبات في أثناءها دراسة إعدادية تحضيرية موزعة على (٢٤) ساعة أسبوعياً ، وبعد إتمام البرنامج التحضيري بنجاح يتأهل الدارسون والدارسات للالتحاق بالبرامج التخصصية التي يختارونها[١] .

وتقدم الكليات التقنية أربعة عشر برنامجاً تخصصياً تشمل إدارة الأعمال التجارية والمحاسبة والمصارف ونظم المعلومات وإدارة المكاتب الطبية ، والإدارة المكتبية ، والهندسة المدنية والميكانيكية والكيميائية ، والكترونيات الصناعة والحاسب الآلي والكترونيات الطيران وهياكل ومحركات الطائرات ، وتمنح دراسة هذه البرامج في كليات التقنية العليا دبلوماً عالياً (ثلاث سنوات) دراسية في كافة الكليات[٢] .

نلاحظ من استعراض البرنامج التحضيري والبرامج التخصصية في كليات التقنية العليا ، أن التركيز في الدراسة على الجانب التطبيقي إلى جانب بعض الدراسات النظرية التي تساعد على استيعاب المواد العلمية ، فضلاً عن أوقاتٍ من التدريب العلمي الميداني في مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص من أجل اكتساب الطلاب مهارات تطبيقية تساعدهم على تحمل مسؤولية الوظيفة بعد التخرج .

وقد بلغ عدد كليات التقنية العليا لغاية العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ ثمان كليات (واحدة للطلاب وأخرى للطالبات في كل من أبو ظبي ، دبي ، رأس الخيمة ، العين) ، تقدم ثمانية عشر برنامجاً تخصصياً ، وهو مزيج من التعليم النظري والتدريب العلمي ، فضلاً عن الخبرة الميدانية العملية ، ويتم التدريس باللغة الانكليزية ، وتتراوح مدة الدراسة في الكليات ما بين سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات حسب البرنامج المختار ، وهي تؤهل

---

(٢) دليل الكليات والمعاهد التعليمية ، المصدر السابق ، ص١٤-١٥ .

(٣) دليل كليات التقنية العليا ، المصدر السابق ، ١٩٩٢ .

الطالب للحصول على شهادة الانجاز أو الدبلوم أو الدبلوم العالي[١] ، وبعد إلغاء سياسة الباب المفتوح للقبول في الجامعة في العام ١٩٩٥-١٩٩٦ تقرر قبول الطلبة المواطنين الحاصلين على معدل أقل من (٦٠%) في الثانوية العامة في كليات التقنية العليا ، وذلك اعتباراً من أيلول ١٩٩٥ إذ استحدثت برامجاً جديدة تؤهل الطالب للحصول على شهادة الانجاز والدبلوم ، وهذه البرامج مدتها تتراوح ما بين السنتين إلى ثلاث سنوات ، وتمنح خريجيها شهادة الانجاز التجاري ، وشهادة الانجاز الفنية ، والدبلوم التجاري ، والدبلوم الفني[٢] .

جدول (١٠)

البرامج التعليمية لكليات التقنية العليا حسب

التخصص والإمارة والجنسين[٣]

البرامج	كليات الطلاب				كليات الطالبات			
	أبو ظبي	العين	دبي	رأس الخيمة	أبو ظبي	العين	دبي	رأس الخيمة
البرنامج التحضيري	√	√	√	√	√	√	√	√
شهادة الانجاز التجارية	√	√	√	√	√	√	√	√
شهادة الانجاز الفنية	√	√	√	√	×	×	×	×

(١) سليمان موسى الجاسم ، المصدر السابق ، ص١٣ .

(٢) كليات التقنية العليا ، دليل البرامج الدراسية ، المصدر السابق ، ١٩٩٥ .

(١) كلية التقنية العليا ، دليل البرامج الدراسية ، المصدر السابق ، ١٩٩٥ .

(*) تدل علامة (√) على وجود البرامج في كليات التقنية العليا ، وعلامة (×) على عدم وجودها.

الدبلوم التجاري	√	√	√	√	√	√	√	√
الدبلوم الفني	√	√	√	×	√	√	×	×
الدبلوم العالي في الأعمال التجارية								
١. المحاسبة	×	×	√	×	×	√	×	×
٢. إدارة الأعمال	√	√	√	√	√	√	√	√
٣. المصارف المالية	×	×	√	√	×	√	×	×
٤. إدارة المكاتب	×	×	×	√	×	√	√	√
٥. أنظمة المعلومات	√	×	√	√	×	√	×	×
الدبلوم العالي في تكنولوجيا الهندسة								
١. هياكل ومحركات الطائرات	√	×	√	×	×	×	×	×
٢. الكترونيات الطيران	√	×	√	×	×	×	×	×
٣. الهندسة الكيميائية	√	×	×	×	×	×	×	×
٤. الهندسة المدنية	√	×	√	×	×	×	×	×
٥. الهندسة الالكترونية	√	√	√	√	×	×	×	×
٦. الهندسة الميكانيكية	×	×	√	×	×	×	×	×
الدبلوم العالي في تكنولوجيا الاتصالات	×	×	×	√	×	√	×	×
الدبلوم العالي في العلوم الصحية	×	×	×	×	×	√	√	×

نلاحظ من استعراض جدول البرامج التعليمية لكليات التقنية العليا إن عدد البرامج التي تطرحها من كلية إلى أخرى مختلفاً ، كما أن هناك بعض التخصصات مقتصرة على الذكور فقط كهياكل ومحركات الطائرات والكترونيات الطيران والهندسة الكيميائية والميكانيكية والالكترونية والمدنية ، في حين هناك تخصصات ترفع فيها نسبة الإناث كإدارة المكاتب ، وتخصصات مشتركة بين الجنسين ، كما يلاحظ الفرق الكبير بين الإقبال على التخصصات ذات الأعمال التجارية والابتعاد عن التخصصات في تكنولوجيا الهندسة .

وبعد قبول الطلاب في الكليات يتم تحديد مستوياتهم بامتحانات تعقد لهذا الغرض ، يتم بعدها تحديد البرنامج المناسب لكل طالب وطالبة ، والذي يهدف إلى تمكين الطلبة من تقوية مهاراتهم العلمية في اللغتين العربية والانكليزية ، والرياضيات ، والحاسب الآلي

، ويتم إعفاء الطالب الحاصل على مستوى مقبول في اللغة الانكليزية والرياضيات من دراسة البرامج التحضيرية والالتحاق مباشرة بالسنة الأولى من البرنامج التخصصي[١] .

وقد ازدادت أعداد الطلاب في كليات التقنية العليا إذ ضمت في العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ (٤.١٧٦) طالباً وطالبة موزعين على مختلف الكليات في الإمارات لدراسة برنامج الدبلوم العالي ، شهادة الانجاز والدبلوم[٢] ، وتم قبول (٣.٠٣١) طالباً وطالبة في العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ وذلك بعد إقرار برنامج شهادة الانجاز والدبلوم ، وبعد إلغاء سياسة الباب المفتوح للقبول في الجامعات ، وبذلك يكون عدد الطلبة في كليات التقنية العليا ارتفع بنسبة (١٤.٥%) من المدة ١٩٨٨-١٩٩٥ [٣] ، وتم تخريج أربع دفعات يوضحها الجدول الآتي :

جدول (١١)

أعداد الطلبة الخريجون من كليات التقنية العليا حسب التخصص والجنس ١٩٩٢-١٩٩٥[٤]

الدفعات / التخصص	١٩٩٢ الأولى			١٩٩٣ الثانية			١٩٩٤ الثالثة			١٩٩٥ الرابعة			الإجمالي	النسبة
	طلاب	طالبات	مجموع	طلاب	طالبات	مجموع	طلاب	طالبات	مجموع	طلاب	طالبات	مجموع		
إدارة الأعمال	٩	١٧	٢٦	٨	١٢	٢٠	١٤	١٥	٢٩	٥	١٩	٢٤	٩٩	٥٢.٤
المحاسبة	١	٨	٩	٧	٥	١٢	٤	٨	١٢	١١	٦	١٧	٥٠	١٢.٨
المصارف والمالية	٠	٠	٠	١	٥	٦	٠	٧	٧	٧	٨	١٥	٢٨	٧.٢

(١) كليات التقنية العليا ، دليل البرامج الدراسية ، ١٩٩٥ .

(٢) صحيفة الخليج ، الشارقة ، ٢٨/تشرين الأول/١٩٩٥ .

(٣) سليمان موسى الجاسم ، المصدر السابق ، ص١٤-١٥ .

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٨٣ .

أنظمة المعلومات	٠	٠	٠	٤	١٣	١٧	١	١٢	١٣	٦	١٤	٢٠	٥٠	١٢.٩
إدارة المكاتب	٠	٧	٧	٠	١٠	١٠	٠	٢٠	٢٠	٠	٢١	٢١	٥	١٤.٩
هياكل ومحركات الطائرات	٠	٠	٠	٦	٠	٦	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٥٨	٢.١
الكترونيات الطيران	٠	٠	٠	١٠	٠	١٠	٦	٠	٦	١	٠	١	١٧	٤.٤
الهندسة الكيميائية	٠	٠	٠	٧	٠	٧	٣	٠	٣	١	٠	١	١١	٢.٨
الهندسة المدنية	١	٠	١	٠	٠	٠	٤	٠	٤	٥	٠	٥	١٠	٢.٦
هندسة الحاسب الآلي	٨	٠	٨	٣	٠	٣	٥	٠	٥	٤	٠	٤	٢٠	٥.١
الهندسة الالكترونية	١٣	٠	١٣	٨	٠	٨	٨	٠	٨	٤	٠	٤	٣٣	٨.٥
الهندسة الميكانيكية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٣	٢	٠	٢	٥	١.٣
المجموع	٣٢	٣٢	٦٤	٥٤	٤٥	٩٩	٤٨	٦٢	١١٠	٤٨	٦٨	١١٦	٨٩	١٠٠

نلاحظ بقراءة الجدول إن بعض التخصصات النظرية التي تطرحها كليات التقنية العليا تماثل التخصصات التي تطرحها جامعة الإمارات ، وهي : إدارة الأعمال ، المحاسبة ، المصارف المالية ، أنظمة المعلومات ، كما نلاحظ أن هناك تفاوتاً في عدد الطلبة في النظرية والعملية ، إذ يشكل خريجو التخصصات النظرية إدارة الأعمال (٢٥.٤%) ، والمحاسبة (١٢.٨%) ، والمصارف المالية (٧.٢%) ، وفي أنظمة المعلومات (١٢.٩%) ، وفي إدارة المكاتب (١٤.٩%) ، في حين بلغت النسبة في التخصصات العلمية (٤.٤%) في الكترونيات الطيران ، و(٢.٨%) في الهندسة الكيميائية ، و(٢.٦%) في الهندسة المدنية ، و(٥.١%) في هندسة الحاسب الآلي ، و(٨.٥%) في الهندسة الالكترونية ، و(١.٣%) في الهندسة الميكانيكية ، وقد بلغ إجمالي التخصصات النظرية مانسبته (٧٣.٢%) من إجمالي عدد الخريجين .

إن الهدف من إنشاء كليات التقنية هو توفير قوى عاملة مواطنة تحمل مؤهلات متوسطة في تخصصات فنية وتقنية لتعمل في القطاع الخاص ، إلا أن القرار الذي

أصدره مجلس الوزراء بتاريخ ٣ حزيران ١٩٩٣ بموافقته على معادلة درجة الدبلوم العالي لكليات التقنية بالدرجة الجامعية الأولى التي تمنحها جامعة الإمارات بمعاملة خريجي كليات التقنية معاملة خريجي الجامعة المواطنين في الدرجة المالية عند التعيين ، هذا القرار وإن كان له أثر إيجابي في زيادة معدل الإقبال على الدراسة في كليات التقنية[١] ، إلا أن من آثاره السلبية أنه لم يراعِ أن القطاع الخاص في الإمارات يتميز بقلة المرتبات والأجور التي يمنحها لحملة الشهادة المتوسطة ، فضلاً عن عدم وجود قانون يلزم القطاع الخاص بتشغيل المواطنين ، وكذلك عدم وجود قانون للضمان الاجتماعي في القطاع الخاص ، مما جعل خريجو كليات التقنية يتجهون للعمل في القطاع الحكومي[٢] .

وقد أوضحت الدراسات الشاملة لاحتياجات المجتمع من القوى العاملة المواطنة بأن المجالات ذات الأولوية لإعداد وتدريب المواطنين في كليات التقنية العليا هي مجالات الهندسة ، والمهارات التجارية والإدارية ، والعلوم الصحية ، ومهارات الإعلام والاتصال ، وقد قامت كليات التقنية منذ إنشائها بطرح مجموعة من البرامج في هذه المجالات ، وركز نظام التعليم والتدريب على الجانب المهني والتطبيقي وقيام الطلبة بمشروعات تطبيقية ، والتدريب العملي في مؤسسات الدولة كجزء أساسي من متطلبات التخرج[٣] .

إن البرامج الدراسية في كليات التقنية العليا ، هي عبارة عن مزيج من التعليم النظري والتدريب العملي فضلاً عن الخبرة الميدانية[٤] .

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ... ، المصدر السابق ، ص١٨٥ .

(٢) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رؤية مستقبلية ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الجامعات الخاصة بالبلدان العربية ، الرباط ، منتدى الفكر العربي ، ٣٠/١١-١٢/٢ /١٩٩٥ ، ص١٥ .

(١) صلاح عبد الحميد مصطفى ونجاة عبد الله النابة ومحمد خلفان الراوي ، المصدر السابق ، ص١٧٠ .

(٢) جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي ، المصدر السابق ، ١٩٩٥ ، ج١ ، ص٣١٥ .

مخطط (٥)

يوضح البرامج الدراسية في كليات التقنية العليا[١]

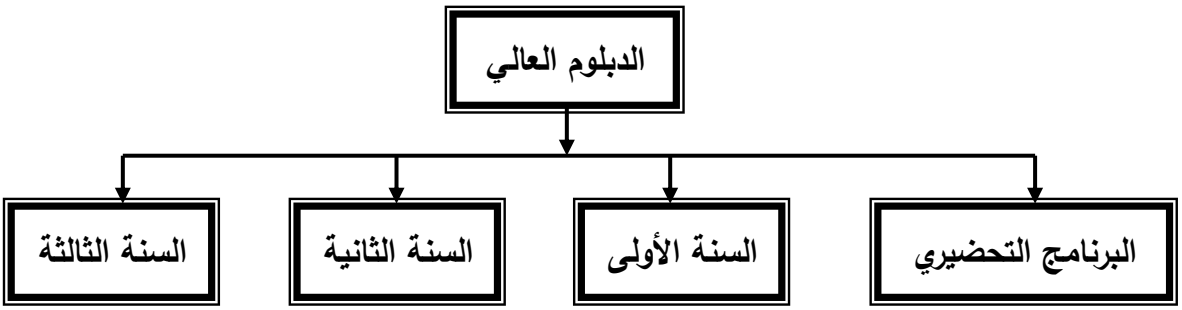

هيكل البرامج

تتاح الفرصة للطالب للانتقال بين أنواع ومستويات البرامج المختلفة اعتماداً على تقدمه الدراسي وتوجهاته

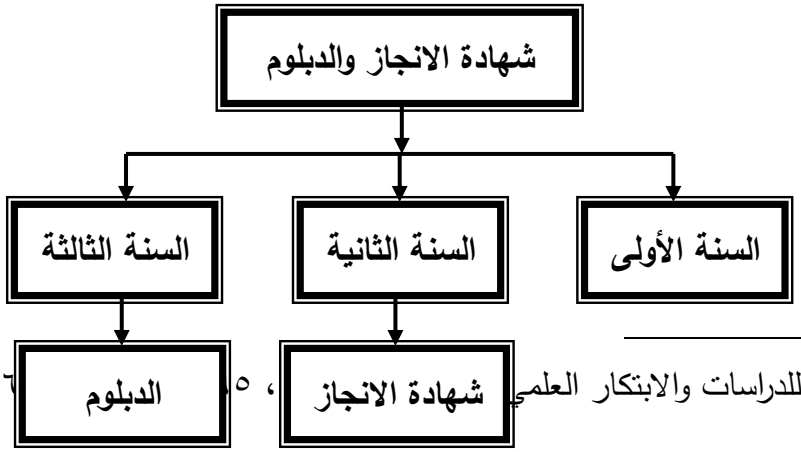

(١)جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي، ٥، ٢٩٦-٢٩٧.

ومدة الدراسة في الكليات وكما ذكرنا سابقاً تتراوح بين سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات حسب البرنامج المختار وهي تؤهل الطالب للحصول على شهادة الانجاز أو الدبلوم العالي في حقول دراسية أربعة رئيسة هي :

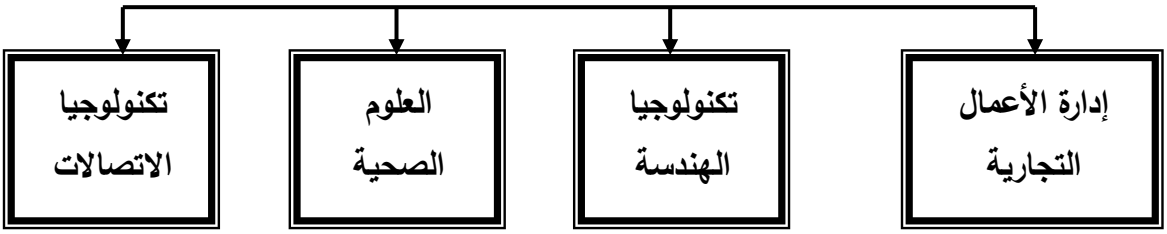

أدخلت كليات التقنية العليا خلال العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ مجموعة جديدة من البرامج التي تؤهل الطالب للحصول على شهادة الانجاز والدبلوم بعد دراسة عامين أو ثلاثة أعوام في أحد المجالات التجارية والهندسية أو في علوم الاتصالات المتحدة ، وذلك إضافة إلى مهارات اللغة الانكليزية والرياضيات وتطبيقات الحاسب الآلي ، كما تتيح هذه البرامج الفرصة أمام الطلبة لمواصلة دراستهم العليا في الجامعات الأخرى ، والى جانب أقسام وتخصصات علوم الأعمال التجارية الخمسة وتكنولوجيا الهندسة (ست تخصصات) فإن أمام الطلبة فرصة أخرى لدراسة العلوم الصحية التي بدأ تدريسها مع تكنولوجيا الاتصالات اعتباراً من العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥[١] .

مخطط (٦)

يوضح البرامج الدراسية للعام ١٩٩٥-١٩٩٦[٢]

برامج شهادة الانجاز التجارية	برامج الدبلوم التجاري	برامج شهادة الانجاز الفنية (التقنية)	برامج الدبلوم الفني (التقني)	برامج شهادة الانجاز والدبلوم
تؤهل الطالب للعمل : كمساعد في معالجة البيانات ممثل مبيعات ممثل توثيق أمين صندوق أمين مخزن	تؤهل الطالب للعمل : كمعالج بيانات مساعد مبيعات البحث السوقي مدرس كاتب	تؤهل الطالب للعمل في : الرسم الهندسي بواسطة الحاسوب الآلي المسح والمراقبة النوعية المواد والتبريد والتهوية	تؤهل الطالب للعمل في : الكترونيات الطيران محركات وهياكل الطائرات حقول الهندسة المدنية	في تكنولوجيا الاتصالات تؤهل الطالب للعمل في : الإذاعة والتلفزيون الفنون التخصصية

وقدمت كليات التقنية العليا برامجاً جديدة للعام الدراسي ١٩٩٦-١٩٩٧ تؤهل الطلبة للحصول على شهادة الانجاز أو الدبلوم في حقول التجارة والهندسة وتكنولوجيا الاتصالات ، وتستغرق الدراسة بكل منها سنتين أو ثلاث سنوات ، وتهدف هذه البرامج الى تلبية احتياجات الدولة من القوى العاملة المواطنة ، وإتاحة فرص متنوعة أمام الراغبين في مواصلة دراستهم العليا .

وقد امتاز برنامج شهادة الانجاز والدبلوم بالتركيز على المهارات العلمية المرتبطة بسوق العمل ، واختصار المدة التي يقضيها الدارس في مؤسسات التعليم العالي ، وإتاحة الفرصة للخريجين لمواصلة دراستهم في برامج أكثر تقدماً في كليات التقنية ، وتضم برامج شهادة الانجاز الدبلوم التجاري الذي تؤهل الطالب للعمل في المجالات التجارية ، وبرامج شهادة الانجاز والدبلوم التقني تؤهل الطالب للعمل في المجال التقني ، وبرامج شهادة الانجاز والدبلوم في تكنولوجيا الاتصالات قسم إدارة الأعمال التجارية ، إن السنة الدراسية الأولى المشتركة بين جميع برامج قسم إدارة الأعمال التجارية تؤهل الدارسين في المواد العامة ، وبعدها يدرس الطالب سنتين تخصصيتين في إحدى المجالات التالية :

برنامج المحاسبة ، برنامج إدارة الأعمال ، برنامج المصارف المالية ، برنامج أنظمة المعلومات ، برامج إدارة المكاتب[١] .

ومن البرامج الأخرى برنامج الدبلوم العالي قسم تكنولوجيا الهندسة ، وبرنامج تكنولوجيا هندسة الطيران (هياكل ومحركات الطائرات) ، برنامج تكنولوجيا هندسة الطيران (الكترونيات الطيران) ، برنامج تكنولوجيا الهندسة الكيميائية ، وبرنامج تكنولوجيا الهندسة المدنية ، برنامج تكنولوجيا الهندسة الميكانيكية ، وبرنامج تكنولوجيا الهندسة الالكترونية ، برامج الدبلوم العالي (قسم تكنولوجيا الاتصالات) ، برنامج الدبلوم العالي (قسم العلوم الصحية)[٢] .

وقد استحدثت كليات التقنية العليا اعتباراً من العام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨ البكالوريوس في إدارة الأعمال ، وبرامجاً جديدة للدبلوم العالي في تكنولوجيا هندسة برامج الحاسب الآلي والتمريض والصيدلة للطالبات ، فضلاً عن الدبلوم في التفتيش الصحي العام للطلاب[٣] ، كما طرحت كليات التقنية العليا في العام ١٩٩٩-٢٠٠٠ برنامجين لشهادة البكالوريوس في كل من تكنولوجيا أنظمة المعلومات والإدارة الهندسية[٤] .

وقد استحدثت كليات التقنية العليا عدداً من البرامج والمساقات خلال العام ١٩٩٩-٢٠٠٠ لتدريسها في بعض الكليات مثل برنامج بكالوريوس تكنولوجيا المعلومات ، وبكالوريوس الإدارة الهندسية في كليات أبو ظبي التقنية للطلاب ، بينما طرحت كلية دبي التقنية للطالبات برنامجاً للسياحة والسفر ، وأدخلت كليات دبي والعين والشارقة برنامج تكنولوجيا الإدارة الطبية ، كما استحدثت كليات التقنية العليا برنامجاً للعلوم المصرفية وطرحت كلية العين للطلاب دبلوماً جديداً في الاتصالات ، كما استحدثت برنامجاً لتعليم

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم ، الدليل التعليمي السنوي ، ١٩٩٦-١٩٩٧ ، ص١٤-١٥ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٦ ، المصدر السابق ، ١٩٩٦ ، ص٢٠٢ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ١٩٩٧ ، ص٢٣٣ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١٢ .

عبر الانترنيت في مركز التفوق للأبحاث التطبيقية والتدريب (سيرت) ، الذي يقدم (٩٠) برنامجاً للطلاب ويمتاز هذا البرنامج بقلة التكاليف للانتساب إليه مقارنة مع برامج مماثلة في العالم[١] .

وقد طرحت كليات التقنية العليا في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ برنامجاً في تكنولوجيا الفنون التخطيطية في كليتي الطالبات في الشارقة ورأس الخيمة ، وتتأهل الخريجة لشغل وظائف الرسم الهندسي المعماري ، والتصميم المعماري ، وتصميم الديكور ، أو الوظائف الأخرى المتعلقة بمجالات الإعلام ، كما طرحت الكليات التقنية العليا برنامجاً للاتصال الإعلامي والإدارة الإعلامية ضمن برامج البكالوريوس ، وطرحت برامج في التجارة الالكترونية ضمن برامج الدبلوم العالي[٢] .

وقد اعتمد مجلس أمناء كليات التقنية العليا للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ أكثر من عشرة برامج ومساقات دراسية من بينها أول مساق للتعليم الالكتروني في الإمارات ، وذلك بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وكذلك برنامج رخصة الحاسوب الدولية[٣] .

وقد طرحت كليات التقنية العليا في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ العديد من البرامج والمساقات الجديدة من بينها الدبلوم العالي في تكنولوجيا رقابة الأغذية ، وبكالوريوس العلوم في تكنولوجيا التصوير بالأشعة ، ودبلوم تكنولوجيا صيانة الطرق السريعة ، كما طورت بعض البرامج لمواكبة التقدم السريع في مجال التكنولوجيا وعلوم الاتصالات الحديثة ، وأدخلت نظام التدريس الالكتروني على العديد من المساقات التي يدرسها الطلاب[٤] .

---

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨١ .

(١) حصة إبراهيم عبيد الطاغي ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠ ، ص١٩٥ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٣ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٤ ، ص٢١١ .

نستنتج من استعراض البرامج الدراسية في كليات التقنية العليا منذ إنشائها عام ١٩٨٨ ولغاية عام ٢٠٠٣ أنها طرحت العديد من البرامج في مختلف التخصصات ، وقد استندت في هذا الطرح الى حاجة سوق العمل ومواكبة التقدم السريع في العديد من المجالات ولاسيما مجالات التكنولوجيا والاتصالات الحديثة ، واحتياجات المجتمع في مختلف الجوانب ، وكما تمنح كليات التقنية العليا شهادات الانجاز ، والدبلوم ، والبكالوريوس .

٥ . إنجازات كليات التقنية العليا في مجال البناء والاتفاقيات :

بدأت كليات التقنية ومنذ نشأتها العمل على عقد اتفاقيات مع معاهد عالمية متخصصة لاعتماد برامجها على النطاق العالمي كم تجري اتصالات مع هيئات تجارية وهندسية في داخل الدولة وخارجها لضمان حصول خريجها على عضوية هذه الهيئات ، وتواصل في الحصول على المزيد من الدعم من قبل المؤسسات العالمية والمحلية في تأهيل وتطوير قدرات الشباب المواطنين ، ومن هذه الشركات : ايكسون Exxon ، وجي أي سي ماركوني Gec-Marconi ، وارنست ويونج Ernst AND YOVNG ، وسيكورسكي لصناعة الطائرات Sikorsky Aircraft ، ومعهد باتيل Battelle Memorial وغيرها من الشركات التي وافقت على تقديم منح تدريبية سنوية تشكل حافزاً لطلبة المجمع على التفوق حتى يحصلوا عليها لتمكنهم من اكتساب تجارب عملية في كبريات المؤسسات العالمية ، ونتيجة لذلك فازت الكليات باعتراف دولي من اليونسكو منحت على أثرها ميدالية (كومييوس للانجاز التربوي) في عام ١٩٩٤ ، وهي أول مؤسسة تربوية تعليمية في الدول العربية تفوز بهذه الجائزة[١] .

وكان مركز التفوق في كلية أبو ظبي للطلاب قد افتتح عام ١٩٩٥ في المجمع التكنولوجي العالمي الذي يضم مراكز ومشاريع مشتركة مع كبريات الشركات العالمية

---

(١) جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي ، المصدر السابق ، ١٩٩٥ ، ج١ ، ص٣١٦ ؛ دليل البرامج الدراسية ، كليات التقنية العليا ، ١٩٩٥ ، ص٢٣-٢٦ .

المتخصصة في صناعة الأجهزة التكنولوجية المتطورة ، ووقع مركز التفوق للأبحاث التطبيقية أول اتفاقية من نوعها مع جامعة (هارفارد) الأمريكية لإنشاء أول مركز ضخم للتدريب الفني في المجمع التقني في أبو ظبي ، ويهدف هذا المركز إلى تطوير العمل المواطنة وإدخال أحدث التطبيقات التكنولوجية في مختلف قطاعات العمل ، كما هدف المركز إلى ربط كليات التقنية العليا بالدوائر الحكومية وقطاعات الأعمال الصناعية ، إذ يوفر الدورات التدريبية ، كما انضمت مؤسسة خدمات التعليم والتدريب الأمريكية لمنطقة الشرق الأوسط (اميديست) عام ١٩٩٦ إلى المجمع التكنولوجي العالمي لمركز التفوق بأبو ظبي[١] .

ومن أبرز أنشطة الكليات التقنية العليا عقدها لمؤتمرٍ عالمي حول التعليم التقني والتنمية الوطنية تحت رعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي (نهيان بن مبارك آل نهيان)[٢] رئيس مجمع كليات التقنية العليا عام ١٩٩٧ ، وناقش المؤتمر التعليم التقني بمختلف جوانبه ، وهدف إلى تبادل الخبرات والتجارب والاطلاع على أحدث ما وصلت إليه وسائل التدريس في هذا المجال بما ضمه المؤتمر من أشهر الخبراء والباحثين التربويين من مختلف أنحاء العالم [٣] .

وخلال العام ١٩٩٥ حققت كليات التقنية العليا انجازات عديدة تمثلت في الموافقة على البدء في دبلوم التجارة والنقل اعتباراً من عام ١٩٩٦ بالتعاون بين كليات التقنية العليا ودائرة جمارك الشحن في دبي لتخريج متخصصين في الدراسات الجمركية وقطاعات خدمات الشحن ، ومن الانجازات على الصعيد العمراني فقد تم افتتاح مقر جديد لكلية دبي للطلاب في إطار السعي لإعداد الجو الملائم والبيئة المناسبة للتعليم

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٤ .

(٢) هو وزير التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، كما أنه الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات العربية المتحدة ، ورئيس كليات التقنية العليا التي افتتحت عام ١٩٨٨ ، ورئيس جامعة زايد التي افتتحت عام ١٩٩٨ ، ينظر : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية www.caa.ae.

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل التعليمي السنوي ، ١٩٩٦-١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ص١٢ .

يضم (٢٥) فصلاً دراسياً و(٣٠) معملاً ومختبراً للأجهزة التعليمية ، كما أنشأت كليات التقنية العليا بداية عام ١٩٩٦ مركزاً تدريباً عالمياً بتكلفة أكثر من مليون دولار بالتعاون مع شركة الاتصالات الأمريكية لإقامة دورات تدريبية حول تركيب وصيانة أنظمة شبكات الألياف البصرية ومعدات الاتصال العالمية[١] .

وقد تم إنشاء مبنى لكليات التقنية العليا للطالبات في دبي عام ١٩٩٨ على مساحة (٤٠) ألف متر مربع بتكلفة (٩٠) مليون درهم ، وقدرة استيعابية (٢.١٤٥) طالبة[٢] ، وفي إطار تلبية الاحتياجات الإستراتيجية للدولة في تأهيل الكوادر الوطنية المتخصصة في مختلف عمليات النفط بدء الاستكشاف والحفر وعمليات الاستخراج والإنتاج والتكرير والتصنيع ، وإنشاء المعهد الوطني للنفط عام ١٩٩٩ بكليات التقنية العليا ، وفي نفس العام تم افتتاح المبنى الجديد لمركز التفوق للبحوث التطبيقية والتدريب (سيرت) التابع لكليات التقنية العليا ، وقد تم تجهيزه بأحدث التكنولوجيا التي تسهل عملية المناقشة عن بعد خاصة مع جامعة (طومسون) الفرنسية ، ووقع المركز على اتفاقية للتعاون المشترك مع جامعة (هارفود) الأمريكية[٣] .

ومن أجل مواكبة أعداد الطلبة المتزايد للالتحاق بكليات التقنية العليا نفذت عدداً من مشروعات المباني للعام ٢٠٠٠-٢٠٠١ من أهمها مبنى كلية أبو ظبي للطالبات على مساحة (١٤) ألف متر مربع والذي يحتوي على (٤٠) قاعة دراسية و(٢٥) مختبراً للكمبيوتر ، كما أدخلت توسعات على كلية أبو ظبي للطلاب تمثلت في إنشاء مختبرات لمواد البناء والإنشاءات والتربة والمساحة الخاصة لطلاب قسم الهندسة المدنية ، وتوسعات في المباني والمختبرات في كلية العين للطالبات ، فضلاً عن التوسعات التي تجري في كلية الشارقة للطلاب ، وتتمثل في انجاز مبنيين يقعان على مساحة (٣) ألاف متر مربع وألفي متر مربع مخصص أحدهما للمعلوماتية وهو مجهز بالمختبرات وأجهزة

---

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٦ ، المصدر السابق ، ١٩٩٦ ، ص٢٠١ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٤ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١٢ .

الحاسوب ، أما المبنى الآخر فهو لتقنية المعلومات واستخدامات الطلبة[١] ، كما تم إنشاء كلية تقنية المعلومات بجامعة الإمارات في عام ٢٠٠٣ بمكرمة من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي بتكلفة قدرها (١٣٩.٣٧١.٥١٣) مليون درهم ، وتعد أول كلية متخصصة في تقنية المعلومات على مستوى الشرق الأوسط[٢] .

كما شهد العام ٢٠٠٣ توقيع العديد من الاتفاقيات مع مؤسسات دولية ومحلية في التخصصات المختلفة وبلغ مجموع هذه الاتفاقيات (١٥) اتفاقية ومن أهمها على الصعيد الدولي اتفاقية التعاون الأكاديمي مع كوبا ، وجامعة لاتفيا ، والرابطة العالمية لإدارة المشاريع ، والمركز السويسري للالكترونيات والميكروتكنولوجيا ، وشركة ترايكلر ، وشركة توتال إلف ، فضلاً عن اتفاقيتي التعاون بين مركز التفوق للأبحاث التطبيقية والتدريب (سيرت)[٣] ومؤسستي تاتا ومونتركس[٤] .

وتمثل كليات التقنية العليا تمثل منذ إنشائها حلقة أساسية في سلسة التعليم العالي ، وقد أسهمت بفعالية في إثراء حركة التنمية الاقتصادية والصناعية ، وذلك لأن برامجها أعدت من واقع حاجات المجتمع ومؤسساته الصحية والمالية والصناعية والإعلامية بشكل أساسي ، وقامت بدور أساسي في توفير الكوادر المؤهلة للأعمال الفنية والإدارية الوسطى ، ودعمت من قدرات الدولة على مواكبة التقدم التقني والفني في العالم .

---

(٣) زايد والتعليم ، المصدر السابق ، ص١٩٥ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨١ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ص٢١١ .

(٢) يؤدي مركز التفوق للأبحاث التطبيقية والتدريب (سيرت) دوراً مهماً في مسيرة كليات التقنية العليا من اجل تطوير منهج حديث يواكب سوق العمل ، ومساعدة الهيئة التدريسية وإعطائهم الفرصة بأن يكونوا على معرفة تامة بكل ما هو جديد لخلق طرق تدريس وأساليب حديثة لتدريس التكنولوجيا والعلوم ، وتوفير برنامج ماجستير تنفيذي ، مدة الدراسة فيه سنة كاملة لتأهيل الطلبة والباحثين الى الاندماج في حركة التطور التي يشهدها الاقتصاد المحلي والعالمي ، وعمل المركز عدداً من المشاريع التقنية والعلمية بالتعاون مع مؤسسات وشركات عالمية ، ينظر : جريدة البيان ، ١٩ ديسمبر ٢٠١٠ www.albayan.ue .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ص٢١٦ .

٦ . تطور أعداد الطلاب في كليات التقنية العليا :

في العام ١٩٨٨-١٩٨٩ افتتحت كليات التقنية العليا وكان عدد طلبة التعليم التقني في الكليات (٢٣٩) طالباً وطالبة ، وبلغ في العام ١٩٩٨/١٩٩٩ حوالي (٨٢٢٣) طالباً وطالبة ، أما عدد الخريجين فقد ازداد من (٢٣٩) خريجاً وخريجة للدفعة الأولى عام ١٩٩٢ إلى (١.١٩٠١) خريجاً وخريجة للدفعة الثامنة للعام ١٩٩٩[١] ، وبلغ عدد الطلبة للعام ١٩٩٣ (١.٢١٥)[٢] ، وقد بلغ عدد خريجي الدفعة التاسعة عام ٢٠٠٠ (١.٥٤٢) طالباً وطالبة ومن بينهم أول دفعة من خريجات شهادة الانجاز في الكمبيوتر والأعمال التجارية[٣] .

وفي بداية العام الجامعي ١٩٩٥-١٩٩٦ ضمت كليات التقنية العليا (٤.١٧٦) طالباً وطالبة موزعين على مختلف الكليات في الإمارات لدراسة برنامج الدبلوم العالي ، وشهادة الانجاز والدبلوم[٤] ، وتم قبول (٣.٠٣١) طالباً وطالبة منهم في العام الجامعي ١٩٩٥-١٩٩٦ ، وذلك بعد إقرار برنامج لشهادة الانجاز والدبلوم ، وبعد إلغاء سياسة الباب المفتوح للقبول في الجامعة ، وفي الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٩٩٥-١٩٩٦ تم قبول (٣٦٥) طالباً وطالبة منهم (١٥٦) طالباً و(٢٠٩) طالبة ، وبذلك فقد ارتفع العدد الإجمالي لطلبة كليات التقنية إلى (٤.٥٥١) طالباً وطالبة منهم (١.٨٥٣) طالباً وطالبة مسجلين في برامج شهادة الانجاز والدبلوم و(٢.٦٩٨) طالباً

---

(١) سليمان موسى الجاسم ، التعليم في الإمارات نحو إستراتيجية لإنسان المستقبل ، دبي ، مطبعة البيان ، ١٩٩٩ ، ص١١٧ .

(٢) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٣) حصة إبراهيم الطاغي ، المصدر السابق ، ص١٩٥ .

(٤) صحيفة الخليج الشارقة ، ٢٨ تشرين الأول ١٩٩٥ .

وطالبة في برامج الدبلوم العالي[١] ، وبذلك يكون عدد الطلبة في كليات التقنية العليا قد ارتفع بنسبة تزيد عن (١٤٥%) خلال المدة ١٩٨٨-١٩٩٥[٢] .

وقد تخرجت الدفعة الخامسة من كليات التقنية العليا عام ١٩٩٦ وبلغ عدد طلابها (١٥٤) طاباً وطالبة ، وبذلك استطاعت مؤسسات التعليم العالي أن تحقق أهدافها في أن تصبح مراكز رائدة لتنمية الثورة البشرية ونشر العلوم والثقافة وتعميق جذورها مع الحفاظ على التراث الحضاري وتوظيف إمكانياتها وطاقاتها لخدمة المجتمع ، إذ خرجت أكثر من (١٦) ألف طالب وطالبة منذ إنشائها وحتى عام ١٩٩٦ ، كما تم تخريج (٦٩٤) طالباً وطالبة في مختلف الميادين والمجالات ، إذ بلغ متوسط الزيادة السنوية من هؤلاء الخريجين (٣٥%) منذ تخريج الدفعة الأولى عام ١٩٩٢ ، وقد بلغ عدد الدارسين في كليات التقنية وفقاً لإحصائيات ١٩٩٥-١٩٩٦ (٢.٥٣٤) طالباً وطالبة منهم (١.٨٤٣) مسجلين في برامج شهادة الانجاز والدبلوم (٦٩١) مسجلين في برامج الدبلوم العالي[٣] .

وقد انتظم في كليات التقنية العليا للعام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨ حوالي (٦.٥٠٠) طالباً وطالبة من بينهم (٢.٨١٠) من المستجدين مقارنة مع (٢٣٩) طالباً وطالبة عند إنشائها في العام ١٩٨٨ ، وتم تخرج (٨٢٣) خريجاً وخريجة عام ١٩٩٧ يمثلون ست دفعات حصلوا على شهادة الدبلوم والدبلوم العالي في (١٨) برنامجاً متخصصاً تدرسها الكليات في ميادين الأعمال التجارية وتكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا الهندسة والعلوم الصحية[٤] .

وقد تم تخرج الدفعة السابعة عام ١٩٩٨ والتي ضمت (١.٤٣٣) خريجاً وخريجة ليرتفع بذلك عدد الخريجين منذ إنشاء الكليات إلى (٢.٢٥٦) من بينهم (١.٢٨٣) خريجة

---

(٥) المصدر نفسه ، ٢١ كانون الثاني ١٩٩٦ .

(٦) دليل البرامج الدراسية ، كليات التقنية العليا ، المصدر السابق ، ١٩٩٥ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٦ ، المصدر السابق ، ص٢٠٣ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ص٢٣٣ .

و(٩٧٣) خريجاً حصلوا على شهادة الدبلوم والدبلوم العالي في (١٨) برنامجاً متخصصاً[١] .

وقد ارتفع عدد كليات التقنية العليا بافتتاح مجمع كليات التقنية العليا بإمارة الفجيرة عام ١٩٩٩ إلى (١١) كلية مما زاد من أعداد الطلاب والطالبات في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى نحو (٩.٧٠٠) طالباً وطالبة ، وانتظم في كليات التقنية للعام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ نحو (٤.٩٤٤) طالباً وطالبة ، كما خرجت كليات التقنية العليا أكبر دفعة عام ١٩٩٩ وتضم (١.٠٥٦) طالبة و(٨٤٥) طالباً ليرتفع عدد الخريجين والخريجات منذ عام ١٩٨٨-١٩٩٩ إلى (٤.١٥٧) خريجاً وخريجة[٢] .

وبلغ عدد الدارسين والدارسات في كليات التقنية العليا حتى العام ٢٠٠٠-٢٠٠١ نحو (١٣.٥٠٠) من بينهم (٥.٦٣٣) طالباً وطالبة قد قبلوا في كليات التقنية للعام نفسه يدرسون في (١١) كلية موزعة على خمس إمارات هي أبو ظبي ، ودبي ، والشارقة ، ورأس الخيمة ، والفجيرة[٣] .

وأصبح عدد الطلبة في كليات التقنية حتى عام ٢٠٠٣ نحو (١٧) ألف طالباً وطالبة ، تم قبول ما يزيد على (٦.٥٠٠) طالباً وطالبة للعام ٢٠٠٢ في أكبر دفعة تم قبولها في تاريخ الكلية[٤] ، وبلغت دفعت الطلاب والطالبات للعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ نحو (٦.٢١١) طالباً وطالبة[٥] .

---

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ص٢٩٤ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١٢ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨١ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٣ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٤ ، ص٢١١ .

جدول (١٢)

يوضح الطلبة الخريجون والهيئة العلمية في كليات التقنية العليا[١]

البيان		السنوات						حجم الزيادة للإجمالي	معدل النمو السنوي للإجمالي%
		١٩٩٥/١٩٩٤			٢٠٠٠/١٩٩٩				
		طلاب	طالبات	جملة	طلاب	طالبات	جملة		
كليات التقنية العليا	طلبة	١٠٩٥	١٢٢٩	٢٣٢٤	٣٦٥٢	٦٠٨٨	٩٧٤٠	٧٤١٦	٣٣.٢
	خريجون	٤٨	٦٨	١١٦	٨٥٢	١٠٤٧	١٨٩٩	١٧٨٣	٧٤.٩
	الهيئة العلمية	١٧٧	١٠٥	٢٨٢	٤٦٣	٣٢١	٧٨٤	٥٠٢	٢٤.٥

جدول (١٣)

يوضح الطلبة والطالبات وعدد الخريجين والخريجات في كليات التقنية العليا وحسب الجنس خلال المدة ٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٢/٢٠٠٣[٢]

البيان		السنوات						حجم الزيادة	معدل النمو %
		٢٠٠٠/٢٠٠١			٢٠٠٢/٢٠٠٣				
		طلاب	طالبات	جملة	طلاب	طالبات	جملة		
كليات التقنية	طلبة	٤١٧٩	٧٢٢١	١١٤٠٠	٥٢٤٦	٩٠١٩	١٤٢٦٥	٢٨٦٥	١١.٩
	خريجون	١٠٩٧	١٤٢٢	٢٥١٩	١٥١٩	٢٦٤٩	٤١٦٨	١٦٤٩	٢٨.٦

(١) الجدول من عمل الباحثة استناداً إلى إحصاءات مسيرة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة من العام ١٩٥٣ وحتى العام ٢٠٠٠ ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٢) الجدول من عمل الباحثة استناداً إلى إحصاءات مسيرة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال المدة ٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٢١ .

العليا									

جدول (١٤)

يوضح طلبة كليات التقنية العليا حسب الجنس وموقع الكلية

للأعوام الدراسية ١٩٨٩/٨٨ – ٢٠٠١/٢٠٠٠[١]

الكلية	٨٩/٨٨	٩٠/٨٩	٩١/٩٠	٩٢/٩١	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	٢٠٠٠/٩٩	٢٠٠١/٢٠٠٠
أبو ظبي للطلاب	٥٢	١٧٧	١٨٩	٢٢٤	٢٨٥	٣٢٢	٤٥٧	٧٤٤	٦٧٤	٧٩٧	٧٩٠	٩٧٠	١١٦٤
أبو ظبي للطالبات	٧٠	٩٧	١٨٢	١٧٧	١٧٢	٢٣٧	٢٩٨	٥٤٠	٦٥٦	٨٩٧	٩٨٣	١٢٢٨	١٥٤٢
جملة أبو ظبي	١٢٢	٢٧٤	٣٧١	٤٠١	٤٥٧	٥٥٩	٧٥٥	١٢٨٤	١٣٣٠	١٦٩٤	١٧٧٣	٢١٩٨	٢٧٠٦
العين للطلاب	٦١	٦٩	٥٥	٧١	١٠٥	١٤٤	١٤٥	٢٦٢	٣٩٣	٤٥٤	٥٣٤	٤٩٥	٥١٧
العين للطالبات	٥٦	٧١	٨٥	٩٦	٧٥	١٢٥	١٥٥	٤١٩	٦٧٨	٨٩٦	٩٤٨	٩٢٥	١١٠٨
جملة العين	١١٧	١٤٠	١٤٠	١٦٧	١٨٠	٢٦٩	٣٠٠	٦٨١	١٠٧١	١٣٥٠	١٤٨٢	١٤٢٠	١٦٢٥
دبي للطلاب	٠	١٠٤	١٦٥	٢٥٢	٣٢٨	٣٢٠	٤٠٧	٦٥٨	٩٣٧	١١٢٥	١٢٥٠	١٣٦٦	١٤١٩
دبي للطالبات	٠	١٣٥	٢٣٤	٣٤٤	٣٧٧	٤٧٩	٥٩٠	١٠٦٤	١٣٠٤	١٥٤٨	١٦٣٥	١٨٧٦	٢٠٤٢
جملة دبي		٢٣٩	٣٩٩	٥٩٦	٧٠٥	٧٩٩	٩٩٧	١٧٢٢	٢٢٤١	٢٦٧٣	٢٨٨٥	٣٢٤٢	٣٤٦١
رأس الخيمة للطلاب						٣٧	٨٦	١٧٦	١٨٠	٢٤٦	٣٣١	٣٦٨	٣٩١
رأس الخيمة للطالبات						٧٩	١٨٦	٣٦٣	٤٥٢	٥٢٢	٦٣٧	٧٠٧	٧٤٠
جملة رأس الخيمة						١١٦	٢٧٢	٥٣٩	٦٣٢	٧٦٨	٩٦٨	١٠٧٥	١١٣١
الشارقة للطلاب										٠	٣٤٠	٤٩٩	٦٦٨

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في دولة الإمارات بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٣١ ؛ إحصاءات المركز للإحصاء .

الشارقة للطالبات									١٩٧	٦٠٩	١٠٢٣	١٤٩٧
جملة الشارقة									١٩٧	٩٤٩	١٥٢٢	٢١٦٥
الفجيرة للطلاب											٠	٠
الفجيرة للطالبات											٣٠٢	٤٥٦
جملة الفجيرة											٣٠٢	٤٥٦
الاجمالي	٢٣٩	٦٥٣	٩١٠	١١٦٤	١٣١٥	١٧٤٣	٢٣٢٤	٤٢٢٦	٥٢٧٤	٦٦٨٢	٩٧٥٩	١١٥٤٤

جدول (١٥)

يوضح الخريجون من كليات التقنية العليا حسب الجنس وموقع الكلية

للأعوام الدراسية ١٩٩٢/٩١ – ٢٠٠١/٢٠٠٠[١]

الكلية	٩٢/٩١	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	٢٠٠٠/٩٩	٢٠٠١/٢٠٠٠	الإجمالي
أبو ظبي للطلاب	١١	٣١	٢٣	١٨	١٩	٤٦	١٨٢	٢٢٤	١٧٩	٢٤٠	٩٧٣
أبو ظبي للطالبات	١٥	١٩	١٨	٢٢	٢٧	٤٢	١٥٤	٢٢٨	١٩٨	٢٨٠	١٠٠٣
جملة أبو ظبي	٢٦	٥٠	٤١	٤٠	٤٦	٨٨	٣٣٦	٤٥٢	٣٧٧	٥٢٠	١٩٧٦
العين للطلاب	٢١	٢	٣	٥	٨	١٠	١٢١	١٥٣	٩٠	١٢٨	٥٤١
العين للطالبات	١٧	١٠	١٢	٨	١١	١٩	٢٢١	٢٣٥	١٣٠	٢١٨	٨٨١
جملة العين	٣٨	١٢	١٥	١٣	١٩	٢٩	٣٤٢	٣٨٨	٢٢٠	٣٤٦	١٤٢٢
دبي للطلاب	٠	٢١	٢٢	٢٥	٣١	٨٠	٢٤٥	٣٧٧	٢٣٧	٤٠٥	١٤٤٣
دبي للطالبات	٠	١٥	٣٢	٣٨	٥٨	٨٣	٣٣٦	٤٣٤	٤٥٣	٥١٨	١٩٦٧
جملة دبي	٠	٣٦	٥٤	٦٣	٨٩	١٦٣	٥٨١	٨١١	٦٩٠	٩٢٣	٣٤١٠
رأس الخيمة للطلاب							٥٣	٩٧	٥٤	٩٩	٣٠٣
رأس الخيمة للطالبات							١٢٥	١٦٠	١٢٩	١٧٤	٥٨٨
جملة رأس الخيمة			٠	٠	٠	٠	١٧٨	٢٥٧	١٨٣	٢٧٣	٨٩١
الشارقة للطلاب									١٥	١٦٣	١٧٨

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في دولة الإمارات بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٣١-١٣٤ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي ، أعداد مختلفة .

الشارقة للطالبات							٤٩	١٨٣	٢٣٢
جملة الشارقة					٠	٠	٦٤	٣٤٦	٤١٠
الفجيرة للطالبات									٠
جملة الطلاب	٣٢	٥٤	٤٨	٤٨	٦٠١	١٣٦	٥٧٥	١٠٣٥	٣٤٣٨
جملة الطالبات	٣٢	٤٤	٦٢	٦٨	٨٣٦	١٤٤	٩٥٩	١٣٧٣	٤٦٧١
الاجمالي	٦٤	٩٨	١١٠	١١٦	١٤٣٧	٢٨٠	١٥٣٤	٢٤٠٨	٨١٠٩

جدول (١٦)

يوضح الطلبة والطالبات وعدد الخريجين والخريجات في كليات التقنية العليا وحسب الجنسية خلال المدة ٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٢/٢٠٠٣[١]

البيان		السنوات						حجم الزيادة	معدل النمو %
		٢٠٠٠/٢٠٠١			٢٠٠٢/٢٠٠٣				
		م	غ.م	جملة	م	غ.م	جملة		
كليات التقنية العليا	طلبة	١١٤٠٠	٠	١١٤٠٠	١٤٢٦٥	٠	١٤٢٦٥	٢٨٦٥	١١.٩
	خريجون	٢٥١٩	٠	٢٥١٩	٤١٦٨	٠	٤١٦٨	١٦٤٩	٢٨.٦

ثانياً . جامعة زايد ١٩٩٨-٢٠٠٤ :

قبل إنشاء دولة الإمارات العربية المتحدة ، كان هناك عدد قليل من الطالبات على التعليم العالي ، وعند إنشاء دولة الإمارات العربية المتحدة وتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئاسة الحكومة ، والذي كان على قناعة تامة إن التنمية الاجتماعية والاقتصادية لا تتم في الدولة إلا بالسماح للطالبات بالالتحاق بالتعليم الثانوي والعالي ، وأصبح من الأولويات الوطنية الرئيسة في الدولة خلال ١٩٨٠-١٩٩٠ ، مع التوسع في قطاع الجامعات ، وإنشاء جامعة زايد عام ١٩٩٨[٢] .

---

(١) الجدول من عمل الباحثة استناداً إلى إحصاءات مسيرة التعليم في ... ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

(*) ترمز (م) للمواطنين أبناء الإمارات ، و(غ.م) غير المواطنين من المقيمين والوافدين .

(2) Equality , Diversity and Inclusion : An inter national Journal 30.7 , 2011 : 544 .

أنشئت جامعة زايد في ٩ آذار ١٩٩٨ بتشجيع من الشيخ زايد[١] ، وتم تأسيسها على أحدث النظم العلمية والتقنية في العالم[٢] ، وهي مخصصة للطالبات المواطنات فقط ، وقد بدأت بقبول (٤٠٠) طالبة في مقرها في أبو ظبي و(١.١٠٠) في فرعها في دبي[٣] .

إن جامعة زايد تقع في إماراتي أبو ظبي ودبي ، وهي تقدم نموذج الفنون الحرة ، وهي مصممة على نموذج الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية المنهج وتحديد أعضاء الهيئة التدريسية هو من الولايات المتحدة الأمريكية مع دول أخرى (ممثلة بشكل رئيسي ببريطانيا واستراليا) وعدد قليل من القوميات العربية الذين لديهم شهادات عليا من شمال أمريكا ، أوربا ، استراليا[٤] .

وهدفت جامعة زايد إلى إعداد الطالبات إعداداً متميزاً بما يتناسب مع الاهتمامات الأكاديمية والوظيفية لكل طالبة من ناحية ، وبما يلبي احتياجات مجتمع الإمارات ، وإجادة اللغتين العربية والانكليزية ، والخبرة باستخدام تقنيات المعلومات ، واكتساب مهارة القيادة والريادة في محيط الأسرة ومحيط العمل ، كدعامة من دعائم النجاح والتقدم ، والتميز في الحقل الدراسي الذي تتخصص فيه الطالبة ، ولا تقتصر الدراسة في جامعة زايد على المعلومات النظرية ، وإن كل مساق دراسي يحظى بجانب تطبيقي ، كما توفر الجامعة فرص التحاق الطالبات ببرامج التدريب العملي في قطاعات الدولة ومؤسساتها خلال دراستهنَّ لمساقات التخصص ، وذلك لاكتساب خبرات جديدة في قضايا البيئة والمجتمع[٥] .

وقد ضمت جامعة زايد ست كليات هي : كلية الآداب والعلوم وطرحت هذه الكلية برامجاً دراسية في تخصصات اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، والعلوم الاجتماعية

---

(٣) موزة بنت محمد بن بطي آل حامد ، المصدر السابق ، ص٣٤٩ .

(٤) عبد الرحمن نقي ، الدليل التعليمي السنوي ، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، ص٨ .

(١) موزة بنت محمد بن بطي آل حامد ، المصدر السابق ، ص٣٤٩ .

(2) Daniel Kirk , The Development of Higher Education in the United Arab Emirates , 2010 , p:29 .

(٣) عبد الرحمن نقي ، المصدر السابق ، ص٨-٩ .

والسلوكية ، والعلوم الطبيعية والرياضيات ، والفنون التطبيقية والجميلة ، وكلية التربية ، وتطرح هذه الكلية برامجاً دراسية لإعداد المعلمات في كافة التخصصات ولكافة المراحل الدراسية في مدارس الدولة ، وتختار الطالبة عند التحاقها بالكلية مجال التخصص الذي ترغب فيه والمراحل الدراسية التي تريد أن تتأهل للتدريس بها ، وكلية علوم الاتصال والإعلام وتطرح هذه الكلية برامجاً دراسية في تخصصات : علوم الاتصال المتكامل (والتي تتناول تخصصات الإعلان ، العلاقات العامة ، التسويق والمبيعات ، النشر ، وتصميم المواقع الالكترونية) ، وسائل الإعلام وتقنياته (وتشمل الصحافة ، الإذاعة ، التلفزيون ، وسائل الإعلام الحديثة الأخرى مثل شبكات المعلومات وما إلى ذلك)[١] .

وطرحت كلية علوم الأسرة برامجها الدراسية في تخصصات : الدراسات الأسرية وعلوم النمو ، الغذاء ، الإدارة الغذائية ، اقتصاديات الأسرة وعلم المستهلك ، التوعية الأسرية ، وقيادة المؤسسات المجتمعية ، وضمت كلية علوم الإدارة برامجاً دراسية في تخصصات : المحاسبة (بفروعها المختلفة) ، إدارة المصارف التجارية ، التسويق ، نظم المعلومات الإدارية ، علوم التنظيم والإدارة ، أما كلية نظم المعلومات فقد طرحت هذه الكلية برامجاً دراسية في تخصصين هما : تخصص رئيسي في نظم المعلومات ، وتخصص تطبيقي في نظم المعلومات : يركز على التطبيق في واحد أو أكثر من مجالات الدراسة في كليات الجامعة الأخرى[٢] .

إن البرامج التعليمية الرئيسة في كافة كليات الجامعة ، تركز على دعائم ثلاث هي : المحادثة باللغتين : العربية والانكليزية ، إلى جانب الرياضيات وتقنيات المعلومات ، وتعزيز المعرفة بالتراث العربي والإسلامي ، وتعزيز المعرفة بالعالم المحيط والثقافات الإنسانية وفهمها نحو أفضل ، وتوفير برامج تعليمية حديثة ومتطورة ، تعتمد على طرق فعالة للتدريس والتعليم[٣] .

---

(١) عبد الرحمن نقي ، المصدر السابق ، ص٩ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٣ .

(٣) عبد الرحمن نقي ، المصدر السابق ، ص٩ .

وتعتبر الدراسة في السنتين الأوليتين تمهيدية وتبدأ الدراسة التخصصية في السنة الثالثة بالنسبة للكليات الست[١] ، وأدخلت الجامعة عدداً من البرامج والمساقات الجديدة في عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ومن بينها إدارة التجارة الالكترونية[٢] .

وقد انتهى العمل في شهر آب ١٩٩٨ من إعداد مقر الجامعة في أبو ظبي الذي يتكون من ثلاثة مباني كل واحد عبارة عن ثلاثة طوابق وتضم (٣٠) قاعة للدراسة تتسع كل واحدة لنحو (٢٠) طالبة ، كما انتهى العمل في فرع الجامعة بدبي الذي أقيم على مساحة (٥٠) ألف متر مربع ويتكون من (١٢) مبنى فرعياً تضم (١٣٦) قاعة دراسية وتتسع لنحو (٢.٤٠٠) طالبة[٣] .

وقد شهد العام ١٩٩٩/٢٠٠٠ إنهاء المرحلة الأولى من أعمال التوسيع في مرافق الجامعة في أبو ظبي والتي تهدف إلى إضافة (٤٦) فصلاً دراسياً جديداً في الجامعة ، وتبلغ التكلفة الكلية للمشروع التي قامت على مرحلتين (٣٧) مليون درهم[٤] .

واستمرت عملية تطوير البرامج في جامعة زايد ، إذ تم استحداث نظام مركز الإبداع الالكتروني (سمارت كوير) وإدخاله ضمن برامج الجامعة ، ويعد خطوة مهمة تقدم خدمة أساسية ضمن المهام الحيوية بجامعة زايد ، إذ يطرح أفضل البرامج والخدمات المهمة لتعزيز التطور الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، فضلاً عن أنه يشكل وسيلة قوية لربط المؤسسات الحكومية والفعاليات الصناعية بالجامعة لدعم مجالات الإنتاج والمنافسة بالإبداع التقني[٥] .

واختارت جمعية أبحاث الكليات والمكتبات الجامعية التابعة للجمعية الأمريكية الدولية للمكتبات في عام ٢٠٠٢ برنامج مكتبة جامعة زايد الالكتروني من بين أفضل عشرة برامج الكترونية تطبقها الجامعات على مستوى العالم ، وعلى الرغم من حداثة جامعة زايد إلا أنها شهدت تطوراً مستمراً في مجال برامجها الدراسية بما يحقق الترابط والتواصل بين

---

(٤) جمال سند السويدي ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(٥) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨٠ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٣.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١١.

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٢.

الجامعة والمجتمع بهدف تحقيق التطور على مختلف المجالات ، وقد انفتحت جامعة زايد على العديد من المراكز بهدف التطوير المستمر لبرامجها[١] .

وقد انتظمت الدراسة في جامعة زايد في العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ في مبناها الجديد بأبو ظبي والذي كلف إنشاؤه (٤٠.٢٥٠.٠٠٠) مليون درهم ، ويضم المبنى الجديد (٣٨) قاعة دراسية موزعة على ثلاثة طوابق وتبلغ مساحتها (١٠) الاف متر مربع ويحتوي على (١٨) مختبراً للحاسب الآلي ، فضلاً عن (٤) مختبرات للوسائط المتعددة ، ومختبرات للغات ، ومكتبة مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية ، فضلاً عن مركز للتعليم الذاتي ، و(٨) قاعات للسيمنرات العلمية ، وقد تم ربط المبنى الجديد مع القديم ، وكما يضم المبنى مسرحاً متعدد الأغراض يتسع إلى (٤١٨) شخصاً ، فضلاً عن قاعات متعددة الأغراض العلمية[٢] ، كما شهد العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ إنهاء العمل في مبنى الجامعة في دبي[٣] .

١ . التطورات التي شهدتها جامعة زايد على الصعيد العلمي :

شهدت جامعة زايد تطورات مهمة إذ تم توقيع اتفاقية للتعاون المشترك في ١٦ أبريل ٢٠٠٠ مع منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والتجارة الالكترونية والبحث ، وتضمنت الاتفاقية إنشاء معهد للابتكار التقني داخل مدينة دبي للانترنيت واستحداث أول برنامج للماجستير في التجارة الالكترونية على مستوى العالم العربي ، فضلاً عن تنظيم برامج فعالة لتدريب الطلبة والقوى العاملة في الدولة والآخذ بأنشطة البحث العلمي المرتبط باستخدام التقنيات الحديثة والتركيز على تقنيات المعلومات ، ونصت الاتفاقية على أن

---

(٤) المصدر نفسه ، ص٣٢٤ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠-٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨٠ .

(٢) حصة إبراهيم عبيد ، المصدر السابق ، ص١٩٢ .

تقوم جامعة زايد بتأسيس معهد الابتكار التقني ضمن المرافق التي ستوفرها منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والتجارة الالكترونية والإعلام[١] .

كما وقعت جامعة زايد في عام ٢٠٠٠ اتفاقية تعاون وتنسيق مع وزارة التربية والتعليم تنظم التعاون المشترك بين الجامعة والوزارة في مجال تدريس اللغتين العربية والأجنبية وكذلك تدريس الرياضيات والعلوم والحاسب الآلي ، وهدفت الاتفاقية الى رفع مستوى طلبة المدارس الثانوية بما يتفق مع متطلبات الدراسة الجامعية[٢] .

ووقعت جامعة زايد مذكرات تفاهم وتعاون مع عدد من الجامعات العالمية من بينها جامعة (كنتاكي) الأمريكية وجامعة (أسيدا) اليابانية وجامعة (ايديث كوين) الاسترالية[٣] .

وافتتحت جامعة زايد في ١٥ أكتوبر عام ٢٠٠٢ مركزاً للإبداع الالكتروني بالتعاون مع (أي ، بي ، أم) إذ تم إطلاق (٨٠) ألف ورقة معلوماتية عن قطاع الأعمال بدولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي بجانب طرح برنامج التطوير الاقتصادي[٤] .

وقد شهد عام ٢٠٠٣ إنشاء جامعة زايد مركز المجمع الذكي الذي يعد من احدث المراكز العلمية المتخصصة بالجامعة والأول من نوعه في منطقة الخليج العربي ، والرابع عشر على مستوى العالم ، ويستقطب العديد من كبار خبراء صناعة المعلومات ، إذ أقيم بالتعاون مع مؤسسة (أي ، بي ، أم) العالمية في مبنى خاص بمدينة دبي للانترنيت ،

---

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠-٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨٠ .

(١) زايد والتعليم ، المصدر السابق ، ص٩٣ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص٣٢٢ .

وهدف المركز إلى خدمة المؤسسات والهيئات المحلية ، وخدمة المنطقة إقليمياً ، إذ عمل على إعداد أبحاث متطورة في المجال الالكتروني والتكنولوجي[١] .

وفي إطار التعاون بين جامعة زايد ووزارة التربية والتعليم وقعت كلية التربية بجامعة زايد في أبو ظبي في عام ٢٠٠٢ اتفاقاً مع منطقة أبو طبي التعليمية لتقديم دورات تدريبية لأكثر من (٧٠) معلماً من العاملين في المدارس النموذجية في المنطقة حول مقاييس التعليم والتعلم للمراحل الابتدائية وإدارة الفصول الدراسية وطرق التعليم الحديث والتخطيط والتقويم وإعداد الأبحاث[٢] .

كما افتتحت الجامعة مركز التطوير التربوي التابع لكلية التربية بمدينة دبي للانترنيت ، وهدف إلى مساعدة معلمي المراحل التعليمية المختلفة على تطوير الممارسات التربوية والنظم التعليمية في الدولة ، وتقديم خدمات استشارية وبرامج أكاديمية تخدم هذا الهدف[٣] .

عكس هذا التعاون التنسيق بين وزارة التربية وجامعة زايد في مجال تطوير العملية التعليمية في المدارس على أهمية مواكبة التطور في الوسائل التعليمية في المراحل التي تسبق التعليم الجامعي ودور الجامعة في تحقيق هذا الهدف .

٢ . أعداد الطالبات والهيئة التدريسية في جامعة زايد :

بدأت الدراسة في جامعة زايد في ٥ أيلول ١٩٩٨ بقبول (٤٠٠) طالبة بمقرها بأبو ظبي ، ونحو (١.١٠٠) طالبة بفرعها في دبي[٤] ، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في

---

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٥ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٣ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٥ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٣ .

الجامعة (٢٥٠) عضواً[١] ، وانتظم في مقاعد الدراسة في الجامعة للعام ٢٠٠٠-٢٠٠١ في فرعها بأبو ظبي ودبي نحو (٢.٢٠٠) طالبة[٢] .

وقد احتفلت جامعة زايد في العام ٢٠٠٣ بتخرج الدفعة الأولى من طالباتها المواطنات ، والتي تتكون من (٣٧٩) خريجة في مختلف التخصصات من فرعها في أبو ظبي ، فيما تم في ٨ يونيو ٢٠٠٣ الاحتفال بتخرج (٣٦٩) طالبة من فرعها في دبي ، واستقطبت أسواق العمل (٨٠%) من خريجات الدفعة الأولى ، وتم إيفاد بعض الخريجات المتفوقات لاستكمال دراستهنَّ العليا في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا واستراليا في منح دراسية على نفقة الدولة ، وقد ارتفع عدد الطالبات المواطنات بجامعة زايد عند بدء الدراسة فيها في شهر أيلول ١٩٩٨ من (١.٢٩٢) طالبة بفرعيها في أبو ظبي ودبي إلى (٢.١٢٤) طالبة في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤[٣] ، وعدد الخريجات للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (٢٦١) خريجة[٤] .

جدول (١٧)

أعداد طالبات جامعة زايد للأعوام ١٩٩٨-٢٠٠٤

السنة	١٩٩٨-١٩٩٩	١٩٩٩-٢٠٠٠	٢٠٠٠-٢٠٠١	٢٠٠١-٢٠٠٢	٢٠٠٢-٢٠٠٣	٢٠٠٣-٢٠٠٤

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١١ .

(٥) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، المصدر السابق ، ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، ص٢٨٠ .

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٥ .

(٢) مسيرة التعليم في دولة الإمارات ... ، المصدر السابق ، ص٢١ .

طالبات جامعة زايد	١٢٩٢	١٦١٣	١٨٦٦	٢٢٢٥	٢٢٤٥	٢١٢٤

الفصل الرابع

التعليم الجامعي الخاص

في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٦-٢٠٠٤

المبحث الأول

التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية

تعتبر تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في إنشاء الكليات الخاصة التجربة الخليجية الأولى في هذا المجال ، إذ ترجع بدايات نشأة مؤسسات التعليم العالي الخاصة في الإمارات إلى النصف الثاني من ثمانينيات ومطلع التسعينات من القرن العشرين ، ولكن دون وجود ضوابط حاكمة أو جهة إشرافية على تلك المؤسسات في بداية نشأتها(١) ، وإن وجود مؤسسات التعليم العالي الخاصة يرجع إلى عدة أسباب من أهمها : زيادة أعداد خريجي الثانوية العامة ، فضلاً عن عجز المؤسسات الحكومية في الدولة (جامعة الإمارات العربية المتحدة ، كليات التقنية) عن استيعاب المزيد من الطلبة وخاصة من غير المواطنين ، وزيادة الطلب على بعض التخصصات الفنية المطلوبة بشكل كبير بالقطاع الخاص(٢) .

العامل الجغرافي أحد الأسباب حيث يفضل الطلبة وخاصة الطالبأت الكليات والمعاهد القريبة من مناطق سكنهم ، والقدرة على الجمع بين الوظيفة والدراسة بالنسبة للموظفين الذين لا تتيح لهم ظروفهم فرصة التفرغ الكامل للدراسة ، فضلاً عن رغبة الكثير من الوافدين بتكملة أبنائهم دراستهم العليا بجوارهم(٣) .

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٤٨ .

(٢) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص٢٨ .

(٣) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٤٩ .

إن دولة الإمارات العربية المتحدة فيها أكبر مجموعة من الفروع الجامعية الدولية على الصعيد العالمي ، وذلك بسبب تنافس القطاع الخاص على خريجي التعليم الجامعي ، ويعتمد بقاء فروع الجامعات الدولية على الجودة والاستراتيجيات المؤسسة لها ، والجامعات والكليات الخاصة ، هي على فئتين الأولى منشأة من قبل الحكومات المحلية في الدولة ، والثانية منشأة من مؤسسات التعليم العالي الأجنبية التي أنشأت فروع لها في دولة الإمارات العربية المتحدة[١] .

(1)Stephen Wilkins , Higher education in the United Arab Emirates an analysis of the outcomes of significant in creases in supply and competition , Journal of Higher education policy and management , Vol.32 , August , 2010 , p:389 .

وقد قسمت مؤسسات التعليم العالي الخاص في الإمارات العربية المتحدة الى ثلاث مجموعات وكما في الخطط (٧)[١] .

مؤسسات التعليم العالي الخاصة في الإمارات العربية المتحدة

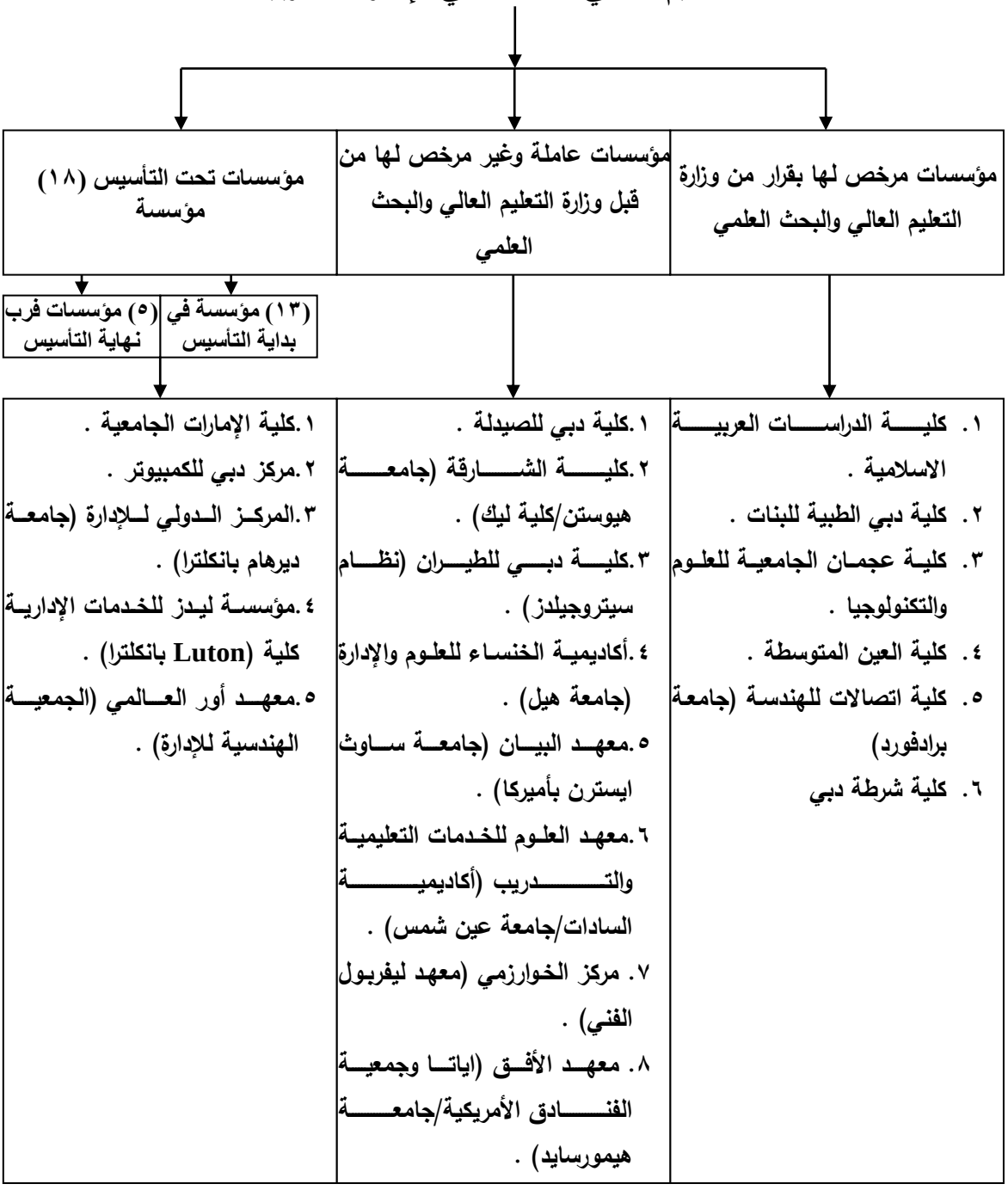

مخطط (٧)

مؤسسات التعليم العالي الخاصة

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي www.caa.ae .

أولاً . دور وزارة التعليم العالي في الترخيص لمؤسسات التعليم العالي الخاصة

قبل إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لم تكن هناك معايير وقواعد واضحة تحدد أسس نشأة الكليات والجامعات الخاصة ، فضلاً عن عدم وجود أي جهة في الدولة تتولى سلطة الإشراف على تلك الجامعات والكليات من حيث تخصصاتها العلمية ومناهجها الدراسية ، وأعضاء هيئة التدريس فيها ، وبعد إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٩١ ، وثم صدور القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٩٢ في شأن إنشاء وتنظيم الوزارة ، وقد حدد القانون الاتحادي قواعد وإجراءات الترخيص للمؤسسات المعنية بالتعليم العالي بالدولة ، ومطالبة المؤسسات التي أنشأت قبل صدور هذا القانون بتصحيح أوضاعها ، ثم بدأت طلبات التأسيس ترد إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، إذ أصدر مجلس الوزراء القرار رقم (٢٨/٢٤٠ لسنة ١٩٩٣) بإلغاء التراخيص لكليات التعليم العالي الخاصة التي صدرت خلال عام ١٩٩٣ ، وبالنسبة للكليات الموجودة قبل عام ١٩٩٣ عليها أن تتقدم بطلب ترخيص جديد للوزارة حتى تستطيع مزاولة العملية التعليمية[١] .

ومن أجل حصول الجامعات والكليات والمعاهد الخاصة على اعتراف من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هناك عدة شروط ومعايير تضعها الوزارة لاعتماد أي برنامج أكاديمي ، وتمر عملية اعتماد البرامج الأكاديمية بالمراحل التالية :

١. الترخيص للمؤسسة .
٢. تقييم البرامج .
٣. اعتماد الدرجات العلمية[٢] .

وتخضع البرامج الدراسية المقدمة من قبل الكليات والمعاهد لتقييم الوزارة ، والتي تعتمد على خبراء من هيئات اعتماد دولية ، يقومون بتقييم البرامج الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والمباني والمختبرات ويقابلون الطلاب بزيارة فرق التقويم المنتدبة من الوزارة ، وثم تقوم هيئة الاعتماد الأكاديمي في الوزارة بمراجعة البرامج المطروحة من قبل

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٤٩ .

(٢) عبد الرحمن نقي ، الدليل التعليمي السنوي ، المصدر السابق ، ص١٦-١٧ .

الكليات والمعاهد لاتخاذ القرارات المناسبة ، ولا يتوقف دور وزارة التعليم العالي بالترخيص للكليات والمعاهد ، بل تطالب الوزارة بتطوير البرامج التعليمية لكل تخصص ، وتقوم بإعادة تقويمها دورياً ، وكذلك تطالب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالالتزام بالمعايير الأكاديمية التي تضعها الوزارة من حيث المدخلات والمخرجات[١] .

واعتمد التعليم الجامعي الخاص على العرض والطلب في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وشكل المواطنين (٢٠%) من طلبة التعليم الجامعي الخاص ، وباقي الطلبة من غير المواطنين المقيمين والوافدين ، ومن أسباب توجه العديد من الطلبة المواطنين الى الدراسة الجامعية في المؤسسات الخاصة ، وليس في أحد المؤسسات الاتحادية (جامعة الإمارات العربية المتحدة ، كليات التقنية العليا ، جامعة زايد) ، لدراسة مواد لا تقدم في المؤسسات الاتحادية ، وكذلك التفرغ الجزئي ، بحيث يستطيع الطالب الجمع بين العمل والدراسة[٢] .

كما ارتبط تطور وازدياد مؤسسات التعليم الجامعي الخاص باحتياجات القطاع الخاص ، والتزام الجامعات الخاصة بالمعايير الدولية ، جعلت الطلبة المتخرجين من هذه المؤسسات الخاصة يحصلون على الاعتماد من جامعات دولية ، ويساهم ذلك في فرص توظيفهم[٣] .

إن النمو في القطاع الخاص يخضع للسياسات العامة في كل إمارة حول تطوير التعليم العالي ، كما إنَّ كل إمارة تحتفظ بسلطة واسعة على شؤونها الداخلية ، والتعليم أحد الجوانب الداخلية في كل إمارة .

ثانياً . الجامعات والكليات الخاصة المرخصة من وزارة التعليم العالي :

---

(١) عبد الرحمن نقي ، الدليل التعليمي ، المصدر السابق ، ص١٦-١٧ .

(٢) مجلة سياسة التعليم العالي والإدارة ، المجلد ٣٢ ، أغسطس ٢٠١٠ ، ص٣٨٩ .

(3) Lynn Nicks-Mc Caleb , The Impact of state funded higher education on neighbourhood and community in the United Arab Emirates m International Education , Journal , 2005 , 6(3) , p:322 .

١. كلية الدراسات الإسلامية والعربية :

أنشئت في إمارة دبي بقرار من مجلس الأمناء ، وبدأت الدراسة فيها منذ عام ١٩٨٦/١٩٨٧ ، ومؤسس هذه الكلية ورئيس مجلس الإدارة[١] رجل الأعمال جمعة الماجد[٢] ، وهي كلية متخصصة بالدراسات الإسلامية والعربية ، وفي عام ١٩٩٤ تم الاعتراف بها من قبل الوزارة ، وصدر قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمعادلة شهادتها بالدرجة الجامعية الأولى الليسانس في الدراسات الإسلامية[٣] .

وتضم الكلية ثلاثة أقسام هي : قسم أصول الدين والدعوة ، قسم الشريعة الإسلامية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ، ويقبل في الكلية الحاصلون على شهادة الثانوية العامة أو الشرعية أو ما يعادلها ، كما تدفع الكلية إعانة مالية للطلبة المحتاجين مقدارها (ألف درهم شهرياً)[٤] .

٢ . كلية دبي الطبية للبنات :

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٥٠.

(٢) هو أحد الشخصيات البارزة في دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال العمل الخيري والإنساني والثقافي ، إذ أسس العديد من المؤسسات لدعم هذا المجال كمركز جمعية الماجد للثقافة والتراث ، وكلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي ، وشغل العديد من المناصب كرئاسة مجلس دبي الاقتصادي ، وحاز على اثنين وعشرين جائزة وشهادة تكريم أبرزها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام ، وجائزة الشارقة للعمل التطوعي ، كما تم تقليده نوط القدس الشريف ، ينظر : جريدة الاتحاد ، السبت ٣ ديسمبر ٢٠١١ www.alittihad.ae.

(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي www.caa.ae.

(٤) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٥١ .

أنشئت كلية دبي الطبية للبنات في إمارة دبي عام ١٩٨٦ ، ومؤسس هذه الكلية ورئيس مجلس إدارتها[١] سعيد بن احمد آل لوتاه[٢] ، رئيس مجلس إدارة المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم ، وفي عام ١٩٨٨ تم افتتاح الكلية رسمياً ، وقد هدفت الكلية إلى إعداد الكوادر الطبيبة العالمية العاملة والمثالية ، عالمة بمعنى أنها تعرف من العلوم ما هو لازم للطبيبة الممارسة التي تواجه الأمراض ، عاملة بمعنى أنها تؤدي عملها بنشاط ، مثالية في أخلاقياتها ومعاملاتها وفق ما رسمه الله تعالى في كتابه الكريم ونهج رسوله العظيم[٣] .

أما شروط الالتحاق بالكلية : إلا يقل المجموع في الثانوية العامة القسم العلمي عن (٨٠%) ، كما تقبل الشهادات الأجنبية المعادلة للثانوية العامة بعد التصديق عليها من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الخارجية ، وتقبل الكلية المواطنات من الدولة ومن دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمات والوافدات[٤] .

---

(١) عبد الرحمن بن سعد الحميدي وآخرون ، أنماط التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي العربية ، السعودية ، مطابع الجامعة ، ١٩٩٩ ، ص٤٠ .

(٢) هو سعيد بن احمد آل لوتاه ولد عام ١٩٢٣ ، وقد بدأ حياته مساعداً لوالده في تجارة اللؤلؤ ، وهو لم يبلغ الثانية عشر من عمره ، وقد جمع بين الفكر التجاري والثقافي ، وله العديد من الانجازات أبرزها تأسيسه بنك دبي الإسلامي عام ١٩٧٥ ، وهو أول بنك إسلامي في العالم العربي والإسلامي والغربي ، وأسس أول مدرسة إسلامية باسم المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بمراحلها الثلاث عام ١٩٨٣ ، وأسس أول كلية طبية وهي كلية دبي الطبية للبنات وذلك عام ١٩٨٦ ، وأول كلية صيدلة وهي كلية دبي للصيدلة للبنات عام ١٩٩٢ ، وأول مركز للبحوث البيئية في دبي ، ومركز دبي الطبي التخصصي عام ١٩٩٢ ، وحصل على العديد من الجوائز تقديراً لجهوده الاقتصادية والثقافية ، فقد منح الدكتوراه الفخرية من جامعة باركتون في أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٩ ، ينظر : جريدة الاتحاد ، السبت ٣ ديسمبر ٢٠١١ . www.alittihad.ae

(٣) دليل الكليات والمعاهد التعليمية بالإمارات ١٩٩٢/١٩٩١ ، المصدر السابق ، ص٢١-٢٢ .

(٤) صلاح عبد الحميد مصطفى ونجاة عبد الله ومحمد خلفان الراوي ، المصدر السابق ، ص١٧٢.

ومدة الدراسة في كلية دبي الطبية للبنات أربع سنوات وخمس سنوات حسب التخصص ، وتبلغ رسوم التحصيل (١.٣٠٠) درهم ، كل ساعة دراسية (٥٠٠) درهم[١] .

إن السياسة التعليمية بكلية دبي الطبية للبنات تضمنت دراسة العلوم الأساسية في سني الدراسة الأولى ، وثم مرحلة التعليم الاكلينيكي ، واتبعت الكلية نظام المدة التعليمية والإجازات غير الطويلة ، وتستغرق المدة الدراسية أثنى عشر أسبوعاً منها عشرة أسابيع تعلم ، ومراجعة وتقويم ، يعقبها أسبوعان راحة وإجازة[٢] ، ومدة الدراسة في الكلية أربعة سنوات موزعة على (١٦) دورة تعليمية ، مدة الدورة ثلاثة أشهر بجانب سنة تدريب تمنح بعدها الطالبة شهادة الحصول على البكالوريوس في الطب والجراحة والترخيص بمزاولة المهنة في الحكومة[٣] .

كما إن نظام الدراسة يقترب من نظام كليتي طب ليستر ونوتنجهام في بريطانيا وهما الكليتان اللتان وقع عليهما الاختيار لإقامة علاقة دائمة وتبادل الأساتذة ، وفي التدريب أو الدراسات الاكلينيكية للطالب في الخارج[٤] .

وفي عام ١٩٩٤ أصدر قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي متضمناً اعتراف الوزارة بالكلية[٥] ، وقد بلغ عدد الطالبات المتخرجات في عام ١٩٩١ (٣٨) طالبة[٦] ، كما ازدادت أعداد الطالبات وأصبح عددهن عام ١٩٩٣ (٢٤٠) طالبة[٧] .

٣. جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا :

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

(٢) دليل كلية دبي الطبية ، ١٩٨٦ .

(٣) دليل الكليات والمعاهد التعليمية بالإمارات ١٩٩٢/١٩٩١ ، المصدر السابق ، ص٢١-٢٢.

(٤) صلاح عبد الحميد مصطفى ونجاة عبد الله ومحمد خلفان الراوي ، المصدر السابق ، ص١٧٢.

(٥) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٥٩.

(٦) دليل الكليات والمعاهد التعليمية بالإمارات ١٩٩٢/١٩٩١ ، المصدر السابق ، ص٢٢.

(٧) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص٣١ .

إن فكرة إنشاء جامعة عجمان جاءت تعبيراً عن الاهتمام الكبير الذي أولاه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للتعليم العالي وبصفة خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا ، بهدف تأهيل كوادر فنية وتقنية متخصصة قادرة على تلبية احتياجات الخطط التنموية الطموحة للدولة[١] ، وإدراكاً لهذه المفاهيم والقيم أصدر حاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد النعيمي المرسوم الأميري رقم (٨٨/٤) عام ١٩٨٨ ، وجاء في المادة الثانية : تؤسس في إمارة عجمان كلية تسمى كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا ، يكون مقرها مدينة عجمان ، وتساهم بجهودها مع مثيلاتها من المؤسسات التعليمية الجامعية الأخرى بالدولة في البناء والتنمية والتطوير[٢] ، وقد ضمت كلية عجمان الجامعية عند تأسيسها الأقسام التالية : قسم العلوم الهندسية ، قسم التربية ، قسم الحاسب الآلي ، قسم العلوم الإدارية ونظم المعلومات ، اللغات الأجنبية والترجمة[٣] .

وحصلت كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا على الاعتراف من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالقرار الوزاري رقم (٥٤) لسنة ١٩٩٤ ، ومعادلة شهادتها بالدرجة الجامعية الأولى البكالوريوس في علوم الحاسب الآلي ، وإدارة الأعمال ، واللغة الانكليزية والترجمة ، والهندسة الكهربائية تخصص (اتصالات ، الكترونيات) ، وأساليب وتقنيات التعليم تخصص إعداد معلم مادة (اللغة العربية ، والدراسات الإسلامية ، والرياضيات ، والعلوم) ، ومدة الدراسة في الكلية تتراوح ما بين أربع إلى خمس سنوات حسب التخصص[٤] ، وقد استقبلت الكلية في السنة الدراسية الأولى ١٩٨٨/١٩٨٩ (١٠٨٥) طالباً وطالبة من مختلف الجنسيات في كلياتها[٥] .

---

(١) عبد الرحمن نقي ، المصدر السابق ، ص١٦ .

(٢) محمد حسن العيدروس ، دراسات في الخليج والجزيرة العربية ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٨ ، ج٣ ، ص٣٠١ .

(٣) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

(٥) عبد الرحمن نقي ، المصدر السابق ، ص١٧.

قدمت كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٩٤ مشروعاً لتحويل الكلية إلى جامعة[١] ، وقد صدر قرار من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٩٧ بالموافقة على تحويل الكلية إلى جامعة لتصبح جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، وفي عام ١٩٩٨ حصلت الجامعة على ترخيص من الوزارة في عام ١٩٩٨ لفرعي الجامعة بأبو ظبي والعين[٢] .

والتعليم في الكلية غير مختلط ، ويلتحق الطالب بها بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ، ونظام الدراسة في الكلية يسير وفق نظام الساعات المعتمدة ، ويتم تسجيل الطالب المقبول في الكلية بعد استيفاء الرسوم الدراسية منه وتبلغ (٧٥٠٠) درهم في الفصل ، وذلك للطالب الذي يسجل (١٥) ساعة معتمدة ، أما الطالب الذي يسجل (٩) ساعات معتمدة (وهي الحد الأدنى للنصاب الدراسي) فيستوفى منه (٤٥٠٠) درهم ، ويعفى الطالب المنتظم الحاصل على تقدير ممتاز في نهاية أي فصل من (١٥%) من الرسوم الدراسية للفصل الذي يليه[٣] .

اعتمدت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ميزانيتها على الرسوم الدراسية للطلاب ، وأكد ثامر سعيد سلمان (مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالجامعة) : إن جامعة عجمان لا تتلقى أي دعم مادي من أي جهة حكومية ، فضلاً عن تقديمها منحاً للطلاب المتميزين والمحتاجين[٤] .

تتبع الجامعة نظام الساعات المعتمدة الذي يقوم على تحديد عدد الساعات الدراسية التي يجب إتمامها والنجاح فيها للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في تخصص معين من تخصصات الكليات العلمية فيها[٥] .

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .

(٢) عبد الرحمن نقي ، المصدر السابق ، ص١٦.

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، كلية عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، دليل الطالب ، ١٩٩٠ ، ص١٢.

(٤) عبد الرحمن نقي ، المصدر السابق ، ص١٧ .

(٥) دولة الإمارات العربية المتحدة ، كلية عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، دليل الطالب ، ١٩٨٨ ، ص١٦ .

وقد أقامت كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا عام ١٩٩٦ احتفالها الأول لتخرج الدفعات الثلاث الأولى من طلبتها وعددهم (٥٨٧) منذ إنشائها في عام ١٩٨٨[١] .

وأدخلت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا تخصصات جديدة مع بداية عامها الدراسي ١٩٩٧ بافتتاح كلية لطب الأسنان بالاضافة إلى كلية الصيدلة والمختبرات الطبية[٢] .

شهدت جامعة عجمان خلال عام ١٩٩٨ قفزات نوعية عززت إمكانياتها وطورت برامجها الدراسية ، فقد طرحت مساقاتاً جديدة عام ١٩٩٨/١٩٩٩ والذي انتظم فيه نحو ألفي طالب وطالبة بالهندسة المعمارية والترجمة والتداوي بالإعشاب وتقنيات التعليم ، فضلاً عن مساقات هندسة الاتصالات وهندسة الالكترونيات وهندسة المعدات الطبية والحاسب الآلي والصيدلة وطب الأسنان والترجمة ، ووقعت جامعة عجمان خلال عام ١٩٩٨ اتفاقيات للتعليم الأكاديمي والعلمي مع الجامعة البريطانية (وست منستر) ، والجامعة الأمريكية في باريس ، وجامعة الأزهر ، وجامعة الكويت[٣] .

وبلغ عدد طلاب الجامعة للعام ١٩٩٩ بفرعيها في أبو ظبي والعين (١٠) الاف طالباً وطالبة يدرسون في سبع كليات وتضم سبع وعشرون تخصصاً في حقول التكنولوجيا والمعارف الإنسانية والفنية ، وأدخلت الجامعة عام ١٩٩٩ سبعة تخصصات جديدة ، حيث استحدثت كلية الصيدلة تخصص التحاليل الطبية ، وكلية الهندسة تخصص في التصميم الداخلي والهندسة المعمارية ، وكلية التربية تخصصين في تقنيات التربية ورياض الأطفال ، وكلية اللغات والعلوم الأجنبية والترجمة ، والإعلام تخصصين

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٦ ، المصدر السابق ، ١٩٩٦ ، ص٢٠٢.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ١٩٩٧ ، ص٢٣٤ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، دليل جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، ١٩٩٧، ص١٣ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٦.

في الإعلام والعلاقات العامة والاتصال الجماهيري ، وقد بلغ عدد الطلبة الذين التحقوا بالجامعة في عام ١٩٩٩ (٢.٤٤٠) طالباً وطالبة في مختلف الكليات والتخصصات[١] .

وقبلت الجامعة في العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ أربعة آلاف طالب وطالبة في مقرها الرئيسي بإمارة عجمان وفروعها في أبو ظبي والعين والفجيرة (الذي افتتح عام ٢٠٠٠) ، وضمت الجامعة (٧) كليات وتدرس (٣٠) تخصصاً في حقول التكنولوجيا والعلوم الإنسانية والطب والهندسة ، واستحدثت الجامعة في العام نفسه تخصصات جديدة في الشريعة واللغة العربية وإدارة المستشفيات والبيئة الطبيعية[٢] .

كما واستقبلت الجامعة في مقراتها الأربعة في كل من عجمان وأبو ظبي والعين والفجيرة في العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ (١٥) ألف طالب وطالبة في كلياتها[٣] .

نستنتج من الاستعراض لنشأة وتطور جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا إنها جامعة خاصة ، تعتمد في ميزانيتها على الرسوم الدراسية للطلبة ، وكما شهدت ازدياداً ملحوظاً في عدد الطلبة فبعد أن كان عددهم في السنة الأولى (١.٠٨٥) طالباً وطالبة أصبح عددهم في عام ٢٠٠٣ (١٥) ألف طالب وطالبة ، وكما عززت الجامعة إمكانياتها وتطورت واستحدثت برامجاً دراسية جديدة ، فبعد أن ضمت في عام ١٩٨٨ خمسة أقسام وهي : قسم العلوم الهندسية ، قسم التربية ، قسم الحاسب الآلي ، قسم العلوم الإدارية ونظم المعلومات ، قسم اللغات الأجنبية والترجمة في كلية عمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا ، أصبحت في عام ٢٠٠٣ تضم سبع كليات بعد أن تحولت إلى جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وهي : كلية الهندسة ، كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي ، كلية إدارة الأعمال ، كلية اللغات الأجنبية والترجمة ، كلية التربية ، كلية الصيدلة ، كلية طب الأسنان .

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١٣.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨٣.

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٤.

٤ . كلية الشارقة :

أنشئت كلية الشارقة في إمارة الشارقة عام ١٩٩١ ، وضمت ثلاثة أقسام هي : إدارة الأعمال ، الحاسب الآلي ، تكنولوجيا الهندسة الالكترونية[١] ، وتمنح شهادة البكالوريوس ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ، ويبلغ مجموع الساعات الدراسية في الكلية (١٣٠) ساعة ، وقيمة الساعة الدراسية (٢٠٠) درهم ، ومجموع الرسوم الدراسية (٢٦,٠٠٠) درهم ، وقد حصلت على الترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٩٤[٢] ، وبلغ إجمالي الطلبة في الكلية عام ١٩٩٣ (٢٨٠) طالباً وطالبة ، (١.٥%) مواطنون ، و(٩٨.٥%) غير مواطنين ، وعملت الكلية بالتعاون مع جامعة هيوستن[٣] .

٥ . جامعة الشارقة :

أسس الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ورئيس جامعة الشارقة عام ١٩٩٧ ، الجامعة بالمرسوم الأميري رقم (١) لسنة ١٩٩٧[٤] ، وافتتحت الجامعة في تشرين الأول ١٩٩٧ ، وتمتد مبانيها على مساحة (١٣٨) هكتاراً في المدينة الجامعية ، واصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي قراراً في عام ١٩٩٩ بالترخيص لجامعة الشارقة بالعمل في التعليم العالي ، وذلك وفقاً لأحكام قانون تنظيم مؤسسات التعليم العالي في البلاد[٥] .

وقد هدفت الجامعة إلى تزويد الطلبة بخبرة تعليمية بأعلى مستويات في التخصصات التي تطرحها الجامعة ، وتعزيز التطور الشخصي والاجتماعي والأكاديمي والمهني لدى كافة الطلبة ، والمساهمة في التقدم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع[٦] ، والتأكيد على تعزيز الثقافة والتراث والتاريخ العربي والإسلامي ، ورفع مستوى الجودة للتعليم العالي في الدولة ، والمساهمة في تطوير الموارد البشرية لإمارة الشارقة ولدولة الإمارات

---

(١) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص٣١ .

(٢) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٦٤.

(٣) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٤) جامعة الشارقة ، دليل الجامعة ، ٢٠٠٤/٢٠٠٥ .

(٥) زايد والتعليم ، المصدر السابق ، ص١٩٧-١٩٨ .

(٦) جامعة الشارقة ، ندوة التكامل التربوي في إمارة الشارقة ، ١٩٩٨ ، ص١٥ .

العربية المتحدة بربط البرامج الأكاديمية والمهنية بالاحتياجات المستقبلية لسوق العمل ، وقد تولى رئاسة الجامعة حاكم الشارقة سلطان بن محمد القاسمي[١] .

وذكر عصام عجمي[٢] : أنه تعاقب على إدارة الجامعة منذ نشأتها مدراء للجامعة من عدة جنسيات ، وكان أول مدير للجامعة احمد فضل وهو سوداني الجنسية وتولى منصب مدير الجامعة خلال المدة ١٩٩٧-١٩٩٩ ، ثم عصام زعبلاوي وهو أردني من أصل فلسطيني تولى إدارة الجامعة خلال المدة ١٩٩٩-٢٠٠٣[٣] .

كما ذكر خالد السعدون[٤] : التسلسل ذاته لمدراء الجامعة وأضاف تولى اسماعيل البشري وهو سعودي إدارة الجامعة خلال المدة ٢٠٠٣-٢٠٠٩ ، وإن عصام الزعبلاوي قبل توليه منصب رئيس الجامعة كان عميداً لكلية الهندسة في الجامعة الأردنية[٥] .

نستنتج من الاستعراض لمدراء الجامعة وجنسياتهم إن إدارة الجامعة كانت من قبل غير المواطنين ، وكما يدل على دور الكوادر العربية والكفايات العربية في تطوير الجامعة .

وقد ضمت الجامعة عند نشأتها أربع كليات هي : الشريعة الإسلامية والقانون والآداب ، والعلوم التطبيقية ، وإدارة الأعمال الهندسية ، وكانت الدراسة قد بدأت في الجامعة عام ١٩٩٧ بقبول (٧٣٨) طالباً وطالبة[١] .

---

(١) جامعة الشارقة ، دليل الجامعة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، المصدر السابق ، ص١٣ .

(٢) هو المدير التنفيذي في جامعة الشارقة .

(٣) مقابلة مع الدكتور عصام عجمي بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٩ .

(٤) هو أستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الشارقة ، وتخرج من جامعة بغداد وحصل على البكالوريوس عام ١٩٧١ ، وحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة أم القرى في مكة المكرمة عام ١٩٨٥ ، وتخصص في التاريخ الحديث والمعاصر ، والتخصص الدقيق له تاريخ الخليج العربي في مطلع القرن العشرين ، درس في الجامعات السعودية ثم انتقل الى جامعة الشارقة منذ عام ١٩٩٩ ولقبه العلمي (أستاذ) ، وألف العديد من المؤلفات منها على صعيد الكتب أحد عشر كتاباً منها : الأوضاع القبلية في البصرة ١٩٠٨-١٩١٨ ، العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢ ، ملامح الاقتصاد العراقي في العهد العثماني الأخير ١٩٠٥-١٩١٤ ، بريطانيا وتجارة السلاح في الخليج العربي ١٨٩٨-١٩١٤ . مقابلة معه في ٢٠١٢/١٢/٢٠ .

(٥) مقابلة مع الأستاذ خالد السعدون بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٠ .

وقبلت الجامعة عام ١٩٩٨ (١٠١٥) طالباً وطالبة منهم (٤٥٥) طالباً و(٥٦٠) طالبة في كلياتها الأربع ، ووقع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ورئيس الجامعة في ٢٠ آب ١٩٩٨ بمدينة (اكستر) البريطانية اتفاقية تعاون علمي وثقافي بين جامعة الشارقة وجامعة اكستر لمدة ثلاث سنوات بهدف تطوير برامج الجامعة في كليات الهندسة وإدارة الأعمال ومركز اللغات[٢] .

وشهدت جامعة الشارقة تطورات في برامجها الدراسية وتعزيز إمكانياتها ، وفي هذا الإطار وقع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي رئيس الجامعة في ١٣ أيلول ١٩٩٩ على اتفاقية توأمة بين كليتي إدارة الأعمال بكل من جامعتي الشارقة واريزونا الأمريكية ، وكما افتتحت في ٣ أبريل ١٩٩٩ معهد التنمية المهنية كمركز متخصص بصقل المهارات وتوفير المعلومات وذلك للنهوض بمؤسسات المجتمع في الدولة ، وبلغ عدد الطلبة (١٣٣٠) طالباً وطالبة في عام ١٩٩٩[٣] .

نلاحظ من أعداد الطلبة ازدياد إقبال الطلبة على الجامعة ، فقد تضاعف العدد إلى (١٣٣٠) في عام ١٩٩٩ ، مقابل (٦٣٧) طالباً وطالبة في عام ١٩٩٧ .

وبلغ عدد الطلاب والطالبأت المقبولين في كليات جامعة الشارقة للعام ٢٠٠٠ نحو (١٢٨٢)[٤] ، وضمت جامعة الشارقة في عام ٢٠٠٣ ثمان كليات وهي : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، وكلية القانون ، وكلية الآداب والعلوم ، وكلية إدارة الأعمال ،

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ١٩٩٧ ، ص٢٣٤.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٦.

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١٣.

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ص٢٨٣ ؛ جامعة الشارقة ، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠/٢٠١١ ، ص٢٠.

وكلية الهندسة ، وكلية العلوم الصحية ، وكلية الفنون الجميلة ، وكلية الاتصال ، فضلاً عن مركز للتعليم المستمر ، وبرنامج للتأهيل الوظيفي[١] .

٦ . الجامعة الأمريكية في الشارقة :

أصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي في ٢٣ آب ١٩٩٨ قانوناً بإنشاء وتنظيم الجامعة الأمريكية في الشارقة ، والتي استقبلت في عام ١٩٩٨ نحو ألف طالب وطالبة ، وأدخلت مع بداية العام الدراسي (٧٠) جهاز حاسب آلي متطور ، كما وقعت عقداً لتوسيع شبكة معلوماتها العلمية[٢] .

وتمنح الجامعة الأمريكية شهادة البكالوريوس والماجستير على نموذج المنهج الأمريكي ، وإن الهيئة التدريسية تمثل عدة قوميات على الرغم من أن الغالبية ذو ثقافة أمريكية ، وإن المعيار المنهجي الرئيسي هو أن كل أعضاء الهيئة التدريسية أما حصلوا على شهاداتهم من المؤسسة الأمريكية ، أو لديهم الخبرة في التعليم في كلية أو جامعة في شمال أمريكا ، وأن من بينهم الجنسيات العربية ، الهند ، آسيا[٣] ، كما اتسعت المؤسسات العامة الحكومية والخاصة في عدد من الإمارات نتيجة لاستثمار المبالغ الكبيرة ، وتخصيص أراضي واسعة لإنشاء تلك المؤسسات ، فأمير الشارقة أنشاء المدينة الجامعية وشمل جامعة الشارقة ، والجامعة الأمريكية ، وإن الدراسة فيها مختلطة ولغة التدريس الانكليزية[٤] .

وأصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي قراراً في ٢٠ يونيو ١٩٩٩ بالترخيص للجامعة الأمريكية في الشارقة بالعمل في مجال التعليم العالي ، وذلك وفقاً لأحكام قانون تنظيم مؤسسات التعليم العالي في البلاد ، وقبلت الجامعة الأمريكية بالشارقة في عام

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٤.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٨ ، المصدر السابق ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٦.

(3)Hanada Taha – Thomure , Academic freedom in Arab Universities : Understanding practices and Discrepancies , Oxford : University press of America , 2003 , p:43 .

(4)Helen Raduntz , The Marketization of Education within a Global Capitalist Economy , in Michael Applr , Jane Ken way and Michael singh (eds) , Globalizing Education : Politics , New York , Ny: Peter Lang , 2005 ,p: 237-245.

١٩٩٩ نحو (٩٥٠) طالباً وطالبة في كليات الجامعة الأربع وهي : الهندسة ، وإدارة الأعمال ، والتصميم والعمارة ، والآداب والعلوم[١] .

وفي الثالث من يونيو ٢٠٠٢ احتفلت الجامعة الأمريكية بتخرج الدفعة الثانية من طلبة الجامعة التي تتكون من (١٢٦) طالباً و(١٠٦) طالبة ، وتضم أول دفعة من الحاصلين على شهادة البكالوريوس في العمارة والتصميم وعددهم (٣٢) طالباً وطالبة ، وكذلك أول دفعة من خريجي الماجستير التنفيذي في إدارة الأعمال وعددهم (٢٦) طالباً وطالبة ، وأقر مجلس أمناء الجامعة في اجتماعه الذي عقد في ٣ يونيو ٢٠٠٢ برئاسة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الرئيس الأعلى للجامعة الأمريكية ميزانية الجامعة للعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ والتي بلغت (١٧٦) مليون درهم[٢] ، وكانت ميزانية الجامعة للعام ١٩٩٩/٢٠٠٠ أكثر من (١٠٥) مليون درهم[٣] .

يلاحظ من أرقام الميزانية تزايد ميزانية الجامعة وبلغت الزيادة (٧١) مليون درهم عن العام ١٩٩٩.

وبلغ عدد الطلبة الدارسين في الجامعة في عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ أكثر من (٢.٨٠٠) طالب في برامج البكالوريوس ، و(٢٠٠) طالب في برامج الماجستير[٤] ، واحتفلت الجامعة الأمريكية في الشارقة عام ٢٠٠٣ بتخرج الدفعة الثالثة من طلبتها البالغ عددهم (٣٦٢) طالباً وطالبة[٥] .

إن الجامعة الأمريكية من المؤسسات المعتمدة خارج الولايات المتحدة الأمريكية من قبل مفوضي الاعتماد في الولايات المتحدة ، وهي مؤسسة خاصة[٦] .

المبحث الثاني

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ١٩٩٩ ، ص٣١٣.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٤.

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، المصدر السابق ، ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، ص٢٨٣.

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢٤.

(٥) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٨.

(6) http://chronicle.com .

تطور أعداد الطلبة في التعليم الجامعي الخاص ١٩٨٩-٢٠٠٤

نلاحظ من استعراض تاريخ نشأة الجامعات والكليات الخاصة والأقسام والبرامج الدراسية التي تتضمنها ، وأعداد الطلاب والطالبات والخريجين والخريجات ، إن جميع مؤسسات التعليم العالي الخاصة أنشئت في النصف الثاني من الثمانينات ومطلع التسعينات ، وذلك لزيادة أعداد الطلبة وخاصة غير المواطنين .

إن تخصصات الجامعات والكليات الخاصة مشابهة لتخصصات الجامعات والكليات الحكومية ، وإن أغلب التخصصات في الجامعات والكليات الخاصة تخصصات أدبية ونظرية ، وإن لها تأثير كبير على مخرجات التعليم الجامعي الخاص ، ومدى ملاءمة تلك المخرجات لاحتياجات المجتمع من القوى العاملة ، فضلاً عن تكرار البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعات والكليات الخاصة ، في حين أن من أهداف التعليم الجامعي الخاص أن تكون تخصصاته مكملة للجامعات والكليات الحكومية وليست مشابهة لها .

كما أن للعامل الجغرافي دوراً مهماً ، فالعديد من الطلبة أصبحوا يفضلون الجامعات والكليات والمعاهد القريبة من مناطق سكنهم ، وذلك بسبب انخفاض التكاليف وسهولة الانتظام اليومي ، والقدرة على الجمع بين العمل والدراسة بالنسبة لأولئك الذين لا تتيح لهم ظروفهم فرصة التفرغ الكامل للدراسة[١] .

كما إن معظم التخصصات في الجامعات والكليات الخاصة تقليدية ، يغلب عليها الدراسات الإنسانية ، وتعتمد نظام الساعات المعتمدة غالباً[٢] .

بلغ إجمالي الطلبة في كلية دبي الطبية للبنات (٢٤٠) ، ونسبة المواطنين (٢١%) ، وغير المواطنين (٧٩%) ، وكلية الدراسات الإسلامية بلغ الإجمالي (٧٩٠) ، ونسبة المواطنين (٨٧%) ، وغير المواطنين (١٣%) ، أما كلية عجمان الجامعة فقد بلغ إجمالي الطلبة (٥٧٤) ونسبة المواطنين (١٥%) ، وغير المواطنين (٧٥%) ، وبلغ

---

(١) عبد الرزاق فارس الفارس ، المصدر السابق ، ص٢٨ .

(٢) جاسم الشامسي ونوري حمد خاطر ، التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة في القرن الحادي والعشرين بين الواقع والطموح ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي الدولي في القرن الواحد والعشرين ، بيروت ، ٢٣-٢٥/نسيان ، ٢٠٠٩ .

إجمالي الطلبة في كلية الشارقة ٢٨٠) ونسبة المواطنين (١.٥%) ، وغير المواطنين (٩٨.٥%) للعام ١٩٩٣[١] .

نستنتج من إجمالي الطلبة والنسبة المئوية للمواطنين وغير المواطنين لعام ١٩٩٣ ، والتفاوت الكبير من حيث عدد الدارسين في الكليات الخاصة ، فقد بلغ عددهم (٧٩٠) طالب في كلية الدراسات الإسلامية ، في حين عدد الطالبات في كلية دبي الطبية (٢٤٠) طالبة ، وتتراوح نسبة المواطنين من (١.٥%) في كلية الشارقة إلى (٨٧%) في كلية الدراسات الإسلامية ، وبالنظر للنسبة المئوية للمواطنين وغير المواطنين تعكس قلة مساهمة الكليات الخاصة في توفير القوى العاملة الوطنية ، على الرغم من ازدياد أعدادها وأعداد الطلبة فيها ، وذلك لأن غالبية الدارسين من غير المواطنين .

شهدت أعداد الطلبة في التعليم الجامعي الخاص خلال المدة ١٩٩٤/١٩٩٥-١٩٩٩/٢٠٠٠ زيادة ملحوظة ، فبعد أن كان مجموع الطلبة (٢٤٦٦) عام ١٩٩٤/١٩٩٥ ، أصبح عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ مجموع الطلبة (٧٧٤٨) طالباً وطالبة ، بزيادة قدرها (٥.٢٨٢) طالباً وطالبة ، أما أعداد الطلاب فقد شهدت الزيادة إلا أن حجم الزيادة في أعداد الطالبات فاقت أعداد الطلاب ، ففي عام ١٩٩٤/١٩٩٥ بلغ عدد الطالبات (١.٥٢٥) والطلاب (٩٤١) بزيادة قدرها (٥٨٤) ، وفي عام ١٩٩٦/١٩٩٧ بلغ عدد الطالبات (٢.٤٠٣) وعدد الطلاب (١.٣٤٦) بزيادة قدرها (١.٠٥٧) ، واستمرت أعداد الطالبات بالازدياد ففي عام ١٩٩٧/١٩٩٨ بلغ عدد الطالبات (٤.٢٩٦) وعدد الطلاب (٢.٧٠٠) بزيادة قدرها (١.٥٩٦) ، ووصلت زيادة عدد الطالبات إلى الضعف عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ ، فقد بلغ عدد الطلاب (٣.٠١٧) وعدد الطالبات (٤.٧٣١) بزيادة قدرها (١.٧١٤) ، في كلية دبي الطبية للبنات ، وكلية الدراسات الإسلامية ، وكلية عجمان الجامعية ، وكلية الشارقة ، وجامعة الشارقة ، الجامعة الأمريكية في الشارقة ، وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا[٢] .

---

(١) عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة ... ، المصدر السابق ، ص١٦٢ .

(١) إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، إحصاءات مركز الإحصاء الوطني للإحصاء .

نلاحظ من الشكل (٧) والذي يمثل مجموع الطلاب والطالبات في الجامعات والكليات الخاصة خلال السنوات ١٩٩٤/١٩٩٥-١٩٩٩/٢٠٠٠ تزايداً في أعداد الطلبة ، إلا أن الزيادة في عدد الطالبات فاقت الزيادة في عدد الطلاب ، واستمرت الزيادة في عدد الطالبات بشكل تصاعدي حتى عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ والتي تمثل قمة الزيادة في عدد الطالبات مقابل عدد الطلاب .

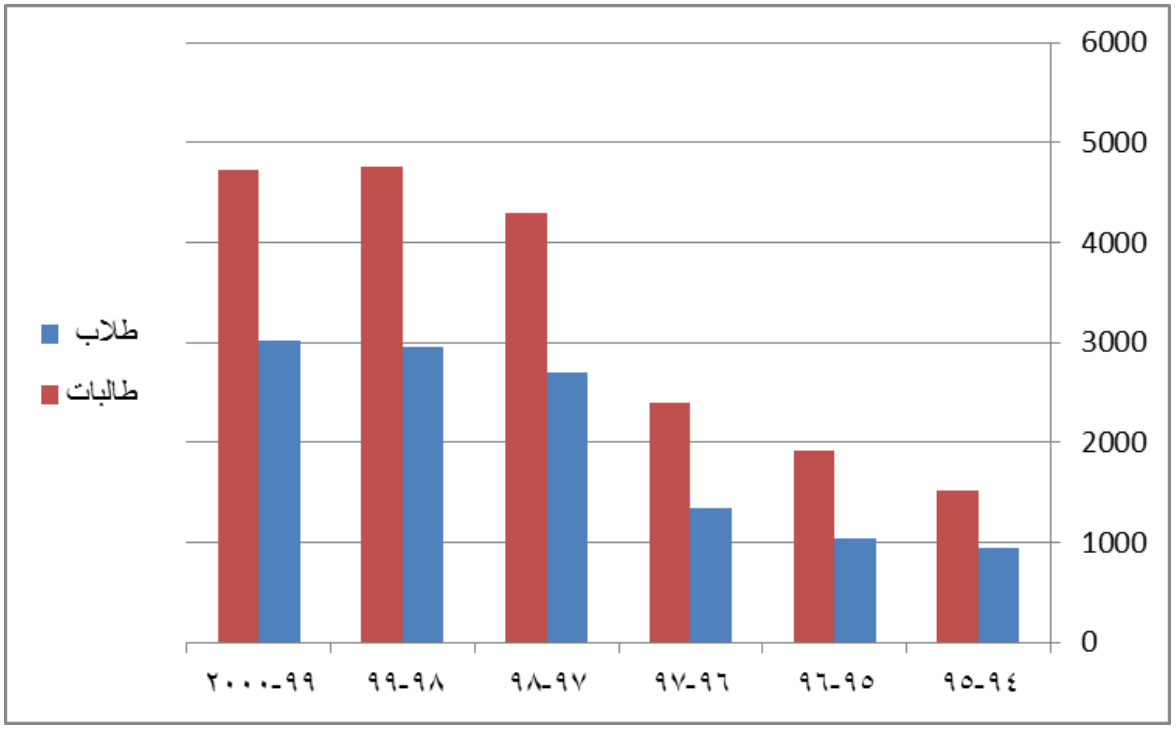

الشكل (٧)

يمثل عدد الطلبة في التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب الجنس خلال السنوات ١٩٩٤/١٩٩٥-١٩٩٩-٢٠٠٠ (١)

كما تزايد عدد خريجي التعليم الجامعي الخاص في أثناء المدة ١٩٨٩/١٩٩٠-١٩٩٨/١٩٩٩ من (١٥٦) خريجاً وخريجة عام ١٩٩٠/١٩٩١ إلى (٢.٥٠٩) خريجاً وخريجة عام ١٩٩٨/١٩٩٩ بزيادة قدرها (٢.٣٥٣) ، وكانت الزيادة في أعداد الخريجات أكبر من الزيادة في عدد الخريجين ، إذ تزايد عدد الخريجات من (١١٤) عام

(٢) الشكل من عمل الباحثة استناداً إلى إحصاءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، إحصاءات المركز الوطني للإحصاء .

١٩٩٠/١٩٩١ إلى (١٧٧) خريجة عام ١٩٩٣/١٩٩٤ بزيادة قدرها (٦٣) خريجة ، وعدد الخريجات عام ١٩٩٦/١٩٩٧ (١٩٣) خريجة ، و(٣٦٢) خريجة عام ١٩٩٨/١٩٩٩ بزيادة قدرها (١٦٩) ، في حين تزايد عدد الخريجين من (٤٢) خريجاً عام ١٩٩٠/١٩٩١ إلى (١١٣) خريجاً عام ١٩٩٣/١٩٩٤ بزيادة قدرها (٧١) خريجاً ، وازداد عدد الخريجين إلى (١١٦) عام ١٩٩٦/١٩٩٧ ، و(١٤٧) خريج عام ١٩٩٨/١٩٩٩ بزيادة قدرها (٣١) خريجاً[١] .

نستنتج من الزيادة في عدد الخريجين والخريجات أن الزيادة في عدد الخريجات أكثر من الضعف بالنسبة للخريجين .

نلاحظ من الشكل (٨) والذي يمثل عدد الخريجين حسب الكلية في التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال السنوات ١٩٨٩/١٩٩٠-١٩٩٨/١٩٩٩ ، إن أعلى نسبة لعدد الخريجين في كلية الدراسات الإسلامية بدبي في عام ١٩٩٨/١٩٩٩ ، ثم تليها كلية عجمان الجامعية والتي أصبحت عام ١٩٩٧ جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، ثم كلية الشارقة ، وكلية دبي الطبية للبنات ، في حين كانت أعلى نسبة للخريجين عام ١٩٩٠/١٩٩١ في كلية عجمان الجامعية ، ثم كلية دبي الطبية للبنات ، ثم كلية الدراسات الإسلامية بدبي .

---

(١) إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، إحصاءات مركز الإحصاء الوطني للإحصاء .

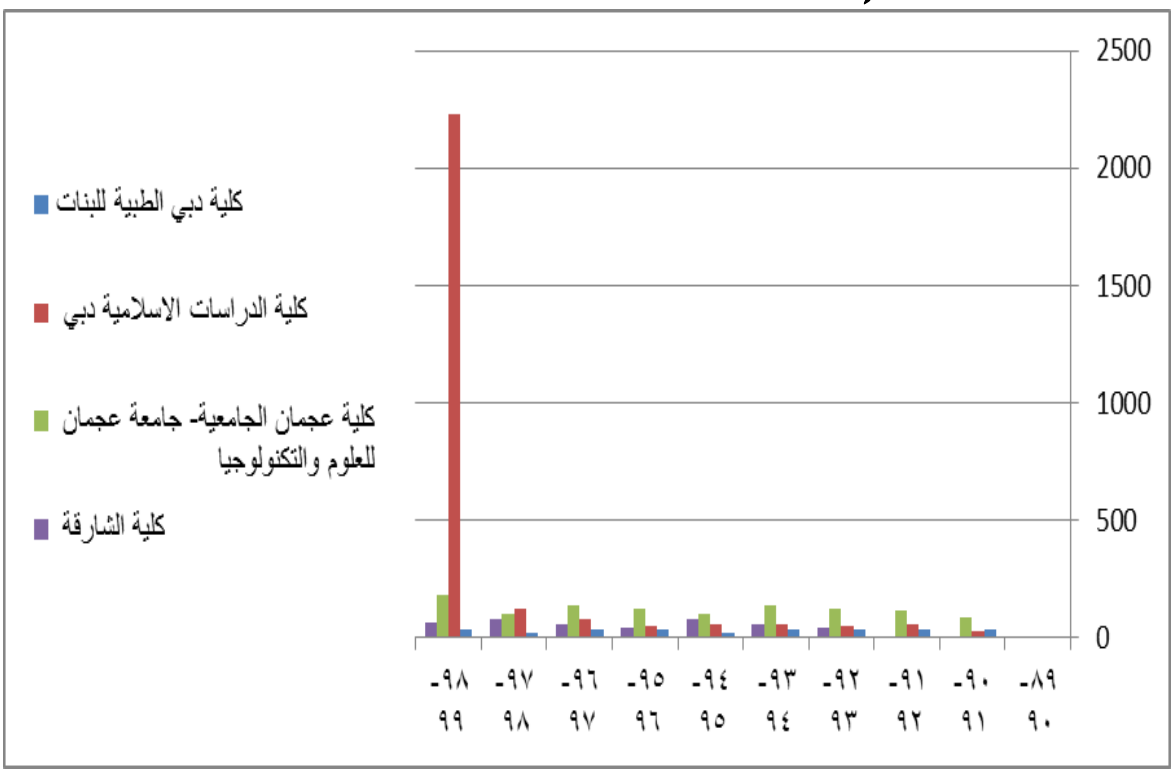

الشكل (٨)

يمثل عدد الخريجين حسب الكلية في التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال السنوات ١٩٨٩/١٩٩٠–١٩٩٨/١٩٩٩[١]

تشير الأرقام الواردة بالجدول (١٨) إلى عدد الطلبة والطالبات وعدد الخريجين والخريجات بالتعليم الجامعي الخاص خلال السنوات ٢٠٠٠/٢٠٠١–٢٠٠٢/٢٠٠٣ موزعين حسب الجنسية ، ومن بيانات الجدول المشار إليه يتبين ما يلي : تزايد أعداد الطلبة والطالبات (المواطنين) من (٧.٥٣٩) طالباً وطالبة عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى (٨.٩٥٥) طالباً وطالبة عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بزيادة قدرها (١.٤١٦) طالباً وطالبة .

في حين تزايدت أعداد الطلبة والطالبات (غير المواطنين) من (١٥.٣٠٥) طالباً وطالبة عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى (١٩.٤٦١) طالباً وطالبة عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بزيادة

(١) الشكل من عمل الباحثة استناداً إلى إحصاءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، إحصاءات المركز الوطني للإحصاء .

قدرها (٤.١٥٦) طالباً وطالبة ، ويعكس ما تقدم حالة الخلل في الوضع السكاني ، إذ نلاحظ الزيادة الواضحة في أعداد الطلبة غير المواطنين ، والتي فاقت أعداد الطلبة المواطنين ، ففي عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ بلغ إجمالي عدد الطلبة المواطنين (٧.٥٣٩) ، في حين بلغ إجمالي عدد الطلبة (غير المواطنين) لنفس العام (١٥.٣٠٥) ، أي زيادة غير المواطنين ضعف إجمالي أعداد الطلبة المواطنين ، واستمرت زيادة إجمالي الطلبة غير المواطنين لأكثر من الضعف عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إذ بلغ الإجمالي (١٩٤٦١) لغير المواطنين في حين إجمالي المواطنين (٨.٩٥٥) طالباً وطالبة[١] .

وفي حين تزايدت أعداد الخريجين والخريجات (المواطنين) من (٥١١) عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى (٧٩٤) عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بزيادة قدرها (٢٨٣) خريجاً وخريجة .

كما تزايدت أعداد الخرجين والخريجات (غير المواطنين) من (٦٩٧) عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى (٢.٥٦٦) عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بزيادة قدرها (١.٨٦٩) خريجاً وخريجة[٢] .

نستنتج من أجمالي الخريجين والخريجات من المواطنين وغير المواطنين إلى زيادة أعداد الخريجين والخريجات غير المواطنين ، وبلغت الزيادة أكثر من الضعف عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ فقد بلغ عدد غير المواطنين (٢.٥٦٦) .

من خلال ما تقدم يمكن القول أن إجمالي عدد الطلبة والطالبات والخريجين والخريجات المواطنين وغير المواطنين للأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٣ عكس حجم الخلل القائم وعدم التوازن بين المواطنين وغير المواطنين في الكليات والجامعات الخاصة ، ومدى فاعلية تلك المؤسسات في توفير الكوادر المواطنة لسوق العمل ، وتكوين الشخصية الوطنية المؤهلة والقادرة على الوفاء باحتياجات التنمية .

وقد وصل عدد مؤسسات التعليم العالي في الدولة عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى (٢٢) مؤسسة ، وعدد الطلبة والطالبات بها (٦٨.١٨٢) طالباً وطالبة[١] .

---

(١) دولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ص٢٨٣ ؛ دولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٣٢٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٨٤ ؛ المصدر نفسه ، ص٣٢٥ .

جدول (١٨)

عدد الطلبة والطالباًت وعدد الخريجين والخريجات بالتعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب الجنسية خلال السنوات ٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٢/٢٠٠٣[٢]

السنوات		٢٠٠٠/٢٠٠١			٢٠٠٢/٢٠٠٣		
البيانات		م	غ.م	جملة	م	غ.م	جملة
كلية دبي الطبية للبنات	ط	٨٣	١٤٣	٢٢٦	٨٩	١٥١	٢٤٠
	خ	١٢	٢٥	٣٧	١٢	٢٥	٣٧
كلية الدراسات الإسلامية دبي	ط	٨٣٧	١٣٥٨	٢١٩٥	٨٨٤	٢٠٤٦	٢٩٣٠
	خ	٢٨٠	٧٠	٣٥٠	٢١٧	٧١٦	٩٣٣
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا	ط	٢٩٢٢	٨٣٥١	١١٢٧٣	٣٢٧٥	١١٣٨٨	١٤٦٦٣
	خ	١٨٧	٤٥٤	٦٤١	٣٠٨	١٢٥٣	١٥٦١
كلية الشارقة	ط	٢	٥٨٠	٥٨٢	١	٤٩٥	٤٩٦
	خ	١	١٤٨	١٤٩	٠	٨٣	٨٣
جامعة الشارقة	ط	٣٣٢٧	٣٤٣٦	٦٧٦٣	٤٣٣٨	٣٩٤٤	٨٢٨٢
	خ	٣١	٠	٣١	٢٤٧	٢٨٤	٥٣١
الجامعة الأمريكية الشارقة	ط	٣٦٨	١٤٣٧	١٨٠٥	٣٦٨	١٤٣٧	١٨٠٥
	خ	٠	٠	٠	١٠	٢٠٥	٢١٥
الإجمالي	ط	٧٥٣٩	١٥٣٠٥	٢٢٨٤٤	٨٩٥٥	١٩٤٦١	٢٨٤١٦
	خ	٥١١	٦٩٧	١٢٠٨	٧٩٤	٢٥٦٦	٣٣٦٠

أما أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات الخاصة ، فقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من المواطنين عضو واحد يقابله (٣٧٩) عضو هيئة تدريس من غير المواطنين ، أما الجامعة الأمريكية فجميع أعضاء هيئة التدريس من غير المواطنين ، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشارقة

---

(١) المركز الوطني للإحصاء ، مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٢/٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٢٠ .

(٢) الجدول من عمل الباحثة استناداً إلى إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات مختلفة .

(١١) عضواً من المواطنين يقابله ((٢٤٧) من غير المواطنين ، وفي كلية دبي الطبية عضو هيئة تدريس واحد من المواطنين يقابله (١٨) عضواً من غير المواطنين ، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس من المواطنين خمسة في مقابل (٦٢) عضواً من غير المواطنين في كلية الدراسات الإسلامية[١] .

ونلاحظ من الشكل (٩) والذي يمثل الهيئة التدريسية في التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنسية خلال العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ارتفاع عدد أعضاء الهيئة التدريسية من غير المواطنين ، وأعلى نسبة في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، وتليها جامعة الشارقة ، ثم الجامعة الأمريكية في الشارقة ، ثم كلية الدراسات الإسلامية في دبي ، وكلية دبي الطبية للبنات ، أما عند مقارنة نسبة المواطنين إلى غير المواطنين نلاحظ أن نسبة غير المواطنين (١٠٠%) في الجامعة الأمريكية في الشارقة ، و(٩٩%) في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، جامعة الشارقة ، وكلية الدراسات الإسلامية بدبي ، وكلية دبي الطبية للبنات[٢] .

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، إحصاءات المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

(٢) المركز الوطني للإحصاء ، مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ؛ المصدر السابق ، ص٢٠-٢١ ؛ إحصاءات المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

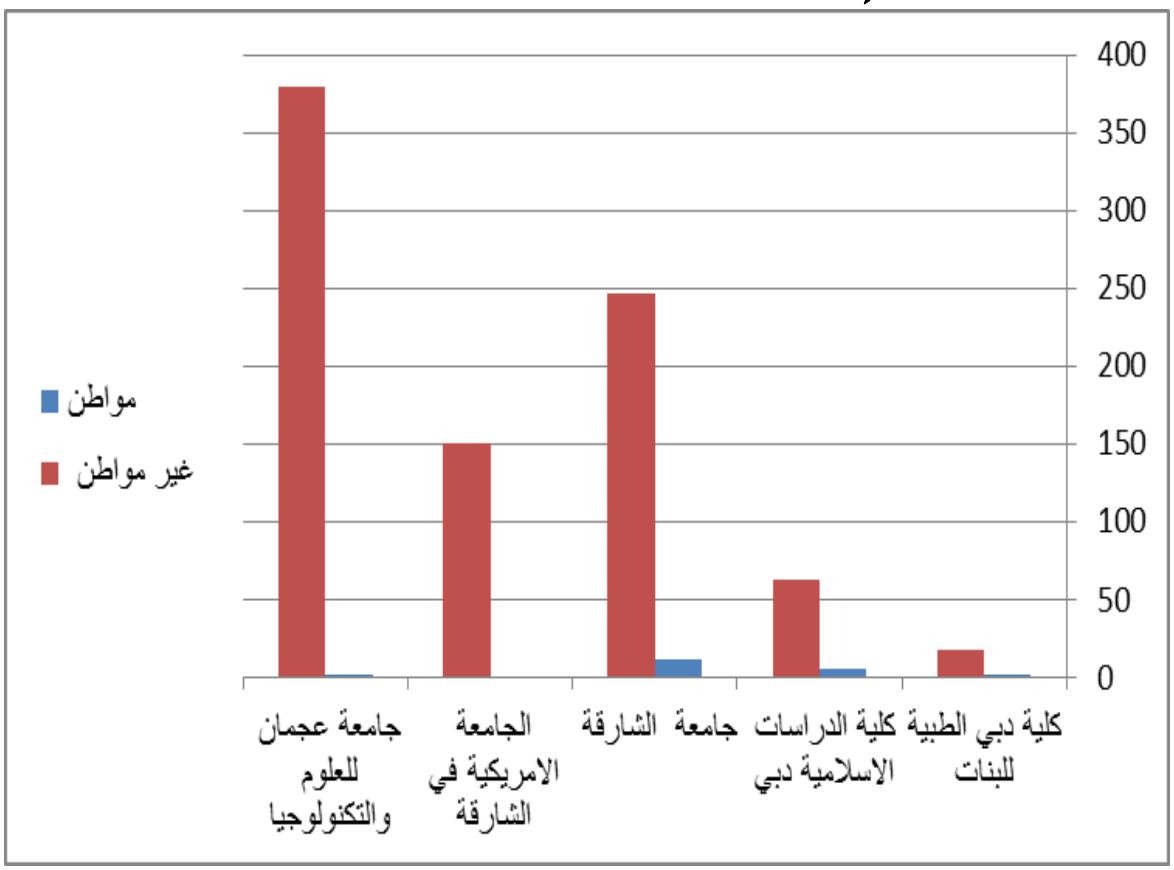

الشكل (٩)

يمثل عدد الهيئة التدريسية في التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنسية خلال العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ [١]

المبحث الثالث

(١) الشكل من عمل الباحثة استناداً إلى إحصاءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، إحصاءات المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

مقارنة بين التعليم الجامعي الحكومي والخاص

إن المقارنة بين التعليم الجامعي الحكومي والخاص تتم من خلال المقابلة بين جامعتي الإمارات العربية المتحدة والشارقة أنموذجاً والتي تتضمن النشأة والهيكل التنظيمي ، وطبيعة الكليات ، وتطور أعداد الطلاب المقبولين والخريجين .

أولاً . جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الشارقة :

صدر قانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ بإنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة وتنظيم شؤونها ، وافتتحت الجامعة عام ١٩٧٧ ، وتولى رئاستها وزير التربية والتعليم ، عبد الله عمران تريم[١] ، وثم عين نهيان بن مبارك آل نهيان عام ١٩٨٣ رئيساً للجامعة بموجب المرسوم الاتحادي رقم (٥٢) لسنة ١٩٨٣ ، من قبل رئيس الحكومة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان[٢] ، أما جامعة الشارقة فقد تم إنشائها من قبل حاكم إمارة الشارقة سلطان بن محمد القاسمي وتولى رئاستها منذ إنشائها عام ١٩٩٧[٣] ، وقد صدر المرسوم الأميري رقم (١) لسنة ١٩٩٧ من قبل حاكم الشارقة بإنشائها[٤] .

نستنتج من ذلك إن جامعة الإمارات العربية المتحدة أنشأتها دولة الإمارات بموجب قانون اتحادي ، أما جامعة الشارقة فقد أنشأتها جهة محلية وهي حكومة إمارة الشارقة بمرسومٍ أميري .

ومن حيث الأهداف إن جامعة الإمارات العربية المتحدة تنطلق في تحديد أهدافها من ضرورة التفاعل الحيوي والتام مع المجمع بغية تنميته وتطويره ، وتعنى الجامعة بالثقافة

---

(١) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات ١٩٧٧-١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص٨ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٨٣ ، المصدر السابق ، ص٢٧٢ .

(٣) ماجد جروان ، مسؤول العلاقات العامة في جامعة الشارقة ، مقابلة معه بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٧ .

(٤) جامعة الشارقة ، دليل الجامعة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

والدراسات الجامعية في فروع الآداب والعلوم والفنون وتعمل على إعداد المتخصصين والفنيين .

في هذه الفروع وغيرها ، وتعمل على تكوين الشخصية العلمية الإنسانية مرتكزة على القيم الإسلامية والأصالة العربية والتطوير العلمي ، كما تقوم برعاية البحوث العلمية وتشجيعها ، وتولى الجامعة دراسة الحضارة العربية الإسلامية وشبه الجزيرة العربية والخليج عناية خاصة ، وتعمل على توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والمؤسسات العلمية والعربية والأجنبية[١] .

أما أهداف جامعة الشارقة فتتضمن تزويد طلبة الجامعة بخبرة تعليمية بأعلى مستويات الجودة في العديد من التخصصات والمجالات وتعزيز التطور الشخصي والاجتماعي والأكاديمي والمهني لدى كافة الطلبة ، وإثراء المعرفة بالبحث العلمي والتنسيق مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية في أنحاء العالم ، والمساهمة في التقدم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ، والتأكيد على تعزيز الثقافة والتراث والتاريخ العربي والإسلامي ، المساهمة في تقدم التعليم وفي تطوير الموارد البشرية لإمارة الشارقة ولدولة الإمارات العربية المتحدة بربط البرامج الأكاديمية والمهنية بالاحتياجات المستقبلية لسوق العمل[٢] .

نلاحظ من أهداف الجامعتين التشابه في الأهداف باستثناء هدف تطوير الموارد البشرية لإمارة الشارقة ولدولة الإمارات العربية المتحدة ، إذ برز التأكيد تطوير الموارد البشرية في الإمارة على أن غالبية الطلبة من أبناء الإمارة .

أما مقار الجامعتين ، فتقع مباني جامعة الإمارات العربية المتحدة في مدينة العين ثاني مدن إمارة أبو ظبي ، لما تتميز به من خصائص طبيعية وبشرية ، كما تتوسط

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٢) موقع جامعة الشارقة www.sharjah.ac.ae .

العين في موقعها إمارات الدولة السبعة[١] ، وفي حين تقع جامعة الشارقة في إمارة الشارقة والتي قامت بإنشائها[٢] .

أما الهيكل التنظيمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة فيتكون ، من الرئيس الأعلى للجامعة ويرتبط به مجلس الجامعة ، ومدير الجامعة ، ويرتبط بمدير الجامعة الأمين العام والذي يتولى الشؤون الإدارية والمالية ، ويرتبط به الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية ، والأمين العام المساعد للشؤون المالية ، ويرتبط بمدير الجامعة نائب المدير للشؤون العلمية والتعليمية ويتولى مسؤولية الكليات ، وحدة المتطلبات الجامعية ، ومراكز البحوث ، وعمادة الدراسات العليا ، وعمادة المكتبات الجامعية ، ويرتبط بمدير الجامعة نائب المدير لشؤون التخطيط المركزي ، ومركز تقنية المعلومات ، وإدارة التطوير الجامعي ، ووحدة الدراسات المؤسسية ، ويرتبط بمدير الجامعة نائب المدير لشؤون الطلبة ، ويرتبط بمدير الجامعة نائب المدير لشؤون خدمة المجتمع ، ويتولى مهمة إدارة العلاقات العامة والثقافية ، ومركز البرامج الخاصة والتعليم المستمر ، وإدارة شؤون الخريجين ، وإدارة المطبوعات ، وملتقى أسرة الجامعة[٣] .

أما الهيكل التنظيمي لجامعة الشارقة فيتكون من رئيس الجامعة ويرتبط به مجلس الأمناء ، ومدير الجامعة ويرتبط بمدير الجامعة مجلس العمداء ومساعد نائب مدير الجامعة لفرع مدينة كلباء ، ومساعد نائب مدير الجامعة للعلاقات العامة ، ونائب مدير الجامعة لشؤون المجتمع ، والذي يتولى رابطة الخريجين والمنح الدراسية ، والمركز الإعلامي ، ونائب مدير الجامعة للشؤون الإدارية والمالية ، ونائب مدير الجامعة للكليات الطبية والعلوم الصحية ، ونائب مدير الجامعة للشؤون الأكاديمية ، وكما يرتبط بمدير الجامعة ، المدير التنفيذي لدائرة ضمان الجودة والفاعلية المؤسسة والاعتماد ، وعميد شؤون الطلبة ، وعميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، وعميد الخدمات الأكاديمية

---

(١) عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية للسنة الجامعية ١٩٧٧-١٩٧٨ ، المصدر السابق ، ص٨ .

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ١٩٩٧ ، المصدر السابق ، ص٢٢٩ .

(٣) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، اليوبيل الفضي ، المصدر السابق ، ص١٩ .

المساندة ، وتشمل إدارة القبول والتسجيل ، مركز تقنية المعلومات ، المكتبات ، المختبرات المركزية[١] .

نستنتج بالمقارنة بين الهيكل التنظيمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الشارقة ، إن رئيس جامعة الإمارات العربية المتحدة هو وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، في حين أن رئيس جامعة الشارقة هو حاكم الشارقة ، ويرتبط برئيس الجامعة في كلتا الجامعتين مدير الجامعة ، والذي ترتبط فيه جميع إدارات الجامعة ، كما يرتبط برئيس الجامعة بالإضافة إلى مدير الجامعة مجلس الأمناء في جامعة الشارقة ، في حين يرتبط برئيس الجامعة ، مجلس الجامعة في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ويرتبط بمدير الجامعة في جامعة الإمارات العربية المتحدة خمسة نواب للمدير فضلا عن الأمين العام ، في حين يرتبط بمدير الجامعة أربعة نواب للمدير ومساعدان لنائب المدير في جامعة الشارقة .

أما من حيث الكليات في الجامعتين ، فإن جامعة الإمارات العربية المتحدة تتألف من تسع كليات وهي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية العلوم ، وكلية التربية ، وكلية الإدارة الاقتصاد ، وكلية الشريعة والقانون ، وكلية نضم الأغذية ، وكلية الهندسية ، وكلية الطب والعلوم الصحية ، وكلية تقنية المعلومات[٢] ، بينما تألفت جامعة الشارقة من ثمان كليات وهي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية الإدارة الأعمال ، وكلية الهندسة ، وكلية العلوم الصحية ، وكلية القانون ، وكلية الفنون الجميلة والتصميم ، وكلية الاتصال[٣] .

نلاحظ من استعراض الكليات التي تتألف منها الجامعتان التشابه في معظم الكليات على الرغم من اختلاف التسميات ، وفي جامعة الإمارات خمس كليات علمية وأربع كليات أدبية ، أما في جامعة الشارقة فقد غلبت الكليات والإنسانية والأدبية عليها ، إذ تكونت من كليتين علميتين وست كليات إنسانية وأدبية .

---

(١) جامعة الشارقة ، دليل الجامعة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الدليل الدراسي العام ، المصدر السابق ، ص٨ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات ، المصدر السابق ، ص١٠١ .

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٣٢٤ .

تطورت أعداد الطلبة في كليات الجامعتين فقد بلغ عدد الطلاب والطالباًت المقبولين في جامعة الإمارات العربية المتحدة للعام ١٩٩٨/١٩٩٧ في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية (٢٩) طالباً و(٩٧٦) طالبة ، وكلية العلوم (٣٠٠) طالباً و(٦٩٢) طالبة ، وكلية التربية (١٨٨) طالباً و٩١٥ طالبة ، وكلية الإدارة والاقتصاد (٣٦٠) طالباً و(٤٩٩) طالبة ، وكلية الشريعة والقانون (٢٢٦) طالباً و(١٨٨) طالبة ، وكلية العلوم الزراعية (٧١) طالباً ، و(١٠١) طالبة ، وكلية الهندسة (٣٠٩) طالباً و(١١٢) طالبة ، وكلية الطب والعلوم الصحية (٤١) طالباً و(٨٢) طالبة[١] .

أما أعداد الطلبة المقبولين في كليات جامعة الشارقة للعام ١٩٩٨/١٩٩٧ ، فقد بلغ عدد الطلاب (١٧) طالباً و (٢١) طالبة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، وفي كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية (٥) طلاب و(١٥٠) طالبة ، وكلية إدارة الأعمال بلغ عدد الطلاب (٨٢) طالباً و(١١٤) طالبة ، وكلية الهندسة بلغ عدد الطلاب (١٤٨) طالباً و(٨٤) طالبة ، وقبلت كلية العلوم الصحية (٧) طلاب و(٤٨) طالبة[٢] .

نستنتج من استعراض أعداد الطلبة المقبولين في كليات الجامعتين للعام ١٩٩٨/١٩٩٧ ، عدم التوازن في أعداد الطلاب والطالبات المقبولين فقد ازدادت أعداد الطالبات زيادة ملحوظ في كليات الجامعتين ، كما إنَّ في بعض الكليات في الجامعتين بلغ عدد الطالباًت أكثر من النصف كما في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية العلوم ، وكلية التربية ، وكلية الطب في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية إدارة الأعمال ، وكلية العلوم الصحية ، في جامعة الشارقة ، كما نلاحظ ازدياد أعداد الطالباًت في الجامعتين ليست في التخصصات الأدبية فقط بل والعلمية كما في كلية الطب والعلوم الصحية في جامعة الإمارات العربية المتحدة وكلية العلوم الصحية في جامعة الشارقة ، في حين نلاحظ عدم توازن في توزيع الطلبة على الكليات.

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي ١٩٩٧-١٩٩٨ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ص٦ .

(٢) جامعة الشارقة ، دليل الجامعة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ، المصدر السابق ، ص١٠١-٣١٦ .

أما أعداد الطلبة المقبولين في كليات الجامعتين للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ فقد بلغ عدد الطلاب (٣٧٣) والطالبات (٩١٢) في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية العلوم (٢٠٨) طالباً و(٤٨٤) طالبة ، وكلية التربية (١٠٨) طالباً و(٤٦٠) طالبة ، وكلية الإدارة والاقتصاد (٤٥٠) طالباً و(٣٤٤) طالبة ، وكلية الشريعة والقانون (٣٣٨) طالباً و(١٥٩) طالبة ، وكلية العلوم الزراعية (٤٦) طالباً و(٤٥) طالبة ، وكلية الهندسة (٣٨٣) طالباً و(١٧٠) طالبة ، وكلية الطب والعلوم الصحية (٣٧) طالباً و(٦٨) طالبة ، في جامعة الإمارات العربية المتحدة[١] .

أما جامعة الشارقة فقد بلغ عدد الطلبة المقبولين في كلياتها للعام٢٠٠٠-٢٠٠١ (٦٥) طالباً و(٥٢) طالبة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، وفي كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية (٥٠) طالباً و(٣٤٥) طالبة ، وكلية إدارة الأعمال (١٥٣) طالباً و(١٩١) طالبة ، وكلية الهندسة (١٥١) طالباً و(٧٣) طالبة ، وكلية العلوم الصحية بلغ عدد الطلاب (٤) وعدد الطالبات (١١٦)[٢] ، وكلية القانون والفنون الجميلة ، وكلية الاتصال[٣] .

---

(١) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي٢٠٠٠-٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ص٢ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الطلاب المقبولون في جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧-٢٠٠١ حسب الكلية والجنس ، جدول رقم١٧ .

(٢) جامعة الشارقة ، الكتاب الإحصائي النبوي ٢٠١٠-٢٠١١ ، المصدر السابق ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصائيات بأعداد الطلبة بالتعليم العالي والجامعي بدولة الإمارات خلال السنوات ١٩٩٥-٢٠٠٠ .

(٣) تم تأسيس كلية القانون في العام ٢٠٠١/٢٠٠٢ بعد انفصال قسم القانون عن كلية الشريعة والقانون والتي أصبحت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، وتم تأسيس كلية الفنون الجميلة في العام٢٠٠١/٢٠٠٢ ، وكلية الاتصال تم تأسيسها في العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بعد الانفصال عن كلية الآداب والعلوم ، مقابلة مع عصام الدين عجيمي ، المدير التنفيذي في جامعة الشارقة بتاريخ٢٠١٢/١٢/١٩ .

نستنتج من أعداد الطلبة المقبولين في كليات الجامعتين للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ استمرار عدم التوازن في سياسة القبول في كليات الجامعتين ، فقد بلغ اكبر عدد للطالبات في جامعة الإمارات في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية التربية ، وكلية العلوم ، في حين اكبر عدد الطلاب في كليات الشريعة والقانون وكلية الهندسة ، أما في جامعة الشارقة فقد بلغ اكبر عدد للطالباًت في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الصحية ، وقد بلغ اكبر عدد للطلاب في كلية الهندسة ، إن زيادة أعداد الطالبات في جامعة الإمارات العربية المتحدة في التخصصات الأدبية ، في حين الزيادة في أعداد الطالبات في جامعة الشارقة في تخصصات أدبية وعلمية .

وقد بلغت أعداد الطلبة المقبولين في جامعة الإمارات العربية المتحدة للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ، في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (٢٥٥) طالباً و(٨٨١) طالبة ، وكلية العلوم (٧٦) طالباً و(٤٥٥) طالبة ، وكلية التربية (٥٠) طالباً و(٧٠٠) طالبة ، وكلية الإدارة والاقتصاد (٣٥٢) طالباً و(٣٠٥) طالبة ، وكلية الشريعة والقانون (٢٤٩) طالباً و(١٣٧) طالبة ، وكلية نظم الأغذية (٣٣) طالباً و(٧٦) طالبة ، وكلية الهندسة ٤٢٤طالب و٣٠٥ طالبة ، وكلية الطب والعلوم الصحية ٦٠ طالباً وطالبة ، وكلية تقنية المعلومات ٨٤طالباً و١٣٦طالبة[١] .

أما جامعة الشارقة فقد بلغ عدد الطلبة المقبولين في كلياتها للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ، (٥٩) طالباً و(٥١) طالبة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية (٢٩) طالباً و(٢٠٤) طالبة ، وكلية إدارة الأعمال (١٣٠) طالباً و(٢١٥) طالبة ، وكلية الهندسة (١٢٩) طالباً و(٨٣) طالبة ، وكلية العلوم الصحية (٢٤) طالباً و(١٦٥) طالبة ، وكلية القانون (١٦٦) طالباً و(٥٦) طالبة ، وكلية الفنون الجميلة والتصميم طالب واحد و(٣٠) طالبة ، وكلية الاتصال (٢١) طالباً و(٦٦) طالبة[٢] .

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصائيات الطلاب المقبولين في جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنس والجنسية ٢٠٠٠-٢٠٠٣/٢٠٠٤ ، جدول رقم ٢١ .

(٢) جامعة الشارقة ، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠-٢٠١١ ، المصدر السابق .

نستنتج من أعداد الطلبة المقبولين في جامعة الإمارات العربية المتحدة للعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ازدياد أعداد الطالبات بشكل كبير حتى وصلت إلى ثلاثة أرباع العدد الكلي للمقبولين في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية العلوم ، وكلية التربية ، كما ازدادت أعداد الطالبات مقارنة بالطلاب في كلية نظم الأغذية ، وكلية تقنية المعلومات ، وتساوى عدد الطلاب والطالبات في كلية الطب والعلوم الصحية ، في حين ازداد أعداد الطلاب مقارنة بالطالبات في كلية الشريعة والقانون ، وكلية الهندسة ، وقد شهدت جامعة الشارقة ازدياد أعداد الطالبات مقارنة بالطلاب في كلياتها ، حتى وصلت إلى ثلاثة أرباع العدد الكلي في كليات الآداب والعلوم الإنسانية ، والعلوم الصحية ، والفنون الجميلة والتصميم ، في حين ازداد أعداد الطلبة مقارنة بالطالبات في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية والهندسة ، والقانون ، كما شهدت كليات إدارة الأعمال والاتصال زيادة أعداد الطالبات مقارنة بالطلاب .

ثانياً . تطور أعداد الخريجين في جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الشارقة

لقد شهدت أعداد الخريجين في الجامعتين عدم توازن من حيث الخريجين والخريجات ، والكليات العلمية والإنسانية ، فقد بلغ عدد الخريجين والخريجات في جامعة الإمارات العربية المتحدة للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية (١٠٧) خريجاً و(٨٨٠) خريجة ، والعلوم (٥٩) خريجاً و(٤٣٠) خريجة ، والتربية (٢٧) خريجاً و(٥٨٣) خريجة ، والإدارة والاقتصاد (١٤٣) خريجاً و(٢٩٠) خريجة ، والشريعة والقانون (٥٤) خريجاً و(٢٥) خريجة ، والعلوم الزراعية (١١) خريجاً و(٣٥) خريجة ، والهندسة (١٠٤) خريجاً و(٨٢) خريجة ، والطب والعلوم الصحية (١٣) خريجاً و(٢٠) خريجة[١] .

أما في جامعة الشارقة فقد بلغ عدد الخريجين والخريجات للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية (٣) خريجين و(١٢) خريجة ، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية (٨) خريجاً و(١١٣) خريجة ، وإدارة الأعمال (٢٢) خريجاً و(٦٠) خريجة ، والهندسة (٥٣) خريجاً و(٢٧) خريجة ، والعلوم الصحية (٤) خريجاً

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصائيات المتخرجون من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنس والجنسية ١٩٩٩-٢٠٠٢ ، جدول ١٨ .

و(٢٣) خريجة ، والقانون (٦) خريجاً و(٤) خريجة ، والفنون الجميلة والتصميم خريجاً واحداً و(٩) خريجات[١] .

نستنتج من استعراض أعداد الخريجين والخريجات في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، أن أعداد الخريجات فاقت أعداد الخريجين في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم ، والتربية والإدارة والاقتصاد ، والعلوم الزراعية ، والطب والعلوم الصحية ، بينما ازداد أعداد الخريجين مقارنة بالخريجات في كليات الشريعة والقانون ، والهندسة ، كما فاقت أعداد الخريجين في الكليات الإنسانية ، الخريجين في الكليات العلمية ، فقد بلغ مجموع الخريجين في الكليات الإنسانية (١٦٧٦) خريجاً وخريجة ، ومجموع الخريجين في الكليات العلمية قد بلغ (١١٨٧) خريجاً وخريجة ، كما فاقت أعداد الخريجات والخريجين في جامعة الشارقة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، وإدارة الأعمال ، والعلوم الصحية ، والفنون الجميلة والتصميم ، بينما ازداد أعداد الخريجين مقارنة بالخريجات في كليات الهندسة ، والقانون ، كما فاقت أعداد الخريجين في الكليات الإنسانية ، أعداد الخريجين في الكليات العلمية ، فقد بلغ مجموع الخريجين في الكليات الإنسانية (٢٣٨) خريجاً وخريجة ، ومجموع الخريجين في الكليات العلمية قد بلغ (١٠٧) خريجاً وخريجة .

وقد بلغت أعداد الخريجين في جامعة الإمارات العربية المتحدة للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (١٤٥)خريجاً و(٨١٧) خريجة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، و(٥٥) خريجاً و(٣٣٨) خريجة في كلية العلوم ، و(١٦) خريجاً و(٥٢٨) خريجة في كلية التربية ، و(١٢١) خريجاً و(٢١٠) خريجة في كلية الإدارة والاقتصاد ، و(٦٠) خريجاً و(٣٢) خريجة في كلية الشريعة والقانون ، و(٥) خريجين و(٢٥) خريجة في كلية نظم الأغذية

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصائيات عدد الخريجين بالتعليم العالي والجامعي بدولة الإمارات خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٠ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصائيات الطلاب المسجلون والخريجون وأعضاء هيئة التدريس في منشات التعليم العالي الخاص المعترف بها حسب المنشاة والجنس والجنسية عام٢٠٠١-٢٠٠٢ .

، و(٨٠) خريجاً و(٧٦) خريجة في كلية الهندسة ، و(١١) خريجاً و(٢٧) خريجة في كلية الطب والعلوم الصحية[١] .

وكما بلغت أعداد الخريجين في جامعة الشارقة للعام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ ، (٦) خريجين و(٢٠) خريجة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، و(١٢) خريجاً و(١٣٠) خريجة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، و(٩٠) خريجاً و(٩٩) خريجة في كلية إدارة الأعمال و(٦٥) خريجاً و(٥٢) خريجة في كلية الهندسة ، و(٦) خريجين و(٧٢) خريجة في كلية العلوم الصحية ، و(١٩) خريجاً و(١٨) خريجة في كلية القانون[٢] .

نستنتج من استعراض أعداد الخريجين ، استمرار ازدياد أعداد الخريجات مقارنة بأعداد الخريجين في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، والعلوم ، والتربية ، ونظم الأغذية ، وكلية الطب والعلوم الصحية ، بينما ازداد أعداد الخريجين مقارنة بالخريجات في كليات الشريعة والقانون والهندسة ، كما استمر ازدياد الخريجين في الكليات الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية ، فقد بلغ مجموع الخريجين في الكليات الإنسانية (١٩٢٩) مقابل (٦١٧) خريجاً وخريجة في الكليات العلمية في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، كما شهدت جامعة الشارقة ازدياد أعداد الخريجات مقارنة بأعداد الخريجين في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية ، والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، وإدارة الأعمال ، والعلوم الصحية ، بينما ازداد أعداد الخريجين في كليات الهندسة والقانون ، كما ازداد أعداد الخريجين في كليات الإنسانية ، وقد بلغ مجموع الخريجين فيها (٣٩٤) مقابل (١٩٥) خريجاً وخريجة في الكليات العلمية .

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ، المركز الوطني للإحصاء ، إحصائيات المتخرجون من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنس والجنسية ٢٠٠٠-٢٠٠٣/٢٠٠٤ ، جدول ٢٢ .

(٢) جامعة الشارقة ، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠-٢٠١١ ، المصدر السابق .

الخاتمة

توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات من دراسة تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤ ومن أهمها :

- ❖ برزت الجامعة جزءاً مهماً من التعليم العالي وركنه الأساسي ، وإن مؤسسات التعليم الجامعي عند إنشائها لابد أن تأخذ بعين الاعتبار الوضع الحضاري للمجتمع ، فهذه المؤسسة لابد وأن تنسجم مع المجتمع الذي أنشئت فيه حتى تحقق أهدافها ، والأسس الإدارية للمؤسسة وتطبيقها بشكل سليم ، كما أن للمؤسسة الجامعية خصائص تميزها وتنفرد بها ومنها : نمو مباحث المعرفة المختلفة وازديادها أدى إلى تنوع كلياتها وازدياد أقسامها ، كما تسهم الجامعة بدور مباشر في تنمية اقتصاد المجتمع واستخدام موارده وثرواته بما تخرجه من كفايات قادرة على تطوير وسائل الإنتاج .
- ❖ إن دور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في دعم التعليم كبيراً فقد كرس جزء كبيراً من الجهود في أعمار بني الإنسان للرقي بالوطن ، لأن رفعة الوطن تأتي من رفعة أبنائه ، ورفعة أبنائه تأتي بالعلم والمعرفة ، وكان دعمه مادياً ومعنوياً ، وعكست مقولته : لا فائدة من المال إذا لم يسخر لخدمة الشعب ، وكانت سياسته التعليمية ، وإدراكه الواعي بأهمية التعليم العالي أداة لتنمية المجتمع وتحقيق النهضة والتقدم .
- ❖ إن مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة تنقسم إلى أربع فئات هي : مؤسسات التعليم العالي الحكومية ، مؤسسات التعليم العالي الخاص ، وفروع مؤسسات خارجية للتعليم العالي ، ومراكز الخدمة الجامعية لتسجيل الطلاب في الخارج .
- ❖ إن الصبغة الجامعية هي السائدة في التعليم العالي ، وقد جاءت مؤسسات التعليم العالي الخاصة تكراراً للنمط ذاته فمعظمها قد أسست لكي تمنح شهادة البكالوريوس أو الليسانس ، الأمر الذي أدى إلى عدم توفير الاحتياجات المتعددة لسوق العمل والتي بدورها تؤدي إلى التنمية ، كما غلب الطابع النظري والأدبي على معظم مؤسسات التعليم العالي الحكومي والخاص ، فجامعة الإمارات العربية

المتحدة تعرض تخصصات الطب والهندسة والعلوم والزراعة ، إلا أن الغالبية العظمى من الطلبة لا يزالون يفضلون الدراسات الأدبية والنظرية .

- ❖ أدت الدول العربية دوراً هاماً مهماً في النهضة التعليمية في إمارات الساحل العماني قبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في استقبال الطلاب المبتعثين من إمارات الساحل العماني ، وهي الكويت والعراق ومصر وقطر والبحرين والأردن ولبنان .
- ❖ برز دور دولة الإمارات العربية المتحدة منذ إنشائها عام ١٩٧١ بالاهتمام بالابتعاث ، إذ ابتعثت أعداداً كبيرة من الطلبة للدراسة في الخارج بهدف خلق عناصر وطنية مسلحة بالعلم والتكنولوجيا كي تكون لديها القدرة على تطوير المجتمع الإماراتي في شتى المجالات .
- ❖ صدرت العديد من القوانين التي نظمت شؤون البعثات وأولها القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢ ، والذي حدد الشروط التي يجب توافرها في المبتعثين ، وجعل البعثات من مهام وزارة التربية والتعليم .
- ❖ توسعت البعثات عقب قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في التخصصات التي يبتعث إليها الطلاب ، وازدياد الطلاب المبتعثين ، والدول المبتعثين إليها ، فبعد أن كان عدد الطلاب المبتعثين للعام ١٩٧٢/١٩٧١ ثلاثة وأربعين طالباً وطالبة في التخصصات : جغرافية ، تاريخ ، سياسة ، إدارة أعمال ، أحياء ، علوم الحاسبات ، هندسة الكهرباء ، هندسة الكمبيوتر ، هندسة الطاقة ، الهندسة المدنية ، الهندسة الكيميائية ، هندسة الطيران ، هندسة المواصلات ، الهندسة البحرية ، هندسة صناعية ، هندسة ميكانيكية ، هندسة تكنولوجيا ، طب بشري ، طب أسنان ، هندسة طبية ، إدارة المستشفيات ، علوم أغذية ، إدارة مطارات ، أصبح عدد طلاب البعثات عام ٢٠٠٣ ألف ومئتان وتسعة وثمانون ، في التخصصات : طب الأسنان ، الطب ، علوم الهندسة ، العلاقات الدولية ، القانون ، المسرح الفنون ، علوم الطيران ، علوم الإدارة ، الحاسوب ، الآداب ، اللغات ، التاريخ ، الاقتصاد ، التجارة ، البنوك ، الزراعة ، المياه .

- لقد كان افتتاح جامعة دولة الإمارات العربية المتحدة في العاشر من نوفمبر عام ١٩٧٧ حدثاً مهماً في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة ، وقد انطلقت الجامعة في تحديد أهدافها من ضرورة التفاعل الحيوي التام مع المجتمع بغية تنميته وتطويره ، وقد لخصت المادة الثالثة من القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ ابرز أهداف الجامعة ووظائفها الحيوية ، أخذت الجامعة تنمو نمواً سريعاً فبعد أن كان عدد طلابها عند افتتاحها (٥٠٢) طالباً وطالبة ، وعدد أعضاء هيئة التدريس (٥٤) عضواً ، بلغ عدد طلابها في عام ٢٠٠٣ (١٦١٢٨ طالباً وطالبة ، وعدد أعضاء هيئة التدريس فيها (٨٩٩) عضواً .
- اتسعت الجامعة على الصعيد الأكاديمي فقد ضمت عند تأسيسها أربع كليات هي : الآداب ، والعلوم ، والتربية ، والعلوم الإدارية والسياسية ، وفي عام ٢٠٠٣ أصبح عدد الكليات التي تضمها تسعة كليات وهي : العلوم الإنسانية والاجتماعية ، والعلوم ، والتربية ، والإدارية والاقتصادية ، والشريعة والقانون ، ونظم الأغذية ، والهندسة ، والطب والعلوم الصحية ، وتقنية المعلومات .
- إن الهيكل التنظيمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة هو الإطار العام الذي يحد جميع الأجهزة العلمية والإدارية والفنية والاجتماعية الموجودة في الجامعة ، وقمة الهيكل التنظيمي للجامعة يتمثل برئيس الجامعة ، ثم مدير الجامعة ، ومجلس الجامعة .
- قامت جامعة الإمارات العربية المتحدة بإجراء تعديلات مستمدة على خططها الدراسية وتخصصاتها العلمية ، من اجل مواكبة احتياجات سوق العمل ، وتحقيق التنمية في مختلف المجالات ومواكبة التطور في التقنيات الحديثة واستخدامها .
- إن الهدف من إنشاء كليات التقنية العليا هو توفير قوى عاملة مواطنة تحمل مؤهلات متوسطة في تخصصات فنية وتقنية ، وتمنح كليات التقنية العليا ثلاث شهادات علمية هي : شهادة الانجاز ومدتها عامين دارسين ، وشهادة الدبلوم العالي ومدتها أربع سنوات ، وشهادة البكالوريوس ومدتها خمس سنوات .
- ارتفع عدد كليات التقنية العليا من أربع كليات في أبو ظبي والعين عام ١٩٨٨ إلى إحدى عشرة كلية موزعة على إمارات أبو ظبي ، دبي ، ورأس الخيمة ،

الشارقة ، الفجيرة ، وكما ارتفع عدد الطلبة من (٢٣٩) طالبا وطالبة عام ١٩٨٨/١٩٨٩ إلى (١٤٢٦٥) طالبا وطالبة في عام ٢٠٠٣ .

- ❖ هدفت جامعة زايد إلى أعداد الطالبات الموطنات إعداداً متميزاً بما يتناسب مع الاهتمامات الأكاديمية والوظيفية لكل طالبة وبما يلبي احتياجات مجتمع الإمارات واكتساب مهارة القيادة والريادة في محيط الأسرة والعمل .
- ❖ شهدت جامعة زايد على الرغم من حداثتها تطوراً مستمراً في مجال برامجها الدراسية ، بما يحقق الترابط والتواصل بين الجامعة والمجتمع ، التطور في مختلف المجالات ، كما وقعت الجامعة مذكرات تفاهم وتعاون مع عدد من الجامعات العالمية من بينها جامعة (كنتاكي) الأمريكية وجامعة (اسيدا) اليابانية .
- ❖ استطاعت مؤسسات التعليم العالي الحكومية تخطي الآثار السلبية لسياسة الباب المفتوح ، والتي أعطت فرصاً متساوية لجميع الطلاب سواءً أكانوا متميزين أم غير متميزين ، وأدت إلى خفض الكفاية العلمية لمخرجات مؤسسات التعليم العالي الحكومي بإلغاءها عام ١٩٩٥/١٩٩٦ ، ووضع شروط للقبول في الجامعات الحكومية .
- ❖ إن جميع مؤسسات التعليم الجامعي الخاص قد أنشئت في النصف الثاني من الثمانينات ، وذلك لمواجهة عجز المؤسسات الحكومية عن استيعاب المزيد من الطلبة وخاصة غير المواطنين ، كما يتفاوت التعليم الجامعي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة تفاوتا كبيرا من حيث عدد الدارسين .
- ❖ برز دور التعليم الجامعي الخاص كسمة من سمات التعليم بالدولة ، نتيجة لتشجيع الدولة له لزيادة الطلب على التعليم الجامعي ، إذ وفرت له التسهيلات لمواكبة متطلبات النظام الاقتصادي العالمي الجديد وان مستقبل التعليم الجامعي الخاص يتوقف على تحقيق تعليم ذي نوعية متميزة ، ووجود تخصصات تتناسب وسوق العمل مع القطاعين الحكومي والخاص ، فضلا عن مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي .
- ❖ شهدت أعداد الطلبة الخرجين زيادة ملحوظة ، فبعد أن كان مجموع الخريجين عام ١٩٩٠/١٩٩١ (١٥٦) خريجا وخريجة في كلية دبي الطبية للبنات ، وكلية

الدراسات الإسلامية في دبي ، وكلية عجمان الجامعية ، وكلية الشارقة ، أصبح مجموع الخريجين عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (٣.٣٦٠) خريجا وخريجة في كلية دبي الطبية للبنات وكلية الدراسات الإسلامية في دبي وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، وكلية الشارقة ، وجامعة الشارقة ، والجامعة الأمريكية في الشارقة .

- ❖ لقد شهد التعليم العالي والجامعي تطوراً كمياً ونوعياً هائلاً من جراء العناية والاهتمام البالغين اللذين توليهما الدولة له ، ولدوره الهام في توفير الكوادر المواطنة وغير المواطنة لسوق العمل وتكوين الشخصية الوطنية المؤهلة والقادرة على الوفاء باحتياجات التنمية ، وقد وصل عدد مؤسسات التعليم العالي بالدولة إلى (٢٢) مؤسسة وارتفع عدد الطلاب والطالبات بها ليصل في عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ إلى (٦٨.١٨٢) طالبا وطالبة .

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

الكتب الوثائقية :

١. مركز الوثائق والدراسات ، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٢ ، أبو ظبي ، مطابع دار صحف الوحدة .
٢. دولة الإمارات العربية المتحدة ، وثائق دولة الإمارات المتحدة لعام ١٩٧٣ ، أبو ظبي ، مركز الوثائق .
٣. ـــــ ، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٨٢ ، أبو ظبي ، مطابع دار صحف الوحدة .
٤. ـــــ ، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٨٣ ، أبو ظبي ، مطابع دار صحف الوحدة .
٥. جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الجامعة في عشر سنوات ، كتاب وثائقي إحصائي ، دبي ، مطابع البيان ، ١٩٨٧ .

الكتب السنوية :

٦. دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة ترايدنت بريس ليمتد ، ١٩٩٧ .
٧. ـــــ ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٨ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة ترايدنت بريس ليمتد ، الإمارات ، ١٩٩٨ .
٨. ـــــ ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة تراندیت بريس ليمند ، ٢٠٠١ .
٩. ـــــ ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ٢٠٠٣ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة ترايدنت بريس ليمند ، ٢٠٠٣ .
١٠. ـــــ ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة ٢٠٠٤ ، الإمارات ، وزارة الثقافة والإعلام وشركة تراندیت بريس ليمند ، ٢٠٠٤ .

التقارير والإحصاءات :

١١. عبد العزيز البسام ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٨/١٩٧٧ .
١٢. ـــ ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٨/١٩٧٩ .
١٣. ـــ ، التقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم ١٩٧٤/١٩٧٥ حتى ١٩٧٨/١٩٧٩ .
١٤. ـــ ، التقرير السنوي عن جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٩/١٩٨٠ .
١٥. دولة الإمارات العربية المتحدة ، تقارير وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي ، ١٩٧٨/١٩٧٩ .
١٦. ـــ ، التقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم ١٩٧٤/١٩٧٥ حتى ١٩٧٨/١٩٧٩ .
١٧. ـــ ، النشرة الإحصائية عن البعثات لسنة ١٩٧٩/١٩٨٠ ، أبو ظبي ، ١٩٨٠ .
١٨. المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات عام ١٩٧٧ .
١٩. ـــ ، إحصاءات عام ١٩٧٨ .
٢٠. ـــ ، إحصاءات الطلبة المسجلين بجامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والنوع للعام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨ .
٢١. وزارة التربية والتعليم ، إحصاءات عام ١٩٨٠ .
٢٢. ـــ ، النشرة الإحصائية عن البعثات لسنة ١٩٧٩/١٩٨٠ .
٢٣. ـــ ، إحصاءات عام ١٩٨١ .
٢٤. المركز الوطني للإحصاء ، إحصاءات الطلبة المبعوثين حسب بلد الدراسة والجنسية ١٩٧٧/١٩٧٨ .
٢٥. ـــ ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٧/١٩٧٨ ، جدول (٢١) .
٢٦. ـــ ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس والمدرسون من خارج الهيئة ١٩٨١/١٩٨٢ ، جدول (٢٠) .
٢٧. ـــ ، إحصاءات الطلاب المقبولين بجامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧٨-١٩٨٢ .

٢٨. ـــــ ، إحصاءات الطلاب المتخرجون من جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٠-١٩٨٢ .

٢٩. ـــــ ، إحصاءات الطلاب المقبولين بجامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٠-١٩٨٤ .

٣٠. ـــــ ، إحصاءات الطلاب المتخرجون من جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٢-١٩٨٤ .

٣١. ـــــ ، إحصاءات الطلاب المتخرجون من جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٣-١٩٨٥ .

٣٢. ـــــ ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس والمدرسون من خارج الهيئة ١٩٨٥/١٩٨٦ ، جدول (٢٠) .

٣٣. ـــــ ، إحصاءات الطلاب المقبولين بجامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنس ١٩٨٣-١٩٨٧ .

٣٤. ـــــ ، إحصاءات هيئة التدريس بجامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٥-١٩٨٨ .

٣٥. ـــــ ، إحصاءات الطلاب المقبولين بجامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٩-١٩٩١ .

٣٦. ـــــ ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات موزعين حسب الكلية ١٩٩٠/١٩٩١ ، جدول (٢١) .

٣٧. ـــــ ، إحصاءات الطلاب المتخرجون من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية ١٩٩٠-١٩٩٢ .

٣٨. ـــــ ، إحصاءات هيئة التدريس بجامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٠-١٩٩٤ .

٣٩. ـــــ ، إحصاءات الطلاب المتخرجون من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية ١٩٩٣-١٩٩٤ .

٤٠. ـــــ ، إحصاءات العام ١٩٩٥/١٩٩٦ .

٤١. ـــ ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات موزعين حسب الكلية ١٩٩٥/١٩٩٦ ، جدول (٢٢) .
٤٢. ـــ ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات موزعين حسب الكلية ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، جدول (٢٢) .
٤٣. ـــ ، إحصاءات توزيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات موزعين حسب الكلية عام ٢٠٠٣ ، جدول (٢٥) .
٤٤. وزارة التخطيط ، إحصاءات عام ١٩٩٥/١٩٩٦ .
٤٥. المركز الوطني للإحصاء ، مسيرة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة من العام ١٩٥٣ وحتى العام ٢٠٠٠ .
٤٦. ـــ ، إحصاءات عدد الخريجين بالتعليم العالي والجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٠ .
٤٧. ـــ ، إحصائيات بأعداد الطلبة بالتعليم العالي والجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال السنوات ١٩٩٥-٢٠٠٠ .
٤٨. ـــ ، إحصاءات الطلاب المتخرجون من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنس والجنسية ١٩٩٩-٢٠٠٢ .
٤٩. جامعة الإمارات العربية المتحدة ، إدارة القبول والتسجيل ، اللوائح والقرارات الخاصة بالقبول والتسجيل ، ٢٠٠١ .
٥٠. المركز الوطني للإحصاء ، احصائيات الطلاب المسجلين والخريجين واعضاء هيئة التدريس في منشأة التعليم العالي الخاص المعترف بها حسب المنشأة والجنس والجنسية عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ .
٥١. ـــ ، مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٠-٢٠٠٣ .
٥٢. ـــ ، إحصاءات الطلاب المقبولين بجامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنسية ٢٠٠٠-٢٠٠٤ .
٥٣. ـــ ، إحصاءات المتخرجين من جامعة الإمارات العربية المتحدة حسب الكلية والجنس والجنسية ٢٠٠٠-٢٠٠٤ .

الرسائل والاطاريح الجامعية :

٥٤. حسين علي فليح الخزرجي ، الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لاستثمار النفط في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ .

٥٥. صبا حسين مولى ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودوره في السياسية العربية ١٩٧١-٢٠٠٤ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .

٥٦. عبد الله سليمان المغني ، سياسة بريطانيا التعليمية في امارات الساحل ١٩٥٣-١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشارقة ، ٢٠٠٧ .

٥٧. عيد نجيت مسلم المزروعي ، تاريخ التعليم في دولة الإمارات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البنجاب ، لاهور ، ١٩٨٤ .

الكتب العربية والمعربة :

٥٨. إبراهيم راشد ، التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر ، ١٩٩٧ .

٥٩. إبراهيم عصمت مطاوع ، التخطيط للتعليم العالي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٣ .

٦٠. احمد بن حامد ، كلمات من نور مقتطفات من أقوال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، دبي ، مطبعة دار الغرير ، د.ت .

٦١. أسامة عبد الرحمن ، البيروقراطية ومعضلة التنمية ، مدخل الى إدارة التنمية في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب ، ١٩٨٢ .

٦٢. إيمان محمد علي الجابري ، إلزامية التعليم في دولة الإمارات من منظور قانوني وأمني ، أبو ظبي ، مطبعة مركز البحوث والدراسات الأمنية ، ٢٠٠٧ .

٦٣. باسل فلنشر ، الجامعات في العالم المعاصر ، ترجمة : موفق الحمداني ، مطبعة جامعة بغداد ، د.ت .

٦٤. ثيودور شولتز ، كيفية التنمية البشرية ، ترجمة : سميرة بحر ، القاهرة ، مكتب الوعي العربي ، ١٩٨٢ .
٦٥. جامعة الشارقة ، ندوة التكامل التربوي في إمارة الشارقة ، ١٩٩٨ .
٦٦. جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الخطة الإستراتيجية ١٩٨٨-٢٠٠٧ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٧ .
٦٧. ـــــ ، المرشد ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠١ .
٦٨. ـــــ ، الكتاب الاحصائي السنوي العام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٠ .
٦٩. ـــــ ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي ١٩٩٧/١٩٩٨ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٨ .
٧٠. ـــــ ، دليل الطالب ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨ .
٧١. ـــــ ، الدليل الدراسي العام ١٩٩٧/١٩٩٨ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٨ .
٧٢. ـــــ ، الدليل المرشد ١٩٩٤/١٩٩٥ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٥ .
٧٣. ـــــ ، أضواء على كلية الهندسة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٤ .
٧٤. ـــــ ، برنامج التعليم الأساسي خطوة رائدة في التعليم الجامعي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٣ .
٧٥. ـــــ ، الدليل الإرشادي ١٩٩١/١٩٩٢، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٢ .
٧٦. ـــــ ، دليل جامعة الإمارات العربية المتحدة ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٩٢ .

٧٧. ـــــ ، القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦ الخاص بإنشاء جامعة الإمارات ولائحته التنفيذية ، ١٩٨٩ .

٧٨. ـــــ ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي ١٩٨٨/١٩٨٧، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨ .

٧٩. ـــــ ، مراكز البحوث البحث العلمي في خدمة المجتمع ، دبي ، مطابع البيان ، ١٩٨٧ .

٨٠. ـــــ ، الانتساب الموجه دليل النظام والمناهج الدراسية ١٩٨٢-١٩٨٦ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٦ .

٨١. ـــــ ، الكتاب الإحصائي السنوي العام الجامعي ١٩٨٥/١٩٨٤ ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٥ .

٨٢. ـــــ ، دليل الانتساب الموجه ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٢ .

٨٣. ـــــ ، دليل الدراسي العام ١٩٨٣/١٩٨٢ .

٨٤. ـــــ ، دليل خريجي الدورة الجامعية الأولى ١٩٨١/١٩٨٠ ، دبي ، المطبعة العصرية ، ١٩٨١ .

٨٥. حافظ فرج احمد ، التعليم الجامعي واقعة وقضاياه اتجاهات تطويره ، القاهرة ، مطبعة إحسان ، ١٩٨٧ .

٨٦. حامد حريز ، زايد والتراث ، أبو ظبي ، مركز الوثائق والبحوث ، ٢٠٠٢ .

٨٧. حسين محمد ذياب ، التكريم العالمي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، الإمارات ، مطبعة موردن جرافيكس ، ٢٠٠٤ .

٨٨. حصة إبراهيم عبيد الطاغي ، رسائل جامعية جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٠ .

٨٩. حمد خليفة أبو شهاب ، إطلالة على ماضي الإمارات ، أبو ظبي ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، ٢٠١١ .

٩٠. خالد محمد القاسمي ، التاريخ السياسي الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٩١ ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٣ .

٩١. ـــ ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩ .
٩٢. دولة الإمارات العربية المتحدة ، جامعة الشارقة ، الكتاب الإحصائي السنوي ، ٢٠١١/٢٠١٠ .
٩٣. ـــ ، جامعة الشارقة ، دليل الجامعة ، ٢٠٠٥/٢٠٠٤ .
٩٤. ـــ ، الدليل التعليمي السنوي ١٩٩٦/١٩٩٧ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٧ .
٩٥. ـــ ، مختارات من خطابات صاحب السمو رئيس الدولة للمجلس الوطني الاتحادي وردود المجلس عليها ١٩٧٢-١٩٩٦ ، الإمارات ، المطبعة العسكرية ، ١٩٩٧ .
٩٦. ـــ ، وزارة التربية والتعليم ، الدليل التعليمي السنوي ، ١٩٩٦/١٩٩٧ .
٩٧. ـــ ، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، دليل جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، ١٩٩٧ .
٩٨. ـــ ، اللجنة الوزارية للتعليم ، السياسة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٦ .
٩٩. ـــ ، جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي ، دبي ، مطابع الشهامة ، ١٩٩٥ ، ج١ .
١٠٠. ـــ ، كليات التقنية العليا ، دليل كليات التقنية العليا ، دليل البرامج الدراسية ، ١٩٩٥ .
١٠١. ـــ ، كلية عجمان للعلوم التكنولوجيا ، دليل الطالب ، ١٩٩٠ .
١٠٢. ـــ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الكليات والمعاهد التعليمية بالإمارات ، ١٩٩٢/١٩٩١ .
١٠٣. ـــ ، كليات التقنية العليا ، دليل كليات التقنية العليا ، أبو ظبي ، ١٩٩٢ .
١٠٤. ـــ ، وزارة التربية والتعليم ، الأرقام الاستقرائية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي ١٩٨٨/١٩٨٩ ، قسم المعلومات والبحوث ، ١٩٨٩ .
١٠٥. ـــ ، كلية عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، دليل الطالب ، ١٩٨٨ .
١٠٦. ـــ ، كلية دبي الطبية ، دليل كلية دبي الطبية للبنات ، ١٩٨٦ .

١٠٧. ـــــ ، وزارة التربية والتعليم ، وزارة التربية والتعليم وحركة الابتعاث الى الخارج من عام ١٩٧٢-١٩٩٠ .
١٠٨. ـــــ ، كليات التقنية العليا ، دليل كليات التقنية العليا برامج إدارة الأعمال والتكنولوجيا ، د.ت .
١٠٩. ـــــ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الطالب المبتعث ، د.ت .
١١٠. ـــــ ، وزارة التربية والتعليم ، زايد والتعليم ، أبو ظبي ، مركز الوثائق والبحوث ، د.ت .
١١١. ـــــ ، وزارة التربية والتعليم ، البعثات من اجل كادر وطني مؤهل ، أبو ظبي ، إدارة الإعلام التربوي ، د.ت .
١١٢. سعيد إسماعيل علي وآخرون ، التعليم الجامعي في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧ .
١١٣. ستيفن د. كيرتز ، دور الجامعات في عالم متغير ، ترجمة : عبد العزيز سليمان إبراهيم وعصمت مطاوع ، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٧٥ .
١١٤. سعيد التل ، دراسات في التعليم الجامعي ، عمان ، دار اللواء ، ١٩٨٦ .
١١٥. ـ ، مبادئ وأهداف التعليم الجامعي العربي ، عمان ، استنسل ، ١٩٧٦.
١١٦. سعيد حارب المهيري ، التعليم العالي في الإمارات ، أبو ظبي ، دليل الكليات والمعاهد التعليمية بالإمارات ، ط٣ ، ١٩٩١/١٩٩٢.
١١٧. سليمان موسى الجاسم ، التعليم في الإمارات نحو إستراتيجية لإنسان المستقبل ، دبي ، مطبعة البيان ، ١٩٩٩ .
١١٨. صبحي عبد الحفيظ قاضي ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين التقليد والتجديد ، الظهران ، عكاظ للنشر ، ١٩٨١ .
١١٩. صلاح عبد الحميد مصطفى وآخرون ، التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٣ .
١٢٠. طه حسين حسن وآخرون ، دراسات في مجتمع الإمارات ، ج٤ .
١٢١. عارف الشيخ ، تاريخ التعليم في دبي ١٩١٢-١٩٧٢ ، دبي ، مطابع وزارة الإعلام والثقافة ، ٢٠٠٤ .

١٢٢. ــ ، تاريخ التعليم في أبو ظبي ١٩٠٢-١٩٧٢ ، دبي ، مطبعة بن دسمال ، ٢٠٠٨ .

١٢٣. عبد الله عبد الدايم ، التربية عبر التاريخ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٣ .

١٢٤. عبد الله علي الطابور ، المطوع في دولة الإمارات العربية المتحدة ، الامارات ، المطبعة الاقتصادية ، ١٩٩٢ .

١٢٥. ــ ، رجال في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، رأس الخيمة ، ١٩٩٣ .

١٢٦. ــ ، التعليم التقليدي المطوع في الإمارات ، أبو ظبي ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ٢٠٠٠ .

١٢٧. عبد الرحمن احمد صائغ ومصطفى متولي ، التنسيق والتعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الأعمال والإنتاج ، الرياض ، مطبعة مكتب التربية العربي لدولة الخليج ، ٢٠٠٥ .

١٢٨. عبد الرحمن بن سعد الحميدي وآخرون ، أنماط التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي العربية ، السعودية ، مطابع الجامعة ، ١٩٩٩ .

١٢٩. عبد الرحمن غنيم وإبراهيم الشاعر ، الإستراتيجية القومية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، دمشق ، ١٩٧٨ .

١٣٠. عبد الرحمن نقي ، الدليل التعليمي السنوي ، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠٠١/٢٠٠٢ .

١٣١. عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة الحكومية والقطاع الخاص رؤية مستقبلية ، الإمارات العربية المتحدة ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٧ .

١٣٢. عبد الرزاق فارس الفارس ، التعليم العالي وسوق العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، مطبعة بن دسمال ، ١٩٩٦ .

١٣٣. عبد العزيز عبد الله الجلال ، تربية اليسر وتخلف التنمية : مدخل الى دراسة النظام التربوي في أقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط ، الكويت ، عالم المعرفة ، ١٩٨٥ .

١٣٤. عبد الهادي محمد بكر ، الأعمال التاريخية للشيخ زايد آل نهيان ، القاهرة ، مطبعة الراية ، ٢٠١١ .
١٣٥. عبد الوهاب احمد وآخرون ، اليوبيل الفضي ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠١ .
١٣٦. عوض العرشاني ، حياة زايد ، القاهرة ، مطبعة الزيتون ، ١٩٨٠ .
١٣٧. فخري رشيد خضر وآخرون ، التربية في مجتمع الإمارات العربية المتحدة ، العين ، مكتبة المكتبة ، ١٩٨٨ .
١٣٨. كمال يوسف اسكندر ، التعليم العالي عن بعد ، وجهات نظر للتعاون الدولي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٦ .
١٣٩. ماجد بدر الدين ، التعليم العالي في الأردن بين المؤسسة الحكومية والقطاع الخاص ، عمان ، مركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر ، ١٩٩٤ .
١٤٠. محمد حسن الحربي ، تطور التعليم في الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، مطابع البيان التجارية ، ١٩٨٨ .
١٤١. محمد حسن العيدروس ، دراسات في الخليج والجزيرة العربية ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٨ ، ج٣ .
١٤٢. محمد حمدي النشار ، الإدارة الجامعية ، التطوير والتوقعات ، القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية ، ١٩٧٦ .
١٤٣. محمد جواد رضا ، سياسات التعليم في الخليج العربي ، عمان ، منتدى الفكر العربي ، ١٩٨٩ .
١٤٤. محمد الشاذلي ، دور الابتعاث في خلق الكوادر الوطنية المتخصصة ١٩٧٢-١٩٩٠ ، رأس الخيمة ، مطبعة النخيل ، ١٩٩١ .
١٤٥. محمد عبد العليم مرسي ، التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي ، دراسة تحليلية لأعمال الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٥.

١٤٦. محمد غانم الرميحي ، البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ، ط٣ ، الكويت ، شركة كاظمة للنشر ، ١٩٨٤ .

١٤٧. محمد غنيمة ، تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى ، المغرب ، دار الطباعة المغربية ، ١٩٥٣ .

١٤٨. محمد مرسي عبد الله ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ، ١٧٩٧-١٩٦٥ ، لندن ، مركز لندن للدراسات العربية ، ١٩٩٦ ، ج٣ .

١٤٩. محمد مطر العاصي ، مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، مطابع البيان التجارية ، ١٩٩٣ .

١٥٠. محمد منير مرسي ، التعليم الجامعي المعاصر وقضاياه واتجاهاته ، قطر ، دار الثقافة ، ١٩٨٧ .

١٥١. محمد نبيل نوفل ، تأملات في المستقبل التعليم العالي ، القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، ١٩٩٢ .

١٥٢. محمد نوري شفيق ، مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية ، القاهرة ، مطبعة أطلس ، ١٩٦٤ .

١٥٣. محمود احمد عجاوي ، التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، العين ، مكتبة الإمارات ، ١٩٩١ .

١٥٤. محمود احمد موسى ، التربية ومجالات التنمية في الإنماء التربوي ، مصر ، مطبعة وهبة ، ١٩٨٥ .

١٥٥. محيي الدين توق ، التربية المستمرة ودور الجامعات في تطويرها ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدولة الخليج ، ١٩٨٥ .

١٥٦. مكتب التربية العربي لدول الخليج ، دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي ، ط٣ ، الرياض ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٨ .

١٥٧. مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الإعلام ، خليفة والعمل التربوي ، أبو ظبي ، شركة أبو ظبي للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ .

١٥٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دليل في الوطن العربي ، تونس ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤ .
١٥٩. موزة غباش ، المهاجرون والتنمية ، دبي ، مطبعة الوفاء ، ١٩٨٦ .
١٦٠. نايف علي عبيد ، دولة مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير دراسة التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية ١٩٩٠-٢٠٠٥ ، أبو ظبي ، مركز الخليج للأبحاث ، ٢٠٠٧ .
١٦١. نجاة عبد الله النابه ، التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ط٢ ، الإمارات ، مكتبة الفلاح للنشر ، ١٩٩٦ .
١٦٢. نعمان شحاذة ، التقويم وضمان الجودة في التعليم الجامعي ، الإمارات ، مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٦ .
١٦٣. هاسكنز س.هـ. ، نشأة الجامعات في العصور الوسطى ، ترجمة : جوزيف نسيم يوسف ، الإسكندرية ، منشاة المعارف ، ١٩٧١ .
١٦٤. وزارة التربية والتعليم ، الدليل التعليمي السنوي ، الإمارات ، قطاع الأنشطة التربوية المركزية ، ١٩٩٥ .
١٦٥. ـــ ، تاريخ التعليم في الإمارات خلال الحقبة الزمنية ١٩٠٠-١٩٩٣ ، أبو ظبي ، قسم البحوث ، ١٩٩٣ .
١٦٦. ـــ ، زايد والتعليم ، أبو ظبي ، مركز البحوث الوثائق ، ٢٠٠٠ .
١٦٧. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل التحاق الطلاب بكليات التقنية العليا ، ١٩٩٤ .
١٦٨. يوسف إبراهيم العبد الله ، تاريخ التعليم في الخليج العربي ١٩١٣-١٩٧١ ، الدوحة ، ٢٠٠٣ .
١٦٩. يوسف محمد المدفعي ، زايد والإمارات بناء دولة الاتحاد ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨ .

الكتب الأجنبية :

170. Daniel Kirk , The Development of Higher Education in the United Arab Emirates , 2010 .
171. Sir Belgrafe Charles , The pirat Coast , Beirut , 1972 .

البحوث العربية :

١٧٢. احمد حسن عبيد ، في فلسفة التعليم الجامعي وتنظيمه وعرض مقارن ، مجلة الجامعة المستنصرية ، العدول الأول ، ١٩٧٠ .
١٧٣. جاسم الشامسي ونوري حمد خاطر ، التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة في القرن الحادي والعشرين بين الواقع والطموح ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي الدولي في القرن الواحد والعشرين ، بيروت ، ٢٣-٢٥ نيسان ٢٠٠٩ .
١٧٤. جمال سند السويدي ، مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة ، نظرة مستقبلية ، سلسلة محاضرات رقم ٧١ ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ٢٠٠٣ .
١٧٥. دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم ، البعثات ، سلسلة اعلامية تربوية ، العدد ١٦ ، ١٩٧٩ .
١٧٦. سليمان موسى الجاسم ، التعليم التقني في دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون ، ورقة مقدمة الى ندوة سياسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق ، تحت إشراف كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بمعهد الدراسات المصرفية ، الشارقة ، ١٥-١٦ كانون الثاني ، ١٩٩٤ .
١٧٧. عبد الله أبو بطانة ، التخطيط والتعليم العالي ، جامعة الإمارات ، حولية كلية التربية ، الإمارات ، العدد ٦ ، ١٩٩١ .
١٧٨. عبد الله جمعة الحاج وآخرون ، دراسات في مجتمع الإمارات ، الشارقة ، العدد الثلاثين ، السنة الثامنة ، ١٩٩١ .
١٧٩. عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين ، التعليم العالي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رؤية مستقبلية ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الجامعات الخاصة بالبلدان العربية ، منتدى الفكر العربي ، الرباط ، ٣٠/تشرين الثاني – ٢/كانون الأول /١٩٩٥ .

١٨٠. ـــــ ، التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة ، جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي ، الدورة السادسة ، ندوة الثقافة والعلوم ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٥ .

١٨١. ـــــ ، التعليم في الإمارات نحو إستراتيجية لإنسان المستقبل ، مطبعة البيان ، دبي ، ١٩٩٩ .

١٨٢. عبد العزيز البسام ، السياسة التربوية لدولة الإمارات العربية المتحدة واقعها واتجاهات تطويرها ، بحث مقدم الى الندوة العلمية التي يقيمها مركز دراسات الوحدة العربية حول التجربة الاتحادية خلال العقد الأول لدولة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٨١ .

١٨٣. علي بن عبود ، التضخم الوظيفي ، المسببات والعلاج ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة التضخيم الوظيفي ، دبي ، معهد التنمية الإدارية ، ١٩٨٧ .

١٨٤. محمد الراوي وعبد الله عباس وعبد الرحمن شهيل ، واقع ومستقبل التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة ، ورقات عمل مقدمة لندوة الثقافة والعلوم ، دبي ، ندوة الثقافة والعلوم ، ١٨-١٩ مارس ١٩٩٢ .

١٨٥. محمد السيد سليم ، الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد٣١ ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩١ .

١٨٦. نوري حمد خاطر ، التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة في القرن الحادي والعشرين بين الواقع والطموح ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي الدولي في القرن الواحد والعشرين ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

البحوث الانكليزية :

187. Daniel Del Castillo and Burton , The chronicle of Higher Education : http//chronicle.com.

188. Hanada Taha – Thomure , Academic freedom in Arab Universities : Understanding practices and Discrepancies , Oxford : University press of America , 2003 .

189. Helen Raduntz , The Marketization of Education within a Global Capitalist Economy , in Michael Applr , Jane Ken way and Michael singh (eds) , Globalizing Education : Politics , New York , M: Peter Lang , 2005 .
190. Sally Findiow , International Networking in the United Arab Emirates Universities Higher Education System : Global-Local Tensions , Compare , 2005 , Vol.35 .

191. Lynn Nicks-Mc Caleb , The Impact of state funded higher education on neighbourhood and community in the United Arab Emirates International Education , Journal , 2005 , 6(3) .

192. Equality , Diversity and Inclusion : An inter national Journal 30.7 , 2011 .

193. Factors Affecting Business studenents , Performance : The case of students in United Arab Emirates , false Harb , Nasri EL-Shaarawi Journal of Education for Business may 2007 .

194. Stephen Wilkins , Higher education in the United Arab Emirates an analysis of the outcomes of significant in creases in supply and competition , Journal of Higher education policy and management , Vol.32 , August , 2010.

195. Taylor and Francis , Anew Paradigm for Networked Resource sharing in the United Arab Emirates Universities , Journal Reserve , 2010 .

الجرائد والمجلات :

١٩٦. مجموعة الجريدة الرسمية لدولة الإمارات ، الجزء الأول ، ١٩٧٤ .
١٩٧. ـــــ ، الجزء الثالث ، ١٩٧٦ .
١٩٨. ـــــ ، الجزء الحادي عشر ، ١٩٨٤ .
١٩٩. ـــــ ، العدد ١٧١ يناير ، ١٩٨٦ .
٢٠٠. ـــــ ، العدد ١٩٣ اكتوبر ، ١٩٨٨ .

٢٠١. ـــــ ، العدد ٢١٩ نوفمبر ، ١٩٩٠ .
٢٠٢. ـــــ ، العدد ٢٣٣ يناير ، ١٩٩٢ .
٢٠٣. صحيفة الخليج ، الشارقة ، العدد ٢٨ ، تشرين الاول ، ١٩٩٥ .
٢٠٤. ـــ ، العدد ٢١ ، كانون الثاني ، ١٩٩٦ .
٢٠٥. جريدة الاتحاد ، ملحق خاص تصدره الجريدة بمناسبة عيد الجلوس ، ٦ آب ١٩٩٨ .
٢٠٦. مجلة ألف باء ، العدد ٢١٥ ، ٢٤ تشرين الثاني ، ١٩٧٧ .
٢٠٧. مجلة سياسة التعليم العالي والإدارة ، المجلد ٣٢ ، آب ٢٠١٠ .

المقابلات :

٢٠٨. مقابلة مع ماجد جروان ، مسؤول العلاقات العامة في جامعة الشارقة ، بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٧ .
٢٠٩. مقابلة مع الدكتور عصام عجمي ، المدير التنفيذي في جامعة الشارقة ، بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٩ .
٢١٠. مقابلة مع الأستاذ خالد السعدون ، بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٠ .

مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

211. htt:p//www.jobs4ar.com .
212. www.mohesr.gov.ae .
213. www.caa.ae .
214. www.albayan.ae .
215. www.alittihad.ae .
216. http://chronicle.com .
217. www.hct.ac.ae .
218. www.sharjah.ac.ae .
219. www.wam.ae .
220. www.day.akhbarelyom.com .
221. middle-east-anline.com .
222. www.mohyssin.com.

ملحق (١)

المرسوم الاتحادي رقم (٥٢) لسنة ١٩٨٣

نحن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، بعد الاطلاع على الدستور المؤقت ، وعلى القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦م بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات العربية المتحدة والقوانين المعدلة له ، وبناءً على موافقة مجلس الوزراء ..

رسمنا بما هو آت : المادة الأولى (يعين الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان رئيساً أعلى لجامعة الإمارات العربية المتحدة) ، المادة الثانية (ينفذ هذا المرسوم من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية) .

صدر في قصر الرئاسة بأبو ظبي

زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة
بتاريخ ٩شوال١٤٠٣هـ
الموافق : ١٩ يوليو ١٩٨٢

ملحق (٢)

البرامج التعليمية في كليات التقنية العليا وفرص العمل

البرامج	مجالات العمل	الوظيفة المتوقع شغلها
برامج التكنولوجيا : (للطلاب فقط) **١ . الهندسة الكيميائية :** – صناعات كيميائية والصناعات التي تعتمد عليها . – تخريج تقنيين في الهندسة الكيميائية في الهندسة الكيميائية .	– صناعات البترول والغاز . – شركات انتاج وتوزيع المياه . – شركات الانتاج الكيميائي . – معاهد التخطيط والتدريب الخاصة بالهندسة الكيميائية	مهندس عمليات – مهندس تشغيل – مشرف محطة – مفتش محطة – مفتش منسق مشاريع – مهندس تصميم .
٢ . الهندسة المدنية : – مجالات التصميم ووضع التفاصيل وتقدير تكلفة الانشاء . – تنسيق جداول ومواصفات البناء . – المسح الميداني . – الاشراف على البناء . – اجراء الفحوصات المختبرية للتربة ومواد وهياكل البناء . استخدام الكمبيوتر في عمليات الهندسة المدنية .	– دوائر الاشغال العامة . – شركات البترول . – البلديات والدوائر الحكومية . – شركات المقاولات .	مهندس مشاريع – مهندس تصميم مساعد – تقني مختبر – مهندس موقع – عمليات وصيانة .
٢ .الهندسة الالكترونية (كمبيوتر): – مهارات تطبيقية عملية تتبعها دراسات الاساسيات في الالكترونيات والمنطق الرسمي في السنة الثالثة يحصل الطلاب على مستويات عالية في إجادة استخدام الكمبيوتر والمعدات المتصلة به .	– أدنوك . – أدنيك . – صانعوا ووكلاء أجهزة الكمبيوتر. – الدفاع المدني . – اتصالات . – دوبال	مندوب خدمات الزبائن – مهندس مبيعات الزبائن – مدير عمليات الكمبيوتر – مهندس صيانة الاجهزة – مدير شبكة .

البرامج	مجالات العمل	الوظيفة المتوقع شغلها
٤ . تكنولوجيا الطائرات (الكترونيات الطيران) : – يكتسب الطلاب مهارات تصميم وصيانة المعدات الكهربائية والالكترونية في الطائرات الحديثة والقيام بفحصها طبقاً للمواصفات القياسية .	– شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) . – خدمات الامارات الجوية . – أبو ظبي للطيران . – الادارة العامة للطيران المدني . – ادارة الطيران الخاص .	فني ورشة / مرآب / مركز صيانة – مهندس ورشة / مرآب / مركز صيانة – مشرف ورشة / مرآب / مركز صيانة – مشرف عام / مرآب ، مركز صيانة – مدير عمليات .
٥ . هياكل ومحركات الطائرات :	– شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) . – خدمات الامارات الجوية . – أبو ظبي للطيران . – الادارة العامة للطيران المدني . ادارة الطيران الخاص .	فني ورشة / مرآب / مركز صيانة – مهندس ورشة / مرآب / مركز صيانة – مشرف ورشة / مرآب / مركز صيانة – مشرف عام / مرآب ، مركز صيانة – مدير عمليات .
٦ .الهندسة الميكانيكية : – تخريج تقنيين مدربين في مجال تصميم وتطوير وتصنيع وتشغيل وصيانة الآلات والاجهزة الميكانيكية . – المميزات الخاصة بهذا البرنامج دراسة عملية للاجهزة والمعدات ، وتطبيقات خاصة بالتصميم والتصنيع بمساعدة الحاسب الآلي . – البرنامج خليط متوازن من العلوم الهندسية الضرورية والتدريب التطبيقي العملي على الآلات والنظم الميكانيكية .	– صناعات البترول والغاز . – مصانع الصلب والالمنيوم . – البلديات ودوائر الحكومة . – وحدات التصنيع والتعبئة . – الاستشاريون والمقاولون الهندسيون .	مصمم تفصيلات – مهندس مصنع – تقني تصنيع – فني ورشة – مهندس مبيعات – مهندس ميكانيكي مساعد – فني تشغيل ميكانيكي .

البرامج	مجالات العمل	الوظيفة المتوقع شغلها
برنـــامج المصـــارف (للطـــلاب والطالبات) : - تم اعداد هذا البرنامج بالتعاون مع مجموعة متميزة من كبار المصرفيين المحليين والدوليين. - يهدف الى اعداد المواطنين لتولي الوظائف الهامة في الحقل المصرفي والحقول المتصلة به. - يشمل على مساقات في العلوم المصـــرفية والحاســـب الآلـــي والمحاسبة والاحصـاء والماليـة الدوليـة والاقتصـاد والرياضـيات واللغتين العربية والانجليزية .	- المصرف المركزي . - المصارف المحلية . - المصارف الخليجية . - المصارف العالمية .	متـدرب / متدربـة إداريـة – مـدير / مديرة حسابات – مدير / مديرة فرع مساعد / مساعدة .
بـــرامج إدارة الاعمـــال (للطـــلاب والطالبات) : **١ . إدارة المحاسبة :** - يؤهـل هـذا البرنـامج الطلبـة لاكتسـاب المعرفـة والمهـارات المطلوبة لتولي وظيفة في مجال المحاسبة التجارية . - يضع الاساس اللازم الذي يمكن الخـريجين مـن الارتقـاء الـى وظائف اشرافية . - سـتكون لـدى الخـريجين معرفـة نظريـة عمليـة مدعمـة بالمهـارات العمليـة ذات التطبيقـات الحديثـة في المجال المحاسبي .	- شركات البترول والغاز . - البنوك . - وزارات الدولة . - شركات التجارة والمقاولات . - مكاتب المحاسبة العامة . - المؤسسات التجارية الفردية .	متدرب / متدربة إدارية – محاسب / محاسـبة متخصـص متخصصـة – محاســب / محاســبة – مســاعد / مساعدة – متدرب / متدربة محاسبة وتدقيق حسابات في مكاتب المحاسبة العامة .

البرامج	مجالات العمل	الوظيفة المتوقع شغلها
٢ . الادارة التجارية (للطلاب والطالبات) : - يقدم هذا البرنامج الاساس التعليمي السليم في إدارة الاعمال التجارية . - يركز على إعادة الطلبة لتولي وظائف متنوعة على المستوى المساند والاشرافي في قطاعات التجارة والصناعة والحكومة .	- شركات البترول والغاز . - البنوك . - وزارات الدولة . - شركات التجارة والمقاولات . - المؤسسات الفردية .	متدرب / متدربة إداري ، إدارية محلل / محللة سوق تجاري مندوب / مندوبة مبيعات مساعد / مساعدة انتاج موظف / موظفة في إدارة شؤون العاملين .
٣ . أنظمة المعلومات (للطلاب والطالبات) : - يؤهل هذا البرنامج الطلبة للعمل في مجال خدمات المعلومات – محوره الكمبيوتر ويمارس الاشراف على تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات العصرية .	- مجموعة متنوعة من المؤسسات الكبيرة والصغيرة التي تعتمد في نشاطها على الكمبيوتر بما فيها تلك العاملة في قطاعي التجارة والصناعة . - مؤسسات حكومية .	متدرب / متدربة خدمات المعلومات – متدرب / متدربة تطوير نظم – محلل / محللة نظم – محلل / محللة اتصالات .
٤ .مساعدة تنفيذية (الطالبات فقط): - يهدف هذا البرنامج الى اعداد الخريجات لوظيفة سكرتيرات تنفيذيات . - يتوقع أن تكون الخريجة قادرة على تولي مسؤولية عملها بدون إشراف مباشر .	- مجموعة كبيرة متنوعة من المؤسسات في القطاعين الخاص والعام بالدولة .	مساعدة تنفيذية – سكرتيرة تنفيذية – مديرة مساعدة إدارية .

البرامج	مجالات العمل	الوظيفة المتوقع شغلها
٥ .ادارة مكتبية (الطالبات فقط) : - يهدف هذا البرنامج الى تزويد الخريجات بالمهارات التي تمكنهم من الارتقاء نحو إدارة المكاتب .	- مجموعة كبيرة متنوعة من المؤسسات في القطاعين الخاص والعام بالدولة .	مديرة مكتب – مديرة سكرتيرة .
البرنامج التحضيري (للطلاب والطالبات) : - من أهم أهداف هذا البرنامج هو تمكين الطلاب والطالبات من تقوية أدائهم وتهيئة فرص النجاح لهم في البرامج التخصصية . - مدة هذا البرنامج فصلان دراسيان يتلقى الطلاب والطالبات خلالهما دراسة اعدادية تحضيرية موزعة على ٢٤ ساعة أسبوعياً . - التزام الطلبة بالبرنامج التحضيري له أثر مباشر على تفوقهم في دراساتهم التخصصية في الكليات وحصولهم على الدبلوم العالي .		

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Baghdad University
Education college of Ibn Roshid
Department of History

History of Higher Education in the state of the United Arab Emirates AL-Arabh 1971-2004

A Dissertation presented by

(Sawsan Adil Naji)

To the Board of the College of Education Ibn Roshid University of Baghdad in Partial Fulfillment of the Requirements for of Doctoral Degree Philosophy in Modern History

Supervised by

Prof. Dr . Dhahir M.S. AL-Hassinawi

2014 A.D **Baghdad** **1435 A.H**

Abstract

The university and academic teaching represents that type of learning which take his place at the top of the teaching stairs and reflect the civilized view for the society . moreover , the progress of any nation from the world is measured with what this nation has achieved in the field of science and teaching . For many years the people of UAE (United Arab Emirates) were under the ignorance and the civilized retardation because of many internal and external factors till the left of the occupation whereas all the obstacles disappeared and it was the new start to fight all the challenges and to defeat the ignorance factors . If we take a look at the achieved development in the UAE we can see that this development and prosperity did not come from nothing , it was the fruit of efforts made by many characters and the famous of them was AL- Sheikh Zaid Bin sultan AL-Inhayan , the president of the country (from 1971-2004) . By his efforts the country had been changed from the ignorance and the retardation to a strong country with features of the modern elements .

The headquarter in UAE considers the development of the man is the top important issue and there is no development with only the financial matters if there is development for the human resources to serve the objectives of society and teaching is the important tool to develop human , also the establishment of higher education are important to provide the society with scientific and administrative experience and skills to achieve the objectives of economical , sociological development . The higher education in UAE displayed a real motive to win the time , the establishment of the country 1971 was the big start point to the society . The higher education was one of the field which had been developed mainly as a result of the attention from the country in order to find solution for the different cases that face the society and to spread the education . The higher education characterized by the quality in the specialization in according to the geographic distribution except the police and army colleges , there are governmental establishments in higher education like : The university of UAE , The higher technical colleges , Zaid university as well as non governmental establishments that were approved by the ministry of higher education and scientific research in the year of 2003 – 2004 was twenty seven .

From the reasons which pushed we to write about the higher education in the UAE was the distinguished state for this country whereas this country was only separated tribes with pasturing, simple and nomads (Bedouins) life as well as with ignorance retardation , then the changing of these tribes and gathered into one state and the quick development in the teaching field to reach higher education . Although of the importance of

higher education in the UAE , the Iraqi and Arabic libraries have a big lack in writing about it and our feeling with this lack pushed us to write about this topic and I have got satisfaction that it is necessary to start in this field with hope that it will be the start for future studies about it .

The researcher faced many difficulties during the writing about the subject , the most difficult one was the rarity of sources in Iraqi libraries , there is aspects including the higher education . so the researcher was obliged to travel to the UAE to get the sources , she knew and read through the specialized libraries like : the national publishing house in Abo Dubi , the library of Emirate and Arabian Gulf , Al-Aien library , Mouasker Al-Inhaian library , The library of Emirates center for strategic researches studies , also she read the indexes of Al-Shariqa university library , this university has a specialized department of history . The researcher didn't get any sources related to study the history of any university of the UAE , wither they are books or A.M thesis or Ph.d dissertations in spite of that each university deserves more than a book or thesis or a dissertation . From the other difficulties was that the study of this subject depends mostly on the ministry of higher education in the UAE and the researcher has visited this ministry but she didn't get enough information because most of the statistics and the reports were documented after the year of 2004 , So she reads a lot of books to get even the simple information . This study depended on using the historical course to know the development of higher education in UAE as well as using the analytical and the statistical courses to declare the quantity and how this developments had been achieved . She depended on the available information and the reference in this field , so the treatment had been done to the subject through the dealing firstly by sending educational delegations , then the raising and developing governmental high education (the university of UAE , higher technician colleges and Zaid university) and the private education like : (Islamic studies colleges , the medical Willy college for girls and the American university in Al–Shariqa . The dissertation consists of the introduction , four chapters and the conclusion as well as list of sources with the title (the higher education in language from 1976-2004) was in two themes , the first one dealt with the raising and developing the university teaching to know the stages of higher education development through the grown up of colleges and universities and philosophy of higher education development by the dominated philosophies in the literatures of the higher education and the relation of the university is to prepare the human force , and this was the important function since the raising of the higher education . The second theme dealt with the higher education , the definition , the stages of development in the state and the objectives in the UAE as they were

decided by the federal law NO (4) in the year of 1992and the nature of the education policy of the UAE whereas the constitution distributed the authorities like any federal government between the central government and the emirates as well as the development of the higher education establishments and the challenges in the UAE .

The second chapter dealt with (the emergence of delegation in the UAE 1953-2004) , the chapter was in three themes the first one concentrated on delegations of students before the raising of UAE country and the role of the pearls (jewelry) merchants and the rich man in sending the students out side the country and their numbers . The second them was about the emergence of delegation at the stage of the education and teaching ministry at the year 1972-1991 , this stage was the changing point in the life of the man in UAE , it was the start for a new style especially the teaching and since the first moment , the attention raised in delegations through the ministry in order to create a patriotic persons armed with science and technology and have the wish and ability in developing the society of UAE . The theme also indicated the increasing of delegations and their specializations as well as the countries that they went for . The third theme gave a look at the emergence of delegations after the establishing of the ministry of higher education and scientific researches at the year 1991-2004 whereas there was transmission of education relations management and its departments from the ministry of higher education and scientific researches according to the decision number (264/5) at the year of 1992 and the duties of the management of the delegations and the cultural attaches , there was a development in the number of delegations students and their specialization as well as the countries they were sent for .

The third chapter (The governmental higher education at 1977-2004) included three themes , the first was about the raising and developing the university of UAE 1977-2004 which concentrated on the grow up and the targets of the university that was summarized in item three of federal law number (4) for the year 1976 and the university work hard to achieve the objectives by the main functions :- the teaching , scientific research and serving the society . The researcher also dealt with the system of studying in the UAE and showed the organizing from for the university , then the colleges and the were eight :- the sociological human science college , medicine and health college , the information technician college , the law and Islamic law college , the food system college . The researcher showed the increasing in number of the student and the staff of instructors . The second theme was about the higher technician college at the year 1988-2004 , the administration , the specialized programs and development of the numbers of students in them . The third theme was about Zaid

university at the year 1988-2004 from the points of the targets of its raising and the colleges , the behaviorism and sociological sciences , the natural and mathematic sciences , the fine art , the education college , the media and communication sciences and the researcher showed the specialization in these colleges and the development in the numbers of students in them . The forth chapter was about the private university teaching in the UAE from the year 1986-2004 and it included three themes :- the first one was about the raising and development of private university teaching and the reasons for raising , its departments which were approved by the ministry of higher education and scientific researches , non approved establishments and the establishments which are under the establishing . The approved universities and colleges are :- the Islamic studies colleges , the medical college of Dubai for girls , the university of Ajman for technology and sciences , Al-shariqa college , Al-shariqa university and the American university in Al-shairiqa . In the second theme , the researcher dealt with the development of students number , the graduates , the staffs of teaching in the private universities and colleges .

The researcher has reached a group of conclusions through studying the history of higher education in the UAE during the period (1971-2004) and the most important are :-

- The university arised as an important part from the higher education and its essential corner , also the establishments of academic education when they are raising , have to take in consideration the cirilized situation of the society . These establishments need to suit and emerge with the society to achieve the objectives , the administrative bases with the complete application in the right way and there are features that distinguished the academic education like : the groeth of different knoledgement which led to the variety and expanding colleges with the increasing in the departments , the unirersity has a direct role in developing the economic of society and using his resources by the capable graduates who are able to lead the development and the ways of production .
- The role of Al-shaickh zaaid bin sultan Al-inhaian in supporting the education was great , he directed all the efforts to sever the human to prompte the country . Because the prompting of the country comes from prompting the people and prompting people comes from the science and knoledgement . There is no use for the money if it is not spent to serve the people , the educational policy" , this was his speech which retlected his recognition with the important of higher edueation as a tool to develop the country and achieving targets .

Abstract

- The establishments of higher education in the UAE are dividing in to four categories and they are . The governmental establishments , the private establishments , the branches of the out –side establishments of the higher education and the centers of the academic service for the students out-side the country .
- The academic mark (cast) is the dominate in the higher education , and the establishments of private higher education came with the same style that most of them were founded to give the bachelor certificate or the master degree . this led to no providing for the multiple needs of the work market which will lead to the development . moreover , the theoretical and literary style dominated on the Governmenta and private higher education , in a way that the university of UAE presented the specializations like :- medicine , engineering science and agriculture , but most of the students still preferred the literary and theoretical studies .

الهيكل التنظيمي لجامعة الامارات العربية المتحدة ([1])

مخطط ( ) يوضح

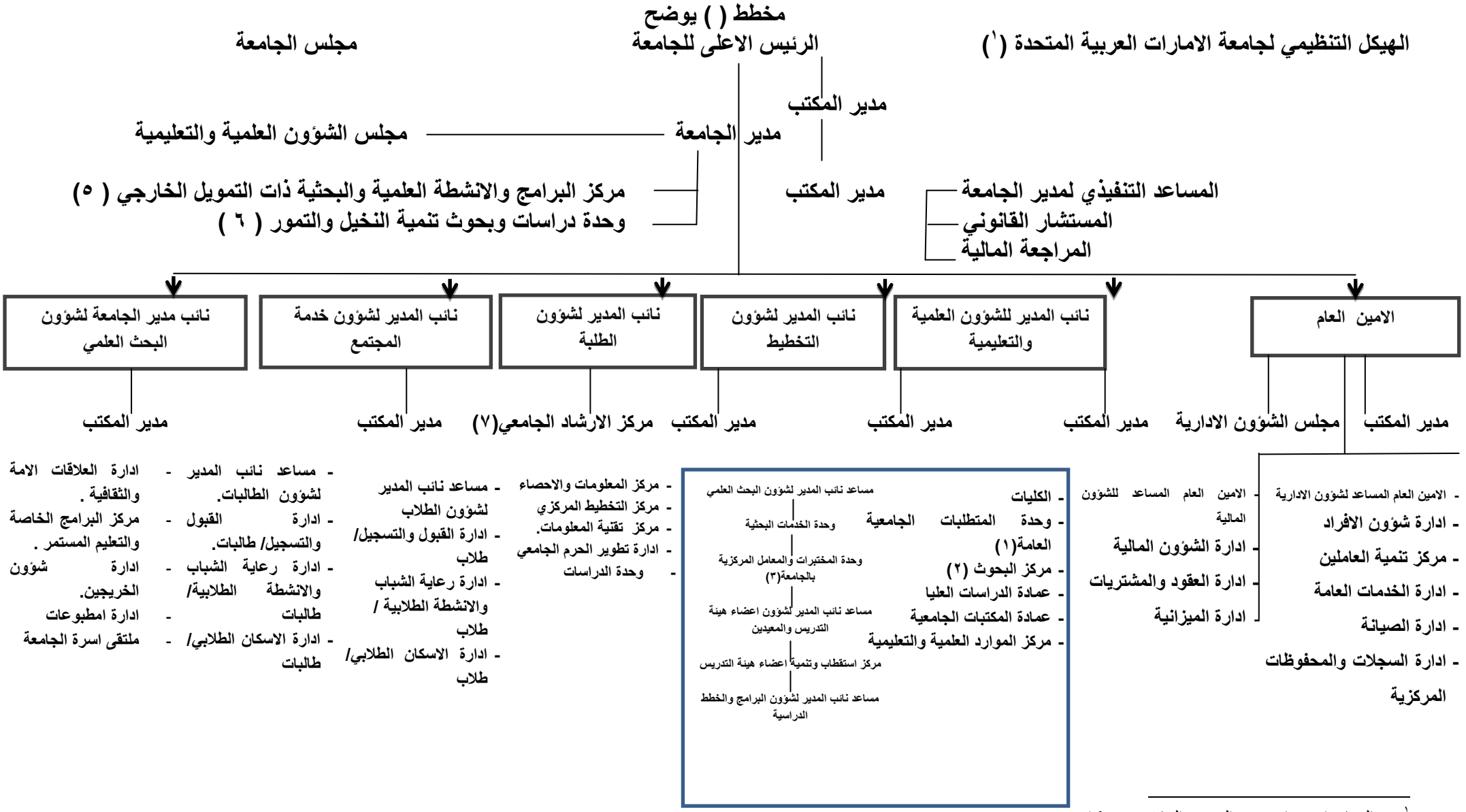

[1] عبد الوهاب احمد واخرون ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

١.معدلة بقرار الرئيس الاعلى للجامعة رقم (٨٦) لسنة ١٩٩٤م. ٥. انشأ بقرار الرئيس الاعلى للجامعة رقم (١٧٤) لسنة ١٩٩٧م.
٢.اعيد تنظيم مراكز البحوث بقراري الرئيس الاعلى للجامعة رقم (٢٠١) لسنة ١٩٩٢و (٩٥) لسنة ١٩٩٧م. ٦. اصبحت تابعة لمدير الجامعة بموجب قرار الرئيس الاعلى للجامعة رقم (٧٠) لسنة ١٩٩٥م
٣.احدثت هذه الوحدة بقرار الرئيس الاعلى للجامعة رقم (٩٥) لسنة ١٩٩٧م.٧. انشا بقرار الرئيس الاعلى للجامعة رقم (٢١) لسنة ١٩٩٢م.
٤.انشات بقرار الرئيس الاعلى للجامعة رقم (١٨) لسنة ١٩٩٨م.